



# القدس العربي

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI



ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم

Al-Quds Al-Arabi Volume 29 - Issue 8963 Monday 2 October 2017

يومية • سياسية • مستقلة

السنة التاسعة والعشرون العدد 8963 الإثنين 2 تشرين الأول (أكتوبر) 2017 - 12 محرم 1439 هـ

من كردستان إلى كتالونيا 23



عناق حار بين نيمار وكافاني يدحض خلافاتهما في باريس سان جيرمان 18



رامي عياش يصف فضل شاكر بـ«التنكة الصدئة» 15



مهرجان القاهرة للمسرح التجريبي لم يحصد إلا إشادة ضيوفه 13



## عملياتان إرهابيتان في كندا ومقتل سيدتين طعنا في فرنسا

وفي السياق، قالت الشرطة الكندية الأحد إن 5 أشخاص بينهم شرطي، أصيبوا بجروح إثر حادثين إرهابيين منفصلين استهدفا مدينة إدمونتون في مقاطعة ألبرتا، غربي كندا، مساء أمس. وأوضح قائد شرطة إدمونتون أن محاولات الدهس والطعن التي استهدفت حاجزين للشرطة في المدينة يتم التحقيق فيها على أنها أعمال إرهابية. وأمس الأول، قام شخص بدهس شرطي مرور قرب استاد كومنويل قبل أن يقوم بطعنه ثم يلوث بالفرار واكتفا. وفي حادثة أخرى، وخلال فراره من حاجز للشرطة كونه مطلوباً لها، قام شخص آخر بدهس 4 من المارة بشاحنته التي كان يقودها. وتمكنت الشرطة من القبض على عليه بعد فقدانها السيطرة على شاحنته في مدينة إدمونتون. (تفاصيل ص 10)

■ عواصم - وكالات: لقيت امرأتان حثقتما أمس إثر هجوم طعن بسكين في محطة مرسييليا الفرنسية للسكك الحديدية، وذلك حسبما ذكرت مصادر قريبة من التحقيقات في الحادث. وقد قتل المهاجم بالرصاص على يد جنود خلال الحادث الذي وقع بالقرب من محطة سانت تشارلز، أهم مركز للقطارات في المدينة. وقال مصدر في الشرطة الفرنسية إن الضحيتين اللتين قتلتا في هجوم أمس في محطة قطارات مرسييليا أصيبتا بجروح قطعية حيث نُحِثت إحداهما، بينما أصيبت الأخرى بطعنا في البطن. وقال مصدر آخر في الشرطة إن الرجل الذي يعتقد أنه منفذ الهجوم والذي قتلته الشرطة بالرصاص يتراوح عمره بين 25 و 30 عاماً، ولم تكن معه أوراق تحدد هويته.

## مدير تصفه بالمهزلة وبرشلونة تدعو لتدخل أوروبي «استفتاء كتالونيا» يخلف مئات الجرحى في مواجهات مع الشرطة



الشرطة الإسبانية تستخدم العنف في اعتقال المحتجين

للإستفتاء الذي يجريه إقليم كتالونيا حول الإستقلال عن إسبانيا. وتكتسب سبترجن في تفريدها «بصرف النظر عن وجهات النظر إزاء الإستفتاء، لا بد أن ندين جميعاً المظاهر التي تراها وتدعو إسبانيا إلى تغيير النهج قبل أن يؤدي ذلك إلى إصابة خطيرة لأي فرد. ارتكوا الناس صوتاً يشكّل سبترجن في تفريده على تويتر، عن دعمها

المواطنون الأوروبيون». وأعلنت وزارة الداخلية الإسبانية أن 11 فرداً من رجال الأمن الإسباني، من بينهم تسعة من رجال الشرطة الوطنية والنسائ من أفراد «الحرس المدني»، قد أصيبوا خلال محاولات منع الإستفتاء. وأعربت رئيسة وزراء إسكتلندا نيكولا ستيرجن في تغريدة على تويتر، عن دعمها

متوترة، ويظهر في الصور بعض الأشخاص يتم سحبهم على الأرض من جانب رجال شرطة يرتدون خوذة ويحملون هراوات، وأصيب آخرون ونقلوا على نقالات. ودعا وزير الشؤون الخارجية الكتالوني راؤول روميغا إيروييدا، الاتحاد الأوروبي إلى التدخل. وقال: «نحن المؤسسات الأوروبية على إدانة العنف الذي يعاني منه هؤلاء

لندن - «القدس العربي»: في سابقة خطيرة خلال العقود الأخيرة، سقط، أمس، مئات الجرحى في مواجهات عنيفة بين مواطنين كتالونيين خرجوا للتصويت على انفصال إقليمهم عن إسبانيا، وعناصر من الشرطة الإسبانية التي استعملت القوة لمنع الإستهفاء وإغلاق مراكز الاقتراع ومصادرة موائد التصويت، وتكررت مصادر رسمية كتالونية أن الشرطة الإسبانية تعاملت «بوحشية غير مبررة وغير عادلة» تجاه إستهفاء كتالونيا غير المصرح به من جانب الحكومة المركزية، حيث سقط أكثر من 460 شخصاً جرحي، بحسب ما أعلنت السلطات الانفصالية في المنطقة. وفي آخر إحصائيات الجرحى، قالت عمدة برشلونة، آدا كولا، على تويتر إن «أكثر من 460 شخصاً أصيبوا في كتالونيا بالفعل، ويصفي عدداً كبيراً من هؤلاء، أغلبهم يائها فوري لهجمات الشرطة ضد السكان العزل». واقتحمت شرطة مكافحة الشغب المدارس والمباني العامة الأخرى المخصصة للتصويت، وصارت موائد خاصة بعملية التصويت. واحتل الكتالونيون المباني في محاولة لابقاء عليها مفتوحة من أجل إستمرار عملية التصويت، وقال رئيس إقليم كتالونيا كارلس بوجديون، خلال مؤتمر صحفي، إن الشرطة ردت على صنابير الإتهار ويطاقات الإتهار والمدارس بالهراوات والرصاص المطاطي». وأضاف: «وحشية الشرطة هذه ستلحق الخزي بالدولة الإسبانية للأبد». وتمتلات وسائل التواصل الاجتماعي بصور لعناصر من الشرطة وسط حشود في ظل أجواء

## استبقها وفد مصري أمني ضم سفير القاهرة لدى إسرائيل حكومة الموافق برئاسة الحمد لله تصل غزة اليوم استعداداً لبدء تسلم مهامها في إدارة القطاع

الرافق له إلى مقر إقامتهم في أحد فنادق مدينة غزة قبل أن يتناولوا طعام الغداء في منزل مسؤول تنظيم فتح في القطاع، عضو اللجنة المركزية للحركة أحمد حلس، ويفترض أن يتناولوا الغداء في منزل إسماعيل هنية غدا الثلاثاء، وهذا ما أكدته حلس لـ«القدس العربي». وكان وفد أمني مصري يضم سفير القاهرة لدى إسرائيل حازم خيرت، ولواءين آخرين في جهاز المخابرات المصرية، وصل غزة، في إطار الإشراف على تنفيذ اتفاق المصالحة الذي ترعاه القاهرة. واستقبل رئيس المكتب السياسي لحماس إسماعيل هنية ورئيس الحركة مهام إدارة القطاع بعد انقطاع دام أكثر من 10 سنوات، أي منذ الانقسام في يونيو/حزيران 2007. ولدى وصوله سيتوجه رئيس الوزراء والوفد

غزة - «القدس العربي» من اشرف الهور: في إطار التفاهات بين حركتي فتح وحماس بإشراف مصري، ولأول مرة منذ عام 2015، تصل اليوم إلى قطاع غزة حكومة الموافق برئاسة رامي الحمد لله، وكان وصل أمس وزير الثقافة الفلسطيني إيهاب بسيسو، عبر معبر ايريز، وتسلم وزارته عقب اجتماع عقده مع وكلاء الوزارة ومدراءها. ويفترض أن تبدأ الحكومة بتسليم جميع مهام إدارة القطاع بعد انقطاع دام أكثر من 10 سنوات، أي منذ الانقسام في يونيو/حزيران 2007. ولدى وصوله سيتوجه رئيس الوزراء والوفد

## التدخل العسكري الروسي قتل 5 آلاف وهجر مليونين... 3000 سوري قضاوا في أيلول فقط

## «الدولة» يسيطر على مدينة «القريتين» في سوريا بهجوم مباغت ويقتل 41 من قوات النظام

وبلدات محافظة دير الزور إلى ريف الحسنة جراء المصارك الأخيرة وقصف الطيران الحربي الروسي، وتقدم قوات النظام السوري والنيكيشيات المساندة له، إلى ما يقارب الـ 100 ألف مدني معظمهم من النساء والأطفال. وقال إبراهيم الحبش مدير شبكة الخابور الإعلامية في اتصال مع «القدس العربي»، إن قرى ريف الحسنة الجنوبي شهد خلال الأيام الفائتة توافداً كبيراً لنزاحي دير الزور الفارين من ويلات الحرب، وفاقت أعدادهم المئة ألف نازح توزعوا على قرى «أبو فاس وعبدان وطرميات الرقيب، وطرميات راشد، وعجاجة وقل احمر» جنوب الحسنة. (تفاصيل ص 4)

وأعلنت وكالة «أعماق» التابعة لتنظيم الدولة مقتل 41 عنصراً من قوات النظام والنيكيشيات الموالية لها في ريف مدينة حماة وسط البلاد، في حين قصفت قوات النظام بقذائف المدفعية وإجمات الصواريخ مدن وبلدات الغوطة الشرقية في ريف دمشق. من جهة أخرى وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل أكثر من خمسة آلاف سوري، نصفهم من الأطفال والنساء تقريبا بعد عاين من التدخل العسكري الروسي إلى جانب القوات الحكومية السورية، بينما قتل أكثر من 3000 شخص بينهم نحو ألف مدني خلال أيلول/سبتمبر، في حصيلة شهرية هي الأكبر خلال العام الحالي. ووصلت أعداد النازحين الفارين من قرى

والمسلحين الموالين لها في اليومين الأخيرين، وفقاً للمصدر ذاته. وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن لوكالة فرانس برس «سيطر تنظيم داعش فجر الأحد على كامل مدينة القريتين الواقعة جنوب شرق حمص على أطراف البادية السورية». وبحسب المرصد، تسلمت مجموعات من مقاتلي التنظيم من منطقة البادية إلى القريتين حيث كان يوجد عدد قليل من قوات النظام، مما أدى إلى اندلاع اشتباكات عنيفة. وأفاد عن معارك عنيفة تدور بشكل متزامن بين الطرفين على محاور عدة في بادية الحسنة، حيث تمكن التنظيم أيضاً من السيطرة على بلدة وجبل استراتيجي يشرف على طريق حيوي.

عواصم - «القدس العربي»: من عبد الرزاق النهنجان وهبة محمد ووكالات: تمكن تنظيم «الدولة» (داعش) أمس الأحد، من السيطرة على بلدة القريتين الواقعة في وسط سوريا، إثر هجوم مباغت شنه ضد قوات النظام، في وقت تدور معارك عنيفة بين الطرفين على محاور عدة في البادية، وفق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان. ويأتي هذا التطور بعد 72 ساعة من شن التنظيم هجوماً معاكساً في البادية أدى إلى مقتل 128 عنصراً على الأقل من قوات النظام

## توافق بين لجنتي الحوار الليبي على إعادة هيكلة السلطة التنفيذية

لجنة الحوار في مجلس النواب عبد السلام نصبة، ورئيس لجنة الحوار في المجلس الأعلى للدولة موسى فرج. وأكد سلامة أنه بعد أسبوع من العمل المشترك، توصلنا إلى عدد من التفاهات حول عدد النقاط الواجب تعديلها في الاتفاق السياسي حتى يكون الاتفاق متماسكاً مع تطورات الأوضاع في ليبيا. وأشار إلى أن هناك حاجة في هذه المرحلة لاستشارة الآخرين، وهو أمر طبيعي وشرعي بان تعود وقد كل جهة إلى قواعد للاستماع إلى نصائح زملائهم في كلا المجلسين، قبل العودة إلى جولة مفاوضات جديدة.

تونس - وكالات: أعلن المبعوث الأممي غسان سلامة، أمس، توافق لجنتي الحوار من مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة الليبيين، على إعادة هيكلة السلطة التنفيذية، بحيث يتكون المجلس الرئاسي من رئيس ونائبين، وأن يكون هناك رئيس وزراء مستقل. وجاء ذلك خلال مؤتمر صحفي عقده المبعوث الأممي من مقر البعثة في تونس، أمس الأحد، لتقديم الإجاز عن نتائج مفاوضات لجنتي الحوار الليبي التي بدأت الثلاثاء الماضي بشأن تعديل اتفاق الصخيرات، وذلك بحضور الدكتور رئيس

## نصر الله يحذر: السعودية أكثر دولة معرضة للتقسيم

بيروت - «القدس العربي» من سعد النياس: يدخلون في مشروع جديد وهو إعادة تقسيم المنطقة إلى دويلات ضعيفة والبداية من كردستان، وأن التقسيم سيصل إلى السعودية وهي أكثر دولة معرضة للتقسيم». وفي ملف النازحين قال «جميعنا نجمع على أن هناك مشكلة وتناقض وتأخذ ظواهر جديدة، وحادثة زغرتا ممكن أن تتكرر في أي بلدة أخرى»، الاستقرار السياسي في البلد»، محذراً من «أن السعودية تدفع لبنان نحو مواجهات داخلية»، ويتأسى ذلك في سياق إشارة ضمنية إلى الدعوات التي يبدت السعودية بتوجيهها إلى قيادات 14 آذار لزيارة المملكة، إضافة إلى الزعيم الدرزي النائب وليد جنبلاط. مشيراً إلى «أنهم

الأمم المتحدة تأخذ نسخ من مستندات العائلات المهجرة. في الموازة، أسهم قرار تعليق الرحلات الجوية في كردستان العراق، ببارك في حركة الطيران، لا سيما أن الإقليم كان يصدر التصاريح للدخول للمساافرين «الغيزا» بشكل منفرد، بعزل عن الحكومة الاتحادية في بغداد. في غضون ذلك، أحيا مئات آلاف الزوار الشيعة ذكرى عاشوراء عند مرقد الإمام الحسين في مدينة كربلاء التي انشبت بالسواد، وسط إجراءات أمنية مشددة. وخيمت على شعارات الموكب الحسينية قضية إستفتاء كردستان، التي عبر المشاركون عن رفضها بشكل علني. إلى ذلك، نفى رئيس الوزراء الإسرائيلي نتنتياهو أن يكون لإسرائيل أي دور في الإستفتاء بعد اتهام الرئيس اردوغان للموساد.

## شعارات ضد الاستفتاء في ذكرى كربلاء... وتنتياهو ينفذ اتهام اردوغان بتنظيمه

بغداد - «القدس العربي» - من مشرق ريسان: قدمت قوات البيشمركة الكردية و«الأسايش» (قوة أمنية كردية خاصة)، على تهجير عشرات العائلات التركمانية من محافظة كركوك شمالي العراق. عقب إجراء إستفتاء استقلال إقليم كردستان العراق في 25 أيلول/سبتمبر الماضي. وقطعت 58 عائلة «هجرت قسراً» من كركوك، مسافة نحو 174 كم إلى الجنوب من المحافظة، قبل أن تصل إلى قضاء القادسية التابع لمحافظة ديالى، طبقاً لما أكدت مصادر مطلعة في مفوضية حقوق الإنسان لـ«القدس العربي». وكشفت العائلات العربية النازحة من كركوك عن قيام قوات

## مقتل 10 من قوات الأمن الأفغانية ببنيران صديقة

كاشك (أفغانستان) - رويترز: قتل مسؤولون إن ضربة جوية نفذتها القوات الجوية الأفغانية على نقطة تفتيش في منطقة جريشيك بالقرب من هلمند الجنوبي أمس الأحد أدت إلى مقتل نحو 10 أفراد من قوات الأمن وأصيب تسعة آخرين. وقال عمر زواك المتحدث باسم حاكم الإقليم في تأكيد للواقعة دون الخوض في التفاصيل إن الضربة أصابت أفراداً من وحدة ميليشيا خاصة تعرف باسم ساجوريان يرتدي أفرادها ملابس محلية للاندماج في المناطق التي تنتشط فيها حركة طالبان. وهذه الواقعة هي الأحدث في سلسلة الحوادث المسماة بالبنيران الصديقة في إقليم هلمند.

## ديوان «آل طهبوب» استقبل «آل الحياصات» والوسيط «أبو رمان» صلح «عشائري» يثير الجدل في الأردن بين «إسلامية» وناشط «يساري»

عمان - «القدس العربي»: عضو في حزب الوحدة الشعبية، الذي أعلنت أنه أساء إليها شخصياً. تراس الجاهة بين آل طهبوب وآل الحياصات عضو البرلمان معتز أبو رمان، وسط حضور عشائري وأسري من الطرفين. وخلافاً للمألوف لم توجد في ديوان طهبوب شخصيات حزبية كبيرة لا من الأهازب اليسارية ولا من التيار الإسلامي. والهدف المعلن حسب أبو رمان كان إجراء المقتضى العشائري في مثل هذه الحالات، والمصالحة بعدها الشخصي بين طهبوب والحياصات بصفة فردية، والتنازل عن الشكوى القضائية التي أدت عملياً لسجن الناشط الشاب 14 يوماً على ذمة التحقيق بعد نشره صورة مركبة للناشطة طهبوب وهي تمططي حصاناً وترفع راية تنظيم داعش. لكن الموقف أثار جدلاً واسعاً وانتقادات أوسع من المعلقين في وسائل التواصل الاجتماعي، خصوصاً أنه صلح نادر عشائرياً بين طرفين في حزبين كبيرين، على

### مواجهات واشتباكات بالأيادي والعصي بين أنصار حميد شباط ونزار بركة تؤجل أعمال مؤتمر حزب الاستقلال المغربي

المؤتمرات في الصخيرات، من أجل إصلاح بعض الأخطاء المادية في لائحة أعضاء المجلس الوطني للحزب، ومن أجل تدارك طبع بطاقات المجلس الوطني بصيغة جديدة بعد ضياع بعض منها صبيحة اليوم بعد التذافع الذي عرفته مكاتب الاستقبال. وعادت الفوضى العارمة والتراشق بالكرسي وتكبير معدت ونواقد مركب مولاى عبد الله الرياضي في الرباط الذي احتضن جلسات المؤتمر الذي افتتح يوم الجمعة الماضي، وشهد تبادلاً للשב والشتم واللكم بين أنصار حميد شباط الأمين العام المنتهية ولايته والطامح لولاية ثانية، ونزار بركة المرشح لهذه المهمة مدعوماً بأطراف ناهضت شباط منذ «غضب» المراجع العليا عليه. وأعدت أوساط حزبية أسباب عودة المواجهات، لغياب أوراق التصويت حيث تفاعل عدد من المؤتمرين بعدم الحصول عليها رغم أنهم

مسجلون في لوائح المؤتمر من أجل التصويت. وقال المصدر نفسه إن عدداً من الأشخاص كانوا يحملون هراوات ويهاجمون أشخاصاً آخرين من بين المؤتمرين، كما تعرض صحافيون لاعتداءات ومصادرة معداتهم اللوجيستكية من أجل منعهم من توثيق ما يجري. واحتج حميد شباط على إقصاء عدد من أنصاره من الحصول على إبطار الانتخاب (الباح الإكتروني) وقال لأنصاره إن محسوبين على وزارة الداخلية هربوا بطاشق التصويت إلى أشخاص غير معرفين، في إشارة لتيار ولد الرشيد وغيره المتبني لترويج نزار بركة والذي «سرق» الحزب وقلته». وشهد العشاء الذي تلى الجلسة الافتتاحية للمؤتمر يوم الجمعة مواجهات بالكرسي والصحون بين أنصار شباط وبركة، إلا أنها دخلت مساء أول أمس السبت قاعة المؤتمر جنباً إلى جنب.

حلفية قضية نقد وتعبير سياسي. الأمين العام لحزب الوحدة الشعبية، سعيد ذياب، كان قد قلب من الناخبة طهبوب التنازل عن الشكوى. لكنها رفضت، والوسيط أبو رمان تحدث عن مصالحة تمت فعلاً بين الطرفين. ولم يتم بعد الإفراج عن الناشط الحياصات الذي أثار اعتقاله بالأحزاب اليسارية ولا من التيار الإسلامي. والهدف المعلن حسب أبو رمان كان إجراء المقتضى العشائري في مثل هذه الحالات، والمصالحة بعدها الشخصي بين طهبوب والحياصات بصفة فردية، والتنازل عن الشكوى القضائية التي أدت عملياً لسجن الناشط الشاب 14 يوماً على ذمة التحقيق بعد نشره صورة مركبة للناشطة طهبوب وهي تمططي حصاناً وترفع راية تنظيم داعش. لكن الموقف أثار جدلاً واسعاً وانتقادات أوسع من المعلقين في وسائل التواصل الاجتماعي، خصوصاً أنه صلح نادر عشائرياً بين طرفين في حزبين كبيرين، على

الرباط - «القدس العربي» من فاطمة الزهراء كريم الله: تجمع عدد من أعضاء المؤتمر الـ 17 لحزب الاستقلال، ظهر أمس الأحد، في إحدى زوايا قاعة المؤتمر، لتلاوة فاتحة «ترحمنا، على زهيم، بعد تعثر انتخابات الهيئات القيادية لأعرق الأحزاب المغربية، واندلاع الفوضى وعودة المواجهات والاشتبك بالأيادي والعصي بين أنصار التنافسين، وهو ما أدى إلى توقف المؤتمر وأجابه إلى يوم السبت المقبل لاستكمال أعماله بانتخاب المجلس الوطني، الذي يقوم بدوره بانتخاب الأمين العام واللجنة التنفيذية. وقال عادل بن حمزة الناطق الرسمي للحزب، بعد ظهر أمس الأحد لقد تقرر إرجاء انتخاب الأمين العام للحزب واللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال إلى يوم السبت المقبل وذلك في قصر



عناصر من إحدى الميليشيات الشيعية العراقية

## تصريحات قائد أكبر ميليشيا شيعية في العراق ضد الكرد تنذر بإعادة رسم التحالفات

مسلح بين الفصائل المسلحة، خصوصاً أن الطرفين كانوا منشغلين بمواجهة خطر تنظيم «الدولة الإسلامية».

وحتى الآن، الأمريكويون يلعبون دورا هاما في تقريب وجهات النظر بين بغداد وأربيل، ولكن، وكما كان متوقعا، فإن الانتهاء من معركة الموصل التي أنهت التهديد الأكبر للتنظيم على محافظات كردستان العراق، أفسحت المجال وليس هناك ما يقلق قادة كردستان بعد تنظيم «الدولة» والحشد الشعبي، لدرجة أن رئيس استخبارات إقليم، قد صرح في أوج النزاع مع تنظيم «الدولة» قبل عامين، أن «الميليشيات الشيعية قد تسبب مشكلة أكثر من تنظيم الدولة».

عدد من المراقبين، يرى أن تحركات الميليشيات الشيعية وتصعيدها لثيرة العداة ضد كردستان، هي رسائل إيرانية لقادة الكرد، وإن أي صدام بين القوى الكردية والشيعية المسلحة، سيؤدي حتماً إلى تصعيد المواجهة لحدوها النهائية مع طهران.

وتعلق مؤسسة «واند» الأمريكية على هذه الجزئية في سياق دراسة أجراها عدد من باحثيها، بالقول: «على الرغم من أن إقليم كردستان يحاول أن يوازن في علاقته مع إيران وتركيا، من المحتمل أن المستقل سيشهد صراعا شيعيا كرديا بين الميليشيات الشيعية والبيشمركة حول المناطق المتنازع عليها، مثل كركوك، والتي يمكن أن تعكر سعي بارزاني نحو العلاقات مع إيران».

ورغم كل احتمالات وذن التصعيد، من الواضح أن إقدام الميليشيات الشيعية على أي مواجهة، بضوء أخضر من طهران، لن يكون قرارا سهلا، إذ إن عواقب المواجهة المتمثلة بإرتداد الأمة داخليا تجاه أكراد إيران وصعود الشعور القومي الكردي، كلها عوامل ستجعل من أي عمل عسكري من الحشد أمرا تكتنفه المخاطر.

ولعل أبرز الانكسالات المتوقعة من تصعيد المواجهة الشيعية – الكردية في العراق، هو تخفيف الضغط على تنظيم «الدولة الإسلامية»، ومنحه فرصة لإعادة تقويت صفوفه، وهو ما تخشاه كل الأطراف في العراق، وكذلك إيران، إضافة إلى أن هذا النزاع إن حصل، سيحیی آمال العرب السنة في تفكيك التحالفات الطائفية والعرقية التي قادت لتهميشهم في عراق ما بعد 2003.

## استنبول – «القدس العربي» – من وائل عصام:

«التحالف الشيعي الكردي انتهى... تصريح أطلقه قيس الخزعلي قائد «عصائب أهل الحق»، كبير الميليشيات الشيعية في العراق، خلال كلمة ألقاها في ذكرى يوم عاشوراء، ليعن بذلك ان التحالف الذي شكل ملامح العراق بعد 2003، لم يعد موجودا بعد خطوات الأكراد المتسارعة نحو الانفصال.

الخزعلي، الذي عرف بتصريحاته المعادية للقوى السياسية الكردية، اعاد تهديد سلطة رئيس كردستان، مسعود بارزاني، سابقاً، لكن تصريحه الأخير يمثل تصعيدا غير مسبوق لستوى العداة، فقد احتوى عبارات مثل «بارزاني أطلق رصاصه الرحمة»، و«ندعو لإعادة رسم التحالفات».

مواقف توشّر لتوتر مستقبلي أكثر حدة، بين الميليشيات الشيعية ومن ورائها طهران، وبين إقليم كردستان، ولعل الخنزعلي لم يخل لهذا، بقوله «الأراضي التي استحوذ عليها بارزاني قادرون على استعادتها بشهرو واحد، والذي لا يفهم سوى منفق عليها يجب أن يعامل بذات المنطق».

وليست تصريحات الخزعلي، التي لم تتجاوز لحد الآن التهديدات الكلامية، فريدة في هذا الإطار، بل إن معظم قادة الميليشيات الشيعية اتخذوا المواقف نفسها، كريم النوري، القيادي في ميليشيا «بدر»، خرج في لقاء إعلامي بإحدى القوات الفضائية مهدداً، «فادمون في كردستان»، و «الخيارات مفتوحة»، كذلك، حسن ساليان، رئيس كتلة «الصادقون» والقيادي في «الحشد الشعبي»، أكد أن الأخير لن يتأخر عن مساندة حكومة بغداد في أي تحرك عسكري ضد الإقليم، وطرح تساؤلات عن دور مرتقب له الحشد، في الضغط على إقليم كردستان، خصوصا أن «الحشد» الأداة الإيرانية الأكثر تأثيراً لطهران والقوى الشيعية الموالية لها. فصائل الحشد سبق أن اصطدمت فعليا وبشكل مسلح مع القوى الكردية في أكثر من مناسبة سابقة، سيما في بلدة طوزخورماتو في محافظة صلاح الدين، حيث اشتبك «الأسايش» الكردي، مع فصيل تركماني شيعي تابع له الحشد، في البلدة المنقسمة، كما نشيت توترات بين الفريقين في قرى وبلدات محافظة ديالى المتحتقة طائفيًا وعرقياً.

القيادة السياسية للكرد والشيعية، نجحت حتى الآن في وقف تطور أي صدام

مسافرون عالقون في الإقليم بعد «حظر الطيران»... وترحيب عربي بمبادرة علاوي

## كردستان تنشئ «المجلس الأعلى للاستقلال»... والنواب الكرد يعتزمون العودة لبغداد غدا

وسبق لرئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي أن أعلن، في وقت سابق، إن الإقليم يحل أزمة كردستان، فيما أكد أن مثل هذه المبادرة والحرك سيقى العراق من المزيد من الأزمات والمشكلات.

وقال مكتب علاوي في بيان صحفي، إن «نائب رئيس الجمهورية اياد علاوي تلقى، اليوم (أمس)، اتصالا هاتفيا من الأمين العام لجامعة الدول العربية احمد ابو الغيط»، مبينا أن «الأخير أشاد بمبادرة علاوي واستجابة الرئيس مسعود بارزاني».

وأبدى ابو الغيط حسب البيان «استعداده لدعم ومظفي إقليم كردستان هي 460 مليار دينار للأزم المتحدة»، مؤكدا أن «مثل هذه المبادرة والتحرك سيقى العراق من المزيد من الأزمات والمشكلات».

في الطرف المقابل، كشف عضو في الحزب الديمقراطي الكردستاني، عن منصب جديد لرئيس إقليم كردستان العراق مسعود بارزاني.

وقال عضو الحزب عارف تيفور، في تصريح نقلته وكالة تسنيم الإيرانية، أن «بارزاني سيقى بوعوده التي اطلقها قبل الاستفتاء وهو لن يترشح لانتخابات رئاسة الإقليم المقبلة»، وأضاف «بارزاني سيشغل منصب رئيس الشؤون التنفيذية للانفصال كردستان العراق»، مشيرا إلى أنه «في الوقت الحالي هو رئيس القوى الشيعية العليا للاستفتاء التي سوف تجتمع هذا الأسبوع وستعزى وظائف المناصب الموجودة فيها».

يأتي ذلك بعد أن قرر المجلس الأعلى للاستفتاء، تغيير اسمه إلى «المجلس الأعلى للاستقلال»، عقب اجتماع عقده، أمس الأحد، في مصيف صلاح الدين في أربيل.

ويعد الاجتماع، الذي عقد برئاسة بارزاني، وفقا لخصار صحافية، الأول بعد إجراء الاستفتاء في 25 أيلول/سبتمبر الماضي. وطبقا للمصدر، فإن الكيان الجديد سيصبح بمثابة مجلس استشاري، لكن لا يصدر قرارات إلزامية، التي يدورها ستكون من مهام برلمان الإقليم، فضلا عن صلوعه مهام معهام الحوار مع الحكومة العراقية والتجمع الدولي في مسعى لإقناعها بالاستفتاء ونتائجها.

وفقا للمصدر أيضاً، فإن «المجلس ناقش أيضا موقف المرجع الديني علي السيستاني، التي كشفت عنه خطبة الجمعة الماضية في كربلاء»، مشيرة إلى أن «الاجتماع كان مغلقا، ولم تعلن أي قرارات ربما اتخذها».

## بغداد – «القدس العربي»:

أسهم قرار تعليق الرحلات الجوية في كردستان العراق، مساء الجمعة الماضي، بزيادة في حركة الطيران، لا سيما إن الإقليم كان يصدر تأشيرات الدخول للمسافرين «الفيزا»، بشكل منفرد، بعزل عن الحكومة الاتحادية في بغداد.

وعلمت «القدس العربي» من مصادر صحافية، إن هناك العديد من الأجانب والعراقيين ينوون السفر إلى خارج العراق، لكن قرار تعليق الطيران في مطاري السلمانية وأربيل، فضلا عن استحصالهم «فيزا» الدخول إلى العراق من قبل إقليم كردستان منعتهم من ذلك.

وطبقا للمصادر، فإن على المسافرين التوجه من مطارات الإقليم باتجاه العاصمة بغداد، قبل الطيران من هناك إلى خارج البلاد، غير أنهم لا يمتلكون تأشيرة دخول «معترف بها» وصادرة من الحكومة الاتحادية في بغداد.

ويشغل الصحفيون الأجانب، إضافة إلى المستثمرين الجزء الأكبر من نسبة أولئك المسافرين العالقين في الإقليم.

وترى المنشأة العامة للطيران المدني العراقي، إن الإجراءات التي اتخذتها بحق مطاري أربيل والسلمانية «قانونية وصحيحة لا غير عليها».

وقالت في بيان، إنه «لا توجد أية علاقة مالية بين مطارات الإقليم وسلطة الطيران المدني العراقي»، مؤكدة أن سلطة الطيران المدني العراقية، والمنشأة العامة للطيران المدني، «لم تتسلم أية بيانات عن كمية الإيرادات ولا مبالغها»، من مطاري أربيل والسلمانية، وكشفت أن مثل ما يرد من أموال يذهب مباشرة إلى خزينة الإقليم، ولا علم لنا (المنشأة) بأرقامها بعدلاتها واستخداماتها». وشد البيان على «خضوع» مطارات أربيل والسلمانية لإجراءات هيئة المناقذ الحدودية، بغضنهما الحرسات والجسارك والجوازات والحمايات والاتصالات، وخضوعها بالكامل للسلطات الوطنية المركزية، أخذين بعين الاعتبار «استمرار» الرحلات الجوية الداخلية بين الإقليم والمطارات العراقية الأخرى، بما يضمن وحدة العراق بأرضه ومياهه وسماؤه».

وتشترط الحكومة الاتحادية في بغداد على إقليم كردستان العراق، السيطرة على النفط المصدر عبر الإقليم، مقابل دفع رواتب الموظفين.

## وضع علامة «ن» على منازل العائلات النازحة... ومنعها من اصحاب الوثائق الثبوتية

# تهجير 58 عائلة عربية كردمانية من كركوك بعد الاستفتاء... ومداهمات واعتقالات وسرقة

لإيقاف موجة النزوح من كركوك، هي مفتاحة مكتب القائد العام للقوات المسلحة لغرض نشر قوات أمنية تابعة للحكومة الاتحادية في المحافظة وبقية المناطق المتنازع عليها، لمنع حدوث أي موجات نزوح في المستقبل «يهدد بكوارجت إنسانية». إضافة إلى إيعاز الحكومة المحلية في ديالى إلى مديرية تربية المحافظة لغرض «قبول استضافة» أبناء هذه العائلات من الطلبة في المدارس لجنب كتب نقل من مدارسهم الأصلية أو رجونهم إلى مناطق سكنهم الأصلية التي نزحوا منها، ناهيك عن شمول هذه العائلات بـ«العوناات الإنسانية».

العلومات التي ادلت بها المصادر لـ«القدس العربي»، جاءت متطابقة لبيان صحفي لعوضو مجلس المفوضية العليا لحقوق الإنسان وحددة الجميلي، حذرت فيه من خطورة استمرار «تهجير العائلات» من كركوك والمناطق المختلطة؛ من قبل قوات تابعة لجهات محلية، على السلم الأهلي، وطالبت القائد العام للقوات المسلحة بـ«نشر قوات اتحادية في تلك المناطق لحد من هذه الممارسات».

وأكدت أن العائلات النازحة من كركوك إلى ديالى «تعرضها لمضايقات وانتهكات مستمرة من قبل قوات محلية مدعومة من جهات نافذة في الحكومة المحلية، والتي بلغت ذروتها في الأسبوعين الأخيرين لتهجيرهم من مناطقهم، مثل مداومة منازلهم واعتقال أبنائهم بتهم كبدية، بالإضافة إلى الممارسات الأخرى».

بين القوات الاتحادية وقوات الإقليم. كما أنهم (عرب كركوك) لم يتملوا بأي تعيينات حكومية أو مناصب إدارية تنظمه قومية عربية في محافظة كركوك، ناهيك عن منعهم من بيع وشراء العقارات «بين العرب» وعدم السماح لهم بتسجيل أي أملاك لدى دائرة التسجيل العقاري، وحتى العائلات التي تمتلك وثيقة تعداد 1957 تم منعهم من التملك مؤخرا، وفقا للمصدر الأمني.

وتأكد المصدر أن ذوي شهداء ضحايا الإرهاب (من العرب) لم يتملوا أي حقوق أو امتيازات، المنصوص عليها بالقانون رقم 2009 لسنة 2009، حيث لم يتم منحهم مبالغ التعويض والرواتب التقاعدية وقطعة الأرض».

وكشفت العائلات العربية النازحة من كركوك عن قيام قوات الأمن الكردية بأخذ نسخ من مستمسكات العائلات المهجرة، التي تسكن في كركوك، وإجبارهم على التوقيع على أوراق تبين فيما بعد أنها، تتضمن موافقتهم على إجراء الاستفتاء والمشاركة فيه، فضلا عن قيام قوات الأمن الكردية بوضع إشارة، حرف (ن)، باللون الأحمر على بيوت «النازحين»، من دون معرفة إلى ماذا ترمز أو الغاية منها.

أما عن وضعهم في قسسا المقدادية، نقل المصدر عن العائلات النازحة قالا: «لم نعرض إلى مضايقة، تم تسجيلنا بمرکز الشرطة والجلس المحلي للقضاء من خلال استمارات تم توزيعها علينا».

ورأى المصدر الأمني أن أبرز الحلول الواجب اتخاذها

(العربية، والنصر، والعسكري) إلى قضاء المقدادية، إضافة إلى عائلات أخرى نزحت من ناحية قرد تبة في محافظة ديالى إلى القضاء (المقدادية) نفسه».

واختار أهالي كركوك النازحون قضاء المقدادية كـ«ملاذ آمن»، نظرا «لما تتمتع به المنطقة من استقرار أمني». على حد قول المصدر.

وكشف المسؤول المحلي عن تسجيل 58 عائلة نازحة رسميا في قضاء المقدادية، موزعة في عدة قرى أبرزها (إمام طلب، نوفل، العيسارية، حي المصطفى)، فضلا عن عائلات أخرى تسكن (الحي العسكري)، إن لم يتم تسجيلها حتى الآن بشكل رسمي»، لافتا إلى أن «جميع هذه العائلات تتشابه من حيث أسباب النزوح والحالة الاقتصادية والإنسانية».

وتابع المصدر الأمني: «القيثا في قرية (إمام طلب) 11 عائلة نازحة من كركوك (...). أغلبهم من النساء – بينهن حوامل، والأطفال، بحاجة إلى رعاية صحية سريعة، خصوصا وهم يفقدون إلى مصادر الدخل، ويعيشون أوضاعا إنسانية صعبة».

ولاحظ الفريق أيضا، إن بعض الأطفال من طلبة المدارس – كانوا مسجلين في محافظة كركوك، غير أنهم لا يمتلكون كتب نقل لغرض انتسابهم إلى مدارس ديالى.

وحسب المصدر المحلي، فإن «هذا الأمر لا يمكن حسمه إلا بعد انتهاء مشكلة الاستفتاء»، إما بعودتهم إلى مناطقهم أو جلب كتب نقل إلى محافظة ديالى».

## بغداد – «القدس العربي»

### من مشرق ريسان:

أقدمت قوات البيشمركة الكردية و«الأسايش» (قوة أمنية كردية خاصة)، على تهجير عشرات العائلات العربية التركمانية من محافظة كركوك شمالي العراق، عقب إجراء استفتاء استقلال إقليم كردستان العراق في 25 أيلول/سبتمبر الماضي، من دون سبب يذكر.

وقطعت 58 عائلة «هجرت قسرا» من كركوك، مسافة نحو 174 كم إلى الجنوب من المحافظة، قبل أن تصل إلى قضاء المقدادية التابع لمحافظة ديالى، طبقا لمصدر مطلع في مفوضية حقوق الإنسان.

وتحتفل العائلات المهجرة من كركوك من حيث العدد والأعمار، غير أنها تتشابه في أسباب التهجير، والوضع المعيشي الصعب.

وقال مصدر يعمل في المنظمة الإنسانية، لـ«القدس العربي»، «توجه فريق لنقصي الحقائق، وإجراء زيارة إلى قضاء المقدادية للوقوف على حقيقة الموضوع، واللقاء بهذه العائلات».

ونقل المصدر عن مسؤول في الجهة المعنية بملف النزوح والتهجير القريسي في الحكومة المحلية، قوله إن «تلك العائلات نزحت من ثلاثة أحياء في محافظة كركوك



نازحون من الحويجة

## بغداد – «القدس العربي»

### من رائد الحامد والأناضول:

تمكنت القوات المشتركة، في العراق، أمس الأحد، من استعادة 16 قرية والجزء الجنوبي من سلسلة جبال حميرين، من قبضة تنظيم «الدولة الإسلامية» في قضاء الحويجة، غربي محافظة كركوك.

وأوضح الفريق الركن عبدالأمير رشيد يارالله، في بيان بثه التلفزيون الرسمي، إن «قوات العراقية بين الجيش والحشد الشعبي حررت 16 قرية في جنوبي وجنوب غربي قضاء الحويجة».

وأضاف أن القرى المحررة هي (كتعان – الميدان الجنوبي – الميدان الشمالي – الربيع – الحمضة – عرب هجول – جفار عون – عز الدين شاكر – أبو عركوبية – العوارة – إبراهيم الصالح – البستة – السكون – فلاح فرحان – مبدد – عين منات). وتابع يارالله، بالقول إن تلك القوات سيطرت أيضا على الجزء الجنوبي من سلسلة جبال حميرين.

وتعد سلسلة جبال حميرين، الواقعة بين محافظتي كركوك وصلاح الدين (شمال) ومديالى (شرق)، من المناطق التي ينشط فيها مسلحو «الدولة»، مستفيدين من وعورة المنطقة.

وقال الملازم أول الجيش شفيق الصالح إن «القوات العراقية قامت بتنشيط الجبهه الجنوبي لسلسلة جبال حميرين وعزرت على مواقع تجمع وكعيات كبيرة من ذخيرة الأسلحة».

وأضاف أن «مسلحي الدولة يفرون عند قدوم

## استعادة قرى من «الدولة» في الحويجة... ومقتل 7 من «الحشد» غرب الموصل

القوات العراقية ومن ثم بعودون لاحقا لصعوبة نشر قوات في تلك المناطق».

وأشار الصالح، إلى أن «القوات العراقية تواصل التقدم السريع لمحاصرة مسلحي التنظيم داخل مدينة الحويجة من جميع الجهات».

وبدأت القوات العراقية الحملة العسكرية لتحرير الحويجة في 21 من الشهر الماضي، واستطاعت استعادة مناطق واسعة في الجهة الغربية وصولا إلى عمق القضاء.

وجاءت الحملة الجديدة بعد أن حررت القوات كامل محافظة نينوى ومركزها مدينة الموصل، في نهاية آب/أغسطس الماضي، إثر معارك استمرت قرابة عشرة أشهر.

وأضاف النقيب مهدي عبد الهادي البهادلي، إلى ذلك، قال مصدر أمني عراقي، إن 7 من قوات الحشد الشعبي (قوات موالية للحكومة) قتلتوا، واصيب عشرة آخرون، بانفجار غرب مدينة الموصل مركز محافظة نينوى (شمال).

وأضاف النقيب مهدي عبد الهادي البهادلي، أن «منزلا مفخحا في منطقة القلعة التابعة لقضاء تلعفر، انفجر بمجموعة من قوات الحشد الشعبي ما أسفر عن مقتل 7 واصابة 10 آخرين، جراح أربعة منهم خطيرة للغاية».

وأضاف، أن «القوات نقلت جثث القتلى إلى المركز الأمني الخاص بالحشد الشعبي، فيما جرى نقل المصابين إلى المشفى».

تجدر الإشارة إلى أن القوات العراقية تمكنت من تحرير قضاء تلعفر أحد أكبر أقضية البلاد، والذي يقع غربي محافظة نينوى في 25 آب/أغسطس الماضي إثر انسحاب أغلب مقاتلي تنظيم «الدولة»، وترك مواقعهم وتحصيناتهم والتوجه نحو مواقع قوات البيشمركة (القوات المسلحة في إقليم شمال العراق) وتسليم أنفسهم هناك.

## وزيرة زوجها منهم بالفساد وفريق ولواء.... ودعوات لتقليص عدد الوزارات

# مصر: ثلاثة مرشحين لخلافة رئيس الحكومة وسط أبناء عن تغيير وزاري مرتقب



الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي خلال لقائه رئيس الوزراء شريف إسماعيل

المتحدة لإجراء حوار استراتيجي، الذي عقد ثلاث لقاءات موسعة مع شخصيات بارزة في مراكز الأبحاث الأمريكية، في مقر مكتب البعث المصري، ومعهد السلام الأمريكي، وأربعة مراكز أبحاث، في جامعة أبحاث الدفاع الوطني الأمريكية، أكد خلالها العصار ثوابت القوات المسلحة في التعامل مع الأوضاع القائمة في البلاد عقب الثورة.

أما الاسم الثالث الذي ضمته بورصة المرشحين لتولي رئاسة الوزراء، اللواء محمد العصار وزير الإنتاج الحربي. وكان مساعدا لوزير الدفاع لشؤون التسليح وعضو المجلس العسكري وقت ثور 25 يناير/كانون الثاني 2011، وترأس الوفد العسكري المصري المرسل إلى الولايات

المنطقة الاقتصادية للقناة، فوجئت باللواء عباس كامل، مدير مكتب الرئيس، يتصل بي ويقول: ميروك رئاسة الهيئة الاقتصادية، فسألته: وماذا عن قناة السويس؟ فأجاب: الأثنان معا، ومن يوهما لا يكاد يمر شهر أو شهران إلا والسيسي يلتقي ميميش مناقشته في أمر ما يتعلق في مشروع القناة....

المستحق على دفعات.

وتعود الواقعة إلى إدخال زوج الوزيرة 1000 حاوية أمقشة بنظام السماح المؤقت دون الخضوع لنظام الرسوم الجمركية المعمول به، إضافة لامتيازات أخرى منها عدم مرور الحاويات على الهيئة العامة للمصارف والواردات للكشف عما إذا كانت تلك البضائع مسرطة أم لا طبقا لقرار وزير التجارة، الأمر الذي دفع وزارة المالية لتوجيه مصلحة الجمارك لمطالبة مجدي طلبة برد الرسوم الجمركية.

ونصر من مواليد عام 1965، حصلت على ليسانس في الاقتصاد من الجامعة الأمريكية في القاهرة عام 1985، وماجستير في الاقتصاد في فبراير/شباط 1990 من الجامعة الأمريكية في القاهرة، ودكتوراة في الاقتصاد في نوفمبر/تشرين الثاني 2002 من كلية السياسة والاقتصاد في جامعة القاهرة، وعملت لمدة 17 عاما كخبيرة اقتصادية رائدة في قسم التحويل والقطاع الخاص لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في البنك الدولي، وكديرة للبرنامج الإقليمي لصدوق تمويل مؤسسات الأعمال صغيرة ومتوسطة الحجم للمنطقة نفسها.

أما الاسم الثاني في بورصة الأسماء المرشحة، فهو الفريق مهاب ميميش، رئيس هيئة قناة السويس، ورئيس الهيئة العامة لتنمية المنطقة الاقتصادية لقناة السويس. ويعد واحدا من الدائرة الضيقة المحيطة بالسيسي التي يضع فيها ثقته لتنفيذ مشروعاته، فهو صاحب فكرة مشروع حفر تفرعة قناة السويس الجديدة، وأشرف على تنفيذها، ودافع عن المشروع رغم كل الانتقادات التي وجهت إليه حول عدم جدواه اقتصاديا.

ومما يؤكد ثقة السيسي في ميميش، ما أعلنه الأخير بنفسه، حيث صرح بأنه بعد أن عرض على رئيس الوزراء المصري السابق إبراهيم محلب فكرة إنشاء قناة السويس الجديدة تلقى من السيسي مكالمة هاتفية قال له فيها الرئيس «أنت نمت؟.. أنا ما عرفتش أنا.. بلا ما هانتفك مشروع». وفي 29 أبريل/نيسان، الماضي أصدر السيسي قرارا بتكليف ميميش برئاسة الهيئة العامة للمنطقة الاقتصادية للقناة خلفا لرئيسها السابق أحمد درويش، مع استمراره في منصبه كرئيس لهيئة القناة نفسها، ومنحه كامل الاختصاصات التي يمنحها له القانون، من آثار تساوت مع عدة في حينها حول أحقية السيسي في تعيين دون الرجوع لمؤسسات الدولة.

ميميش تحدث عن هذا التكليف قائلا: «عندما استمع الرئيس للعرض الذي قدمته أمام مؤتمر الشباب الذي عقد في الإسمايلية، على قناة السويس، العام الماضي عن

## القاهرة - «القدس العربي»

من تامر هنداووي:

أثارت تصريحات النائب محمد السويدي، رئيس ائتلاف دعم مصر، صاحب الأغلبية في مجلس النواب المصري والمؤيد لنظام الرئيس عبد الفتاح السيسي، عن ضرورة إعادة هيكلية حكومة رئيس الوزراء شريف إسماعيل، التكهينات حول إجراء تغيير وزاري خلال الشهر الجاري. وكان قد طالب في تصريحات بدمج بعض الوزارات لتقليص عددها في الحكومة لـ 22 وزارة بدلا من 34 وزارة، لتخفيض الإنفاق الحكومي في المرحلة المقبلة، وتجميع بعض الوزارات ذات الاختصاصات المتقاربة في وزارة واحدة، ومن بين الوزارات المرشحة للاندماج، الثقافة والآثار والسياحة والطيران.

السويدي دعا أيضا إلى استحداث منصب نائب لرئيس الوزراء يرأس المجموعة الاقتصادية وآخر للخدمات. وأشارت تقارير لصحف خاصة مؤيدة لنظام السيسي، إلى وجود نية لإحداث تغيير وزاري يطيح برئيس الوزراء الحالي.

وتضمنت بورصة الأسماء المرشحة لخلافة إسماعيل، كلا من سحر نصر وزيرة الاستثمار والتعاون الدولي، والفريق مهاب ميميش، رئيس هيئة قناة السويس، ورئيس ورئيس الهيئة العامة لتنمية المنطقة الاقتصادية لقناة السويس، واللواء محمد العصار وزير الإنتاج الحربي.

مصادر قالت لـ«القدس العربي»، إن «سحر نصر هي الأقرب لتولي منصب رئاسة الوزراء خلفا لشريف إسماعيل، بسبب علاقتها بالبنك الدولي، الذي ينفذ نظام السيسي خطته الإصلاحية وتعليماته الاقتصادية للحصول على باقي شرائح قرض الـ 12 مليار دولار، رغم قضية الفساد التي طالت زوجها رجل الأعمال مجدي طلبة».

وشغل منصب المدير الإقليمي لبرنامج الشركات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة في البنك الدولي قبل توليها وزارة التعاون الدولي في 2015 إضافة لعملها خلال الفترة الماضية على ملف جذب الاستثمارات الأجنبية، وهو الملف الأكثر أهمية بالنسبة لنظام السيسي الذي يرى فيه حلا لل أزمة الاقتصادية التي تشهدها البلاد.

وسبق واتهم مجدي طلبة، زوج نصر، العام الماضي بالتورب من سداد رسوم جمركية قيمتها 80 مليون جنيه. في إطار التسويات مع رجال الأعمال، سدد زوج الوزيرة 25 مليون جنيه مصري، وطالب بتقسيط باقي المبلغ

## إغلاق ضريح الحسين ومسجده في مصر باستثناء أوقات الصلاة وسط تنديد شعبي

القاهرة - «القدس العربي» - من مؤمن الكامل:

واصلت وزارة الأوقاف المصرية، لليوم الثاني على التوالي، إغلاق باب مسجد الحسين، في ذكرى يوم عاشوراء، الذي وافق أمس الأحد، وفتحه قبل كل صلاة فقط، بالتنسيق مع الجهات الأمنية، فيما استمر إغلاق الضريح غلقا كاملا. وأكدت الوزارة أن غلق الضريح والمسجد جنبا لوقوع أي أعمال تضر به وبالمصلين، خاصة بعد إعلان بعض الائتلافات السلفية تواجدها في محيط المسجد، لرصد أي أعمال أو طقوس شيعية في هذين اليومين.

وانتشرت قوات الأمن المصرية في محيط المسجد، وتمركزت قوات الأمن خارج المسجد، ومنع كافة الباعة من الوجود في الساحة الخارجية، كما انتشرت سيارات المطافيء والإسعاف تحسبا لأي طارئ. وكان عدد من أنصار المذهب الشيعي، أعلنوا أنهم سيحضرون لساحة مسجد الحسين، أمس، فيما ردت بعض الائتلافات السلفية معلنة وجودها في محيط المسجد لرصد أي تحركات أو مظاهر شيعية.

وتدافع العشرات من المصلين الذين اصطفوا أمام باب المسجد وقت فتحه لصلاة العصر أمس، أثناء دخولهم المسجد. وقال وزير الأوقاف المصري، محمد مختار جمعة، خلال مؤتمر صحفي أمس: «لا نخضع لابتزاز أحد، فالقضايا الأمنية هناك لها جهات أخرى تتولاها، وهناك قاعدة سد الذرائع، ومحاولة استخدام المسجد لأي شعارات مذهبية أو طائفية فلا مجال لها في الإغلاق، وليس لكل من يريد استعراض عضلاته أن يكون من خلال المسجد، وهو ما لن نسبح به، فالمسجد للصلوة وتخدم من يأتي مصليا وتعامل بالقرآن مع المخالفين لذلك، لأن مسؤوليها الحفاظ على المسجد، ولن نسبح بتسييسها، وهي مراقبة الكاينيات ومن يحاول العبث أو رفع شعارات مذهبية أو سلفية سيتم تسليمه للجهات الأمنية». كذلك قال رئيس المجلس الأعلى للطرق الصوفية في مصر، عبد الهادي القصبي، إن الحفاظ على المسجد واجب شرعي.

وأضاف في تصريحات صحافية: «لا بد من تحافظ على قضية المسجد ونظامها وأمنها، وقرار وزارة الأوقاف صائب، فعندما يتوفر لدينا معلومات أن هناك عابثا يوم ن يجب هذه المساجد فلا بد أن نتخذ كافة التدابير للحفاظ على بيوت الله».

وأوضح أن «الطرق الصوفية ليس لها احتفالات رسمية بيوم عاشوراء، فأهل التصوف يحتفلون بلك المناسبة بالصيام يومي 10 و 9 من شهر محرم كل سنة هجرية». الداعية السلفية سامح عبد الحميد، قال أيضا: «شكر وزارة الأوقاف للاستجابة للشرح وعدم حدوث فتوئل على الشيعي وبيع في هذا اليوم المبارك».

في المقابل، أعلن القيادي الشيعي وعضو الجمع العلمي لآل البيت، الطاهر الهاشمي، على غلق مسجد الحسين وفتح الصلاة فقط، قائلا: «غلق المسجد يعني أن السننور وما يحويه من مواد عن المواطنة والحقوق كله شعارات زائفة أمام الطائفة، لا تغيير في الفكر ولا تجديد لخطاب ديني ولا تقرب ولا تعاضل».

## أسرة صحافي مصري معتقل تغل تدهور صحته وتطالب النقابة بالتدخل

القاهرة - «القدس العربي»:

أكدت أسرة الصحافي المصري المعتقل هاني صلاح الدين، تدهور حالته الصحية داخل محبسه في بني سويف، ونقله منه إلى مستشفى الجامعة في بني سويف، ومن ثم إحالته إلى قسم الأورام، مشيرة إلى أن مع ذلك لم تتخذ معه أي إجراءات علاجية». وطالبت أسرة صلاح الدين، في بيان أمس الأحد، نقابة الصحافيين بالتدخل العاجل للإفراج عنه حفاظا على حياته.

وفي 21 أغسطس/ آب الماضي، ألقت قوات الأمن المصرية القبض على الكاتب صلاح الدين، مدير تحرير جريدة «اليوم السابع» السابق، فجر من منزله، ويواجه الأخير اتهامات بتحرير صحافي مقربة من الصحافيين في بن سويف، ومؤسساتها. وذكرت مصادر مقربة من الصحافي أنه تم القبض عليه بتدريخ من الجريدة التي كان يعمل بها بسبب مطالبته بمقولة.

وكان صلاح الدين قد تم إخلاء سبيله في مايو/أيار الماضي، بعد أن قضت محكمة جنابات الجيزة، ببراءته في جلسة إعادة محاكمة مرشد جماعة «الإخوان المسلمين» محمد بدوي و38 آخرين من قيادات وأعضاء الجماعة، في القضية المعروفة إعلاميا بـ«غرفة عمليات رابعة»، منذ يوليو 2013 حين أطاح الجيش بالرئيس الأسبق محمد مرسي. تشهد مصر انتهاكات للحقوق والحريات، ويقبع نحو 58 صحافيا مصرية في السجون على خلفية القيام بعملهم الصحافي، حسب «الشبكة الدولية لمعلومات حقوق الإنسان».

ذلك لرفع العقوبات الأمريكية عن السودان بشكل دائم. وفي 12 تشرين الأول/أكتوبر الحالي، سيخضع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لقرار في شأن الرفع النهائي أو عدمه للعقوبات التي فرضت على السودان عام 1997 على خلفية اتهامه بدعم جماعات إسلامية متطرفة.

وحذر مسؤولون في الأمم المتحدة من تأخير كبير في توزيع المساعدات على عشرات آلاف الأشخاص إذا توقفت العمليات الإنسانية الجوية.

وحذرت منظمة العفو الدولية لتنسيق الشؤون الإنسانية، مكتب المنظمة الدولية لتنسيق الشؤون الإنسانية، في السودان، إلى أن حصول ذلك «يعني تأخيرا كبيرا مرتبطا بالمسافات وسوء أحوال الطرق، إضافة إلى استحالة الوصول إلى بعض مناطق البلاد حيث يسود انعدام الأمن». والسودان أحد أكبر بلدان أفريقيا وتناهز مساحته 1, 8 مليون كلم مربع.

## اعتبرت أن السلطة تجاوزت كل الحدود في الظلم والعداوة والبطش

# 7 أحزاب مصرية تستجد بالشعب لمواجهة نظام السيسي

ليتعرضوا لها لولا اهتمامهم وانتشغالهم بقضايا الشعب والوطن». وأضاف البيان «لا ترى في الحقيقة أي ما يمكن أن يوجه للقائمين على إدارة البلاد بعد أن تم تجاوز كل الحدود في الظلم والعداوة والبطش، ارتكازا إلى القوة والسلطات التي منحهم الشعب المصري إياها، ولكننا نرجع إلى الشعب مصدر السلطة والقوة، وسندعي وتمسكنا بحق المواطنين في العدل والحرية والكرامة».

في الموازة، قال عبد المنعم أبو الفتوح المرشح الرئاسي السابق ورئيس حزب مصر القوية، على صفحته الرسمية على «تويتر»، أمس، إن «استمرار مؤسسات العدالة تقديم قضايا ملفقة يحكم فيها بالإعدام هو إصرار على تشويه وجه الدولة المصرية أمام العالم والتسبب في هروب الاستثمار والسياحة».

وجاء ببيان الأحزاب في ظل موجة تضيق على الحريات لم تشهد مصر من قبل، تضمنت نحو 744 حالة احتجاز واعتقال سياسي في النصف الأول من العام الجاري.

كما تمارس السلطة التضيق على المرشحين المحتملين في انتخابات الرئاسة المقرر إجراؤها العام المقبل، وظفر لذلك جلها في إصدار حكم بالحبس 3 أشهر قبل فتح الدع عن الحركات وقرار تعويم الجنيه المصري الذي أفقده أكثر من 50 ٪ من قيمته ما أدى إلى ارتفاع في أسعار كل المنتجات.

وصانيفر في انتهاك واضح للدستور وبموجب اتفاقية باطلة بأحكام قضائية».

وأشاروا إلى «تصافح حالات الاعتقال خارج القانون والاختفاء القسري والتدخل في المنظومة القضائية والتدخل في حرية الصحافة وحجب المواقع الإعلامية والصحافية ومصادرة الحريات الفكرية والسياسية والإعلامية والصحافية بمعاقبة كل من يلقي الضوء أو يتحدث عن مدى التردّي الذي وصلت إليه البلاد نتيجة سوء الإدارة».

ولفتوا إلى أن «السلطة أقدمت مؤخرا على العديد من عمليات الاعتقال واستصدار أحكام ضد سياسيين حزبيين وغير حزبيين بآلة وقرائن مقدم من السلطة التنفيذية وتهديد آخرين بمصادرة وغلغ قمار أعمالهم ليتوقفوا عن أنشطتهم الساعية لإفناق ما يمكن إكفاده والتصدي للقتل في الإبرة الذي أوصل الشعب المصري للعيش في معاناة يومية لا يرى أي أمل للخروج منها».

وشددت الأحزاب على أن «محاولة الترشح للرئاسة لإعطاء الشعب المصري الأمل في وجود بدائل أخرى، والمبادرات التي تسعى لترح بدائل سياسية واقتصادية وضمان نزاهة الانتخابات سيهاول والتوافق على مرشح رئاسي كانت سببا في تعرض من تقدموا للصفوف ودعموا العمل الجماعي لذلك المادي والجسدي والمعنوي، وعباقا لهم وكل من شارك معهم في ذلك، لذلك على «الشعب المصري أن يكون مساندا لها في أي مهمتهم التي لم يكونوا

## القاهرة - «القدس العربي»:

أصدرت سبعة أحزاب سياسية، وعدد من الشخصيات العامة المصرية، بيانا، دعت فيه «الشعب المصري للوقوف إلى جانب السياسيين والشباب الذين يحاولون التصدي لممارسات نظا الرئيس عبد الفتاح السيسي، وخلق منافسة في الانتخابات الرئاسية المقبلة».

وضممت قائمة الموقعين على البيان، أحزاب الدستور وتيار الكرامة والتحالف الاشتراكي والمصري الديمقراطي والاجتماعي ومصر الحرة والعيش تحت التأسيس والشباب الليبرالي تحت التأسيس.

وقال الموقعون على البيان إن «نظام السيسي تجاوز كل الحدود في الظلم والعداوة والبطش ارتكازا إلى القوة والسلطات التي منحهم الشعب المصري إياها».

وتابعوا: «بداية من دعم وتقويض كامل من نسبة كبيرة من الشعب المصري لرئيس مصر الحالي لإدارة البلاد قبل وبعد استقالته من منصبه العسكري، مروراً بإعلان ترشحه وفوزه في الانتخابات وحتى الآن لم تسفر هذه الإدارة إلا عن ترد كامل للأوضاع المعيشية للشعب المصري وتضاعف حجم الدين واستنزاف الموارد في مشروع عظم دون عائد، وإزدياد وتكرار الحوادث الإرهابية رغم إعلان الطوارئ ووفق كل ذلك التنازل عن جزيرتي تيران

## مظاهرات في مدينة القصير المصرية بسبب انتشار «حمى الضنك» الخطرة

أي حالة وفاة بـ«حمى الضنك»، سواء في مدينة القصير في محافظة البحر الأحمر أو على مستوى محافظات الجمهورية، مشيرة إلى أن «الحالات التي تلقينا المستشفيات والمشقة بإصابتهم، كانت تعاني من أعراض تتراوح ما بين ارتفاع في درجة الحرارة وصداع وآلام في العضلات وتحسنت جميعها وخرجوا من المستشفيات خروج تحسن».

وقال المتحدث باسم وزارة الصحة والسكان، خالد مجاهد، في بيان أمس، إن «هذا المرض ظهر فقط في محافظة البحر الأحمر، نظرا لأن المياه تصل المحافظة على فترات متقطعة مما يجعل الأهل يتوقفون بتخزين المياه في خزانات».

وأشار إلى أن «أكثر من 80 ٪ من الخزانات غير مغطاة أو مغطى بغطاء صفيحي، مما يؤدي إلى تناكها مع مرور الزمن، فيجعلها بيئة خصبة لنمو بريات العوض الناقل لحمى الضنك». وأوضح أن «البعوضة الناقلة للمرض تسمى «بيدس الجبتي»، وهي تنمو في المياه العذبة، لافتا إلى أن هذه ليست المرة الأولى التي تتعرض لها مصر لهذه البعوضة، وأوضح أنه في أكتوبر/تشرين الأول

على المرض ووقف انتشاره. ورفعا خلال المظاهرات التي انطلقت من أمام مسجد الشيخ عبد الغفار وسط هتافات بمكبرات الصوت لنادسة رئيس مجلس الوزراء ألقوا بالتحذارات عاجلة لمنع انتشار الحمى والقتل على مصادرهما، لافتات تحمل «أنقذوا أهالي القصير»، فيما حضر في المظاهرات عدد من القيادات الأمنية التي استمعت لمطالب الأهالي، وانتهت المظاهرة بوقف احتجاجية للتضامن مع المصابين وأسره.

واستنكر حزب «مصر القوية»، حالة الصمت الرسمي تجاه تزايد حالات الإصابة وامتدادات الوفاة بحمى الضنك في مدينة القصير في محافظة البحر الأحمر. وطالب «مديرية الصحة ومجلس مدينة القصير باتخاذ الإجراءات العاجلة التي من شأنها الحد من انتشار المرض»، داعيا قوى «الجمع المدني ونقابة الأطباء لاستنفار الجهود لإغاثة المرضى وأسرهم وتكثيف الحملات الإرشادية للتعريف بالمرض وطرق الوقاية والتعامل مع الإصابات قبل أن يتحول الوضع إلى كارثة صحية».

كذلك أكدت وزارة الصحة والسكان عدم تسجيل تشيirin الثاني/نوفمبر ونحتاج إلى مليون دولار إضافية (نحو 850 ألف يورو) لمواصلة العمليات حتى نهاية العام.. ونهت: «إذا لم تنلق مليون دولار فإن العمليات ستوقف».

وبالنسبة إلى الطواقم الإنسانية، تشكل الخدمة الجوية الإنسانية للأمم المتحدة عاملا حيويا لتسليم المساعدات وخصوصا الأدوية، في مناطق السودان التي تشهد نزاعات على غرار إقليم دارفور في الغرب ولايتي النيل الأزرق وجنوب كردفان في الجنوب، وتستطيع المروحيات الأمامية، خصوصا الوصول إلى مناطق نائية يصعب الوصول إليها من طريق البر.

وتابع وزيراً «رغم أن مهمتها الأساسية تقضي بنقل العمال الإنسانيين، فإن الخدمة الأمامية تولي أيضا إيصال لقاحات ضد الأمراض الفتاكة يستغرق إيصالها برا وقتا

## القاهرة - «القدس العربي»:

شهدت مدينة القصير في محافظة البحر الأحمر في مصر، نقاشيا لحمى «الضنك» التي أصابت أعرافها مئات من أبناء المدينة خلال الأيام الماضية. وتخبث غالبية طلاب مدارس مدينة القصير، أمس الأحد، عن الحضور استجابة للدعوة التي أطلقها أهالي المدينة بعدم ذهاب أبنائهم للمدارس بسبب انتشار الحمى.

وأكدت مديرية التربية والتعليم في البحر الأحمر، نورا فاضل، أن «نسبة الحضور في مدارس القصير يختلف المراحل وصلت إلى 28 ٪ فقط، وأن نسبة الغياب وصلت 72 ٪»، لافتة في الوقت ذاته إلى أن «هناك متابعات دورية يوميا لتنسب الحضور والغياب في مدارس القصير».

وتظاهر مئات من سكان المدينة، مساء أول أمس السبت، للإعلان عن غضبهم منا وصفوه بسوء إدارة الأجهزة التنفيذية لأزمة انتشار حمى الضنك، واحتجاجا على تردّي الأوضاع الصحية، وللدعوة إلى عدم ذهاب الطلاب للمدارس.

وطالب المظاهرون بإغلاق المدارس لحين السيطرة على المرض ووقف انتشاره.

الخرطوم - أ ف ب: أفاد مسؤولون بأن العمليات الإنسانية الجوية للأمم المتحدة في السودان مهددة بالتوقف بسبب نقص التمويل، ما قد يؤثر في إيصال المساعدات إلى ملايين الأشخاص في مناطق النزاعات.

ومع الأموال المتوافرة حاليا، ستكون الخدمة الجوية الإنسانية للأمم المتحدة قادرة على العمل فقط حتى نهاية تشرين الثاني/نوفمبر المقبل، وقد تضطر إلى وقف عملياتها بداية كانون الأول/ديسمبر، وفق ما أوضح بيانكا زيرا، المنددة باسم برنامج الأغذية العالمي في السودان. وسبق للخدمة الجوية الإنسانية التي تضم طائرتين وثلاث مروحيات أن قلصت نطاق عملها بحيث توقفت عن التوجه إلى خمسة مواقع من أصل 41 تغطيتها في أنحاء البلاد.

وقالت زيرا هذا الأسبوع: «بلدينا حاليا أموال حتى نهاية

**شبكة حقوقية سورية: التدخل العسكري الروسي قتل 5 آلاف وهجر مليونين**

## تنظيم «الدولة» يعيد السيطرة على «القريتين» وسط البلاد ويعلن مقتل العشرات من قوات النظام في ريف حماة والنظام يقصف الغوطة الشرقية

حلب – «القدس العربي»

**من عبد الرزاق النهنهان:**

سيطر تنظيم «الدولة» فجر أمس الأحد حسب المرصد السوري لحقوق الإنسان على كامل مدينة القريتين الواقعة جنوب شرقي حمص على أطراف البادية السورية، إثر هجوم مباغت ضد قوات النظام، المتمركزة داخل المدينة. وحسب المرصد، فقد تسللت مجموعات من مقاتلي التنظيم من منطقة البادية إلى القريتين حيث كان يتواجد عدد قليل من قوات النظام، مما أدى إلى اندلاع اشتباكات عنيفة، وتحاصر قوات النظام المدينة في الوقت الحالي، حسب المرصد.

وتتمتقت قوات النظام من السيطرة في بداية نيسان/ابريل 2016 على مدينة القريتين التي تعد رمزاً للتعايش الديني بين المسيحيين والمسلمين في سوريا، بعد سبعة أشهر من سيطرة التنظيم عليها، وخلال سيطرته على المدينة، أقدم التنظيم على تدمير دير مار اليان الأثري وعلى احراق كنيسةيّن آخرين، كما خلفت عشرات من سكانها المسيحيين قبل أن يطلق سراحهم بعد أسابيع عدة، وقبل اندلاع النزاع، كان عدد سكان القريتين نحو ثلاثين ألف شخص بينهم 900 مسيحي، لا يزال عشرات منهم موجودين في المدينة.

وأفاد مدير المركز رامي عبد الرحمن عن معارك عنيفة تدور بشكل متزامن بين الطرفين على محاور عدة في بادية السخنة، حيث تمكن التنظيم أيضاً من السيطرة على بلدة وجبل استراتيجي يشرف على طريق حيوي، وأسفرت هجمات شنها التنظيم على حواجز لقوات النظام والموالين لها جنوب مدينة السخنة منذ الخميس عن سقوط 128 عنصراً على الأقل في صفوفها، بينهم 20 مقاتلاً على الأقل من حزب الله اللبناني، كما قتل تسعون جهادياً على الأقل، حسب المرصد.

**41 قتيلاً للنظام**

وأعلنت وكالة أعمراق التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية «داعش» مقتل العشرات من قوات النظام السوري والمليشيات الموالية لها بريف مدينة حماة ووسط البلاد، في حين قصفت قوات النظام بقذائف المدفعية وراجمات الصواريخ مدن وبلدات الغوطة الشرقية في ريف دمشق.

وقالت إن 41 عنصراً من قوات النظام والمليشيات الموالية لها قتلوا، جراء هجوم شنه مقاتلو التنظيم على قرية سوحا وابو حنانيا في ريف حماة الشرقي، إضافة إلى تدمير دبابتين وآلية عسكرية جراء استهدافهم بعربة مفخخة يقودها مقاتل من التنظيم.

وكانت مصادر محلية أفادت في وقت سابق بأن تنظيم الدولة شن هجومًا واسعًا على مواقع قوات النظام السوري والمليشيات الأجنبية الداعمة لها في منطقة عقيريات آخر معاقل التنظيم في شرقي حماة.

#### قصف الغوطة

وفي الغوطة الشرقية في ريف دمشق، قال مصدر لـ«القدس العربي»، إن قصفًا مدفيعًا وصاروخيًا من قبل قوات النظام استهدف مدن وبلدات الغوطة الشرقية خلال الساعات الماضية.

**دمشق – «القدس العربي»**

**من هبة محمد:**

خلف السباق المحوم بين «قوات سوريا الديمقراطية» المدعومة من واشنطن وبالتحالف الدولي، وقوات النظام المدعومة بالقوات الروسية والمليشيات الإيرانية، للاستيلاء على المواقع النفطية في دير الزور ووسط مقاومة تنظيم الدولة، إلى تشرية ونزوح آلاف المدنيين من قراهم إلى مراكز الإيواء والخيمات والوادي، وسط تداول أخبار رسمية تفيد بدخول الشرطة العسكرية التركية إلى إدلب شمال سوريا، ونفي مصادر مسؤولة من المعارضة بدخول أي من القوات التركية إلى المناطق المحررة.

وذكرت اعداد النازحين الفارين من قرى وبلدات محافظة دير الزور إلى ريف الحسكة جراء المارك الأخيرة وقصف الطيران الحربي الروسي، وتقدم قوات النظام السوري والمليشيات المساندة له، إلى ما يقارب الـ100 ألف مدني معظمهم من النساء والأطفال، وقال «ابراهيم الحبش» مدير شبكة الخابور الإعلامية في اتصال مع «القدس العربي»، أن قرى ريف الحسكة الجنوبي شهد خلال الايام الفائتة توافدا كبيرا للنازحين من دير الزور الفارين من ويلات الحرب، وفاقت أعدادهم المئة ألف نازح توزعوا على قرى «أبو فاس وعبدان وطربيات الرقيق، وطربيات الراشد، وعجاجة وقل احمر» جنوب الحسكة.

ويواجه النازحون وخاصة العالقين منهم في الوادي، أو اولئك الذين لم تسبق عليهم الخيمات المكتظة بسكانها، ظروفًا غاية في الصعوبة بسبب غياب دور المنظمات الإنسانية، أو أي جهة رسمية أخرى، عدا ما يقدمه سكان المناطق من مساعدات فردية، حيث قال المصدر الإعلامي بأن تقاوم أعداد النازحين من دير الزور بات أكبر من إمكانيات أهالي القرى المضيفة لهم، خصوصاً وأن الشرقية الأوسع من بين النازحين هم الأطفال والمرضى الذين يحتاجون إلى رعاية صحية خاصة، وتغذية جيدة، وما زاد الوضع سوء عدم وجود فرق مخصصة لتأمين الاحتياجات الأولية على الأقل، حيث يعاني النازحون من نقص في الطعام والأغطية والرعاية.

انقسم النازحون من محافظة دير الزور إلى ثلاثة أقسام، فاتجه الأول منهم إلى القرى الجنوبية في ريف الحسكة،

وحسب المصدر فإن القصف المدفعي والصاروخي من قبل قوات النظام على الأحياء السكنية في بلدة مسرابا بالغوطة الشرقية أدى لمقتل امرأة وإصابة آخرين بجروح، كما أدى القصف المدفعي على الأحياء السكنية في كفر بظنا إلى إصابة عدة مدنيين ودمار في الممتلكات، ويأتي القصف على أحياء الغوطة الشرقية بريف دمشق بالتزامن مع محاولة قوات النظام التوغل في مناطق خاضعة للسيطرة المعارضة السورية المسلحة في محيط حوش الضواهرة في منطقة الحرج، لكن المحاولة جرى صدها لليوم الثاني على التوالي، وفق ناشطين.

**مقتل 5 آلاف**

من جهة أخرى وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل أكثر من خمسة آلاف سوري، نصفهم من الأطفال والنساء تقريبا بعد عامين من التدخل العسكري الروسي إلى جانب القوات الحكومية السورية.

وقالت في تقرير لها أمس الأحد حصلت وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) على نسخة منه بمناسبة مرور عامين على التدخل الروسي الذي صافد السنين أن «القوات الروسية نفذت منذ تدخلها عشرات الآلاف من الهجمات غير المبررة، التي أوقعت خسائر بشرية ومادية فادحة، تركزت على مناطق أغلبها تخضع لسيطرة فصائل في المعارضة السورية المسلحة بنسبة تقارب 85 بالمئة».

وتابعت الشبكة السورية لحقوق الإنسان أن «عامين من التدخل الروسي في سوريا لصالح النظام، أسفر عن ارتكابها انتهاكات، أدت لاستشهاد 5233 مدنيا، بينهم 1417 طفلا، و886 سيدة». وأوضحت أن «العدد الأقل من الهجمات كان من نصيب المناطق الخاضعة لسيطرة داعش بنسبة تقارب 15 ٪، وحتى في مناطق سيطرة داعش، فقد تم تسجيل عشرات الحوادث لقصف مواقع مدنية، ما خلف مجازر بحق سكان تلك المناطق».

ووثقت الشبكة في تقريرها حصيلة انتهاكات حقوق الإنسان التي ارتكبتها القوات الروسية في عامين، موضحة أن روسيا «ارتكبت 251 مجزرة، وسجل ما لا يقل عن 707 حوادث على مراكز تربية، و119 على منشآت طبية». وأشارت إلى أن «القوات الروسية استخدمت الذخائر العنقودية ما لا يقل عن 212 مرة، ومعظمها في محافظة ادلب، في حين أنها استخدمت الذخائر الحارقة ما لا يقل عن 105 مرات، معظمها في محافظة حلب».

وقدم التقرير إحصائية عن مسؤولية القوات الروسية عن 47 قتل شخصاً من الكوادر الطبية، بينهم 8 سيدات، إضافة إلى 24 شخصاً من كوادر الدفاع المدني، و16 من الكوادر الإعلامية»، ونكر التقرير أيضاً أن الهجمات الروسية «سببت في نزوح 3.2 مليون شخص هربا من عمليات القصف والتدمير».

ونوّه التقرير إلى أنّ القوات الروسية «بدأت يُعيد نجاحها في استعادة السيطرة على الجزء الشرقي من مدينة حلب، بدعم بري من قوات النظام، والمليشيات الإيرانية، في عقد مفاوضات واتفاقيات، دولية ومحلية، أدت إلى انخفاض ملحوظ في معدلات القصف والتدمير».

**يعانون ظروفًا غاية في الصعوبة بغياب دور المنظمات الإنسانية**

### 100 ألف نازح جراء معارك دير الزور وتضارب الأنباء حول دخول الشرطة التركية إلى ادلب

الزور، إلى مخيم بلدة عين عيسى بريف الرقة، خلال الايام القليلة الماضية، حيث استقبل الخيم حسب مصادر محلية نحو 1500 نازح فيما بقي 3500 مقيم خارجها، لعدم قدرة الخيم على استيعاب المزيد حيث فوي مخيم عين عيسى نحو 7000 شخص موزعين على 1088 خيمة.

**مجازر بحق المدنيين**

ولقي اربعة عشر مدنيا مصرعهم وأصيب آخرون بجروح خطيرة في مجزرتين متتاليتين، ارتكبتها الطيران الحربي الروسي على مدينة البوكمال بريف دير الزور الشرقي، حيث قتل خمسة مدنيين في غارات للطيران الروسي على المدينة فيما قتل تسعة آخرون في مجزرة ثانية خلال ساعات، التي تلت بعد أن تمكن تنظيم الدولة من قطع طريق تدمر- دير الزور في مواقع عدة لمسافة تزيد عن 50 كم، متصلة شمالا

بين الشولا وكباج بطول 25 كم، إضافة إلى القسم الواقع شرق السخنة، إثر هجوم مباغت شنه الأخير على قرية الشولا غربي دير الزور، عمن التنظيم من انتزاع السيطرة على محور كباج- الشولا، حيث باعثت التنظيم قوات النظام في السخنة، والنف عليها غربا وسيطر على جبل الظنطور المشرف على البلدة، وقطع بغيران الرشاشات الثقيلة طريق دير الزور-تدمر، وادت سرعة العمليات العسكرية والمفاجئة إلى وقوع عشرات القتلى على جبل الظنطور.

**الشرطة التركية**

أعلنت وكالة «انترفاكس» الروسية للأنباء، بأن الشرطة العسكرية التركية بدأت بالانتشار في ادلب بالشمال السوري، في إطار تطبيق نظام خفض التوتر ومخرجات المنظمات.

### ... و1500 محاصرون في صحراء حماة.. من بطش «التنظيم» إلى قهر النظام

للأسد، حسب مسؤول محلي. وتقع بلدة العقيريات في ريف حماة الشرقي، وتصل جغرافيا مع ريف حمص الهامشي، في قرية العقيريات بريف حماة الشرقي، وسط البلاد، خشية أن تطالم المعارك، لم يخاطر بيلهم أنهم سيواجهون المجهول في الصحراء منذ ذلك الحين.

مصرير فرضه النظام السوري على نحو 1500 مدني، يقوم بمحاصرتهم، منذ شهرين، في منطقة وادي العذيب الصحراوية، في محافظة حماة، وهي المنطقة التي أتركهم فيها النظام خلال توجههم إلى مناطق المعارضة شمالا.

وبالتزامن مع معاركه مع داعش في العقيريات، قام النظام بمحاصرة هـؤلاء في المنطقة الصحراوية المذكورة وكان عددهم في البداية 18 ألف مدني. إلا أن بعضهم استعادهم الفرار من الحصار مخاطرا بحياته، ومعرضا نفسه لبطش المدفعية والرشاشات الثقيلة التابعة

للأسد، حسب مسؤول محلي. وتقع بلدة العقيريات في ريف حماة الشرقي، وتصل جغرافيا مع ريف حمص الهامشي، في قرية العقيريات بريف حماة الشرقي، وسط البلاد، خشية أن تطالم المعارك، لم يخاطر بيلهم أنهم سيواجهون المجهول في الصحراء منذ ذلك الحين.

مصرير فرضه النظام السوري على نحو 1500 مدني، يقوم بمحاصرتهم، منذ شهرين، في منطقة وادي العذيب الصحراوية، في محافظة حماة، وهي المنطقة التي أتركهم فيها النظام خلال توجههم إلى مناطق المعارضة شمالا.

وبالتزامن مع معاركه مع داعش في العقيريات، قام النظام بمحاصرة هـؤلاء في المنطقة الصحراوية المذكورة وكان عددهم في البداية 18 ألف مدني. إلا أن بعضهم استعادهم الفرار من الحصار مخاطرا بحياته، ومعرضا نفسه لبطش المدفعية والرشاشات الثقيلة التابعة

للأسد، حسب مسؤول محلي. وتقع بلدة العقيريات في ريف حماة الشرقي، وتصل جغرافيا مع ريف حمص الهامشي، في قرية العقيريات بريف حماة الشرقي، وسط البلاد، خشية أن تطالم المعارك، لم يخاطر بيلهم أنهم سيواجهون المجهول في الصحراء منذ ذلك الحين.

مصرير فرضه النظام السوري على نحو 1500 مدني، يقوم بمحاصرتهم، منذ شهرين، في منطقة وادي العذيب الصحراوية، في محافظة حماة، وهي المنطقة التي أتركهم فيها النظام خلال توجههم إلى مناطق المعارضة شمالا.

وبالتزامن مع معاركه مع داعش في العقيريات، قام النظام بمحاصرة هـؤلاء في المنطقة الصحراوية المذكورة وكان عددهم في البداية 18 ألف مدني. إلا أن بعضهم استعادهم الفرار من الحصار مخاطرا بحياته، ومعرضا نفسه لبطش المدفعية والرشاشات الثقيلة التابعة

أستانا، إلا أن مصادر مسؤولة من المعارضة المسلحة في المحافظة نفت لـ«القدس العربي» تواجدا أي من القوات التركية و الشرطة داخل ادلب حتى ساعدت أعداد التقارير. وتقلت وكالة «انترفاكس» عن مصدر خاص، قوله: «لا توجد شرطة عسكرية روسية في ادلب حتى الآن، لكن عناصر الشرطة العسكرية البلدة، وقطع بغيران الرشاشات الثقيلة طريق دير الزور-تدمر، وادت سرعة العمليات العسكرية والمفاجئة إلى وقوع عشرات القتلى على جبل الظنطور.

**الشرطة التركية**

أعلنت وكالة «انترفاكس» الروسية للأنباء، بأن الشرطة العسكرية التركية بدأت بالانتشار في ادلب بالشمال السوري، في إطار تطبيق نظام خفض التوتر ومخرجات المنظمات.

ووفقا للمصدر الروسي، تستنصر الشرطة العسكرية الإيرانية أيضا في ادلب، بينما لا تزال الشرطة العسكرية الروسية منتشرة في المناطق الثلاث الأولى المنق عليها (حمص) والغوطة الشرقي، وجنوب سوريا).

الناشط اليدياني في الشمال السوري «عبد الله جعدان» قال لـ«القدس العربي»: حتى الساعة لم تتدخل أي من القوات العسكرية التركية «الجيش» -الشرطة» إلى ادلب، ولا صحة للشائعات المتناقلة عن انتشار القوات التركية في المناطق المحررة شمال سوريا.

ونقل المتحدث عن قيادي من فصائل المعارضة قوله، أن محافظة ادلب، لم تشهد أي دخول لقوات تركية، في ظل حالة من الهدوء الحذر، بعد أيام دموية عاشتها مدن وبلدات المحافظة على وقع الغارات الروسية التي خلفت عشرات الضحايا، ومئات الجرحى.

الإعلام الرسمي التركي، لم يتحدث كذلك حتى الساعة عن أي دخول لشرطة أو القوات التركية إلى محافظة ادلب، وكذلك لم يصدر أي تقارير إعلامية أو تصريحات لنفي ما نقلته وكالة «انترفاكس» الروسية، فيما ذكرت وكالة الأناضول، -السبت، بأن الجيش التركي أرسل تعزيزات إضافية إلى وحداته قرب الحدود مع سوريا، في منطقة «جبلفا غوزو»، بقضاء الريحانية، التابع لولاية هطاي جنوبى البلاد. وأفادت الأناضول، أن موكبا يضم 20 مركبة، بينها البات بناء وإسعاف، توجه نحو المنطقة الحدودية في الريحانية، وأضاف أن الأليات والمستلزمات أرسلت إلى الوحدات على الشريط الحدودي مع سوريا.

يشار إلى أن الجيش التركي أرسل خلال الايام الماضية تعزيزات عسكرية إلى وحداته المنتشرة على طول الحدود مع سوريا بولاية كيليس وهطاي جنوبي البلاد.

## الدبلوماسية الأردنية والتركية «وجها لوجه» في ندوة خاصة: محاولة «للتقارب» على خلفية المستجدات السورية ومشروع لتجاوز «الارتياب»

عن البعد التاريخي في الإرتياب والصورة النفطية وقرامام «القدس العربي» بأن المتحدث معا هو الطريق الأسلم لتبديد أي إرتياب أو صورة نمطية.

المناسبة انطلقت لاستعراض الثنائي لكن نقاشات الباحثين المستقلين من الطرفين في الأثناء تجاوزت العنوان والإطار لصالح نقاشات أعمق نسبيا يعاينون أهم سياسيا مرة تتعلق بمبررات الارتياب في بعض أطراف المعسكر العربي الأجنحة التركية ومرة أخرى تتعلق بإظهار الحرص على تبديل وتغيير اللهجة والصورة النمطية.

برزت في الأثناء نقاشات لا تنصها الإشارة ومصارحات اللقاء الدبلوماسي الأردني التركي كان خطوة في الإتجاه على شكل مقاربات فكرية أحيانا متشعبة حوار علاني الموضوعات التي تتركز في النقاش مثل الإزهاج والتطرف واللف السوري والوضع في العراق وشمال كردستان وحتى في القدس واللف الفلسطيني، إضافة لأزمة الخليج وحصار قطر.

الملموس على الرغبة في التفاعل مرحليا وهي خطوة من الواضحات أن انقره حرصت عليها وبقوة بعد تلبية الرئيس رجب طيب أردوغان لدعوة الملك عبدالله الثاني لزيارة الملكة الشهر الماضي.

كما تقدم متحدثان بخطاب إيجابي يستعرض التاريخ الطويل للعلاقة بين البلدين هما أمين عام وزارة الخارجية الأردني زيد اللوزي والسفير التركي النشط جدا في عمان مرات كارجوز.

المستشار أوزتورك وعلى هامش النقاش وخلال وقفة مع «القدس العربي» تحدث عن الاستعداد للتعاون والبحث عن نقاط ومصالح مشتركة بدون أي أجدناد مسبقة مشيرا لإن انقره تقدر الدور الأردني وتحترم وتريد الإنفتاح على الجميع. واعتبر أوزتورك أن وجودهذه النخبة من المسؤولين والحقق الأتراك في عمان دليل اهم على سعينا محاولة التقارب والفهم المشترك معتبرا أن كل من تركيا والأردن يعانيان بسبب الموضوع السوري قائلا: نحن نعانى،إنلك نحن هنا . لا يعارض أوزتورك الإستنتاج القائل بأن تطورات اللف السوري عززت شعور انقره بأنه شيئا ما يتغير في الحراك الأردني مظهرا حرص بلاده الكبير على تدشين حوار علاني على أساس الصالح والثوابت والجغرافيا وهو حوار ينبغي أن يتجاوز نقاشة التهاور القديمة ويبني على أسس من الإحترام المتبادل.

الدكتور برهان أوغلو الاستاذ في جامعة ابن خلدون تحدث

وللغة الدبلوماسية التي تظهر حرص انقرة على التفاعل الإيجابي حيث تكفل بهذه المهمة متحدثون رسميون بلهجة ناعمة قد يكون أبرزهم رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية الدبلوماسية في وزارة الخارجية الدكتور مسعود أركان ومن بينهم أيضا مستشار العلاقات الخارجية في رئاسة الوزراء جاهد توز.

أركان حرص على تمثيل بلاده بنعومة كبيرة وأداء دبلوماسي لافت وشرح بتوسع وجهة نظره بلاءه بخصوص العديد من الملفات الأساسية وحرصه على التعاون مع جميع الدول المجاورة في المجال الحيوي لتثبيت الاستقرار ودعم حقوق الشعوب ومحاربة الإرهاب.

الجملة الأساسية في تفعيل الاشارات الرغية في التعاون مع الأردن وبكل الملفات والقضايا ظهرت بصورة موسعة في الخطاب الرسمي الدبلوماسي الذي قدمه البروفوسور علي عثمان أوز توزك كبير مستشاري رئاسة الوزراء التركية في الوقت الذي تقدمت فيه مديرية العهد الدبلوماسي الأردك السفيرة لينا عرفات بخطاب ترحيبي حار بضيوفها الأتراك قبل أن تتحدث وإسام «القدس العربي» عن أملها في المزيد من التواصل مستقبلا.

حرص المتحدثون الأتراك الرسميون على الأقل ويوضح شديد على دعم أي خطوات ايجابية للتعاون مع الأردن وأظهروا مرونة كبيرة في التعبير عن السعي لساحات مشتركة والعمل على رفع منسوب التفاهم وجمع النقاط المشتركة وتجاهل نقاط الخلاف لإطلاق الحد الممكن من الاتصالات وعلاقات استراتيجية وعلى أساس عدم وجود ما يمنع امتيا وسياسيا من البحث عن أفق تقارب أكثر في الاستراتيجيات كما قال خلال النقاش نائب رئيس الوزراء الأسبق في الأردن والخبير الاقتصادي البارز الدكتور جواد العناني بدا متحمسا وهو يستعرض محطات في تاريخ الثقة بين مؤسسات البلدين محدثا عن مساحات يمكن الإستثمار فيها عندما يتعلق الأمر بإفاق التعاون الاقتصادي حصريا ومشيرا إلى أن الانتقال من مسار التعاون الاقتصادي والتجاري إلى المجال الحيوي والتعاون الإستثماري يحتاج للثقة مختلفة وذهنية منفتحة على الآخر ولتبديد الخاوف السياسية والأمنية دون الحاجة للاستسلام لها أو عندها.

محمد العياصرة ساهمت في ترطيب الأجواء فأدفع المشاركون الأتراك نحو جملة دائمة ومستقرة في الخطاب المعتدل

إحياء ذكرى عاشوراء يتسع مع تمدد « حزب الله »

## نصرالله يحذر السعودية من دفع لبنان نحو مواجهات داخلية ف «الملكة أكثر دولة معرضة للتقسيم»

مسألة الانتخابات وما أثره من احتمال تمديد جديد أو تأجيل، مؤكداً أن «لا تأجيل ولا تمديد وانتخابات ستجري ولا سبب للتمديد».

وفي إشارة ضمنية إلى الدعوات التي بدأت السعودية الدرزي النائب وليد جنبلاط، دعا نصرالله إلى العودة إلى الزعيم في لبنان إلى الوعي، خصوصاً وأن السعودية تدفع لبنان نحو مواجهات داخلية، كما قال، وشدد على، «إن حزب الله ليس في موقع ضعف ولا قلق ولا خوف»، مؤكداً أن مصلحة لبنان الحقيقية هي تجنب الوصول إلى مواجهة داخلية تحت أي عنوان من العناوين، خصوصاً إن هناك انبهار محاور في المنطقة، والأمريكيون يبدو أنهم يحضرون لعدوات جديدة وصراعات جديدة في المنطقة».

كما دعا السعودية إلى «أخذ العبرة مما جرى في سوريا، التي علمت على تدميرها، لكن مشرو وعك السياسي فشل فيها، وقبلها في العراق وحاليا في اليمن» على حد تعبيره. وحذر «من المخططات الأمريكية – الإسرائيلية لوضع المنطقة أمام مرحلة خطيرة جدا وفي مرحلة تقسيم والعودة إلى الشرق الأوسط الجديد الذي تم إسقاطه في حرب تموز 2006»، مشيراً إلى «أنهم يدخلون في مشروع جديد وهو إعادة تقسيم المنطقة إلى دويلات ضعيفة والبداية من كردستان، وأن التقسيم سيصل إلى السعودية وهي أكثر دولة عرضة للتقسيم».

عن التهديد الإسرائيلي

وعن التهديد الإسرائيلي قال «أي مكان التهديد الإسرائيلي فأننا لن نترك ما قاله لنا الحسين بأننا لن نخلي الساحت. كنا نعرف أن تحوير الأرض لا يحصل بالخطاطبات ولا بالصفارات، وإنما بالحضور الميداني الجهادي المباشر في ساحات القتال، فكنا حيث يجب أن نكون، وسنحسم الحركة مع داعش والتكفيريين، ولن نتعب مهما كانت أعداد الشهداء، ولأولئك الذين يخطون لأضعافنا، نقول: لقد خرجنا أكثر قوة لأننا نحمل الروح، التي لا يمكن أن تستسلم، لأنه هيهات منا الذلة»،ورأى أن «الأوضاع في سوريا والعراق في نهاياتها، كما أن داعش محاصرة في جزء من محافظة دير الزور، ومن الطبيعي انه سيحاول الانتحاريون في داعش القيام بعملیات انتحارية لتأخير حسم الحركة في سوريا، لكن الامري لسن يفيدهم، لأن القرار مأخوذ بإنهائهم، وداعش في مراحلها العسكرية الأخيرة»، لافتاً إلى أن «أسوأ ما في داعش أنها فعلت كل ما فعلته باسم الإسلام».

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

سنة بعد سنة زُداد المناسبات الخاصة بإحياء ذكرى عاشوراء في لبنان خصوصاً مع تمدد حزب الله في أكثر من منطقة، ولوحظ أن مراسم عاشوراء بلغت امس عددا من البلدات الشيعية الموجودة في محيط مسيحي كما في المتن وكسروان.

وعلى الرغم من معركة الجرد في عرسال ورأس بعلبك والقاع التي أسفرت عن خروج تنظيم الدولة الإسلامية وجبهة النصرة من الحدود اللبنانية السورية إلى الداخل السوري إلا أن الهاجس الأمني بقي مخملاً على الضاحية الجنوبية لبيروت وعدد من المناطق حيث الحضور الشيعي الكبير.

ولوحظ أن عناصر الحماية في «حزب الله» اتخذوا تدابير مشددة في محيط مسيرات عاشوراء واستعانوا بالكلب البوليسي للتفتيش وتأمين الساعات من أي خطر امني. ونفى الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله «ما قيل عن تخفيف الإجراءات في محيط الضاحية»، قائلاً «هذا غير صحيح ولا ينبغي أن يكون، والإجراءات الأمنية يجب أن تستمر حتى إشعار آخر وليس الوقت المناسب لذلك».

وفي وقت تم فيه الإيجاز بضرورة عدم استخدام الآلات الحادة لضرب الرؤوس إلا أن منطقة النبطية لم تلتزم بهذه التوجيهات وهي التي تشتهر بإحيائها ذكرى الامام الحسين بن علي في كربلاء، وقد توافد آلاف المواطنين من مختلف قرى النبطية، واحتشوا في الساعات والشوارع التي فرضت فيها وحولها إجراءات أمنية مشددة واستثنائية من قبل وحدات من قوى الامن الداخلي والجيش اللبناني. وبعد الانتهاء من تلاوة المصراع الحسيني، اندفع عشرات من «الضربية»، وقد جزوا رؤوسهم بالآلات حادة وسالت الدماء بغزارة وجابوا الشوارع الرئيسية في المدينة، وأغنى على العديد منهم، وعلت فرق من المعينات والهيئات الصحية على اسعافهم.

اما في الضاحية الجنوبية فقد أطل الأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصرالله على دعتين متحدتاً ليلية العاشر من محرم ويوم العاشر. وقد حث على «العسل للخطاف على الاستقرار السياسي في البلد»، معتبراً ان «ذهنية التحدي والمكاسرة لا تبنى بلدا».

ووجدت «تأييد هذه الحكومة إلى آخر يوم من حقها الدستوري، أي إلى يوم إجراء الانتخابات»، مشدداً على أن «لا حزب ولا حلفاءو لديهم نية تعطيل الحكومة»، وتطرق إلى

### صحافة عالمية

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

وصفت لويز كلاهان الدمار الذي أصاب مدينة الرقة، عاصمة ما تعرف بالدولة الإسلامية بسبب المعارك والقصف الجوي الذي يقوم به التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة، وقالت في تقرير نشرته صحيفة «صنداي تايمز»: «لا يزال الخطر كامناً للمدنيين والمحريين في الأرض الليبية التي كانت عاصمة الخلافة الإسلامية»، وأشارت إلى ما كان يطلق عليه «الحي البريطاني» وأنه على مرعى نظر القناصة

ففسى ذروة سلطة الخلافة كان الحي الذي تشبهه بنايات تلك التي في حي تشيلسي ونوتنغ هيل الراقيين في لندن، كان يزدهر بالمقاتلين الأجانب وسويت اليوم بنيانياته بالتراب ولم يبق منها إلا الكتل الإسمنتية والزجاج والهواء الحمل بالغيار الأسفر، لا شيء ينعو أو يتنفس. وتضيف: إن التوأمن زهرة على مسمى حلالي اللتين هربتا من مدينة مانشستر عاشتا مع عشرات البريطانيين وأبنائهم، فقد مزقت البيوت في الحملة التي تقودها قوات سوريا الديمقراطية التي تحاول إجراج الجهاديين من عاصمتهم في سوريا. ولم يبق من الجهاديين البريطانيين الذين هدمت البيوت التي سكنوها، إلا بعض الإشارات عن أنهم كانوا هنا مثل سكوتر معلق في بقايا جدران تزد المياه



مقاتل من «فسه» يمر وسط الدمار الذي خلفه الاقتتال الدائر في الرقة (رويترز)

## «صنداي تايمز»: الحي البريطاني في الرقة سوِّي بالتراب وحلم «الخلافة» يتلاشى وسط المفخخات والانفاق

عاشت عائلة بريطانية أصحلا من شمال أفريقيا أمام شقتها، وكانت الجهادية سالي جون «الزملة البيضاء» تحضر لتناول الشاي.

وتشير كلاهان للداعية المقتنة التي قدمها التنظيم مثل فيديو صنع بشكل جيد عن الحياة في الرقة التي قدمت على وقع النشيد، وفي فيديو نشر عام 2016 ظهر شارع نظيف وسط الرقة أصبح اليوم انقاصا. وفي بداية «الخلافة» كان القادمون يجدون البيوت والسيارات والمال. وقالت عائلة أندونيسية استسلمت في الصيف ل قوات سوريا الديمقراطية إنها انضمت لتنظيم الدولة لأسباب اقتصادية. ولا يعرف مصير التوأمن حلالي مع المنطقة التي عاشتا فيها سقطت بأيدي قوات سوريا الديمقراطية.

ولا يزال فيها القناصة وكن بيوتها ملغمة، وفي شارع الشركاسة حيث مقهى الإنترنت الذي كان يذهب إليه الجهاديون البريطانيون ويحدثون مع رفاقهم في بريطانيا ويتشرون المسواد الدعائية. وكشفت صحيفة بريطانية الأسبوع الماضي عن شريط فيديو صور سرا أظهر فيه جون الجهادي أو محمد إسوازي الذي ظهر في أفلام قتل المراهنن الأجانب، وفيه ظهر إموازي يجلس بارحايخ على أريكة في المقهى، وقتل إموازي بعد عام عندما كان يحاول ركوب سيارته.

مصدلة

وتقول إن تنظيم الدولة عمل خلال السنوات الماضية على تحويل المدينة إلى مصيدة موت، واستعان بالمقاتلين الذين عرفتهم الحروب في غرورزي والأنياب ومقديشو حيث تم تفخيخ النوافذ والأبواب ولعب الأطفال، ولا يزال قناصة تنظيم الدولة والخلايا النائمة تهديدا مستمرا للقوات المتقدمة إضافة للانفاق التي تربط المدينة بالمناطق الأخرى التي سيطرت عليها قوات سورية الديمقراطية. ومن أي مكان يخرج جهاديو تنظيم الدولة وينشرون الفوضى والموت، ويقدر عدد من تبقى من المقاتلين داخل الرقة بنحو 250 مقاتلا وعدادهم في تناقص.

وفي بعض الأحيان يتجمع عدد منهم في سيارة محملة بالمفخخرات ويقودونها نحو خطوط القتال مع قوات سورية الديمقراطية، وتقول كلاهان إن القوة الحقيقية ضد تنظيم الدولة تأتي من الجويت القنى التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة 5.000 قذيفة المشرو الماضي، وبالنسبة للمدنيين فمن الصعب تخيل نجاحهم ولاكتهم ياملون بوصول تعزيزات جديدة تحرهم، ويقطع التناجر جهاد الذي مع قريب له عما حدث للرقة: «جاء التونسيون وجاء السعوديون والناس من أنحاء العالم جاؤوا إلى الرقة وخرّبوا حياتنا»، و«نحن أناس طيبون نعمل من أجل لقمة العيش، حيث حدث كل هذا؟».



نصر الله يلقي كلمة خلال مسيرة العاشر من محرم أمس في الضاحية الجنوبية لبيروت (رويترز)

وتوجهه إلى المحازين أنفسهم، قائلاً «ليس الكل مع المعارضة وليس الكل مع النظام السوري، صلحتكم هي العودة إلى بلدكم وحياتكم الحقيقية في بلدكم، انظروا حولكم الشيعيون يمتسكون بحق العودة، ومصلحتكم أن تشاركوا في إعمار بلدكم. اليوم الدول والشركات الكبرى في العالم وفي لبنان حتى، بدأت تتكفل ويعونها مشدودة للعمل في سوريا، وبعض القوى تطالب أن يكون لبنان منضمة للمساعدة في

### «فورين أفيزن»:

### كيف توقف أمريكا صعود «حزب الله» اللبناني

النظام المالي الأمريكي، بالطبع الواسعة ليند 311 تجعله أقوى من عقوبات هادفة يحاول القانون (هيبقا) منمها، وأكثر من هذا فنل خلال تطبيق البند 311 على مناطق تابعة لحزب الله خصيصا سفيرتل للولايات المتحدة إبشارة إلى أنها مع العنصر في الدولة (اللبنانية) التي صمدت امام محاولات سيطرة حزب الله».

ويعلق الكتائب إن فكرة استخدام البند 311 وتطبيقه على جزء جغرافي من الدولة هي جديدة ولكن يمكن تجربها، فقد تم استخدام بند 311 لعاقبة الدول في خمس مناسبات: ناروو وأوكرانيا في عام 2002 وبورما عام 2003 وإيران عام 2011 وكوريا الشمالية عام 2016. وبرغم أن الصلاحية للبند في مجال جغرافي تابع لدولة إلا أن لغته تعطي وزارة المالية الصلاحية كي تختار «منطقة» لاستهدافها، ومن هنا ففنانح الوطنية يترك التعريف مفتوحا، ويتكلم آخر يمتحن بند 311 الفرصة لإستهداف مؤسسات مالية محددة وعقودا وأنوعا من الحسابات بما في ذلك تلك التي تقع في مناطق جغرافية محددة، ولهذا فاستخدام بند 311 لاستهداف المناطق الخاضعة لحزب الله لا ينتهك نص قانون الوطنية ولا روجه، وربما حذر بعضهم من التداعيات الاقتصادية (الحريري) والسياسية لقرص عقوبات الكبيرة، ف رئيس الوزراء (الحريري) والرئيس (عون) عبرا عن شكوك من فرض عقوبات جديدة.

وحذر الرئيس من أن العقوبات قد تؤذي لبنان وشعبه، ويقول الباحثون هنا إن تطبيق البند 311 على المناطق التي يسيطر عليها حزب الله سيؤدي إلى وضع عدد كبير من الأعمال على القائمة السوداء في مناطق شيعية، وسيؤدي هذا بدوره لحالة من الرعب بين السكان اللبنانيين والقوات اللبنانية المسلحة والنظام المصرفي، إلا أن التداعيات يمكن السيطرة عليها وتخفيف اللقح من خلال عمل وزارة المالية الأمريكية مع المصرف المركزي اللبناني في عزل الفروع التابعة له في مناطق حزب الله والعمل في الوقت نفسه على قدرات الحزب المالية، ويعطي المصرف المركزي أولوية للتسهيلات المالية الدولية حيث قام في الماضي بإغلاق الحسابات المرتبطة بحزب الله.

ويؤكد الباحثون أن العمل ببند 311 سيؤدي إلى إستهداف حزب الله وليس الاقتصاد اللبناني بشكل عام، ويختم الباحثون الثلاثة قائلهم بعد عودة الولايات المتحدة لاتخاذ خطوات عاجلة تهدف لدعم القوي التي ولقت امام صعود حزب الله وإلا فسبواصل اقتصاد صعودهم من دون حساب أو رقيب «والمرعة على مستقبل لبنان في الطريق والأمر يعود للكونغرس إن كان يريد المشاركة».

ما هي أسخن الطرق لمواجهة صعود حزب الله ووقف احتكاره للسياسة والعسكرية في لبنان؟ سؤال من المتوقع أن يجيب عليه المشرعون الأمريكيون في سلسلة من الحظر ومعاقبة عدد من الكيانات والأفراد المرتبطين به، ولكن هل هذه هي كافة لوقف تأثيره؟

كبرى كل من جوناثان شانزو، المسؤول السابق في تمويل الإرهاب بوزارة المالية ونائب رئيس البحث الأمريكي عن الدفاع عن الديمقراطية، وأردي كيتري، بريفيسور القانون في جامعة ولاية أريزونا واليكس إينيتز، الباحث والمحلل في مؤسسة الدفاع عن الديمقراطية في «فورين أفيزن» أن مواجهة التعاملات المالية للحزب وفي مناطقة التي يسيطر عليها في الجنوب والضحاحية في العاصمة بيروت كفيلة بأن تسهم في كبح سيادة الحزب.

وقال الباحثون الثلاثة إن حزب الله يعد الآن من أهم القوى السياسية والعسكرية اللاعبة في لبنان، ومنذ حربه مع إسرائيل عام 2006 زاد من أسلحته المتقدمة وتطور لأن يصبح العراب الرئيسي للسياسة في لبنان، وبالنسبة للذين ينظرون للحزب على أنه قوة مؤثرة في الاستقرار مرتبط بالإرهاب وإيران فإنهم يتساءلون عن كيفية مواجهة قوته، والسؤال مهم للولايات المتحدة حيث يناقش الكونغرس أهم الطرق للحد من سطوة الحزب.

وهناك في المؤسسة الأمريكية من يسال إن كان من مصلحة الولايات المتحدة الاستمرار بتقديم الدعم المالي والعسكري للجيش اللبناني الذي نظر إليه كقوة تحد من قوة الحزب، ويرى آخرون أن التحلي عن الجيش هو بمثابة تسليم لبنان للحزب، وعليه فسئولو لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب قريبا على تعديل لقانون منع التمويل الدولي (هيبقا) وسيضع القانون الجديد سلسلة من القرارات المصممة لعاقبة الحزب بسبب صلاته مع الإرهاب الدولي واستهداف النشاطات المالية للجماعات المحلية المرتبطة به.

ويعلق الباحثون إن قانون «هيبقا» لن يذهب بعيدا في العبال، فمن أجل وقف صعود حزب الله وتقوية الجماعات المتحالفة مع الولايات المتحدة في لبنان يجب على الكونغرس دعوة البيت الأبيض لجعل المنطقة التي يسيطر عليها حزب الله «منطقة اهتمام لتبويض الأموال» بناء على البند 311 قانون الوطنية الأمريكي، و«سقطوم هذه الخطوة الخلاقة والحاسمة يعزل الكيانات التي تقع بالمناطق الخاضعة لسيطرة حزب الله بما فيها جنوب لبنان، سهل البقاع والضحاحية في بيروت، ومنع المصارف العاملة فيها من التعامل مع مصارف أخرى تستخدم

جلس لـ «القدس العربي»: فتح ستدفع أثمان إنهاء الانقسام

حكومة التوافق تصل إلى غزة اليوم وتتناول طعام الغداء في منزل مسؤول تنظيم فتح



هنية لدى استقباله الوفد الأمني المصري في منزله في غزة أمس

جديدة، وعلمت «القدس العربي» أن المناقشات ستتركز أيضاً على عقد اجتماع للمجلس الوطني، ليكون بداية لدخول حركة حماس في منظمة التحرير الفلسطينية، على أن تناقش هذه الملفات بشكل أوسع خلال لقاء يجمع الفصائل التي شاركت سابقاً في التوقيع على اتفاق المصالحة في عام 2011 في العاصمة المصرية القاهرة، للبدء في بحث موسع لتشكيل حكومة الوحدة، وتحديد موعد للانتخابات، وكذلك موعد عقد جلسة المجلس الوطني المقبلة، استناداً لما جرى التوافق عليه في آخر اجتماع للفصائل في العاصمة اللبنانية بيروت مطلع العام الجاري.

وفي سياق دعم جهود أتمام المصالحة، أطلقت شبكة المنظمات الأهلية في قطاع غزة مبادرة خلال مؤتمر صحافي عقده في مدينة غزة، بعنوان «نعم للمصالحة على قاعدة وطنية وديمقراطية»، أكدت خلالها على أهمية نجاح الجهود الحالية من أجل طي صفحة الانقسام.

يشار إلى أن إسمايل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، قال في رسالة وجهها للشعب الفلسطيني «بإدانة حركة هدم جدار الانقسام وإزالة آثاره من حياتنا السياسية في الضفة والقطاع»، وأضاف «نشعر أننا قادرين على إحداث اختراق في ملف المصالحة، حيث المرحلة الأهمنة مختلفة، فالبيئة الوطنية والإقليمية والدولية تغيرت فضلاً عن الرعاية المصرية القوية»، وقال أيضاً وهو يبشر بقرب طي صفحة الانقسام «ندرك أننا سنحتاج إلى الحكمة والرؤية وسعة الأفق وتغليب المصالح العليا والإبداع في عبور المرحلة والتغلب على تراكم السنوات، وعلى أزمة الثقة، واثقون أن الإرادة والقرار والقدرة على التنفيذ ستكون سيدة الموقف والمنكم بمئات الأمور الواعدة التي ينتظرها كل أبناء شعبنا وأمتنا».

وتشدد على أن «حركة حماس هي في كل المراحل مع المصالحة وإنهاء الانقسام وترتيب البيت الفلسطيني ومخضبتين تشبيران إلى زالت على رأس الأولويات».

وشدد هنية على أن حماس معنية بتحقيق المصالحة في الضفة كما هي في غزة وإنهاء المظالم وتسوية الملفات وإعادة الحياة السياسية والحريات واحترام التعددية والعمل المؤسساتي والأمن الوظيفي، ولتفت إلى أن أساس المصالحة قائم على وحدة الضفة والقطاع وعدم الفصل بينهما، مشيراً إلى أن تداعيات الانقسام طالقت الضفة كما طالت القطاع، منبهاً إلى أن أهلنا في الضفة يجب أن ينعموا بنتائج المصالحة.

فترة الانقسام السابقة، وتطبيق التفاهات الأخير، استعداداً للمرحلة المقبلة، الذي بدأ مجلس الوزراء الأسبوعي كما هو معتاد، يوم الثلاثاء، مشدداً على دعم الحكومة الكامل للجهود المصالحة والصور المصري في إنجاحها، وعلى تطبيق كافة التوصيات التي تنتج عن اللقاءات بين حركتي فتح وحماس في القاهرة.

وأشار رئيس الوزراء إلى أن الحكومة ستساهم بشكل تدريجي، في حل القضايا العالقة التي وقفت في السبيل عائقاً أمام تنفيذ اتفاقات المصالحة بين حركتي فتح وحماس، وأعلن عن تشكيل ثلاث لجان، وهي: لجنة المخابر، ولجنة الوزارات والموظفين، وللجنة الأمنية.

جاء ذلك في ظل استمرار الأجواء الإيجابية السائدة بين الطرفين، وذلك بعد تصريحات كثيرة، أكدت حرص قادة فتح وحماس على تجاوز

غزة، فور وصول الحكومة للقطاع، وذلك من قبل المسؤولين عن هذه الوزارات، الذين تلقوا بوقت سابق تعليمات من قيادة حركة حماس بتسهيل المهمة بشكل كبير، خاصة وأن وفداً من جهاز المخابرات العامة الذي أشرف على تفاهات المصالحة الأخيرة، سيكون في القطاع مع وصول الحكومة لرقابة العملية.

وفي السياق قال رئيس الوزراء الدكتور رامي الحمد لله، في تصريحات صحافية خلال رئاسته اجتماعاً لحكومته في رام الله قبيل التوجه إلى غزة، «ذاهونون إلى قطاع غزة بروح إيجابية، وعاقدوا العزم على القيام بدورنا في دعم جهود المصالحة، وطى صفحة الانقسام، ليعود الوطن موحداً بشعبه ومؤسساته».

وأكد الحمد لله أن توجه الحكومة إلى قطاع غزة يأتي في سياق الخطوات العملية البذولة

لأن نخرج من مرحلة الانقسام بلا رجعة»، ووصل إلى غزة أمس وزير الثقافة إيهاب بسيوس، مستقبلاً وصول الوفد الحكومي الكبير، في الوقت الذي أكد فيه مصدر مطلع أن الحكومة تتجه لاتخاذ جملة من القرارات التي تخفف من حجم الأزمات التي تعصف بسكان غزة، وسببها الانقسام السياسي الذي دام طوال 11 عاماً مضت، وأبرزها مشكلة الكهرباء.

وتصل الحكومة بعد أن أنهت وفوداً أمنية قدمت من الضفة الغربية ترتيبات الوصول بالتنسيق مع أجهزة أمن غزة المشكلة من عناصر حركة حماس.

وستبدأ وفود إدارية تضم مسؤولين كباراً يحملون صفة وكلاء وزارات ومدراء عاملين، ورؤساء هيئات حكومية، ويأشرف مباشرة من وزراء الحكومة بمهام إدارة وزارات

غزة لـ «القدس العربي»، أن حركته «ستدفع أثمان المصالحة الداخلية»، وذلك من أجل طي صفحة الانقسام، جاء ذلك في الوقت الذي وصل فيه حكومة التوافق اليوم الإثنين إلى قطاع غزة، من أجل تسلم مهامها في إدارة القطاع بشكل كامل، حيث يتوقع أن تبدأ ذلك من خلال اجتهاد من القرارات المهمة التي ستعمل من خلالها على تخفيف حدة الأزمات التي تعصف بالسكان المحاصرين، مع استمرار الأجواء الإيجابية التي سبقت قدومها من قيادات فتح وحماس.

وقال حلس إن الوفد الحكومي سيصل قطاع غزة قادماً من الضفة الغربية، عند ساعات ظهر اليوم الإثنين، ويضم 150 وزيراً ومسؤولاً برئاسة الدكتور رامي الحمد لله، وستتوجه من معبر بيت حانون «إيرز» إلى مكان إقامته في أحد الفنادق، حيث سيستقبل بعد ذلك من الفندق إلى حي الشجاعية، حيث يقطن لتناول طعام الغداء في منزله.

وأشار إلى أن الوفد الحكومي سيتناول طعام الغداء في اليوم التالي من وصوله القطاع في منزل إسمايل هنية، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس.

وكشف حلس النقب أن رئاسة الوفد الأمني المصري الموجود حالياً في غزة، ستصل يوم الثلاثاء، لمراقبة تطبيق تفاهات المصالحة، وأوضح أن لقاءات ستعقد بين الوزراء القادمين إلى غزة، والوزارات التي تخضع لاختصاصاتهم في غزة، إضافة إلى لقاءات يعقدها الوفد مع المستوي السياسي في حركة حماس.

وأكد حلس على مضي حركة فتح في تطبيقها لاتفاق المصالحة بهدف «طي صفحة الانقسام»، وقال وهو يتحدث عن نقاؤل السكان بالقرب إنهاء الانقسام «من يراقب التفاعل الإيجابي مع المصالحة، عليه أن يحذر من أي محاولة لتعطيل إنهاء الانقسام».

وشدد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح خلال تصريحاته لـ «القدس العربي»، على أن المصالحة «ليست بين طرفين»، ويقصد حركتي فتح وحماس، وطى صفحة الانقسام إلى فصل بها لأعلى الدرجات، وأشار إلى وجود «شئ» للمصالحة، مؤكداً أن فتح تدرج أنها «ستدفع أثمان المصالحة، إرضاء للشعب الفلسطيني وتاريخه»، وتابع وهو يتحدث بلغة التفاؤل «أن الألوان

داخلية غزة تعلن الانتهاء من إجراءاتها لتأمين حكومة الوفاق

غزة - «القدس العربي»:

عملية ترتيب وصول الوفد وتأمين عملية دخوله وتقلاته في قطاع غزة. ومن المقرر أن ترافق قوة أمنية قادمة من الضفة الغربية ورئيس الحكومة وكبار المسؤولين، فيما ستستولى قوة أمنية من غزة عملية تأمين الزيارة وتُنقلات الوفد.

كذلك أعلن البزم عن قيام وزارة الداخلية في غزة، بالإفراج عن كل من شادي أبو عبيد وفادي مصلح وطاهر أبو عرمانة ومحمد الخراز وإبراهيم مطر الذين كانوا موقوفين على ذمة قضايا متعلقة بـ «المساس بالأمن الداخلي».

وأوضح أن الإفراج عن الموقوفين الخمسة «جاء في إطار تعزيز أجواء المصالحة والوفاق الوطني، وضمن تفاهات لجنة المصالحة المجتمعية».

وقال إنه «تم تسوية قضايا المفرج عنهم بالتفاهات مع لجنة المصالحة المجتمعية، وهذه الخطوة الثانية بعد الإفراج عن ثلاثة آخرين قبل حوالي شهر، في سبيل أن يكون ذلك خطوة على طريق تحقيق مصالحة مجتمعية شاملة بما يعزز حالة الاستقرار الداخلي».

أكد المتحدث باسم وزارة الداخلية والأمن الوطني إياد البرزم، أن الأجهزة الأمنية أتمت إجراءاتها في إطار خطتها الأمنية لتأمين قدوم حكومة الوفاق إلى قطاع غزة.

وقال في تصريح صحافي إن عناصر الأجهزة الأمنية والشرطية انتشرت في الشوارع والمفتحات العامة والأماكن الحيوية والمنشآت والمرافق التي سيزورها الوفد الحكومي في مناطق قطاع غزة كافة، لتسهيل تحركات الوفود والشخصيات خلال الأيام المقبلة.

وأكد أن وزارة الداخلية والأمن الوطني اتخذت كافة الإجراءات التي من شأنها إنجاح مهمة حكومة الوفاق في قطاع غزة ومنع أي معيقات.

وأضاف «نتطلع لطي صفحة الانقسام إلى الأبد وتحقيق المصالحة الوطنية الشاملة التي تعزز صمود شعبنا وتحفظ حقوقه».

يشار إلى أن طاقماً أمنياً قدم من الضفة الغربية عقد اجتماع مع مسؤولين أمنيين من قطاع غزة، جرى خلاله الاتفاق على

ترأس اجتماعاً وزارياً للإطلاع على التحضيرات لتوجه الحكومة إلى غزة

الحمد لله: عاقدون العزم على القيام بدورنا في دعم جهود المصالحة وطى صفحة الانقسام

تشكيل ثلاث لجان، وهي: لجنة المخابر، ولجنة الوزارات والموظفين، وللجنة الأمنية.

في غضون ذلك قالت وزارة الخارجية الفلسطينية إن الحكومة الإسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو، تواصل تصعيد إجراءاتها القمعية العنصرية ضد الشعب الفلسطيني وأرض وطنه وممتلكاته، ضاربة بعرض الحائط الاتفاقيات الموقعة والقوانين الدولية ومبادئ حقوق الإنسان السامية، ومجاهلة لقرارات الشرعية الدولية، وجميع الإدانات والنداءات المطالبة بوقف تلك الانتهاكات الجسيمة بحق الفلسطينيين، وأضافت أن هذا ما يؤكد عليه بشكل دوري عديد التقارير الأمنية وفي مقدمتها التقارير الصادرة عن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية «أوتشا»، التي تؤكد انتهاكات الحكومة الإسرائيلية وأثرها المختلفة وجرائم المستوطنين.

وأكدت أن الإحصائيات والأرقام التي تتضمنها تلك التقارير خاصة التقرير الأخير، أصبحت بالنسبة للمئات الفلسطينية اليومية شيناً مجرداً وأغصاناً، لم يعد يتبر لدى القارئ أية ردود فعل، والسبب يعود إلى أن القارئ «بات معتاداً على مطالعة أرقام شنيبة طوال 50 عاماً من الاحتلال، ما شكّل لديه مناعة من اتجاه هذه الأرقام، وأصبح ينظر إليها -نظر- برؤية مجردة من دون أن تعني الكثير، هذا إذا لم تمر

تلك الأرقام مرور الكرام، واستطردت «لو توفنا أسام التقرير الأخير لـ «أوتشا»، الذي يعطي الأسبوعين الآخرين، نجده يشير إلى انتهاكات خطيرة تمارسها حكومة الاحتلال وقطعان المستوطنين، ترتقي إلى مستوى الجرائم، بدايتها حتى 400 شجرة زيتون لتتضم إلى 2800 شجرة تم إتلافها من قبل المستوطنين منذ بداية هذا العام، كما يشير التقرير إلى أن سلطات الاحتلال قامت بهدم ما مجموعه 21 مبنى في المنطقة المصنفة (ج) والقدس الشرقية، بذرائع وحجج وأهية، مما أدى إلى تهجير وتشريد مئات العائلات الفلسطينية وفيها الأطفال والنساء والشيوخ.

كما نقرأ في التقرير كيف صادرت قوات الاحتلال 50 برميلاً لتخزين المياه، خلال هذين الأسبوعين الآخرين، مما تسبب في إلحاق الضرر بسبل عيش الكثير من العائلات الفلسطينية، في الوقت ذاته يشير التقرير إلى إصابة 48 فلسطينياً بسجرو مختلفة نتيجة تعرضهم لاعتداءات من قبل جيش الاحتلال وعناصر المستوطنين الإراهيين، ويتحدث عن اعتقال 152 مواطناً، مما يعني اعتقال 10 مواطنين يومياً خلال تلك الفترة، ومداهمات واقتحامات بالجملة، وإرهاب المواطنين العزل».

وأضافت أنه عندما «ينبدأ بالتعمق في هذه الأرقام ومعانيها والأماكن التي حدثت فيها وتأثيراتها على حياة المواطنين، تكتشف أنها

رام الله - «القدس العربي»:

قال رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد لله: «ذاهونون إلى قطاع غزة بروح إيجابية، وعاقدون العزم على القيام بدورنا في دعم جهود المصالحة، وطى صفحة الانقسام، ليعود الوطن موحداً بشعبه ومؤسساته».

جاء ذلك خلال ترؤسه اجتماعاً وزارياً أمس، في مكتبه في رام الله بحضور رئيس جهاز المخابرات العامة ماجد فرج، ورئيس هيئة الشؤون المدنية حسين الشيب، وعدد من رؤساء الهيئات والسلطات العامة، للإطلاع على التحضيرات لتوجه الحكومة إلى قطاع غزة.

وأكد الحمد لله أن توجه الحكومة إلى قطاع غزة يأتي في سياق الخطوات العملية البذولة لإنهاء الانقسام، ويهدف إلى الإطلاع على أوضاع القطاع ومؤسساته، بالإضافة إلى عقد اجتماع مجلس الوزراء الأسبوعي كما هو معتاد، يوم الثلاثاء، مشدداً على دعم الحكومة الكامل لجهود المصالحة والصور المصري في إنجاحها، وعلى تطبيق كافة التوصيات التي تنتج عن اللقاءات بين حركتي فتح وحماس في القاهرة.

وأشار رئيس الوزراء إلى أن الحكومة ستساهم بشكل تدريجي، في حل القضايا العالقة التي وقفت في السبيل عائقاً أمام تنفيذ اتفاقات المصالحة بين حركتي فتح وحماس، وأعلن عن

«سجل الحكوميين بالإعدام في فلسطين».. دراسة ثرية ومثيرة



مشقة في سجن عكا

المزار بين جنين وبيسان، وفي اليوم التالي بدأت العلياء وعندها غادر الفسني لبيروت قبل أن يصل دمشق. وتجلي التصعيد البريطاني بتشكيل محاكم عسكرية في تشرين الثاني/نوفمبر 1937 للدفاع عن «الأمن»، وجاء في البيان العسكري الرسمي أن قرار الحكمة العسكرية بالإعدام يجب أن ينص على شنق الحكوم عليه بتعليقه من رقبته داخل غرفة خاصة في السجن، زاعمة أن الهدف هو «القضاء على» حملة الإرهاب والتدمير، وأوضح أن حكم الإعدام يقع على كل من يضبط وهو يحمل سلاحاً نارياً أو عيارات نارية وكل من يلقي قنبلة أو يضع متفجرات وكذلك من يعيق سير العمل أو يلحق ضرراً في الموائى والطارات والسكك الحديدية وشبكة الكهرباء والمياه والتلفون وغيره. أما المحاكم المدنية فطلت تزاول نشاطاتها إلى جانب المحاكم العسكرية وتعني بـ «سفاسف الأمور». ويقدّم الكتاب مثلاً على قاضي الصلح في حيفا أحمد بيك الخليل الذي أصدر مذكرة اعتقال لعشرة أيام ضد شريف أحمد الحاج بتهمة سرقة حذاء أحمر للمدعو أحمد كيلو كان قد وضعه في مدخل المسجد.

الفلستيني وفرض مخططاتها الرامية لإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين.

في الكتاب الذي يهده صاحبه لشهداء ثورة فلسطين الكبرى يوضح أن العقوبات الجماعية طالت 151 قرية فلسطينية بعد التعرض لأعداء خطوط الهاتف، فيما أغلقت صحف فلسطينية لأكثر من أسبوعين كل مرة لاتهامها بـ «التحريض». وحينما كان أهالي البلدة يتعتمون عن تسديد غرامات باهظة كان الاستعمار البريطاني يصادر الحبوب، الدجاج، البقر والخيول والحمير عدا إيجاب أهاليها على العمل بالسخرة، مقدماً أمثلة على ذلك من قرى بلعا، جبج، الفندوقية، بطا ويرقة وغيرها، ويؤكد الباحث الذي جمع المصادر المكتوبة بالروايات الشفوية أن تصعيد البطش البريطاني بدأ عادة توصيات لجنة بيل الملكية عام 1937 التي أشارت لـ «قوة أحكام الإعدام» في ثورتي البراق (1929) والثورة الكبرى عام 1936 وقالت إن عقابته الجرم بسرعة والنزال العقاب المناسب هو عامل أساسي في حفظ القانون والنظام.

التي اتخذتها هذه السلطة للقضاء على الثورة المناجحة، لكن ذلك لم يفت من عزيمة أبناء الشعب الفلسطيني، بل زادهم إصراراً على مواصلة الكفاح.

محاكم صورية

كان المعتقلون يقدمون إلى محاكم عسكرية صورية، يتم خلالها الاستماع إلى شهود من جنود الاحتلال وأصدار الحكم بالإعدام بالجملة، وهو حكم لم يكن قابلاً للاستئناف، كان الإعدام يتم في سجن عكا وفي سجن القدس المركزي في المسكوبية فور تصديق القائد العام للجيش البريطاني في فلسطين وسرق الأردن على الحكم، وقد بلغ عدد من شنقوا خلال الثورة الكبرى (1939-1936) 148 شخصاً. وأحياناً، كان يتم الإعدام في الميدان، حيث كان الثائر يقتل أمام أهل بلده، أو في السجن بعد القبض عليه، كما كان يزوج بالنساء في سجن خاص بهن في بيت لحم، أما الأطفال فكانوا يسجنون داخل إصلاحية في طولكرم، أو في عكا وغيرهما من المدن الفلسطينية. ولما أن عجزت السلطات عن القضاء على الثورة فرضت غرامات مالية باهظة على سكان القرى، وسخرتهم في تعبيد الطرق، وعذب الرجال بالضرر والجلد والشباب بالمشي حفاة على ألواح نيات الصبار، ثم راحت تنسف البيوت وتقتصف القرى بالمفعية.

ويتوقف الكتاب عند اغتيال قائد لواء الجليل الإنكليزي لويس اندروز وهو يهيم دخول الكنيسة البروتستانتية في مدينة الناصرة، مما أدى لتجدد الثورة الفلسطينية وسدده الإنكليز بإجرات قمع وبطش غير مسبوقة، وقتها سارع الاستعمار البريطاني لعزل مفتي القدس الحاج أمين السليبي البربرية أرادت كسر إرادة الشعب

الذي ما فتح يقدم الشهيد تلو الشهيد من أجل فلسطين، اعتماداً. محمد عقل في بحثه على المصادر الفلسطينية من كتب وصف، وعلى صحف عبرية وانكليزية كثيرة، ولم ينس الروايات الشفوية والتراية، راجياً أن يكون قد وفق في وضع لجنة أخرى في تاريخ فلسطين الحديث.

الشهيد فرحان السعدي

ويوشرف في تنفيذ أحكام الإعدام للمرة الأولى من خلال محكمة عسكرية في إعدام الشيخ الجاهد فرحان السعدي، وهو نائب للشهيد عز الدين القسام، وألقت سلطات الاستعمار البريطاني القبض على السعدي مع ثلاثة من رفاقه في بلدة

اغتيال اندروز

مصادرة الدجاج والحمير

لافتا إلى أن بريطانيا الاستعمارية بهذه الأساليب البربرية أرادت كسر إرادة الشعب

الناصره - «القدس العربي»:

يسرد كتاب جديد حكاية المئات ممن اعتقلوا في عهد الانتداب البريطاني في فلسطين بخاصة في عهد ثورة 1936-1939 وحكم عليهم بالإعدام في محاكم نظامية، أو عسكرية بسبب نضالهم ضد المستعمر، مقدماً لجنة هامة تساهم في استكمال كتابة رواية القضية الفلسطينية.

والحديث عن كتاب «سجل الحكوميين بالإعدام في فلسطين في عهد الانتداب البريطاني» للباحث د. محمد عقل ابن بلدة عارة داخل أراضي 48، موضوعاً أن قسماً كبيراً منهم نفذ في حكم الإعدام شنقاً، والقسم الآخر خفف حكمه إلى المؤبد وأضى سنوات قايماً بين جدران السجن، ولتعليل موضوعه دراسة يقول عقل إن هؤلاء لم يحظوا باهتمام الموثقين ونسبهم الناس في زحمة الحياة بل هم المنسيون الذين ما تواتوا ساعة من بذل المهج وما كولو الخطة عن الكفاح، حاملين أرواحهم على أكتفهم من أجل تحرير فلسطين، لكن الباحث بقي وفي ليس لشعبه وروايته التاريخية فحسب، بل لهجته كموذج ولم يتدرن عن الكشف عن قصورات الفلسطينيين وأوجه الفساد والتعبيد الطرق، وعذب الرجال لدهيم، ويتابع: «كان لكل واحد منهم ذكريات وأمال وطموحات، وأمنيات وآباء وأبناء وبنات وأقارب، لقد جاءوا من جميع قرى ومدن فلسطين، وكان شعارهم الثورة حتى النصر»، ويوضح أن سلطات الانتداب البريطاني استعملت سياسة القبضة الحديدية والقمع المهيج ضد الفلسطينيين بهدف ترقيتهم وتثمين عن المطالبة بحقهم الشرعي ألا وهو الاستقلال. كان الإعدام إحدى الوسائل

# العالول لـ «القدس العربي»: المؤتمر خطوة نحو سحب الاعتراف بالبطريك وتسريب الأملاك لا يمكن وصفه إلا بأعمال خيانية وصفعة للشعب الفلسطيني وقضيته



جانب من الأعضاء المشاركين في المؤتمر الوطني لدعم القضية الأرثوذكسية الذي انطلقت أعماله في بيت لحم أمس (القدس العربي)

## رام الله - «القدس العربي» من فادي أبو سعدى:

قال محمود العالول نائب رئيس حركة فتح وعضو اللجنة المركزية للحركة، فسي كلمته الأرثوذكسية، في بيت لحم، أمس، إن ما شكله الحاخا على عقد هذا المؤتمر هو التسريب الذي حصل في القدس المحتلة على وجه الخصوص من أملاك تابعة للكنيسة الأرثوذكسية على أعتاب المسجد الأقصى في البلدة القديمة من القدس. واعتبر أن هذا الأمر يأتي ضمن استهداف شامل تتعرض له الأرض الفلسطينية، قائلا «ولأننا ألقى القضية تتعلق بالأرض فهي تتجاوز حدود أملاك

الكنيسة لتصبح قضية وطنية بامتياز.. وأكد أنه ومنذ سنوات تحوم الشبهات حول قضايا تسريب الأملاك أو بيعها أو تاجيرها لسنوات طويلة تحت مبررات واهية. وأضاف «على الجميع أن يعلم أنه لا يوجد أي سبب يمكن أن يبرر قضية تسريب الأملاك، كما لا يمكن وصفها إلا أنها أعمال خيانية تشكل صفة للشعب الفلسطيني وقضيته». وأكد المسؤول الفلسطيني أن هذا الواقع لا يمكن أن يستمر كسي لا يتم القضاء على الأمل بالنسبة للأجيال القادمة، والأهم وقف الهجرة من الوطن والعمل على المحافظة على الفسيفساء في هذا الوطن التي تتجلى في الانسجام المسلم المسيحي في فلسطين. وطالب بدراسة الخيارات المطروحة، مؤكدا

الديني وتحويل الصراع من سياسي إلى ديني. وقال لـ «القدس العربي» إن الدفاع عن المقدسات هو جزء من المشروع الوطني، وأن أملاك الكنيسة توازي الأهمية ذاتها لأملاك الوقف الإسلامي، ولا يجوز القول إن المسيحيين أقلية في هذه البلاد، لأن المسيحيين هم عرب والعرب هم أصحاب هذه الأرض». ومن الخلفيات التاريخية للقضية، فإنه ومنذ خضوع فلسطين للحكم العثماني، اعتبر منذ تعيين تلاق العثمانيين للحكم العثماني، منذ ذلك الوقت بدأت التآمر على المسيحيين العرب ومنه تم التآمر على آخر بطريك عربي للكنيسة في فلسطين وكان آنذاك البطريرك عطا الله، وحدث تغيير وسرقة هوية الكنيسة منذ ذلك الحين.

وأكد أنه «لمجرد تعلق القضية بتقويض الأرض فهي بالضرورة جزء من معرفتنا مع الاحتلال الإسرائيلي نحو إقامة دولتنا الفلسطينية المستقلة». وأضاف «رأينا من هذا المؤتمر التأكيد على أن ملك تسريب وبيع أراضي الكنيسة لليهود هو أحد الملفات الأساسية للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الفلسطينية، كونه أحد الملفات الهامة ولا يقل أهمية عن قضية الاستيطان أو الأسرى خاصة عندما يتعلق الأمر بالأرض». واعتبر الحفل السياسي المقدسي راسم عبيدات الذي حضر المؤتمر، أن مسألة تسريب الأراضي هي مسألة وطنية بامتياز ولا يجوز حصرها في الجانب الديني لأن في ذلك خطرا شديدا، خاصة وأن الاحتلال يحاول جرنا للمربع

ضرورة رفع الخطأ عن كل ما يتعارض مع القضية الوطنية طالما تعلق بالأرض والهوية. وقال في حديث لـ «القدس العربي» إن نجاح المؤتمر في تشكيل لوبي شعبي ضاغط ورقابي ضد تسريب الأملاك المسيحية الفلسطينية سيكون الخطوة الأولى للوصول إلى سحب اعتراف السلطة الفلسطينية بالبطريك الأرثوذكسي». وقال الطران عطا الله حنا «إن عقد المؤتمر بحضور إسلامي مسيحي في بيت لحم هو للتأكيد على الوحدة الفلسطينية والانتماء لأرض والهوية، كما أنه يؤكد رفضنا للتسريب خاصة وأن كل ما يسيء للقدس وفلسطين إنما يسيء لنا. وكما وقفنا دفاعا عن المسجد الأقصى نقف اليوم دفاعا عن الأوقاف المسيحية، لأن هناك تآمرا على الشعب الفلسطيني يرمته».

## امرأتان تتسلمان قيادة قسمين في الموساد وتغييرات في قيادة جيش الاحتلال

قبل رئيس الأركان (بموافقة الوزير)، أما أولئك الذين سيكونون على علاقة مباشرة مع القيادة السياسية - مثل نائب رئيس الأركان ورئيس المخابرات العسكرية - فسيتم تعيينهم بالاتفاق. وربما يشترك رئيس حكومة الاحتلال لتعيينها في التعيينات، ولكن نظرا لأنه لا يتمتع بمكانة رسمية في تعيين الجنرالات، فإن ذلك سيتم - إذا تم على الإطلاق - بينه وبين وزير أمنه أفيغدور ليبرمان. وتعتبر «يسرائيل هيوم» أن أهم تعيين على جدول الأعمال هو رئيس المخابرات العسكرية، الذي سيحل مكان مرتسي هلفي. وقالت إذاعة جيش الاحتلال في هذا الصدد إن المرشح الطبيعي الذي كان من المفترض أن يتسلم هذا المنصب، هو رئيس قسم العمليات، نيتسان ألون، الذي تم رفض ترشيحه في الجولة السابقة بضغط من الأوساط الميمنية. ومن المشوك فيه أن يصادق على تعيينه لأن رغم ما يتمتع به من تجربة تفوق كل المرشحين الآخرين. في هذه الحالة، سيكون هناك ثلاثة مرشحين للمنتصب: الجنرال روني نوما وقائد الفيلق، تمير هيمن، ودرجة أقل القائد السابق لفرقة الضفة الغربية العميد ليوور كرمليل. منوهة أنه سيكون نوما وهيمن مرشحين طبيعيين لاستبدال ألون كرئيس قسم العمليات - وهو المركز الثالث في التسلسل الهرمي للجيش الإسرائيلي. وسينافس على هذا المنصب، أيضا، رئيس قسم الحاسوب، ناداف بادان، ورئيس قسم تكنولوجيا المعلومات والخدمات اللوجستية أهارون حليوا، الذي يعتبر أيضا المرشح الرئيسي لمنصب قائد المنطقة الوسطى، خلفا لنوما. يذكر أن هلفي الذي سيشيخه عمله في المخابرات العسكرية بعد أربع سنوات، هو المرشح الرئيسي لمنصب قائد المنطقة الجنوبية خلفا لآيال زيمر، الذي يتوقع أن يتسلم رئاسة قسم العمليات، ولكن من المتوقع أيضا أن يكون أول نائب لرئيس الأركان القادم، وهو منصب لن يتم الاتفاق عليه الآن، وإنما فقط بعد الإعلان عن خليفة آخر (ربما حتى رئيس خلال النصف الثاني من عام 2018. ويرجح مراقبون أنه سينافس نيتسان ألون أيضا على منصب نائب رئيس الأركان المقبل، رئيس العمليات الجديدة، الذي سيتم تعيينه قائدا لفرقة. وأجرى نتنياهو مؤخرا مقابلات مع ثلاثة ضباط مرشحين لهذا المنصب: قائد الفرقة في غزة يهودا فوكس، وقائد فرقة الجنرال يانيف عاشور، وقائد فرقة الإطفاء أوري غوردين. ولم يقرر نتنايهو بعد من سيختر، فيما أُلح مقرّبون منه أنه قد يرغب بضابط آخر (ربما حتى رئيس قيادة المنطقة الوسطى، عوفر فاينتر، الذي يتمتع بتأييد كبير في الدوائر الميمنية). جولة التعيينات التي سيتم الاتفاق عليها الآن، ستعقد خلال عام 2018 وكما ذكرنا سيتم أيضا تحديد هوية رئيس الأركان المقبل خلال العام المقبل، ومن أبرز المرشحين للمنتصب نائب رئيس الأركان الحالي أفييف كوخافي.

## الناصرة - «القدس العربي»:

قالت مصادر في إسرائيل أمس إن جهاز المخابرات الإسرائيلية الخارجية «الموساد»، سجل أخيرا مسابقة تاريخية «تمثلت بتعيين امرأتين لأول مرة، في منصب رئيس قسم، الموازي لمنصب الجنرال في الجيش، الذي ستشهد قيادته تغييرات كبيرة، وأوضح صحيفة «يديوت» أخرونوت، أن (ي) التي تم تعيينها رئيسة لأحد الأقسام كانت قد خدمت في سلسلة مناصب في «الموساد»، غالبيتها في إطار قسم القوى البشرية، الذي يعتمد في الأساس على قدرات العاملين فيه وإخلاصهم وولائهم للموساد، أما (ش) فقد انضمت إلى الموساد في عام 1992. وعملت في قسم الاستخبارات، واهتمت كثيرا بقضايا «الإرهاب»، وبعد ذلك انتقلت إلى قسم العلاقات الخارجية السرية في الموساد، «تيفيل»، حيث شغلت عدة مناصب، قبل انتقالها إلى قسم «تسومت» المختص بتجنيد العملاء». ونشرت صحيفة «يسرائيل هيوم» أن جهاز المخابرات الإسرائيلية الخارجية «الموساد»، سجل أخيرا مسابقة تاريخية «تمثلت بتعيين امرأتين لأول مرة، في منصب رئيس قسم، الموازي لمنصب الجنرال في الجيش، الذي ستشهد قيادته تغييرات كبيرة، وأوضح صحيفة «يديوت» أخرونوت، أن (ي) التي تم تعيينها رئيسة لأحد الأقسام كانت قد خدمت في سلسلة مناصب في «الموساد»، غالبيتها في إطار قسم القوى البشرية، الذي يعتمد في الأساس على قدرات العاملين فيه وإخلاصهم وولائهم للموساد، أما (ش) فقد انضمت إلى الموساد في عام 1992. وعملت في قسم الاستخبارات، واهتمت كثيرا بقضايا «الإرهاب»، وبعد ذلك انتقلت إلى قسم العلاقات الخارجية السرية في الموساد، «تيفيل»، حيث شغلت عدة مناصب، قبل انتقالها إلى قسم «تسومت» المختص بتجنيد العملاء». ونشرت صحيفة «يسرائيل هيوم» أن جهاز المخابرات الإسرائيلية الخارجية «الموساد»، سجل أخيرا مسابقة تاريخية «تمثلت بتعيين امرأتين لأول مرة، في منصب رئيس قسم، الموازي لمنصب الجنرال في الجيش، الذي ستشهد قيادته تغييرات كبيرة، وأوضح صحيفة «يديوت» أخرونوت، أن (ي) التي تم تعيينها رئيسة لأحد الأقسام كانت قد خدمت في سلسلة مناصب في «الموساد»، غالبيتها في إطار قسم القوى البشرية، الذي يعتمد في الأساس على قدرات العاملين فيه وإخلاصهم وولائهم للموساد، أما (ش) فقد انضمت إلى الموساد في عام 1992. وعملت في قسم الاستخبارات، واهتمت كثيرا بقضايا «الإرهاب»، وبعد ذلك انتقلت إلى قسم العلاقات الخارجية السرية في الموساد، «تيفيل»، حيث شغلت عدة مناصب، قبل انتقالها إلى قسم «تسومت» المختص بتجنيد العملاء».

## أعضاء في الكونغرس يحذرون نتنايهو من تدمير العلاقة مع اليهود في أمريكا

عن إحباطهم وخيبة أملهم من قرارات الحكومة الإسرائيلية. ومن بين الموقعين على الرسالة عدة أعضاء قدامى في هذا الكونغرس، ومنهم لينا كيار في الحزب الديمقراطي. ويؤيدون إسرائيل، مثل ألبرت انجل، نينا لوي وجيري نادرل، من ولاية نيويورك، وادم شيف وبراد شرمان من ولاية كاليفورنيا، وبراد شايدير من ولاية إلينوي، وسندار ليفين من ولاية ميشيغان. وطلب أعضاء الكونغرس من نتنايهو وحكومته إعادة النظر في كل القرارات المتعلقة بتجديبات الصلاة في حائط المبكى وموضوع التهود، ومحاولة دفع سياسة بديلة تؤكد وحدة الشعب اليهودي وقيمة «إسرائيل»، وكتب الأعضاء لنتنايهو في عدة مناسبات صرحتم أن العلاقة مع يهود الولايات المتحدة حاجة استراتيجية لإسرائيل، ومهمة لضمان قوة وحيوية إسرائيل. تأمل ويؤمن أنك تواصل التفكير هكذا، وتعمل على ضمان احترام التقاليد الدينية في إسرائيل».

## الناصرة - «القدس العربي» من وديع عوادة:

حذر ثمانية عشر عضوا في الكونغرس الأمريكي رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنايهو، من أن قراراته الأخيرة في موضوع حائط البراق والتهود تمس بوحدة الشعب اليهودي ومكانة إسرائيل في أوساط الجالية اليهودية الأمريكية. وتضمن رسالة نواب الكونغرس إلى رسالة سابقة تلقاها نتنايهو من سبعة أعضاء في مجلس الشيوخ، قبل أسبوع ونصف، وتشير إلى اتساع الاحتجاج في صفوف اليهود الأمريكيين بشأن القضية التي لم تهدأ بعد. وفي الرسالة يكتب أعضاء الكونغرس، وجميعهم من الحزب الديمقراطي، أنهم كعادتهم قداما لإسرائيل، بوجهم الإعراب عن «قلقهم العميق» إزاء سلوك الحكومة ضد التيارات غير الأرثوذكسية في إسرائيل». وقالوا إن القرارات الأخيرة للحكومة «تطرح علامة استفهام حول شرعية ومكانة التيارات اليهودية غير الأرثوذكسية التي ينتمي إليها غالبية يهود الولايات المتحدة». يأتي ذلك بعدما وضحت حكومة نتنايهو لمعسكر التزمّنين اليهود (المرديم) الذي استأثر على حائط البراق ومنع أي تمثيل ووجود للتيارات اليهودية الليبرالية هناك. كما يكتب أعضاء الكونغرس أنه «بالإضافة إلى جذورنا اليهودية، فإن كل واحد منا يمثل تجمعا كبيرا من المصوتين اليهود»، الذين توجه الكثير منهم في الأشهر الأخيرة إلى ملتقىهم في الكونغرس، وأوروبا

## حذر من إجراءات احتلالية جديدة للتخابر «أمن غزة» يكشف استغلال المخابرات الإسرائيلية برنامج «واتس أب» للتعامل مع العملاء

الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة، عن اكتشافها قيام متخابرين بالتواصل مع أجهزة الأمن الإسرائيلية من خلال تطبيق «واتس أب». وحذرت في الوقت ذاته من تلقي اتصالات دولية تجريبية المخابرات الإسرائيلية للحصول على معلومات. وأشارت جهاز الأمن الداخلي، المختص بمتابعة الملفات الأمنية في غزة، إلى أنه في إطار سعيه لتطوير العمل الأمني وسائله، اعتلق متخابرين مع الاحتلال الإسرائيلي، كانوا قد استخدموا تطبيقات التواصل الاجتماعي مثل «واتس أب» و«What App»، للتواصل مع مشغليهم من المخابرات الإسرائيلية. وأوضح الجهاز أنه استطاع «الكشف عن الكثير من المعلومات والأهداف التي يسعى للاحتلال جاهدا للوصول إليها ومنها قضية أسراء من الجنود والأساق المقاومة، وإحباط العديد من العمليات الأمنية في هذا السياق»، وأكد أن أعين الجهاز «ن» تغفل ولن تنام عن أي وسيلة يحاول العدو من خلالها المساس بأمن القطاع والمقاومة اليابسة». وتلجأ المخابرات الإسرائيلية إلى طرق وأساليب جديدة من أجل الحصول على معلومات أمنية عن قطاع غزة، وسبق أن كشف لجوء المخابرات

الإسرائيلية لواقع التواصل الاجتماعي من أجل تجنيد عملاء جدد، وحذرت من ذلك أجهزة الأمن وفصائل المقاومة الفلسطينية في غزة. وفي هذا السياق حذر جهاز الأمن الداخلي، المواطنين من إجراءات جديدة للمخابرات الإسرائيلية تهدف إلى الإسقاط في وحل التخابر. وقال إنه تلقى عددا من شكاوى المواطنين حول تلقيهم اتصالات من أرقام دولية مجهولة، تلق خلفها أسماء وهمية، تدعى أنها تقوم بإجراء دراسات عن عدد من القضايا اليومية في المجتمع الفلسطيني في القطاع. وأكد أن هذه الاتصالات هي «أداة من أدوات

الناصرة - «القدس العربي»  
من وديع عوادة:

جهاز الاستخبارات الخارجي الإسرائيلي «الموساد» يقف وراء الاستفتاء في إقليم كردستان العراق. ويرجح أن إسرائيل تلعب دورا علينا وسريا في الدفع لاستقلال كردستان لإضعاف العراق وتأسيس كيان تمارس نفوذها فيه ردا على قيام إيران بممارسة نفوذ على حدودها من خلال غزة وجنوب لبنان. وألح نتنايهو في كلمته بأنه يرد على تصريحات الرئيس التركي، لكن دون ذكر اسمه، حيث قال: «أنا أفهم لماذا أولئك الذين يؤيدون ويدعون حماس يريدون رؤية الموساد بكل مكان غير مريح. لكن إسرائيل لم تكن ضالعة ولم تشارك في الاستفتاء، الكرد، باستثناء التعاطف العميق والعلاقة الطبيعية الطويلة الأمد ما بين الشعب الإسرائيلي

الناصرة - «القدس العربي»  
من وديع عوادة:

جهاز الاستخبارات الخارجي الإسرائيلي «الموساد» يقف وراء الاستفتاء في إقليم كردستان العراق. ويرجح أن إسرائيل تلعب دورا علينا وسريا في الدفع لاستقلال كردستان لإضعاف العراق وتأسيس كيان تمارس نفوذها فيه ردا على قيام إيران بممارسة نفوذ على حدودها من خلال غزة وجنوب لبنان. وألح نتنايهو في كلمته بأنه يرد على تصريحات الرئيس التركي، لكن دون ذكر اسمه، حيث قال: «أنا أفهم لماذا أولئك الذين يؤيدون ويدعون حماس يريدون رؤية الموساد بكل مكان غير مريح. لكن إسرائيل لم تكن ضالعة ولم تشارك في الاستفتاء، الكرد، باستثناء التعاطف العميق والعلاقة الطبيعية الطويلة الأمد ما بين الشعب الإسرائيلي

وسط أجواء استثنائية من نتائجها الطلاق المعنوي مع اسبانيا

## كتالونيا تصوت في استفتاء تقرير المصير رغم معارضة حكومة مدريد



جانب من التصويت في برشلونة

إلى صناديق الاقتراع للتصويت. ويجعل هل ستعلن حكومة الحكم الذاتي الاستقلال وبدء تأسيس جمهورية جديدة مع ستترتيد للتفاوض مع حكومة مدريد. في غضون ذلك، هناك إجماع على أن استفتاء فاتح أكتوبر، بغض النظر عن النتيجة السياسية، فهو طلاق معنوي بين كتالونيا وإسبانيا قد يكون إلى الأبد.

حجب الثقة عن حكومة ماريانو راخوي. وقال هذا الحزب بأن رئيس الحكومة وأخوي أصبح في تناقض تام مع الديمقراطية بعد الذي جرى في كتالونيا. والآن، توجد إسبانيا أمام السؤال العريض والشائك: ماذا بعد التصويت في الاستفتاء؟ ويذهب المراقبون إلى الحديث عن فوز الراغبين في الاستقلال عن إسبانيا لأنهم وحدهم توجهوا

للمحافظة على الوحدة الترابية الوطنية لإسبانيا. ومن جهته، اتخذ الحزب الاشتراكي وهو القوة السياسية الثانية موقفا وسطا، فمن جهة، يؤيد القرارات الرامية إلى المحافظة على وحدة إسبانيا، ومن جهة أخرى يتحفظ على الأمانة. بينما تبني حزب «بوديموس» القوة السياسية الثالثة موقفا مختلفا، منددا بقرارات الحكومة ودعا الاشتراكيين إلى الوحدة لتقديم مقترح

المنطق السياسي وإنهاء مسرحية الاستفتاء. وفي المقابل، نددت حكومة كتالونيا على لسان رئيسها كارلوس بودغومنت بالتدخل الأمني واعتبره «عارا» على الدولة الإسبانية، ورأى فيه سببا آخر لغفارة إسبانيا والانفصال، ومصرا على أهلية الاستفتاء ومصداقيته. ويذهب حزب «السيودادانوس» إلى تأييد الحزب الشعبي الحاكم في القرارات التي اتخذها

مراكز الاقتراع مفتوحة، وفق تأكيد حكومة كتالونيا. وتصرح حكومة مدريد المركزية على بطلان الاستفتاء، حيث صرحت نائبة رئيس الحكومة ثورايا ماريا ساينس في ندوة صحافية إن ما جرى في كتالونيا ليس بانتخابات ولا استفتاء لأنه لا توجد لوائح انتخابية ولا مراقبة ديمقراطية للنتائج، وطالبت الحكومة الكتالانية بالعودة إلى

مدريد - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

صوتت نسبة مهمة من ساكنة كتالونيا في استفتاء تقرير المصير الذي جرى أمس الأحد في ظروف استثنائية سياسيا وأمنيا تميزت بمواجهة بين حكومة كتالونيا والحكومة المركزية في مدريد. والآن أصبح الجميع يرددون ماذا بعد التصويت؟ وكانت حكومة مدريد قد عارضت إجراء الاستفتاء الذي دعت إليه حكومة كتالونيا. وأصدر القضاء الإسباني أحكاما بمنع إجرائه والترخيص لقوات الأمن بمصاورة اللوائح الانتخابية وصناديق الاقتراع وإغلاق مراكز التصويت. وناورت حكومة كتالونيا بشكل ذكي فقد أصدرت صباح أمس الأحد قرارا باعتماد لوائح انتخابية إلكترونية وليس ورقية، وبالتالي إمكانية كل مواطن التصويت في المركز الذي يرغب فيه في مجموع هذا الإقليم بعدما كانت اللوائح الانتخابية الورقية تقتصر التصويت على دائرة معينة فقط. كما خصت التصويت بأوراق مطبوعة في المنازل وليس بالضرورة أوراقا رسمية كما هو معتاد عليه في الانتخابات. وعاشت مدن كتالونيا صباح أمس مشاهد مثيرة وأمنيا وسياسيا، فقد دهمت قوات الأمن من شرطة وحرس مدني مراكز الاقتراع في مدن مثل برشلونة وترغونا وخيرونا لمنع التصويت. وعمليا صادرت صناديق الاقتراع وبعض اللوائح، كما أقدمت السلطات على قطع الإنترنت عن مراكز الاقتراع. ونتج عن تدخل الأمن وقمع مواجهات خلفت جرحى. وأكدت حكومة كتالونيا وقوع 337 جريحا في صفوف الكتالان بينما تحدثت الحكومة المركزية عن 11 جريحا في صفوف قوات الأمن. وعموما، عاشت كتالونيا مشاهد مواجهات لم يسبق أن شهدتها في تاريخ الانتخابات منذ الانتقال الديمقراطي في أواسط السبعينيات. ومنها قيام ناخبين بوضع متاريس وجرات لمنع دخول قوات الأمن، ثم إطلاق الأخيرة للرصاص في الهواء لتفرقة المحتجين. وبرغم المنع، فقد كانت في حدود الساعة الثانية و 96% من

رسالة السلطات، عليكم أن تتكيفوا مع الأزمة المالية حتى لا يعود إليكم الإرهاب!

## استمرار الجدل بشأن بث التلفزيون الحكومي الجزائري صوراً صادمة لضحايا «المأساة الوطنية»

ضد هذه الظاهرة الخبيثة، ودفعت الثمن بأرواح 400 من كوادرها اغتالتمها أيادي الغدر والإرهاب، وعلى رأسهم الشيخ محمد بوسليمان. من جهته انتقد الأمين العام لحزب جبهة القوى الاشتراكية (عميد الأحزاب المعارضة) توظيف السلطة للعنف وماسي الجزائريين من أجل التصدي لأية محاولة للتغيير، مشيرا إلى أنه في منتصف الثمانينيات وطلعت السلطة تطرف تيار الإسلام السياسي من أجل التصدي للقوى الوطنية الديمقراطية التي كانت تنشد التغيير، والنتيجة كانت غرق البلاد في شلال دم وأزمة أمنية وسياسية واقتصادية واجتماعية دامت قرابة عشر سنوات، وأن السيناريو نفسه يتكرر في 2017 في وقت تعصف فيه الأزمة بالقدرة الشراعية والحياة اليومية للمواطنين عموما.

وقال عبد الرزاق قفري رئيس حركة مجتمع السلم السابق في تعليق على تلك الصورة: «إن الذين يكررون بث صور المأساة الوطنية يريدون تزيين المواطنين ليستكوا على الفشل، وليقبلوا غلاء المعيشة، ومغامرة الإصدار النقدي من دون غطاء، والمستقبل المجهول، مشيرا إلى أن الذين يخوفون الناس لم يكن لهم الدور الأساسي في مواجهة الإرهاب، ومعالجة هذه الظاهرة، فعرضه هربوا ولم تكن نسجم لهم خطاب التزلف الدراج على الستهم اليوم، والمقصود هنا حزب جبهة التحرير الوطني، وبعضهم كان مخفيا ولم يكن موجودا في الساحة، ولم تكن نسجم له صوت التزلف الذي يمارسه على قصص سيده، والمقصود التجمع الوطني الديمقراطي، حزب رئيس الوزراء أحمد أويحيى، والجميع يزدبون اليوم على حركة مجتمع السلم التي كانت واقفة

بـ«المأساة الوطنية»، لكن الملاحظ أن الإرهاب عاد ليجد لنفسه مكانا في خطابات المسؤولين، وفي الإعلام الحكومي، الذي شكك فجأة عن القاعدة التي التزم أو ألزم بها لسنوات طوال. القراءة التي أعطيت لهذه الخطوة التي أقدم عليها التلفزيون، من طرف مثقفين وإعلاميين وسياسيين، هي أن السلطة تريد أن تستغل ورقة «حتى لا ننسى» لتجعل الجزائريين «ينسون» الأزمة المالية والاقتصادية التي تعصف بالبلاد والامن والسلم مكسب أهم من الأكل والشرب ومستقبل غامض مجهول، وبالتالي الرسالة الضمنية التي توجهها هذه الصورة هي أن الأمن والسلم مكسب أهم من الأكل والشرب وشراء سيارة ومسكن، وأنه إذا ساءت الأمور الاقتصادية فلا بأس، ولا يجب على الشعب التذمر والانتفاض، بل يجب أن يقبل بالشيء القليل.

الغريب هو أن الصور تلك لم تبث من قبل، بمعنى أنها كانت في أرشيف التلفزيون، ووجهة أو جهات ما رفضت بثها في وقتها، علما أنها تعود لأكثر من عشرين سنة، ولم يتم استخدامها طوال السنوات الماضية، وحتى السنوات الجزائرية أو الأجنبية التي قصدت التلفزيون الجزائري لشراء بعض منها فويل لظليها بالرفض، على أساس أن تلك الصور ليست للبيع، والأغرب أيضا أن الخطاب الرسمي منذ أكثر من عشر سنوات حذف أصلا كلمة إرهاب من أدبياته، وأصبح الحديث عن الإجماع، وأصبحت وسائل الإعلام تتفادى الحديث عن سنوات الإرهاب التي أصبحت تسمى «المأساة الوطنية»، على أساس أن قانون المصالحة الوطنية الذي تم إقراره سنة 2005 باستفتاء شعبي يمنع الحديث عن تلك الفترة، أو نكث الجراح التي خلفتها تلك

كانت محكرة للمشاهد الإعلامي، قبل ظهور قنوات خاصة «غير شقيقة»، على اعتبار أنها من الناحية القانونية قنوات أجنبية تبث من الخارج وخاضعة لقوانين دول أخرى، وسبب هذا الاهتمام بـ«البيتمة» (سابقا) هو برنامج روج له منذ عدة أيام، ويحمل عنوان «حتى لا ننسى»، وكانت الدعاية التي قام بها التلفزيون الجزائري لهذا البرنامج كافية لاستقطاب الاهتمام والفضول، وبرغم أن الجدل والانتقادات بدأت حتى قبل التقرير، لأن الإعلان الخاص بالبرنامج لوحدته كان صادما، بالنظر إلى بساطة الصور التي تبثها، إلا أن إدارة التلفزيون لم تتراجع عن بث التقرير كما هو، من دون أي حذف، أو إخفاء لوجه ضحايا هجمة الإرهاب الذي عصف بالجزائر خلال التسعينيات، جثا لرجال وأطفال ونساء وشيوخ بعضها متفحم وآخر نكل

الجزائر - «القدس العربي»

من كمال الزايت:

يتواصل الجدل في الجزائر بخصوص الصور التي بثها التلفزيون الحكومي سهرة الجمعة، بشكل تقرير ملغز مطول عنوانه «حتى لا ننسى»، بث بمناسبة مرور 12 سنة على إقرار قانون المصالحة الوطنية، التي يرغم الاحتجاجات التي سبقتها، على اعتبار أن التلفزيون ظل يروج لها قبل أيام من بث التقرير، إلا أنها تبث بالشكل الذي تسبب في صدمة لدى الكثيرين، خاصة أن الكثير من صور الضحايا لم يتم إظهارها. لأول مرة منذ سنوات اجتمع ملايين من الجزائريين لمشاهدة ملغز متلفز في القناة الحكومية التي كانت تسمى «البيتمة» لأنها

### مسؤول مغربي: ترحيل مراسل «الغارديان» بسبب عدم حصوله على إذن للعمل

الرباط - «القدس العربي»:

أوضح مسؤول مغربي أن الصحافي البريطاني الذي أبعد من المغرب الأسبوع الماضي تم بسبب عدم حصوله على إذن للعمل الصحافي بالمغرب. وقال محمد الأعرج وزير الاتصال المغربي إنه تم طرد صحافي يدعى «سعيد كعالي دهقان» الذي يشتغل بـ«الغارديان البريطانية»، من المغرب، لأنه لم يحصل من السلطات على إذن للذهاب إلى الريف مراسلا. وأضاف الأعرج في أول تعليق رسمي مغربي على عملية الطرد أن الصحافي المذكور «قدم نفسه على أنه سائح لا صحافيا، وفي الحسبية أجردة عن حوارات من دون أن يحصل على إذن من وزارة الاتصال». وأشار وزير الاتصال المغربي إلى أنه «منذ بداية العام، منحنا تزيد من 900 تصريح للصحافيين الأجانب، ولم تكن هناك أية حالات رفض. وعندما يكون الصحافي موقفا، فإنه يسمح لنا أيضا بحمايته لأنه تحت مسؤوليتنا». وقالت صحيفة «الغارديان» البريطانية يوم الخميس إن المغرب قام بطرد أحد صحافيينها، وأن الصحافي عاد إلى لندن، وهو بخير وأمان. وأضاف «لقد فوجئنا بأن يضطر صحافي محترم في الغارديان كان يعد تحقيقات في المغرب، إلى أن يغادر البلد وسوف ندرس بمزيد من التفصيل ظروف طرده»، مشيرة إلى أن «دهقان» شارك مع نادر الأسبوع في قمة «النساء أفريقيات»، في مراكش في جنوب المغرب. ويعمل سعيد كعالي دهقان في مقر الصحيفة في لندن حيث يتولى خصوصا تغطية الشؤون الإيرانية، وفي 2010 نال جائزة «صحافي العام» من فورين برس أسوسيتيشن لتغطيته المظاهرات التي شهدتها طهران عقب الانتخابات الرئاسية في 2009.

### «التوحيد والإصلاح» تحذر من اختلالات وسلوكية لدى أعضائها في «العدالة والتنمية»

الرباط - «القدس العربي»:

أكدت حركة «التوحيد والإصلاح»، الأذراع الدعوية لحزب «الأصالة والمعاصرة»، امتناعها «التام والشامل عن أي تدخل أو توجيه سياسي أو تنظيمي في مواقف أعضاء الحركة المخترطين في أي عمل أو منصب سياسي»، في إشارة إلى الصراع الداخلي داخل الحزب بين عبد الإله بنكيران، الأمين العام الحالي للحزب، وما يسمى بـ«تيار الوزراء» داخل الحزب الذي يدعم سعد الدين العثماني رئيس الحكومة ورئيس «برلمان» الحزب. ومن دون مناسية تقريبا، أشاد بلاغ صادر عن مكتبه التنفيذي يوم السبت في مقرها المركزي بالرباط، «بما عليه عامة أعضاء الحركة من إخلاص وتجرد ونزاهة وتحرر ذات، في أعمالهم ومسؤولياتهم السياسية». وأشار البلاغ، الذي نشره الموقع الرسمي للحركة، إلى أن الاجتماع أثار «بعض القضايا والنقاشات السلبية والمقلقة في هذا المجال، سواء من هم في قيادة حزب العدالة والتنمية، أو على مستوى بعض الأعضاء هنا وهناك»، لكنه لم يذكر تفاصيل أكثر. وذكر البلاغ أن المكتب التنفيذي للحركة أوصى «أعضاء الحركة كافة بأن يلتزموا بمقتضيات السلوك الأخلاقي الرفيع في كل أعمالهم وأقوالهم، ولا يفرطوا في شيء من هذا الجانب الأساس في عمل الحركة والالتزام إليها». كما أكد «امتناع الحركة التام والشامل عن أي تدخل أو توجيه سياسي أو تنظيمي من إسماعيل أعضاء الحركة المخترطين في أي عمل أو منصب سياسي، ولكنها لن تتساهل ولن تتغاضى عما قد يظهر من اختلالات خلقية وتربوية وسلوكية». ويذكر أن الكثير من أعضاء وقيادات الحركة الدعوية هم أيضا أعضاء وقياديون داخل حزب «العدالة والتنمية»، ومن بينهم وزراء مثل سعد الدين العثماني ومحمد يتيم وصطفى الخلفي.

اللازم ضد مرض الحساسية وامتناع مسؤولي السجن عن عرضه على طبيب الأسنان لإنقاذ من ألم الأسنان الحاد الذي يعاني منه، حسب البيان نفسه.

وحملت العائلات والمسؤولية للدولة عن أية فاجعة تلم بالمعتقلين خاصة منهم المضربين عن الطعام بسجن عكاشة وجريسيف ورأس الماء وعن عيشة وغيرها. ونظائها بالإسراع في الاستجابة لطلباتهم المشروعة كافة قبل فوات الأوان، كما تطالب المجلس الوطني لحقوق الإنسان، ولجانة الجبوية بكل من جهة للشرق وفاس- مكناس والحسيمة - الناظور والدار البيضاء، بحمل مسؤوليتهم بالتدخل العاجل لإنقاذ حياة أبنائنا المضربين عن الطعام، وكذا تفقد أو وضع أبنائنا المشتكين على سجون العار،. يؤكد بيان عائلات المعتقلين تجمع زول أمس السبت، ما يقرب من 200 شخص في ساحة «شومان» في العاصمة البلجيكية بروكسل تضامنا مع حراك الريف، وفقا لما ذكرته صحيفة «مترو» المحلية.

وتندد المتظاهرون بطرف احتجاج نشطاء الحراك والمعاملة اللاإنسانية التي يتعرضون لها، مطالبين السلطات المغربية بالاستجابة لطلبات الحراك. وقال محمد أكوج، أحد منظمي الوقفة، إن المضربين عن الطعام من المعتقلين عازمون على الصبر على طول الطريق، ووفقا لأفراد العائلة ومحاميهم الذين زاروهم، مشيرا إلى أن أوضاعهم تزداد سوءا». وطالب المتظاهرون بجراء تحقيق مستقل حول أوضاع السجن المغربي حيث يعتقل قائد الحراك الشعبي بالريف، ناصر الزرقافي، كما انتقدوا موقف أوروبا خاصة فرنسا من الحراك، مؤكدا أن هدفها هو الحفاظ على علاقاتها الطيبة مع المملكة برغم التقارير المقلقة التي أعدتها بعض المنظمات غير الحكومية حول الوضع في الريف.

### أحد معتقلي حراك الريف المغربي المضربين عن الطعام يدخل حالة غيبوبة

الرباط - «القدس العربي»:

يواصل أحد معتقلي الريف المضربين عن الطعام في حالة غيبوبة منذ يوم الأربعاء الماضي ونقل في إثر ذلك إلى المستشفى، نتيجة دخوله في إضراب عن الطعام منذ يوم الخميس 14 أيلول/ سبتمبر ليتوجه بالتوقف عن تناول الماء والسكر، ما أدى إلى تدهور حالته الصحية. وقالت لجنة عائلات معتقلي الحراك الشعبي بالريف الموجودين بالسجن المحلي الحسيمة، في بيان أصدرته مساء يوم الجمعة أن الزبير الربيعي «تعرض لتعامل مهين وحاط بالكرامة الإنسانية من طرف إدارة وحراس السجن المحلي بجريسيف»، بعد أن تم نقله من سجن الحسيمة، «الشيء الذي دفعه للضراب عن الماء والسكر، وبعد وصوله قدمت له توكف عن الامتناع عن شرب الماء والسكر مع الاستمرار في إضرابه عن الطعام، لكن الإدارة لم تقف بوعدها حسب البيان الرسمي الذي اضطره إلى التوقف مرة أخرى عن تناول الماء والسكر وفق ما صرح به لعائلته التي زارته يوم الثلاثاء الماضي».

وقالت لجنة العائلات إن «إدارة المؤسسة السجنية بالحسيمة بعد منع قفلة الزيارة تقدم لأبنائنا وجبات رديئة شبيهة بنيتة يعدها معتقلون قداما وليس مُمونون كما ينص عليه القانون، وهي وجبات غير صحية تسبب لمتناولها أوجاعا وحساسية، ووفق ذلك تمنع الإدارة عن عرض الذين يعانون منها على الصحة أو المستشفى، كما أن إدارة السجن تهدد أبناءنا في كل حين بترحيلهم إلى الصحراء وترفض إدخال الكتب إليهم».

ودخل المعتقل ادريس الحبيب أفقير المرحل إلى سجن راس الماء بفاس، في إضراب عن الطعام يوم 28 سبتمبر بسبب امتناع إدارة السجن عن تقديم الإسعافات له وعرضه على الطبيب لتقديم العلاج

حكومة السنغال تقف في ورطة بسبب أنشطة معارضي

## منظمة حقوقية موريتانية تحتج على منعها من عقد ندوة صحافية في داكار

نواكشوط - «القدس العربي»:

من عبدالله المولود:

أبرزها انعكاس سياسة الصيد الجديدة على الصيادين التقليديين السنغاليين الذين رحلوا من موريتانيا وفرض عليهم الانسجام مع الإجراءات الجديدة. ولم تحل علاقات موريتانيا والسنغال على مدار السنوات الأخيرة من الغند والجذب ومن التوتر برغم أن لكل من البلدين جالية كبيرة في البلد الآخر. وتعتمد السنغال اقتصاديا على موريتانيا في العديد من المجالات، كالتحويلات المالية لعشرات الآلاف من الأيدي العاملة السنغالية التي تزاول أنشطة حرفية مختلفة في موريتانيا كالبنساء والعمران والميكانيكا والصيد التقليدي، وفي المقابل تحضن السنغال جالية موريتانية كبيرة موزعة بين الطلاب والتجار الموريتانيين.

السنغال بلد ديمقراطي كبير، وأن السنغال أرض لاستقبال الأفارقة الذين يعانون من القمع جميعهم». وأضاف إن «تعبير الديمقراطيين الموريتانيين كلهم والذين يدعمونهم، عن آرائهم سيستمر بالتأكيد»، مؤكدا «أن مؤتمر صحافيا سيستعقد قريبا في موعده ومكان يطمأن في وقت لاحق». وقال: إن «اتساع نطاق القمع وتفاقمه في موريتانيا يتطلبان بالتأكيد تعزيزا للتعبير لكل الحرصين على العودة إلى دولة القانون والديمقراطية في موريتانيا». ويعود رفض سلطات داكار لعقد هذه الندوة الصحافية، وخوف الحكومة السنغالية الشديد من أن تتدهور علاقاتها مع موريتانيا التي ليست على ما يرام بسبب عوامل كثيرة

حول تعديلات غير قانونية للدستور». وتابع البيان في إصار هذا القمع يوجد رهن الاعتقال منذ فترة عضو في مجلس الشيوخ، وضابط صف، بينما صدرت مذكرات توقيف دولية ضد اثنين من رجال الأعمال، ووضع 14 شيكا وصحافيان ونقابيان تحت الرقابة القضائية، ومنع لكل من حق السفر خارج البلاد». وأكد «أن الحقوقيين الذين تجمعوا في داكار للنظر في سياسات القمع والذين منعوا من إسماعل حقهم سيواصلون العسة بأشكال وصور مختلفة وسيطعنون الرأي العام على تطورات ذلك». وأعرب المحامي الفرنسي وليام بورودون الذي كان يُفترض أن يتحدث في الندوة المنكورة: «عن أسفه للقرار الذي اتخذته السلطات السنغالية، لكنه أكد اقتناعه بأن

وأكدت منظمة «إيرا» في بيانها «أن الندوة الصحافية كانت ستنتقل لموضوعات منها الأزمة السياسية الخطيرة التي تمر بها موريتانيا حاليا والتي من مظاهرها استمرار ممارسة الرق والعنصرية والرشوة المنتشرة والقمع الوحشي المرتكب ضد من يقولون «لا للثمن، وضد من يعارض سعيه لتعديل الدستور من أجل مأمورية ثالثة يحظرها الدستور بوضوح تام». «أن الحديث عن هذه الموضوعات، يضيف البيان، لا يروق للسلطات الرافضة لكل من يقول «لا» لنظام ولد عبد العزيز». وأوضحت حركة «إيرا» في البيان «أن الدليل على ديكتاتورية النظام الحاكم في موريتانيا هو أن القمع بدأ بعد الخامس من آب/ أغسطس 2017 تاريخ تنظيم الاستفتاء

وكانت منظمة «إيرا» في بيانها «أن الندوة الصحافية كانت ستنتقل لموضوعات منها الأزمة السياسية الخطيرة التي تمر بها موريتانيا حاليا والتي من مظاهرها استمرار ممارسة الرق والعنصرية والرشوة المنتشرة والقمع الوحشي المرتكب ضد من يقولون «لا للثمن، وضد من يعارض سعيه لتعديل الدستور من أجل مأمورية ثالثة يحظرها الدستور بوضوح تام». «أن الحديث عن هذه الموضوعات، يضيف البيان، لا يروق للسلطات الرافضة لكل من يقول «لا» لنظام ولد عبد العزيز». وأوضحت حركة «إيرا» في البيان «أن الدليل على ديكتاتورية النظام الحاكم في موريتانيا هو أن القمع بدأ بعد الخامس من آب/ أغسطس 2017 تاريخ تنظيم الاستفتاء



## دعا إلى الحوار مع أمراء الحرب وتشكيل حكومة تكنوقراط بعيدا عن المحاصصة الدينية والقبلية عز الدين عقيل: ليبيا تحتاج إلى «صخيرات عسكري» والاعتماد على «سياسي المصادفة» لن يحل الأزمة



عز الدين عقيل

وتتبع القيادة السياسية وتآمر بأوامرها، وهذا يمكن التوصل إليه عبر مؤتمر صخيرات عسكري، ويمكننا خلالها الاستفادة من تجارب إصلاح الجيش الإسباني والبرتغالي وغيرها، وجيوش أمريكا اللاتينية وغيرها.. وكان المبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة دعا إلى مشاركة المجموعات المسلحة في الحوار الوطني حول المصالحة لتقوية العملية السياسية، مؤكداً أنه التقى بعض قادتهم وعبروا عن نيتهم المشاركة في المصالحة الوطنية.

وعددهم نحو 35 شخصا، مع الجنرال خليفة حفتر في مؤتمر «صخيرات عسكري» في بنغازي على إنتاج قيادة عسكرية وأمنية موحدة، وإنجاز التحديات الحقيقية في ليبيا التي لم يتطرق إليها مؤتمر الصخيرات أو غيره، خاصة أن هؤلاء المتطرفين تورطوا في جرائم حرب ويريدون الحصول على عفو عن تلك الجرائم أو بحث فيها وزراء عرفوا ببراعتهم الاقتصادية في النظام السابق مثل عبد الله البدري الذي كان أميناً عاماً لأوبك؛ هل نجد شخصيات من هذا الحجم رئيسا للحكومة وزراء؟ أم أن السائلة ستكون مثل حال المجلس الرئاسي يعني مجرد المزيد من الغرق في أحوال المحاصصة القبلية والجهوية والمليشيات والإسلامية والإقليمية والدولية؟»

من جهة أخرى، اعتبر عقيل أن حل الأزمة في ليبيا يتلخص بعدة نقاط، يأتي في مقدمتها الحوار مع الشوار أو المتطرفين الذي ساهموا في باسقاط نظام القذافي مدعومين بحلف «الناثق»، معتبرا أن هؤلاء يعتبرون شخصيات سياسية كونهم «يرددون شعارات ثورة شيباط/فبراير ويحملون شعار «دم الشهداء لا ينهب هباء»، وهم يتحدثون هنا عن شهداء ماتوا في نزاع مسلح وبالتالي هم يتصورون أن هؤلاء الشهداء حقوقا سياسية، وهذا هي الحال في دول العالم جميعها، فتوار الجيش الجمهوري الإيرلندي هم الذين جلسنت معهم الملكة المتحدة، وشوار الفارك هم الذين جلسنت معهم الحكومة الكولومبية وسوت الأمر وهناك أمثلة كثيرة حول هذا الأمر..»

وأضاف «يجب أن تجمع أمراء الحرب في ليبيا

الذين لا علاقة لهم بالعمل التكنوقراطي الفني الذي يمكنه أن يعيد على الأقل المستويات الدنيا من قدرة القطاعات على خدمة المواطنين وتعزيز الاحتياطات الاستراتيجية المهمة في المواد والسلع الأساسية لأن الشعب الليبي الآن يكاد يتعرض للمجاعة، وهل هذه الحكومة ستعكس فعلا حالة المصالحة العامة في الدولة، وهل سنجد فيها وزراء عرفوا ببراعتهم الاقتصادية في النظام السابق مثل عبد الله البدري الذي كان أميناً عاماً لأوبك؟ هل نجد شخصيات من هذا الحجم رئيسا للحكومة وزراء؟ أم أن السائلة ستكون مثل حال المجلس الرئاسي يعني مجرد المزيد من الغرق في أحوال المحاصصة القبلية والجهوية والمليشيات والإسلامية والإقليمية والدولية؟»

من جهة أخرى، اعتبر عقيل أن حل الأزمة في ليبيا يتلخص بعدة نقاط، يأتي في مقدمتها الحوار مع الشوار أو المتطرفين الذي ساهموا في باسقاط نظام القذافي مدعومين بحلف «الناثق»، معتبرا أن هؤلاء يعتبرون شخصيات سياسية كونهم «يرددون شعارات ثورة شيباط/فبراير ويحملون شعار «دم الشهداء لا ينهب هباء»، وهم يتحدثون هنا عن شهداء ماتوا في نزاع مسلح وبالتالي هم يتصورون أن هؤلاء الشهداء حقوقا سياسية، وهذا هي الحال في دول العالم جميعها، فتوار الجيش الجمهوري الإيرلندي هم الذين جلسنت معهم الملكة المتحدة، وشوار الفارك هم الذين جلسنت معهم الحكومة الكولومبية وسوت الأمر وهناك أمثلة كثيرة حول هذا الأمر..»

وأضاف «يجب أن تجمع أمراء الحرب في ليبيا

يستسلم بسهولة..» وأضاف «هناك أيضا مسألة تجاوز المادة الثامنة، التي اعتقد أنه تم تجاوزها نظريا بما تحصل عليه خليفة حفتر من اعتراف من جانب فرنسا وبعض وزراء خارجية الدول الغربية بأنه هو الذي يقود شرعية السلاح، ولكن لن يكون الغناء هذه المسألة عمليا أمرا سهلا، من دون أن يفتتح الطرف الذي وضعها لإطاحة حفتر أن يكون يستقر بالجيش وحده، وأن يتضمن الجيش قواتا من الطرفين ويكون محايدا فيما يتعلق بدور الشرطي السياسي الذي يمكن أن يتورط فيه..»

كما أشار عقيل إلى قضية خلافية أخرى قد تواجه المجتمعين لتعديل اتفاق «الصخيرات» تتعلق باختيار الشخصيات التي ستقود البلاد «فعندما نتحدث عن رئيس للمجلس الرئاسي ونائبين، هناك من يتحزب ليكون هو الرئيس، فعليه صالح (رئيس البرلمان) يريد أن يكون رئيسا للمجلس، فيما الغرب يريد استمرار السراج كما ينبغي، فإذا كان هؤلاء الأشخاص الذين هم السبب الحقيقي في الفشل القائم في البلاد، سيأتون مجددا على رأس المجلس الرئاسي، فهل ستقبل القوى الأخرى هذا الأمر وهل المزاج العام لهذه الحولات سيسهم في طمأننة الناس وإعانتهم انطباعا بأن السلام مقبل لا محالة..»

وأضاف «وهل فعلا ستكون لدينا حكومة تكنوقراط أم محاصصة بين الإسلاميين والقبائل والجهات والرومح الضغوط الإقليمية والدولية؟ يعني هل ستكون أمام مجموعة من الأشخاص

وقال عقيل في حوار خاص مع «القدس العربي»: «غسان سلامة ينظر برومانسية للآزمة الليبية ويعتقد أنه يستطيع حلها في فترة وجيزة، ولا أعرف حقيقة إن كان هذا الأمر نابعا عن عيب أو تساؤل فمفرد أو ضمانات سرية قد يكون استقفاها من بعض الأطراف..»

وأضاف «سلامة وأسلافه يعتمدون على سياسيي المصادفة الذين لا يملكون شيئا على الأرض، ويريدون من هؤلاء تسوية قضايا تتعلق بذوار يحملون رؤى سياسية ويريدون تحويلها إلى دولة، وهذا غير ممكن عمليا..»

وكانت لجنحة الحوار المقتنن لمجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة بدأت السبت بمناقشة المادة الثامنة من اتفاق الصخيرات، وهي من أكثر مواد الاتفاق جدلا كونها تجرد مجلس النواب من صلاحيات المناصب العسكرية والدينية والأمنية جميعها، خاصة القائد الأعلى للجيش الليبي، ونقلها إلى حكومة الوفاق.

وقال عقيل «هناك عدة قضايا خلافية كبرى لن يكون حلها سهلا، تتعلق الأولى بمدى قبول عبد الرحمن السويحلي (رئيس مجلس الدولة) أن يتحول مجلس الدولة إلى مؤتمر وطني عام جديد بأعضائه المنتخبين، خاصة أنه يعرف أن الطرف الآخر يترقب برئاسته للمؤتمر لأنه يعتقد كالكثير من الليبيين بأن هذا الشخص لا يستطيع أن يقود مؤسسة تلعب دورا تصالحيا سلميا للجميع، وهو يعرف تماما أنه إذا فجع الباب لعودة مؤسسة المؤتمر بشكلها الطبيعي فإن طموحاته في قيادتها ستنتهي، وبالتالي لن

### تونس – «القدس العربي» من حسن سلمان:

قال عز الدين عقيل المحلل السياسي ورئيس حزب «الاتلاف الجمهوري» الليبي إن الاعتماد على «سياسي المصادفة» لن يسهم في حل الأزمة الليبية المتفاقمة، محذرا من فشل المؤتمر الذي تشرف عليه الأمم المتحدة في تونس وجمع ممثلين عن مجلس نواب بطرق والمجلس الأعلى للدولة بهدف تعديل الاتفاق السياسي وفق خريطة الطريق التي اقترحتها المبعوث الأممي غسان سلامة.

ودعا، من جهة أخرى، إلى عقد مؤتمر «صخيرات عسكري» يجمع الجنرال خليفة حفتر وأمراء الحرب في ليبيا للاتفاق على تشكيل جيش وطني موحد يخضع للقيادة السياسية ويلتزم بعدم التدخل في شؤونها، فضلا عن إلغاء «ثنائية الاجتثاث» بين حفتر ونيار الإسلام السياسي وتشكيل حكومة «تكنوقراط» بعيدة عن المحاصصة القبلية والدينية والإقليمية.

وكان سلامة اعتبر في افتتاح المؤتمر الحالي في تونس أنه ليس هناك «اختلافات غير قابلة للحل أو هوة غير قابلة للغلق في ليبيا، فهناك دول عملت فيها وكان فيها خلافات أعقبت بكثير مما لدى الليبيين، مضيفا «لا أقول إنني متفائل بل واقعي في بحثي عن حل ولا أجد خلافات بين الليبيين تتجاوز حدود ما هو قابل للحل بدعم من المجتمع الدولي».

### شرطة بنغازي تعثر على 80 جثة في مقبرة جماعية

طرابلس – من جهاد نصر: قالت الشرطة في مدينة بنغازي (شمال شرق ليبيا)، مساء السبت، إنها عثرت على مقبرة جماعية، تحوي نحو ثمانين جثة مجهولة الهوية، بالمنطقة الأثرية المحيطة بمنارة سيدي خربيش شمال المدينة. وأوضحت مديرية أمن بنغازي، في بيان نشرته عبر صفحتها على فيسبوك إن عناصر وحدة التحريات العامة عثرت، الجمعة، على مقابر جماعية في منطقة قنفودة، بالقرب من العمارات الصينية، شمال المدينة.

وأضاف البيان: تم إبلاغ النيابة العامة في المدينة، التي أمرت باستدعاء فرق الطب الشرعي والهلال الأحمر لانتشال الجثث ومعرفة هوياتها، ودفنها بالشكل الصحيح.

ورجحت المديرية أن تكون المقابر لأشخاص تابعين للجماعات المسلحة التي كانت موجودة في المنطقة، في إشارة إلى تنظيم أنصار الشرعية، وكتاب الخبي مؤالية له.

ينسار أن الهلال الأحمر الليبي، نشر، العام الماضي، على مقبرة مشابهة، ضمت 72 جثة، في المنطقة ذاتها.

وتعاني ليبيا فوضى أمنية وسياسية، حيث تتقاتل فيها كيانات مسلحة عدة، منذ أن أطاحت ثورة شعبية الزعيم الليبي الراحل، معمر القذافي عام 2011.

«الأناضول»

### وثائق سرية تكشف «تعاوناً» بين رجل أعمال ليبي والمدعي العام السابق المحكمة الجنائية الدولية لتفادي محاكمته

لندن – «القدس العربي»: كشفت وثائق مسربة وفق صحيفة «ميديا بارت» الفرنسية الإلكترونية عن أن المدعي العام السابق بالمحكمة الجنائية الدولية لوس مورينو أو أكامبو، عمل لصالح رجل الأعمال الليبي حسن طاطاناي، وقدم له نصحاً لتفادي محاكمته أمام المحكمة الجنائية الدولية.

ونشرت الوثائق، وفق ما نشرت الصحيفة الفرنسية، الجمعة، أن أو أكامبو عمل لمصلحة طاطاناي بموجب عقد مدته ثلاث سنوات، براتب مليون دولار سنوياً، إضافة إلى راتب يومي قيمته خمسة آلاف دولار، وذلك لمساعدته في الترويج لمبارته «العدالة أولا» الهادفة لإحلال السلام في ليبيا، ولديه ثلث من أبرز رجال الأعمال في ليبيا ومن أقطاب النفط، ولديه كثير من الحلفاء المهم للواء المتقاعد خليفة حفتر، وعمل أو أكامبو لمصلحة طاطاناي بموجب عقد مدته ثلاث سنوات، براتب مليون دولار سنوياً، وراتب يومي خمسة آلاف دولار وجاء في الوثائق أن أو أكامبو عمل إلى حماية موكله ضد محاكمته أمام المحكمة الدولية، بدلا من إلغاء العقد، ولغفت إحدى الوثائق في تصريحات لأحد قيادات القوات الجوية الليبية على قناة تلفزيونية يملكها طاطاناي، في أيار/مايو 2015، فيها تعهد بإقتل أي شخص يرفض الانضمام لحملته العسكرية، وقال: هؤلاء خونة، يجب نجهم، اغتصاب نسايتهم أمام أعينهم، ونكرت الوثيقة أن أو أكامبو علق على تلك التصريحات وأرسل بريداً إلكترونياً إلى أحد مساعدي طاطاناي، وقال إن تلك

الاعتراض على الطريقة التي نقل بموجبها إلى الولايات المتحدة واستخدام الأدلة من عمليتي استجواب، ولم ينقل إلى الولايات المتحدة سوى القبض عليه، بل تم احتجازه على متن سفينة للبحرية مدة أسبوعين. وهناك خضع للاستجواب من قبل جهاز الاستخبارات طوال خمسة أيام، كما تم بعدها استجوابه من قبل فريق من مكتب التحقيقات الفدرالي (اف بي آي) عدة أيام أيضا.

في آب/أغسطس الماضي، رفضت محكمة في واشنطن طلب محاميه منع استخدام أقواله للمحققين كدليل، لأن حقه في التزام الصمت ومعرفة التهم المرفوعة ضده وحقه في طلب محام تم انتهاكه، وفي سبب حماه بيان الرحلة الطويلة على متن السفينة إلى الولايات المتحدة كانت جزءا من خطة لتزوير المعلومات منه من دون حماية قانونية، لكن في القرار الصادر في 16 آب/أغسطس أعلن القاضي كريستوفر كوسبر أن عملاء «اف بي آي» أبلغوا أنها ختالة بحقوقه المتعلقة بطلب محام، والالتزام بالصمت وأنه تنازل عنها «من علم ونداء» وأكد القاضي أن «أيا ختالة عمل بصورة إنسانية وياحترما، فقد تم منحه فترة استراحة كل ساعة أو اثنتين، ودمت له وجبات خفيفة ومرطبات».

وأضاف أن «عدد المرات التي تنازل فيها أبو ختالة عن حقوقه، مرة كتابة ومرتين شفهيًا في كل يوم استجواب، تشكل مزيدا من الأدلة على طوعية الشخص المتنازل..»

### محاكمة ليبي يشبهه في ضلوعه في هجوم أدى إلى مقتل السفير الأمريكي عام 2012

واشنطن – أف ب: تبدأ في واشنطن اليوم الاثنين محاكمة ليبي متهم بالمشاركة في الهجوم على القنصلية الأمريكية في بنغازي شمال شرق ليبيا عام 2012 ما أدى إلى مقتل أربعة أشخاص بينهم سفير الولايات المتحدة.

ويواجه أحمد أبو ختالة 18 اتهاما بالقتل ودعم الإرهابيين وتم ذات صلة أمام المحكمة الفدرالية في واشنطن، بعد 3 سنوات على القبض عليه خلال عملية للقوات الأمريكية ونقله إلى الولايات المتحدة، وأبو ختالة (46 عاما) كان مسؤولا لجماعة «انصار الشرعية الإسلامية» في بنغازي التي شنّت هجوما داميا على المجمع الأمريكي في المدينة الساحلية.

وحسب لائحة الاتهامات، فإن أبو ختالة قاد مجموعة من 20 مسلحا لتفجير المجمع، وأضرموا النار في مبان كان يوجد في أحدها مستوفيو كريستوفر ستيفنز، الموظف شون سميث، وقتل الاثنان في الهجوم، كما قتل اثنان من المتعاونين الأيمنيين في هجوم مشابه على مركز وساتل الاستخبارات المركزية الأمريكية (سي آي آي) في قرب مبنى السفارة.

وأثار الهجوم عاصفة سياسية في الولايات المتحدة زادت من حدتها المعارضة الجمهورية لإدارة باراك أوباما الذي كان يخوض حملة لإعادة انتخابه، ووزيرة خارجيته آنذاك هيلاري كلينتون، حاول محامو أبي ختالة الذي دفع ببراءته،

حالياً قد تقلب المعادلة.

ونقلت الصحيفة عن مصدر أممي، رفض الكشف عن هويته، إن ميليشيا الدباشي لتكون تم إنشاؤها في بداية العام الجاري لتكون تغطية شرعية لأحمد الدباشي ضمن اتفاق مع إيطاليا حول الهجرة وهو ما حصل بالفعل، ويعد أن تم إلحاقها بوزارة الدفاع التابعة لفاخر السراج وتكليفها بمهام مكافحة التهريب في منطقة غرب صبراتة إلى جانب تولى الميليشيا ذاتها حماية منشآت شركة (إيني) الإيطالية للطاقة في مليتة.

وأشارت لوموند إلى أن كتيبة الدباشي انضمت فيما بعد إلى وحدة مكافحة «داعش» وأن الغرض هو الحصول تعاطف المجتمع الدولي في حين حافظت هذه الميليشيات على أنشطتها الإجرامية، لافتة إلى أن كتيبة الدباشي وقعت اتفاقاً سرياً مع إيطاليا حصلت بمقتضاه اتفاقاً مبالغ عليه كبيرة ما أثار غضب الميليشيات الأخرى، خاصة كتيبة الوادي شرق صبراتة وذات الاتجاه السلفي.

وقالت لوموند إن حفتر يبدو أكثر ذكاء ودهاء من السراج لتوظيف السلفيين المدخليين، متحدثاً عن أن حفتر أعلن الجيش الوطني الليبي دعمه لكتيبة الوادي من يقبل المعادلة السياسية والعسكرية في منطقة غرب طرابلس، وهو ما يفسر طول المعركة.

وأضافت إن المحللين جميعهم يجمعون على أن معركة صبراتة تتجاوز غرب ليبيا وإطراها المحلي وأن صداها يمشل كثير البلاد كله وتزيد من حضور حفتر الذي قد يتمكن من السيطرة على مرافق مليتة هذه المرة.

واختتمت الصحيفة الفرنسية بالقول إن الأمر المثير هو أن صبراتة التي كانت ساحة الاتفاق مع إيطاليا لوقت الهجرة قد تعود مرة أخرى إلى المصدر الأول للهجرة نحو إيطاليا بعد هذه التطورات.

ولأهمية المدينة الاستراتيجية كانت «مصراتة» هدفاً رئيساً لتنظيم الدولة الإسلامية الذي حاول كثيراً السيطرة على المدينة، ففي 10 كانون الأول/ديسمبر

### بالتزامن مع جولات مفاوضات تعديل اتفاق الصخيرات في العاصمة التونسية «لوموند» الفرنسية: صبراتة قد تقلب المعادلة السياسية في ليبيا



جانب من اشتباكات صبراتة

### قائد جماعة مسلحة في ليبيا: اشتباكات في صبراتة بعد حملة لمنع تهريب المهاجرين

تسحب كل الميليشيات من المدينة وأن تسلم كافة أسلحتها حتى تكون المدينة تحت شرعية الجيش والشرطة، وقال عصام كبر رئيس اتحاد منظمات المجتمع المدني أن الاشتباكات أدت إلى إجلاء مئات الأسر من وسط صبراتة، وأوضح الدباشي وقريسية أن عدا من الدين وما لا يقل عن 13 مقاتلا لاقوا حتفهم وأصيب العشرات من المقاتلين.

واشتمت العارك حول مستشفى صبراتة وأثارها الرومانية المدرجة على قائمة التراث العالمي لمنظمة الأمم المتحدة للثقبة والعلم والثقافة (يونسكو) ، وناشدت المدير العامة ليونسكو الأطراف جميعهم «إلى ضمان حماية التراث الثقافي الفريد لصبراتة».

وقال قريسية «لدينا أوامر بأن لا نستعمل القصف الثقيل من أجل حماية الآثار»، وقالت عرفة عمليات محاربة داعش على صفحتها على فيس بوك أنها سيطرت على المنطقة الأثرية في صبراتة.

وقال محمد بوعجيلة إرحومة رئيس قسم الآثار في مدينة صبراتة إن الاشتباكات أدت إلى تدمير المتحقيق من تقرير عن ضرب المدرج، وأظهرت صور نشرت على مواقع التواصل الاجتماعي تضرر سطح الأثر فيما يبدو وفوران مقلات معبرة هناك.

العسكرية وأن منتسبيهم بدأوا ارتداء ملابس الجيش»، وتابع قائلا: «كما قاموا أيضا باستفزازنا لأننا أو قفنا الهجرة وهذا يعتبر أمرا غير جيد لهم». وذكر عضو بارز في جماعة الدباشي الأسبوع الماضي أن التحول المفاجئ للكتيبة من التهريب إلى الحراسة جاء بدافع الرغبة في إنهاء الشرعية على أعضائها من خلال وجاه الشرطة والجيش، ونفت الجماعة والحكومة الإيطالية تقارير عن أن الدباشي تلقى أموالا من إيطاليا لمنع قوارج المهاجرين.

وقال الدباشي إن كتيبة الوادي تابعة لفرقة عمليات محاربة «داعش» وهي قوة مسلحة تشكلت لطر تنظيم الدولة الإسلامية المنشد من صبراتة العام الماضي، وإن الاشتباكات بدأت عندما قبل أبو بكر بن عم الدباشي عند نقطة تفتيش لفرقة العمليات.

وقال صالح قريسية المتحدث باسم فرقة عمليات محاربة داعش إن الاشتباكات اندلعت لأن تصرفات كتيبة الدباشي والكتيبة 48 التابعة لها كانت خارج السيطرة». وأضاف إن فرقة العمليات وحلفاءها، وبينهم سلفيون مستبدون وحوليين من الوادي، تحركوا لطر «المليشيات» من صبراتة. وتابع قائلا: «الفرقة لديها شروطها الخاصة. ومن أهمها أن

سلطة الحوثي تبدأ التحقيق مع 10 صحافيين معتقلين لديها

# اليمن: الجيش الحكومي يحتفل بدفعة جديدة من قوات الشرطة العسكرية في تعز



رئيس الوزراء اليمني أحمد عبيد بن دغر أثناء الاحتفال بذكرى الثورة اليمنية في أبين أمس

بدمع من قوات التحالف العربي بقيادة السعودية، قتلًا ضد الحوثيين، وقوات الرئيس اليمني السابق عبد الله صالح، منذ أكثر من عامين بعد الانقلاب الذي قاموا به وسيطروا من خلاله على مفاصل الدولة. إلى ذلك، نظمت الحكومة اليمنية المحلية في محافظة أبين (جنوب شرقي اليمن) احتفاءً بذكرى «ثورة سبتمبر» التي أطاحت بحكم الأئمة في شمال اليمن، وحضر رئيس الحكومة أحمد بن دغر

بدمع من قوات التحالف العربي بقيادة السعودية، قتلًا ضد الحوثيين، وقوات الرئيس اليمني السابق عبد الله صالح، منذ أكثر من عامين بعد الانقلاب الذي قاموا به وسيطروا من خلاله على مفاصل الدولة. إلى ذلك، نظمت الحكومة اليمنية المحلية في محافظة أبين (جنوب شرقي اليمن) احتفاءً بذكرى «ثورة سبتمبر» التي أطاحت بحكم الأئمة في شمال اليمن، وحضر رئيس الحكومة أحمد بن دغر

تامة بأن السلام والمفاوضات لن ينجاها مع مليشيا الحوثي وصالح، على الرغم من محاولة القيادة السياسية «لحقن دماء اليمنيين». وأكد أن قيادة الجيش الوطني رفعت الخطط العسكرية إلى القيادة السياسية لتحرير ما تبقى من محافظات يمنية، من بينها صنعاء، من قبضة مليشيا الحوثي العسكري، وهي في انتظار توجيهاً للبدء في تنفيذها. يذكر أن الجيش اليمني يخوض،

بالرئيس عبدي منصور هادي فرصة للمفاوضات والسلام». وتابع «لكن الفرصة انتهت بعد مفاوضات جديفة والكثير وبعد التاريخ القديم والجديد للمليشيات التي انقلبت على كل المفاوضات، وجميع المؤشرات تقول إن المليشيات لن تراجع عن غيها وأن الخيار الحالي هو للحسم العسكري». وأشار السندقي إلى أن القيادة العسكرية والسياسية باتت على قناعة

أحلام اليمنيين وتطلعاتهم لحياة مستقرة وأمنة». إلى ذلك قال مصدر عسكري لـ(القدس العربي) أن محافظة تعز تعاني الإلام والمعاونة وتعيش في ظل الحصار المفروض عليها منذ أكثر من عامين من قبل الميليشيا الحوثية الانقلابية إلا أنها رغم ذلك تحاول محافظة تعز أن تقدم قدر الامكان النموذج الأفضل في الجانب العسكري والمدني، والإدارة الحكومية.

وأوضح «أن قوات الجيش الوطني في تعز بدأت منذ اللحظات الأولى للحرب الجاد على تكوين معسكرات نظامية للجيش الوطني والسعي نحو التدريب النوعي للمتطوعين الجدد بهذه المعسكرات حتى تكون مخرجاتها تتناسب وطبيعة المرحلة العسكرية الحرجة التي يعيشها اليمن في الوقت الراهن، وتكون هذه المعسكرات لبيات قوية في المستقبل، تمتلك مهارات علمية وخبرة عملية في الميدان».

في غضون ذلك ذكر مصدر حقوقي أمس أن المحكمة الجزائية المتخصصة بقضايا الإرهاب، الواقعة تحت سلطة جماعة الحوثي المسلحة في العاصمة اليمنية صنعاء استبدت أمس الاثنين التحقيق مع 10 صحافيين ممن اعتقلتهم قبل أكثر من سنتين، وستبدأ إجراءات محاكمتهم بتهمة مساندة (العوان). التحالف العربي إعلامياً.

وقال محامي الدفاع عن الصحافيين المعتقلين عبدالمجيد صبره في صفحته الشخصية أمس في موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك)، أن وكيل النيابة الجزائية المختصة بصنعاء، أخبر المحامين بأنه سيتم التحقيق مع 10 من الصحافيين المعتقلين لديهم منذ أكثر عامين. وأوضح «تابعنا يومنا هذا الأحداث قضية الصحافيين العشرة المحالين للنيابة الجزائية المختصة منذ 10 تموز (يوليو) الماضي وأفادنا وبكسل النيابة أن التحقيق سيبدأ معهم اليوم الاثنين». وكشف أن الزيارة ممنوعة عن

## تعز - القدس العربي

من خالد الحمادي:

ذكر مصدر حكومي أن قوات الجيش الوطني التابع للحكومة في محافظة تعز، احتفلت أمس، بتخرج دفعة جديدة من قوات الشرطة العسكرية بحضور نائب رئيس الوزراء، وزير الخدمة المدنية عبد العزيز جباري.

وهنا جباري أبناء محافظة تعز والجيش الوطني يتخرج هذه الدفعة العسكرية المحترفة وقال أنها «تشكل إضافة إلى القوات المسلحة التي تسيطر ببطولات متميزة على مختلف الجوار القتالي لتظهر اليمنيين من شرذمة الانقلابيين ومن تحالف معهم».

وأضاف «الآننا في مواجهة مع مليشيا الحوثي وصالح الإراهية التي دمرت الوطن لخدمة مصالح ضيقة وأنانية مفرطة وارتكبت جريمة العصر بحق أبناء الشعب اليمني الذي ينشد التطور والبناء».

ودعا جباري الخريجين إلى العمل الدؤب من أجل الإسهام في حماية المؤسسات والممتلكات العامة والخاصة والتعامل مع كافة المواطنين بكل احترام وتقدير وأن يصونوا حقوقهم وأن يكونوا أشداء في تطبيق النظم والقانون دون استثناء». وأوضح نائب رئيس الوزراء أنه ومن خلال زيارته إلى مدينة تعز لس من أبناء المحافظة بخلاف قناتهم «تعطشهم لتطبيق النظام والقانون وتفعيل مؤسسات الدولة وعودة الحياة الطبيعية للمواطنين الذين عاينوا أوضاعاً إنسانية صعبة منذ بداية الحرب التي تشهدها الميليشيا الحوثية الانقلابية على تعز». وأشار بالدور الذي وصفه بـ(البطولي) الكبير الذي يقدمه منتسبوا الجيش الوطني في الدفاع عن محافظة تعز وعن الجمهورية والوحدة اليمنية ومشروع اليمن الاتحادي الجديد الذي يحقق

## ظريف في الدوحة في أول زيارة منذ عودته سفيرها إلى طهران

الدوحة - القدس العربي - من إسماعيل طلاي:

يؤزر وزير الخارجية الإيراني الدكتور محمد جواد ظريف قطر ضمن جولة تشمل سلطنة عمان، بدءاً من الاثنين، في أول زيارة له بعد عودته السفير القطري إلى طهران، ومنذ بداية الحصار المفروض على الدوحة، في الخامس من يونيو/حزيران الماضي. ونكرت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية (إرنا) أن ظريف سيستوجه الإثنين إلى سلطنة عمان ليبحث مع المسؤولين العمانيين العلاقات الثنائية والتطورات الإقليمية. ومن المقرر أن يتوجه لاحقاً إلى قطر حيث يلتقي المسؤولين القطريين ويبحث معهم العلاقات بين البلدين والتطورات على الصعيد الإقليمي.

وفي وقت سابق، استقبل الشيخ عبدالله بن ناصر بن خليفة آل ثاني رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية القطري، الأربعاء 18 أيلول/سبتمبر الماضي محمد علي سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية لدى قطر، وجرى خلال المقابلة استعراض أوجه التعاون بين دولة قطر وإيران وأفاق تنميتها وتعزيزها في مختلف المجالات، إضافة إلى تناول عدد من الموضوعات محل الاهتمام المشترك، بحسب ما ذكر بيان لوكالة الأنباء القطرية.

كما استقبل الدكتور محمد جواد ظريف وزير خارجية الجمهورية الإسلامية الإيرانية، علي بن حمد السليطي سفير دولة قطر لدى إيران، وجرى خلال المقابلة بحث العلاقات الثنائية وسبل دعمها وتطويرها، والأمور ذات الاهتمام المشترك. وتعد زيارة وزير الخارجية الإيرانية إلى الدوحة، الأولى من نوعها منذ عودة السفير القطري لاستئناف مهامه في طهران، الأمر الذي يعكس نوعاً من العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.

## إردوغان: تركيا لم تعد تحتاج عضوية الاتحاد الأوروبي لكنها لن تسحب من المحادثات

■ أنقرة - رويترز: قال الرئيس التركي جيب رجب أردوغان للبرلمان أمس الأحد بلاده لم تعد تحتاج عضوية الاتحاد الأوروبي لكنها لن تنحلي عن محادثات الانضمام للمنتقل وثيقة من جانب واحد. وقال «لن تكون الجانب الذي يستسلم بصراحة... لم تعد نحتاج لعضوية الاتحاد الأوروبي». وقال ونقلت محادثات انضمام تركيا للاتحاد الأوروبي التي بدأت قبل 12 عاماً عن انتقادات من التكتل للحملة الأمنية التي تشهدها أنقرة بعد انقلاب فاشل في العام الماضي. واعتقلت السلطات التركية في تلك الحملة عشرات الآلاف من الأشخاص من بينهم مدرسون وصحافيون. وقالت حكومة أردوغان إن دول الاتحاد لم تقم فادحة التهديد الذي تواجهه تركيا ولم تستجيب لطلبات تسليم المشتبه في ضلوعهم في الانقلاب.

وقال أردوغان أمس الأحد «الاتحاد الأوروبي خذلنا في الحرب على الإرهاب، لكنه أشار إلى أن التكتل لا يزال بحاجة إلى تركيا». وقال «إذا ما كان الاتحاد الأوروبي سيقتفz للامام فهناك طريق واحد لفعل ذلك وهو منح تركيا العضوية وبدء عملية من النمو الثقافي والاقتصادي». وقالت المستشار الألمانية أنغيلا ميركل في مناظرة انتخابية الشهر الماضي إن من الواضح أن تركيا لا يجب أن تنضم للاتحاد الأوروبي وإن محادثات الانضمام يجب أن تنتهي على الرغم من أن تركيا حليف أساسي لألمانيا في حلف شمال الأطلسي.

## رئيسة حزب «البديل» المستقلة تخفف من لهجتها إزاء المسلمين في ألمانيا

■ برلين - الأناضول: قالت فراوكة بيترى، الزعيمة السابقة لحزب البديل من أجل ألمانيا اليميني المتطرف، إنه يمكن للمسلمين أن يجعلوا من ألمانيا وطناً لهم. وتمثل تلك التصريحات تغيراً واضحاً في نبرتها تجاه المسلمين ضمن استعداداتها لإطلاق حزب جديد. وقدمت بيترى استقالتها من حزب البديل، عقب الانتخابات التشريعية، التي حل فيها الحزب اليميني كالثالث قوة برلمانية في البلاد. ونقلت صحيفة فليت أم زونتاغ في عددها الصادر أمس الأحد، عن بيترى قولها، طالما أنهم يقبلون تماماً بأن الدين مسألة خاصة، وأنه لا مطالب سياسية يمكن أن تنبع من ذلك، فإنهم يستطيعون أن يجعلوا من ألمانيا وطناً لهم، كما فعل الكثير من المهاجرين الآخرين. ورداً على سؤال حول ما إذا كانت تسعى حالياً إلى تشكيل مجموعة برلمانية ثم حزب جديد، أجابت بيترى للصحافة نفسها بنعم.

وشددت أن حزبا الجديد لن يكون مفتوحاً أمام أنصار حزب البديل، وسيكون مؤيداً لإسرائيل بوضوح. يذكر أن بيترى قررت الاستقالة من منصبها كزعيمة لحزب البديل، بعد يومين من فوز الحزب اليميني المتطرف بمجموع 12.6% من الأصوات، وفق الأرقام الرسمية لنتائج الانتخابات البرلمانية. وعلقت بيترى الاستقالة بالتوجهات اليمينية المتطرفة للحزب. ويرى محللون أن زعيمة البديل السابقة تعدل من نبرتها تجاه المسلمين، بعد انتقادها الشديد للإسلام يدعو تعارض مبادئه مع مقتضيات الدستور الألماني، يأتي في إطار استعداداتها لإطلاق حزب جديد، حسب موقع التلفزيون الألماني.

## رئيسة حزب «البديل» المستقلة تخفف من لهجتها إزاء المسلمين في ألمانيا

■ برلين - الأناضول: قالت فراوكة بيترى، الزعيمة السابقة لحزب البديل من أجل ألمانيا اليميني المتطرف، إنه يمكن للمسلمين أن يجعلوا من ألمانيا وطناً لهم. وتمثل تلك التصريحات تغيراً واضحاً في نبرتها تجاه المسلمين ضمن استعداداتها لإطلاق حزب جديد. وقدمت بيترى استقالتها من حزب البديل، عقب الانتخابات التشريعية، التي حل فيها الحزب اليميني كالثالث قوة برلمانية في البلاد. ونقلت صحيفة فليت أم زونتاغ في عددها الصادر أمس الأحد، عن بيترى قولها، طالما أنهم يقبلون تماماً بأن الدين مسألة خاصة، وأنه لا مطالب سياسية يمكن أن تنبع من ذلك، فإنهم يستطيعون أن يجعلوا من ألمانيا وطناً لهم، كما فعل الكثير من المهاجرين الآخرين. ورداً على سؤال حول ما إذا كانت تسعى حالياً إلى تشكيل مجموعة برلمانية ثم حزب جديد، أجابت بيترى للصحافة نفسها بنعم.

وشددت أن حزبا الجديد لن يكون مفتوحاً أمام أنصار حزب البديل، وسيكون مؤيداً لإسرائيل بوضوح. يذكر أن بيترى قررت الاستقالة من منصبها كزعيمة لحزب البديل، بعد يومين من فوز الحزب اليميني المتطرف بمجموع 12.6% من الأصوات، وفق الأرقام الرسمية لنتائج الانتخابات البرلمانية. وعلقت بيترى الاستقالة بالتوجهات اليمينية المتطرفة للحزب. ويرى محللون أن زعيمة البديل السابقة تعدل من نبرتها تجاه المسلمين، بعد انتقادها الشديد للإسلام يدعو تعارض مبادئه مع مقتضيات الدستور الألماني، يأتي في إطار استعداداتها لإطلاق حزب جديد، حسب موقع التلفزيون الألماني.

## مقتل المهاجم برصاص جنود... والتحقيق يتجه نحو فرضية العمل الإرهابي

### قتيلتان طعنا في محطة قطارات في مرسيليا

طوارئ ما زالت سارية، توسع صلاحيات قوى الأمن باستخدام القوة والقيام بمهامات ضمن أنشطة مكافحة الإرهاب. كما تتلحق الاثنين محاسبة بتهمة التواطؤ لشقيق محمد مراح الذي قتل في اعتداءات جهادية سبعة أشخاص في آذار/مارس 2012 بينهم ثلاثة أطفال في مدرسة يهودية في تولوز (جنوب غرب) ومحطها.

ويأتي الهجوم وسط مخاوف شديدة من احتمال حدوث اعتداءات في فرنسا بعد سلسلة هجمات في السنوات الأخيرة نفذها متطرفون على علاقة بتنظيم الدولة الإسلامية في القاعد.

كما يأتي الاعتداء بعد أيام على إصدار تنظيم الدولة الإسلامية تسجيلاً صوتياً قال أنه لزعيمه أبو بكر البغدادي يحث أتباعه على ضرب أعدائهم في الغرب.

ونشرت فرنسا جنوداً وطائرات قتال في الشرق الأوسط وتعتبر شريكة بارزة في التحالف الدولي بقيادة أمريكية لمكافحة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا حيث يتعرض الجهاديون لهزائم.

وخلقت الاعتداءات التي نفذها متطرفون اسلاميون منذ 2015 في فرنسا 239 قتيلًا حسب تعداد أجرته فرانس برس قبل هجوم الأحد.

## مقتل المهاجم برصاص جنود... والتحقيق يتجه نحو فرضية العمل الإرهابي

### قتيلتان طعنا في محطة قطارات في مرسيليا

طوارئ ما زالت سارية، توسع صلاحيات قوى الأمن باستخدام القوة والقيام بمهامات ضمن أنشطة مكافحة الإرهاب. كما تتلحق الاثنين محاسبة بتهمة التواطؤ لشقيق محمد مراح الذي قتل في اعتداءات جهادية سبعة أشخاص في آذار/مارس 2012 بينهم ثلاثة أطفال في مدرسة يهودية في تولوز (جنوب غرب) ومحطها.

ويأتي الهجوم وسط مخاوف شديدة من احتمال حدوث اعتداءات في فرنسا بعد سلسلة هجمات في السنوات الأخيرة نفذها متطرفون على علاقة بتنظيم الدولة الإسلامية في القاعد.

كما يأتي الاعتداء بعد أيام على إصدار تنظيم الدولة الإسلامية تسجيلاً صوتياً قال أنه لزعيمه أبو بكر البغدادي يحث أتباعه على ضرب أعدائهم في الغرب.

ونشرت فرنسا جنوداً وطائرات قتال في الشرق الأوسط وتعتبر شريكة بارزة في التحالف الدولي بقيادة أمريكية لمكافحة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا حيث يتعرض الجهاديون لهزائم.

وخلقت الاعتداءات التي نفذها متطرفون اسلاميون منذ 2015 في فرنسا 239 قتيلًا حسب تعداد أجرته فرانس برس قبل هجوم الأحد.

## مقتل المهاجم برصاص جنود... والتحقيق يتجه نحو فرضية العمل الإرهابي

### قتيلتان طعنا في محطة قطارات في مرسيليا

طوارئ ما زالت سارية، توسع صلاحيات قوى الأمن باستخدام القوة والقيام بمهامات ضمن أنشطة مكافحة الإرهاب. كما تتلحق الاثنين محاسبة بتهمة التواطؤ لشقيق محمد مراح الذي قتل في اعتداءات جهادية سبعة أشخاص في آذار/مارس 2012 بينهم ثلاثة أطفال في مدرسة يهودية في تولوز (جنوب غرب) ومحطها.

ويأتي الهجوم وسط مخاوف شديدة من احتمال حدوث اعتداءات في فرنسا بعد سلسلة هجمات في السنوات الأخيرة نفذها متطرفون على علاقة بتنظيم الدولة الإسلامية في القاعد.

كما يأتي الاعتداء بعد أيام على إصدار تنظيم الدولة الإسلامية تسجيلاً صوتياً قال أنه لزعيمه أبو بكر البغدادي يحث أتباعه على ضرب أعدائهم في الغرب.

ونشرت فرنسا جنوداً وطائرات قتال في الشرق الأوسط وتعتبر شريكة بارزة في التحالف الدولي بقيادة أمريكية لمكافحة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا حيث يتعرض الجهاديون لهزائم.

وخلقت الاعتداءات التي نفذها متطرفون اسلاميون منذ 2015 في فرنسا 239 قتيلًا حسب تعداد أجرته فرانس برس قبل هجوم الأحد.

## مقتل المهاجم برصاص جنود... والتحقيق يتجه نحو فرضية العمل الإرهابي

### قتيلتان طعنا في محطة قطارات في مرسيليا

طوارئ ما زالت سارية، توسع صلاحيات قوى الأمن باستخدام القوة والقيام بمهامات ضمن أنشطة مكافحة الإرهاب. كما تتلحق الاثنين محاسبة بتهمة التواطؤ لشقيق محمد مراح الذي قتل في اعتداءات جهادية سبعة أشخاص في آذار/مارس 2012 بينهم ثلاثة أطفال في مدرسة يهودية في تولوز (جنوب غرب) ومحطها.

ويأتي الهجوم وسط مخاوف شديدة من احتمال حدوث اعتداءات في فرنسا بعد سلسلة هجمات في السنوات الأخيرة نفذها متطرفون على علاقة بتنظيم الدولة الإسلامية في القاعد.

كما يأتي الاعتداء بعد أيام على إصدار تنظيم الدولة الإسلامية تسجيلاً صوتياً قال أنه لزعيمه أبو بكر البغدادي يحث أتباعه على ضرب أعدائهم في الغرب.

ونشرت فرنسا جنوداً وطائرات قتال في الشرق الأوسط وتعتبر شريكة بارزة في التحالف الدولي بقيادة أمريكية لمكافحة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا حيث يتعرض الجهاديون لهزائم.

وخلقت الاعتداءات التي نفذها متطرفون اسلاميون منذ 2015 في فرنسا 239 قتيلًا حسب تعداد أجرته فرانس برس قبل هجوم الأحد.

# الحكومة تستقطع أجزاء من تقرير صندوق النقد الدولي عن الاقتصاد المصري للترويج لما تسميه نجاحات وإنجازات مجلس النواب يتكتم على بيع تأشيرات الحج المجانية تجنبا للفضيحة وعدد سكان مصر تخطى المئمة مليون نسمة

القاهرة - «القدس العربي» من حسنين كروم:

سيطر إعلان اللواء أبو بكر الجندي رئيس الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في مؤتمر حضره الرئيس عبد الفتاح السيسي نتاج الإحصاء الذي أجراه الجهاز لعام 2016-2017، وأوضح منه أن عدد سكان مصر تخطى المئمة مليون في الداخل والخارج، وإحصاءات شاملة عن كل جوانب الحياة في مصر اقتصاديا واجتماعيا، حتى تضع الدولة خطتها على هذه المعلومات، وقد عتبر الرئيس السيسي عن دهشته لاستمرار ظاهرة زواج القاصرات.

وقد أخبرنا الرسام أحمد دياب في جريدة «روز اليوسف» أنه شاهد رجل الإصلاح الاقتصادي يجر عربة مليئة بالسكان وهو يتصعب عرقا.

كما استقبل الرئيس، محمد فائق رئيس المجلس القومي لحقوق الإنسان، وتسلم منه تقرير المجلس عن حالة حقوق الإنسان في مصر، وودع بيحته والاستجابة لمطالب المجلس.

واشتملت الصحف المصرية الصادرة يومي السبت والأحد 30 سبتمبر/أيلول و1 أكتوبر/ تشرين الأول على أخبار وقضايا عديدة مهمة مثل، اتفاق وزارة الإنتاج الحربي مع البنك المركزي والبنوك العامة على تمويل عدد من المشروعات التي يمتلكها الدولة، بحيث تزداد حصتها في الاقتصاد، ونفي وزاري الصحة والتموين ما نشر عن تسرب عطر ريلاكس الذي يسبب الوفاة إلى مصر. والهجوم على الفنان أحمد الفيشاوي بسبب اللفظ السبى الذي فقوه به في مهرجان الجودة السينمائي، ثم محاولته الاعتداء على مقدم البرامج عمرو أديب. وكذلك زيادة شركات المحمول أسعار كروت الشحن، وقالت إن الحكومة هي التي طلبت ذلك هذا في الوقت الذي تواصل الهيئة العامة للاتصالات المملوكة للدولة تأسيس الشركة الخاصة بها التي ستنافس الشركات الثلاث الموجودة.

ولوحظ أن الصحف القومية أثرت مساحات للمؤتمر العام لحزب مستقبل وطن واختيار المهندس أشرف رشاد رئيسا له، والحزب له في مجلس النواب 53 عضوا، وبذلك يتعدى النظام التأكيد على احتضانه لهذا الحزب. ولوحظ استمرار الصحف في الاهتمام الواسع بالاستفتاء الذي أجراه إقليم كردستان في شمال العراق، والهجوم على هذه الخطوة والتحذير من تقديت العراق والدفاع الوحيد عنه قام به رجل الأعمال والرئيس الشرفي لحزب الوفد أحمد عز العرب في مقال له في «الوفد» أمس الأحد. ولا تزال الصحف تواصل الاهتمام الكبير بذكر وفاة عبد الناصر، والجزء الأول من مذكرات عمرو موسى والهجوم عليه. كما تهتم بظهور قوم لوط ومباريات كرة القدم والصراخ من الارتفاعات غير المعقولة للأسعار.

والى ما عندنا من أخبار متنوعة..

## ذكرى وفاة عبد الناصر

لا تزال ذكرى وفاة الزعيم جمال عبد الناصر في الثامن والعشرين من شهر سبتمبر/أيلول لسنة 1970 تثير الاهتمام وال مناقشات لدى البعض، وهذا هو مفيد فوزي يعبر عن رايه في برزوه «الدنيا سؤال» في «الأخبار» بالقول: «هل افاد عبد الناصر من الرأي الواحد والتوجه الواحد والإعلام الواحد؟ ألم يكن في حاجة إلى نواقذ يدخل منها هواة مختلف؟».

## خطية الهزيمة

وفى «الأهرام» مقال قال طه عبد العليم عنوانه «إرث ثورة يوليو وزعامة ناصر» ومما قاله فيه عن هزيمة يونيو/حزيران 1967: «إن إنجازات قيادة عبد الناصر تفسر العدوان، وإخفاقاتها تفسر الهزيمة. الحقيقة أن زعيم الثورة يتحمل مسؤولية: مصادرة الحريات السياسية في ظل سطوية طاغية يزع حمايتها وعدم استعادتها القتالي؛ وهو ما تآكل بالهزيمة اللاحقة. رغم تسليح القوات بما كان يحول دونها إلخ، والاندفاع في تصعيد الحرب الباردة العربية العربية، رغم دعوة الوحدة العربية» وتحميل مصر ما لا طاقة لها به في قيادة حركة النضال ضد الاستعمار، على امتداد العالم بأسره. والرهان الخاسر على دعم الاتحاد السوفيتي المطلق بما يتجاوز شروط صراع مع الإمبريالية وحدود موقفه من إسرائيل إلخ. وقد انزلت عبد الناصر إلى حرب اليم والرسول لينة خيفة قوتنا رغم متطلبات النفاق ضد عدو مترص، فهدد الطريق لأمرة اصطحاب الديك الرومي بعدوان 1967. لكنه رغم مرارة الهزيمة وتحت نيران حرب الاستنزاف، تحقق وعد الثورة ببناء جيش وطني قوي، وهو ما جسده انتصار القوات المسلحة المصرية في معركة العيبرو المستحيل العظيم في أكتوبر/تشرين الأول 1973 ولأنه ليس للهزيمة أب للنصر ألف باء؛ وإن كان منطلقا أن خرم ناصر من شرف دوره في تحدي وتجاوز الهزيمة ونسب كامل النصر للسادات؛ رغم أن الأول وليس الثاني هو الذي قاد الأمة وبناء القوات المسلحة في سنوات الهزيمة الحالية، ودفق لأمم قيادات نصر أكتوبر وفق معايير الكفاءة المهنية والانتماء الوطني كما نصر أكتوبر العظيم، وكادت جنازة جمال عبد الناصر الفرديه إعلانا تاريخيا من الشعب المصري بأنه يعرف قدر ويؤمن دور زعيمه رغم خطية الهزيمة».

## صحافة الشعب

وفى «الأهرام» أيضا كان مقال مدير مكتب عبد الناصر للمعلومات سامي شرف عنوانه «الرجل والإنسان»، قال فيه عن الصحافة: «كانت رؤية عبد الناصر عن الصحافة هي نقل ملكيتها إلى الشعب، لكي تكون مبررة عن مصالح الشعب، ومن هنا نراه في خطاب به ينتقد الصحافة التي تهتم بمشاكل الطبقة الراقية وتهمل مشاكل الكادحين، فيقول أنا عاوز الاهتمام بمشكلات سكان كفر البطيخ، وليس بمشكلة تاتا زكي، وكانت تاتا زكي عارضة أزياء جميلة تنازلت الصحف مشكلاتها العاطفية بصورة واسعة، وفي ظل عهد ناصر أصبح الصحافي في أمن من الطرز من قبل الملك، كان قبل الثورة شراء الصحف لصالح الإقطاعيين، كما كان يفعل عبود باشا ليضمن إسكات الناقدين له من الصحافيين، وقد أسس ناصر جريدة «الجمهورية» وترخيصها باسمه، كما صور في سنوات الصحافة العربية محمد حسنين هيكل جريدة «الأهرام» لتصبح صحيفة عالمية لها أكبر مبنى صحفي في مصر، وأدخل أقساما جديدة مثل الدراسات الفلسطينية والدراسات السياسية وقسم الكمبيوتر، وغير هذا كما أصبح هناك عبد الفتاح المنار، كما أختلفت صحافة التشهير التي عادت مرة أخرى في عهد الإقطاع، جريدة «صوت الأمة» للعارضة في الجنس وكانت صحافة التشهير والجنس قد اختلف مع عهد الثورة، وقد استضاف هيكل كبار المفكرين في «الأهرام» مثل توفيق الحكيم وطه حسين ويوسف إدريس وكتب بعضهم ناقدا الثورة في حرية كاملة».

## عبد الناصر وعمرو موسى

والى تواصل الردود والتعليقات على ما ذكره عمرو موسى في الجزء الأول من مذكراته «كتابه» عن عبد الناصر، فكان رد نقيب الصحفيين الأسبق جلال عارف في عموده «في الصميم» في «أخبار اليوم» عنوانه «بعيدا عن الجبن السوسيري والإقطاع الوديع الجميل» و قوله فيه: «بحالوون بيع أكتوبية أن ثورة يناير/كانون الثاني قامت ضد عبد الناصر وليس ضد من انقلبوا عليه وعلى الثورة، ومن انقلبوا على كل سياساته، ومن بدأوا في تصفية منجزات شعب مصر، لأحد يريد إعادة عقارب الساعة إلى الوراء، لكن ما يجري الآن ليس فصلا جديدا من صراع بين كلى القوى في الداخل والخارج، التي تريد تركيع مصر وبين شعب يعرف أن القضية بالنسبة له أن يختار بين التبعية والسمرة، والعودة لاجتمع النصف في المائة، أو طريق يوليو/تموز، هذا هو جوهر المعركة أن تعود لاستئناف بناء دولتنا الحديثة أو أن تستنزفنا ثورة البرص عن الجبين السوسيري وهم ينافسون بجدارة فتاوى ارضاع الكبير وتكاح البيهائم».

## تبات نار تصبغ رمال

والى فضيحة بيع عدد من أعضاء مجلس النواب ومنهم بسيدة، تاشيرت الحرج المجانية التي حصلوا عليها لشريحة سياحية وتقاضوا الملايين، وكان الذي فجر هذه القضية للعلن هو عضو مجلس النواب مصطفى بكري في قوله، إن صاحب الشركة هو الذي أخبره وذكر اسمه واسم شركته، وأنه مستعد للشهادة، وهي القضية التي قال عنها في «أخبار اليوم» محمد عمر في عموده «كده وكده» بعنوان «بكرة الخطي: «على قدر الإمكان يحاول مجلس النواب «ضبط أعضائه» وتسويف فتح ملف بيع تأشيرات الحج، وحينما طالب من «اشترى» التأشيرات بالتحقيق في تريح الأعضاء «حجج» له المجلس بأن البلاغات التي قدمها جاءت خالية من المستندات، طبيعي أن نتفهم موقف المجلس ورغبته في



أمام مجلس الشعب بعد النصر مباشرة، وهو يخطب بصوته الجهوري الأبى يرف تفاصيل النصر المجيد إلى الشعب المصري العظيم، بينما العلم المصري يرتفع خفقا عاليا، مع كل هذا الزخم والتكريات الجميلة تفاعلتنا هذه الشرذمة المحيرة المسبوبة على بني البشر برقع علم الشوان، إنها كما ذكرت مفارقة مؤلمة موجعة وموقف رديء مسيء لاجتماعنا، والواجب علينا أن نردع أمثال هذه النضاج الوضيعة بالقانون وبالنجريس وبالانصدي الحقيقي لهم، سواء بمحاكمتهم أمام القضاء والقبض على كل من يرتكبون مثل هذا الجرم وتجرسهم وفصحهم ونبذهم من المجتمع».

## القانون لا يعاقب

وفي الصفحة الأخيرة من «أهرام» السبت قال فاروق جويده في عموده «هوامش حرة» تحت عنوان «لا حرية للشوان!»: «القانون لا يعاقب الشوان جنسيا ماداموا في بيوتهم، ولا يعاقب مدمن المخدرات إلا إذا ضبط يترفع شاراب الخمر، إلا إذا كان سكرنا في الشوارع، وحين يترفع الشوان جنسيا اعلامهم ويخدون سلطات الدولة وكل مؤسساتها الامنية والدينية تحت دعوى الحرية، فهناك مجتمع ما زال يحافظ على ما بقي فيه من القيم والأخلاق، حين كتبت عن قضية احتفالية الشوان وصلنتي رسائل ساخطة تدافع عن هذه السلوكيات لأنها حق من حقوق الإنسان، التي اتفق العالم عليها، وإن في الفضائيات الأوروبية أفلاما كاملة للممارسات الجنسية للشوان، نساء وجلا، فهل هذا يعني أن نطبق ذلك في بلانا؟ وفي أوروبا مسؤولون كبار ووزراء شوان جنسيا، فهل هذا يجوز في دولة عربية إسلامية أن نجد عرسا في أحد المساجد أو الكنائس يتزوج فيه رجل من رجل آخر، أو سيدة من سيدة أخرى؟ إن معظم من رسائلني يستنكر هذا الخش، وهناك من عاتبني لأن البعض تصور أن كل من كانوا في الحفل من الشوان، وهذا غير صحيح، كل ما في الأمر أن فضيلا من الشوان شارك في الحفل غناء ورقصا وشوانا، وكان على الأسرة أن تحرف ابن ذهاب ابنتها قبل أن يتورط في حضور احتفالية رعت فيها اعلام الشوان. إن القضية ليست قضية حريات أو حقوق إنسان أو تقليد للغرب، فمازالت في الغرب مدن وعائلات كثيرة ترفض هذا الانحراف».

## «حاربوهم فالخطر مقبل»

لكن هذه الهجة الهائدة لخمود مطر وفاروق جويده لم تعجب في «أخبار اليوم» حسين عبد القادر فطال بإجراءات رادعة بقوله في عموده «على صفيح ساخن» بعنوان «حاربوهم فالخطر مقبل»: «لأبد من وجهة حادة لا تراجع ولا هواده فيها من أجل مصر وقيم ومبادئ شعبها وهي أعلى ما لملكه فحتي الرئيس الأسبق مبارك، ورغم كل ما ارتكبه في حقنا، إلا أننا لا ننسى موقفه الرافض لكل محاولات الضغط التي مورست على مصر لتخريب الاعتراف بالشوان وحقهم في الإعلان وممارسة فجوهرهم، يجب أن نتوقف عن الموجهة لأننا نواجه مؤامرة لديهم وتدمير المجتمع المصري من داخله، بدأت محاولات تدمير العقيدة بالتشكيك في ثوابت منابع أول مرة في حياتي أطرد ضيفا على الهواء طوال عملي الإعلامي، وأنا معاصي تحرمها وتكرها كل العقائد، يجب ألا نتعاضى عن دعوهم باعتبارها حرية شخصية فالمتلعب لحبايتهم سيدرك مدى خطيرهم، عادة ما تنتهي بجرائم قتل والنار الجنسية لسلوكياتهم هي الإيدز والتدني الأخلاقي».

وفي الصفحة التاسعة من جريدة «روز اليوسف» أمس الأحد شن رشاد كامل جوما تحت عنوان «أيتها الفضائيات تكافيه قرف» قال فيه: «لقد صدمني بحق ما فعله معزز المدمر داش في برنامج «دقيقة» لنا نقشة هذا الموضوع بحجة «مش عايزين ندفن رؤوسنا في الرمال»، من الفأذة التي تعود على ملايين المشاهدين من نكاح الضيف الذي قدم نفسه على أنه شاعر وكاتب - شاعر بايه وكاتب إيه؟ و دفاعه المستميت عن هذه الفتة، صحیح أن معزز المدمر داش قام بطرد هذا الضيف مؤكدا أن يشاهده أول مرة في حياتي أطرد ضيفا على الهواء طوال عملي الإعلامي، لكنني لم أستطع استيعاب ضيفي، ولا يعنيني ما فعله معزز المدمر داش مع ضيفه، لكن السؤال الذي يهمني توجيهه له والعشرات المذيعين والمذيعات بأن المتهمين بينهم طلاب أعمارهم تتراوح بين 20 إلى 33 عاما وأن محبات مكافحة جرائم الآداب باعداد تحرياتنا في الواقعة واستدعت ضابطین من أفراد القوة التي ألقت القبض على المتهمين لسماع أقوالهم، وأقادت التحقيقات المتهمين إلى الطب الشرعي لتوقيع الكشف الطبي عليهم وإعداد تقرير بحالتهم وإرساله إلى النيابة العامة، وكلفت النيابة بسايت مكافحة جرائم الآداب باعداد تحرياتنا في الواقعة واستدعت ضابطین من أفراد القوة التي ألقت القبض على المتهمين لسماع أقوالهم، وأقادت التحقيقات بأن المتهمين بينهم طلاب أعمارهم تتراوح بين 20 إلى 33 عاما وأن محبات مكافحة جرائم الآداب باعدادهم داخل شقة في الأزكية وبسؤال المتهمين اعترفوا بالواقعة».

## متلبسون بممارسة الشذوذ

وعلى العموم فقد أصدر نقيب الصحفيين الأسبق ورئيس الهيئة العامة للإعلام مكرم محمد أحمد وهي الهيئة التي حلت محل وزارة الإعلام تطبيقا للدستور قرارا بعدم تناول جميع وسائل الإعلام قضية الشوان، إلا إذا تاب أحد منهم ويمكن استضافته ليحكي عن هؤلاء الملاعين الذين لا يبردون التوقف، وهو ما أشارت إليه أمس الأحد صحيفة «الوطن» في صفحتها الثالثة في تحقيق لمحمد سيف وأحمد الهندساوي وجاء فيه: «أحالت نيابة الأزكية 8 شوان ألقى القبض عليهم في أثناء وجودهم داخل محكمة جنح الأزكية بتهمة ممارسة الفجور، كانت النيابة قد أحالت المتهمين إلى الطب الشرعي لتوقيع الكشف الطبي عليهم وإعداد تقرير بحالتهم وإرساله إلى النيابة العامة، وكلفت النيابة بسايت مكافحة جرائم الآداب باعداد تحرياتنا في الواقعة واستدعت ضابطین من أفراد القوة التي ألقت القبض على المتهمين لسماع أقوالهم، وأقادت التحقيقات بأن المتهمين بينهم طلاب أعمارهم تتراوح بين 20 إلى 33 عاما وأن محبات مكافحة جرائم الآداب باعدادهم داخل شقة في الأزكية وبسؤال المتهمين اعترفوا بالواقعة».

«غدا أفضل» تحت عنوان «ملاك الخصخصة» و قوله فيه: «عاد دعاة الخصخصة بعد اقتفاح جرائمها ضد الشعب خلال عقود الفساد الأربعة - إلى ترويج مبررات جديدة لاستيلاء على ما تبقى من الهيئات والمؤسسات العامة، التي نجت من مقصلة الخصخصة، وفي مقدمتها هيئة السكك الحديدية، التي أظروها فجأة على أنها موشكة على الانهيار، عاجزة عن تقديم خدماتها لملايين المواطنين، في انتظار نجدة القطاع الخاص الذي حدد هشام عرفات وزير النقل دورة المقبل في إنشاء خطوط جديدة، والقيام بالصيانة والإدارة، ومع ذلك - حسبما قال الوزير - ستظل الحكومة متحمكة في أسعار ذئكار السفر، وهذا عهد من الوزراء المسؤول، لا تعتقد قابليته للتنفيذ والاستمرار، إلا إذا تحول القطاع الخاص الذي جربنا وما لزمنا ممارساته القاسية مع ملايين المستهلكين لإنتاجه والمستفيدين من خدماته إلى مالك يستثمر ويصون ويدير، ثم يسلم الأمانة طامعًا راضيا متواطعا إلى الحكومة، تسليم مفتاح كي تحدد أسعار التذاكر بدرجة مقبولة للمسافرين وغالبيتهم من الفئات الكادحة من المواطنين ليوجوا لشكر اللغاط الخاص الملك المنقذ ويتمنوا لو فعل الملك وتنازل عن بعض مكاسبه وأطماعه واستغلاله التي أفرغت جيوبهم إلا من الهواء».

## أكاذيب الحكومة

في إطار احتفالات الحكومة الحالية برئاسة المهندس شريف إسماعيل بما تسميه الإنجازات التي ترى أنها تحققت على أرض الواقع، نشرت الصفحة الرسمية لمركز معلومات مجلس الوزراء «أنفجرف» بعنوان «شهادات دولية بنتائج برنامج الإصلاح الاقتصادي في مصر»، حيث نشر صندوق النقد الدولي تقريراً لخبراته في 26 سبتمبر/أيلول الماضي تحت عنوان «مصر: الاقتصاد يستتبع قواد»، أشاد من خلاله - وفقاً للمنتشر على صفحة مركز المعلومات - بالإجراءات الاقتصادية التي اتخذتها الحكومة المصرية ضمن برنامج الإصلاح الاقتصادي، متوقفاً استعدادة الثقة في الاقتصاد المصري، عن هذا الموضوع كتب لنا محمد طرابيه في «المصريين»، وأشار الصندوق في تقريره إلى أن مصر بدأت بداية طيبة في تنفيذ برنامج الإصلاح الاقتصادي الجديد، في وقت تظل فيه معدلات التضخم مرتفعة ويوجد فيه كثير من المصريين صعوبة في الوفاء بالتزاماتهم، في الوقت نفسه، يجد الصندوق أن الحكومة المصرية لديها قنوص في خفض دعم اللقوص، وتحقيق التوازن بين ميزانيتها المالية، لكن تقييم الوضع الكلي الاقتصادي، يرى الصندوق أن مصر تحرز تقدما في تحيخ الإنفاق العام، وتعزيز الثقة بين المستثمرين، ومعالجة معدل التضخم المتزايد الناتج عن التدابير الاقتصادية الجديدة.

وأشار التقرير إلى أن الانتقال إلى سعر صرف من مرتب سبلاسة، وأن السوق الموازية اخفقت تقريبا وأرقت احتياطات البنك المركزي بنسبة كبيرة، وجرى تخفيض العجز المالي للاقتصاد من خلال تنفيذ سلسلة من الإجراءات الصارمة، بما في ذلك القيود المفروضة على أجور الموظفين، وإصلاح دعم الطاقة، وضريبة القيمة المضافة الجديدة، وعلى الرغم من أن تلك التدابير من شأنها أن تساعد على توفير قدر كبير من الإنفاق الاجتماعي لدعم الفقراء، فإن ارتفاع الأسعار على السلع الاستهلاكية مثل السكر والقمح والنظ دون زيادات مماثلة في الأجور جعل العديد من المصريين يجدون صعوبة في تغطية النفقات الأساسية، والملاحظ هنا أن الحكومة تصر على استقطاع أجزاء من تقرير صندوق النقد الدولي عن الاقتصاد المصري واستغلالها في الترويج لما تسميه نجاحات وإنجازات، في الوقت الذي امتنع فيه مع سبق الإصرار والترصد عن نشر الأجزاء الخاصة بعلاطات التضخم عن التسليبات والأخطاء التي وقعت فيها الحكومة وتسيبت في زيادة معاناة المواطنين في مصر. والأخطر أن الحكومة لم تشر من قريب أو بعيد إلى الضغوط التي يمارسها الصندوق لإجبار الحكومة على إقرار زيادات جديدة في أسعار الطاقة والمواد البترولية قبل نهاية العام الحالي، حيث أن هذه الضغوط سوف تجبر الحكومة على الاستجابة للمطالب، نظراً لأن الموافقة على الزيادات الجديدة ستكون مشروطة بإتاحة الأجزاء المتبقية من قرض الـ2 مليار دولار الذي هلت الحكومة بحصولها عليه من الصندوق، وتعتبره دليلا على ثقة المنظمات الدولية في نجاح الإصلاح الاقتصادي الزعوم. وكشفت الدراسة أن الملاحظ في تقرير الصندوق عن الاقتصاد المصري، أن هناك تضاربا واضحا في الأرقام، تفيد بتوقع الصندوق أن ينخفض معدل التضخم إلى 10% في الوقت الذي سجلت زيادة كبيرة في الأسعار بعد رفع الدعم عن مواد الطاقة، الذي من شأنه أن يرفع معدل التضخم، عن توقعاته الرامته التي تدور في أفق 28% - 34، والغريب في الأمر أن التضخم الموجود أرحهه وزير المالية عمرو الجارحي إلى قرارات تحرير سعر الصرف وتحريك أسعار الطاقة، ما يعني أن هناك تضاربا في القرارات والإجراءات الإصلاحية التي تتبناها الدولة تنفيذاً لشروط الصندوق».

## عودة قوم لوطا

والى توالي ردود الأفعال على عودة قوم لوط إلى مصر من خلال الحفل الذي أقامته فرقة لبنانية اسمها «مشروع ليلي» أفرادها من المثليين، وحضور أعداد كبيرة من الشباب المصري للحفل، الذي تم في أحد الولايات في منطقة الجمجم الخامس في شرق القاهرة فقال محمود مطر في مجلة «الإذاعة والتلفزيون» في عموده «بكل صراحة»، وهو في غاية الدهشة والألم: «لعلمه من المفارقات المؤلمة والموجهة أن تهل علينا ذكرى النصر العزيز الغالي، ونحن منشغلون تماما ومشكيكون في أحاديث ومساجلات حول مجموعة من الشوان، تمثل وصمة سوداء على جبين مجتمعنا المتعد جرحوله وإبائه وشرفه، ونحن نكرس برامجا في القوات التلفزيونية للحديث عن أولئك الشوان، فاقدى الإحساس عديمي النخوة والرجولة، الذين يتلون عارا حقيقيا على مصرنا الحرسية، بينما كان من المقترض أن يكون كلانا ونقائنا وأحاديتنا كلها عن ذلك النصر الذي صنعناه هو أكتوبر/تشرين الأول 1973. ربما صفتك مصريا ويحب وطنه تجد الدموع قد فطرت من عينيك وأنت تسترجم خطاب الراحل الكبير أنور السادات

## الاضيف لسجل «الفضاخ» المزيد، فقيه ما يفقيه، لكن السؤال إلى متى سيظل البرلمان «عامل من بنها»

يستحلون ما حرم الله، ويسرقوا الكحل من العين. في أضايبير المجلس نظريتان في التعامل مع تلك «الهرسة» إحداهما تقول إن الوقت كفيل بقتل الموضوع (تبات نار تصبغ رمال)، والأخرى ترى سرعة البت فيه (أقطع العرق وسبيح بده) وأظن أن المجلس «يبتني» الأولى ولو لاحظت فنذ أن فتح الموضوع وأصبح متداولاً، لم يخرج عن المجلس أي تصريح يشير في أي اتجاه «سييف»، وكل ما قيل كان «حققة» شخصية من أعضاء أراودا حماية أنفسهم من رذات الفضيحة، الغريب بقى أن كل من في المجلس على يقين بأن زيمتهم الثائية والمثورة الرئيسية في بيع التأشيرات قد «فعلت» ويحكى الأعضاء كيف أنها كانت تلف وراء زملائها داخل المجلس وخارجه وتحاصرهم برذالة مرة وباستعطاف مرتين حتى يتنازلوا لها عن تأشيراتهم «سيف الحياء» وكيف أنها لم تترك وزيرا ولا حتى رئيس الوزراء نفسه إلا بعد أن جمعت منهم عددا لا بأس به من تأشيرات الحج المجانية، بدعى أنها لأبنائها وأحفادها وذوي القربى واليتامي وأبناء السبييل، ومع ذلك كله فهناك «تخوف» من مواجهتها في فتح التحقيق معها «فالمستخبي» أكبر بكثير من الملن، فهناك نواب «قبضوا» من الثائية مقابل تأشيراتهم وهناك آخرون باعوا مواطنين على الضيق، وهناك من باع على الواسع كالتأشيرات التي باعت بتأشيرات الحج مقابل 2 مليون لنج تأشيرات لأكثر من 50 حاصبا، وهناك من هددوا من باعوا لهم في دوائرهم «بعطاءم الأمور» لو فحقوا «بهم»، ولذا فالملك «مليان» وشاكت وأصبح أشبه بيكرة «الخطي» لو شديت منه فتلة «محتكر» كلها والبرلمان مش عاوز «يكر» على نفسه».

## «الستات ما يعرفوش يسرقوا»

الموضوع نفسه تناوله في مجلة «روز اليوسف» عاصم حنفي، حيث كان مقالته في الصفحة الأخيرة بعنوان «الستات ما يعرفوش يسرقوا» قال فيه: «عندي اقتراح أرجو أن توافقوني عليه أن نستصرد دفعة جديدة اسمها دفعة البرلمان، أسوة بطوقه معونة الشتا زمان وكل صاحب مصلحة على الحكومة يدفع بنوعه للمدعة الجديدة، والمصلحة تنعش بها دخل سيادة النائب ما دام البعض منهم ومهن يمد يده ويقف مخه ويلعب بنذله من تحت الترابيزة، بإذمة ما الفارق بين ثائية الملاحظ التي تهتم بمشاكل الطبقة الراقية وتهمل مشاكل الكادحين، والفساد ليس صناعة محلية وكل دول العالم تتعامل معه وتعرفه، الفارق هناك يضربون بصرامة على اليد الفاسدة ويجرسون أصحابها بجلاجل وشراشيب، في بلاد برده يا ويله المسؤول الفاسد، يقفون ملفاته وملفات العائلة الكريمة والأجبال والأخاديد ويجرحونه من قفاه لأقرب تخشبية، لأن الخصلص من الفساد هو شهادة إبراء نمة للأجهزة من تهمة المشاركة وعض البصر، ثم إنهما درس ناخبينهم وخانوا أمانة تمثيلهم والنيابة عنهم في يسقط مهما كان موقعه أو صداقته أو انتماءه لشخص أو نظام».

## علموه كيف يصطاد لياكل

ولو توجهنا إلى «الدستور» لقراءة ما كتبه ماجد حبيبة في باب «ضبط زوايا» عن المجلس ورئيسه وأعضائه تحت عنوان «نواب من منازلهم فلوستا في جيوبهم» سجده يقول عنهم:

«صدر قرار رئيس الجمهورية الأربعة بدعوة مجلس النواب للانعقاد، ويوم الاثنين يعقد المجلس جلسة إجرائية، يفتتح بها دور الانعقاد الثالث، وبهذه المناسبة العظيمة قد يُهدى البعض رئيس المجلس سمعة يأكلها مرة واحدة، وقد يُفضّل آخرون تعليمه كيف يصطاد لياكل باستمرار، مع أن الواجب أقل واجب يقتضي أن يتشعري هو السمسك لكل الشعب، بدلا من إهدار المال العام على «نواب من منازلهم» في صورة مكافآت، قالت لائحة المجلس إنهم لا يستحقونها، نواب من منازلهم أي نواب على الورق، أو من ورق لسم بقترونا ناخبينهم وخانوا أمانة تمثيلهم والنيابة عنهم في التشريع والرقابة، لا في الترويج والخيانة. هذا من كان ينوي أو الجريمة السياسية، أما النسق الجنائي في الموضوع فهو استيلائهم على أموالنا، ولأن رئيس المجلس لم يقم بتطبيق اللائحة عليهم طوال دوري الانعقاد الأول والثاني، يكون قد قام عمداً متعمداً بإهدار المال العام وتسجيل الاستيلاء عليه بغير حق! المتخبون دائما عدددهم 150 نائباً ومثلهم يحضرون نادراً وضعفهم يحضرون جلسة ويغيبون جلسات، ويهدشك ألا يكون هناك عقاب أو إجراء ضد العضو المتغيب بدون إجازة أو إذن غير إسقاط حقه في المكافأة عن عدم الغياب، طبقا لنص المادة 363 من اللائحة، التي اضطر رئيس المجلس إلى رفع الجلسة العامة المنعقدة صباح 7 مارس/ آذار، 2016 لتلصق على موادها بسبب عدم اكتمال النصاب القانوني، الذي لم يتكتم أيضا في الجلسة المسائية، فكان أن هدد رئيس المجلس بأنه سوف ينشر أسماء النواب المتغيبين في الجرائد، وأنه سيضطر «إلى تطبيق اللائحة من الجلسة المقبلة على من لم يحضر الجلسات وسيكون الحضور بالصمة»، ولا تبقى غير الإشارة إلى أن النائب العام هو من يتسبب عننا جميعا في استرداد أموالنا، واتخاذ ما يراه لازما لمعاينة ناهبينا ومُن سؤل لهم نهبنا، أما من كان ينوي أو يتنوي إهداء رئيس المجلس سمكة فعليه أن يتبرع بمخمنها للصندوق تحيا مصر».

## حكومة وزراء

والى المعركة التي تنوي فيها الحكومة وتخطط لبيع السمكة الحديد كساتها صراحة في «الجمهورية» ناجي قمحة أمس الأحد في باب



أمير تاج السر \*

## حجم الروايات

أقرأ هذه الأيام رواية اسمها: ألعاب عصر التقدم، للإسباني: ذك العبد لوجون، وهي رواية صدرت بلغتها الأصلية، وأخر تسعينيات القرن الماضي، لكنها نقلت حديثاً إلى العربية، بواسطة صالح علماني، وأكدت تقني التي دائماً ما أتود بها، في الأدب الإسباني، أو بشكل أشمل: الأدب المكتوب باللغة الإسبانية، سواء إن كان إسبانياً خالصاً، أو لاتينياً من تلك الدول البعيدة، التي أتري كتابها الأدب، وما زالوا يترنونه إلى الآن، على الرغم من رحيل عمالقة مثل بورخيس وماركيز، وفوينتس، لكن بالطبع، تأتي في أي مكان، أجيال جديدة، تحمل إيقاعها الخاص الذي لن يجيد كثيراً عن إيقاع الأجيال التي سبقتها، فقط قد يكون فيه بعض الخفة المطلوبة، وبعض البهار الجديد الذي تقتضيه ظروف العصر.

رواية باندريو، جاءت بعدد صفحات كبير تجاوز الستة، ذك العدد الذي قد يخيف القارئ، وقد يشعره بالملل، حتى قبل أن يقترب منها، لكن حين تبدأ القراءة، وتحثت جمال اللغة، وفرا المعنى، وعالم غريغوريو الحالم بحياة مختلفة عن حياته التي فرست عليه من عمه، تجد نفسك لا تستطيع التوقف، ستحب عالم غريغوريو، ستحب أحواله وأهواه، وكوايبيسه، وقصة الحب التي ابتدأ يسبح كيوها على راحة عطر، شمه وهو تحت طولة كشك، هو كشك العم الخالي إلا من أشياء كثيرة غبية، والعم نفسه، ليس بعيداً عن الغرابية، وقد رسم بطريقة فذة فعلا، وأظنه النموذج الحي لأي رجل شاخ، ولم تنسخ أحواله قط، ذلك أن الأحلام لم تكن بعيدة عن تحقيقها، بل تحققت نظرياً، في تلك الأقوال التي يرددها باستمرار، حتى ليخيل لغريغوريو الذي جاء من الريف، ليعيش معه في المدينة، أن العم هو كل تلك الشخصيات التي توظف المهمة التي يكرها. لقد حصلت هذه الرواية بثرائها هذا على جائزة، وانتشرت كثيراً بلغتها ولغات أخرى، ولم يتحدث أحد عن ضآمتها، أو كثرة عدد صفحاتها، وإنما قرئت هكذا، بكل تلك المعطيات.

رواية أخرى، تحدثت عنها كثيراً، هي «طل الریح» لكارل رويس زافون، وهو إسباني أيضاً، وتودر أحداث روايته الساحرة التي نقلها للعربية صديقنا معاوية عبد الجيد، في برشلونة، وحول كتب منسية، تبدأ منها مغامرة عجيبة. هذه أيضاً رواية كبيرة، وطويلة، وصعب الكهين بالزمن الذي يمكن أن تنتهي فيه، لكن الأسلوب ياخذك، ولا تستطيع أن تنجو منها إلا بانهاؤها، سواء أن أنهيها في أسبوع أو شهر، وستظل رائحتها عالقة بانف القراءة، وطعمها عالقا بالذوق، كمنودج فريد للخيال والسر الذي يرافق الأدب المكتوب بالإسبانية. لا توجد بالطبع مقارئة بين «طل الریح»، و«العاب عصر التقدم»، لكن فقط لنظري الأروايتين تيدان يعطين بصيحين في سنن الذاكرة، تقدم بهما ليكبرا، ويصنعا لنا تلك العوالم الغريبة الساحرة، واعتقد أن طول هاتين الروايتين جعلهما متمكنا خاصة الصدر الواسع الذي يمكن أن يحتوي كل شيء، لذلك سنعتبر على الحياة كلها هنا، نغز على الحب والحميمية، والشقاء والجوع والصبر، والكابوس والقلق والتألق، وكل مفردة من المفردات التي لن تكون مشردة، ولكن تم إسكانها في مكانها الصحيح، وأن «طل الریح»، أيضاً، لم تطرد القراءة بسبب الضخامة وعدد الصفحات، وإنما شدنا كثيراً، ومعرفة أن الرواية في كل اللغات التي ترجمت إليها، حقلت مبيعات كثيرة، وما زالت تحقق، على الرغم من مضي سنوات على كتابتها ونشرها بالإسبانية.

قلت مرة وأنا أتحدث عن رواية: «قصة من الحب والظلام» للإسباني عاموس غوز، تلك الرواية الملهمة الضخمة، التي اصطلح أنها سيرته الذاتية، أن عاموس لم يسع إلى غسيل ماضيه، أي لم ينظف سيرته من تلك الأشياء التي تعتبر ماضيه، ونسعى لكنا للتخلص منه قبل نشر السيرة، لكنه سعى إلى كتابة عمل يوضح حقيقة حياته، وحقيقة ما في صدره من صلف عنصري، تجاه وطن لم يكن وطنه، وإنما اغتصب وتم احتلاله غداً، هو لا يكتب الشعور بالعداينة، ولا يتحدث عن جذوره بأي حبل وحتى علاقته بالنسائية، وفورانه الاستفزازي، وباختصار كل شيء، لذلك جاءت تلك الرواية الضخمة أيضاً، ثرية جدا، ويمكن إكمالها في زمن قياسي، على الرغم من عدد صفحاتها الذي تجاوز الثمانمائة صفحة، هنا لن ننظر لأمور بعداينة، لن نستمر غضبا ونسعى بالكتاب، بل نتعرف بكل هدوء إلى ما يكنه الحظ من تلقى، ونفكر في صيغة مثل صيغة لرد، لم يحمل سلاحا واقعا، يشهده هنا وهناك، وإنما سعى لاستخدام الأدب سلاحا، ولطالما أمت بوجود أسلحة كثيرة مخبأة في الأدب، ولكن كثيرين لا يعرفون كيف يستخرجونها، ويستخدونها عند الضرورة، أعرف أن كثيرين لم يقرأوا أو كتبوا عن الحب والظلام، لأنها من نسج عدو، وأعرف أن كثيرين لم يقرأوها، وبالتالي ستظل تلك الإحساسات المترفة، المزجة غائبة عنهم بلا شك.

هناك رواية مهمة لتركي أورهان باموق، تدخل في تصنيف الروايات ذات الوزن الثقيل، ولكن الممتعة أيضاً، وهي رواية «تلج»، التي قصد من كتابتها مناقشة أشياء كثيرة في مجتمعه أهمها ظاهرة حجاب الفتيات، وقد جعل باموق كاتبا، صحافيا يتحرى عن مسألة انتحار فتيات محجبات، وبعد ذلك دخل في مناقشة الظاهرة، باموق ليس مثل الإسبان، يكتب بهارات خاصة، ويوظف خيال الكتابة بعيدا وليس أيضا مثل عاموس، يتحدث بانتفاخ وفضلات عنصرية كبرى، هو كاتب واقعي جدا، وبدلي أن الرواية كانت مقصودة بالفعل مناقشة أفكار محددة بدون أن يبدي كاتب وجهة نظر.

هذه أيضا رواية ضخمة، وكثيرة العوالم، وستأخذ زمتا طويلا من أجل إنهاؤها لكنها تستثني في النهاية. لقد ذكرت نماذج أجنبية مترجمة، وقلت إنني أؤمن بترائها، لكن ولأكون صادقا فعلا، حتى تلك النماذج، رغم قدرتها على الجذب، لا تخلو من وقائع كثيرة بلا ضرورة، وكان من الممكن اختصارها أو العاؤها، وثمة تفاصيل خاصة عند الأثر، تجعل من القراءة أحيانا عملا شاقا، هنا يصف الكاتب حتى يقعه بين علقته بحذائه، باعتناء شديد، ويمكن أن يصف قطرة ما سبقت على قميصه وهو يتسرب، كأنه يصف قصرا منيفا، وفي رواية عاموس حديث طويل عن الشاعر الداخلية، كان من الممكن كتابته باختصار. أخلص إلى أن بدانة الرواية المطلوبة في بعض الأحيان، تلك الأحيان التي تستوجب كتابة ملهمة، لا قصة عادية، وكانت كل تلك الكتب التي ذكرتها ملحم، وسأظل مستغربا من قصة حب عادية، يمكن أن تحدث في أي زمان ومكان، يكتبها أحدهم في سبعة عشر صفحة.

\* كاتب سوداني

## الرباط - «القدس العربي»

من عبد اللطيف الوري:

في هذا النص الذي نقتح ترجمته، برء فيليب لوجون على الندوة النقدية التي انعقدت في مرسيليا (جنوب فرنسا) يومي 17 و18 نوفمبر/تشرين الثاني عام 2000، تحت عنوان: «حصة السيرة الذاتية داخل الشعر المعاصر: أي تجديد؟»، وعلى عرابها دومينيك راباتي الذي استغرب منه إقصاء الشعر من التعريف الذي كان اقتصره للسيرة الذاتية في «الميثاق السيرذاتي» (1975)، فمزرا ذلك بقوله إنه «في عصرنا لم يُرْمَأ الشعر على التفكير في الوشائج التي تجمع ذات الكتابة والذات الواقعية»، لذلك، يؤكد لوجون، في لهجة صريحة دالة، أن النثر لم يعد قيادا في تحديد نوع السيرة الذاتية، وأن الشعر بات يُشكّل - بطريقته الخاصة - محلاً رئيسا داخل الفضاء السيرذاتي، بل إن «الشعر أخذ يضرب الراب على السيرة الذاتية» بحسب تعبيره.

## يا للبدعة

في الميثاق السيرذاتي (1975)، قلت -يا للبدعة!- إن السيرة الذاتية تكون «نثرًا»، إذ إن نحو 99% من الحالات جرت على ذلك، غير أن ذلك بالطبع لم يكن صحيحا، ولم يعد مجديا، بعد ذلك، أن نشره مطولا داخل الجزء نفسه (في الفصل المكون بـميشال ليريس، السيرة الذاتية «والشعر»)، أو أن تعود إليه لتهدئة الأمور في كتاب «أنا أيضا» (1986)، وأمل أن يكون من الأفضل للمهم أن تجمع هنا خمسة نصوص صغيرة كتبت لك ألف كرس للمسألة في مجلة «Faute à Rousseau» (29 شباط/فبراير 2002)، وهو الملف الذي أوصي بصراحة أن يقرأه كاتب.

لقد مر ما ينيف عن خمسين سنة (17-18 نوفمبر 2000) قبل تاريخ لقاء «السيرة الذاتية والشعر» الذي انعقد في

في كل مكان، والسيرة الذاتية ليست باكثر من ذلك، وكلّ منهما يمكن أن يكون وسيلة للأخر، وليس معينا أن نطرح أنهما شيئا مختلفان، وأن نحاول تعريفهما، ونعرض عن القول بأن بينهما نقاط تقاطع عديدة، ويمكن أن تؤخذ السيرة الذاتية بالمعنى الواسع والغامض، أو بالمعنى الضيق والدقيق، وكذلك الشعر، وهكذا، سنتناول بشكل ودي في موضوع ملفنا ما نوقش في مرسيليا: «حصة الشعر في السيرة الذاتية المعاصرة: أي تجديد؟».

## أكثر من مجرد سيرة

جوزتي، على المائدة، ستة كتب هي بمثابة محكيات سيرذاتية، محكيات جميلة وحقيقية متواصلة، تتسرع في البدء بولادة المؤلف، وتستكشف على مراحل تكوينه، تاريخ شخصيته، ملتما تدمج هذا التاريخ في سياق مضبوط بأسماء وتواريخ، إلخ، وهي مكتوبة في أبيات شعرية، بي شوق إلى هذه الكتب الجريئة، والتي زبنا حكم عشاق الشعر بأنها ليست إلا نثرًا مؤقتًا، وعشاق السيرة الذاتية بأنها ليست إلا مجرد تمارين مصطنعة، أغرم بها لأنها تحتج طريقا أصيلا نحو صحتها، فهي ليست كتابات منظومة مُملّة، بل تجارب في القول، إنه من الصعب على أحدهم أن يكتب حياته، الحياة الخاصة، داخل لغة مشتركة ينحل فيها، ومن المرعب المتكلم أن يقدم نفسه للأخرين بأي حق، إذ لم يكن ثمة شيء - ما عرضه أو يستند إليه، قلبي يحق، تنفسي يذهب ويجيء، ينبغي أن أعتز على إيقاعي، صوتي إذ لم يكن غريبا، صوتي الذي لا يرغب في الاستماع، ينبغي أن يكون هذه الجلبة التي تخونني، إنما الموسيقي التي تحملي، وكتابتي ليست رسالة تضع من تلقاء نفسها في الصمت ولا تنتهي إلا بعينين، بل هي السلام الذي يرن في الأذن، الذي يجعل الآخر وهو يُفصّل، بحجرته الخاصة، حياتي.

إن هذه الكتب تجعل القراءة للصحة على حكم المستحبة، تتحرك شفتاك، يجب أن تترسم خطواتك خطي الشاعر، إذا فقدت الإيقاع، تفقدت المعنى، أمسكه مسبقا باليد، تجذّ أولًا هذا القيد غريبا، والذي يبدو في



بعض الأحيان هازئا بالشعر بقدر ما بهزا بالسيرة الذاتية، موجيا من صبعيه بمفارقة ساخرة. ومن ثمة نلاحظ في هذه الغرابية موحية، وبعض الأمور لكي تقال لتستدعي التحليل عليها، وأخرى تصوير أقرب لأن العزّوض يجبر على تحديد المفردات، تخشى أنه تم البحر الإسكندري، أو أي وزن شعري آخر، يحدث مكان عماء وأنت أمام لغة جديدة كليا، تنفس الصعداء، ولا تتشدد عليك، هل يمكن أن نقرأ هذه القصائد الطوالا يتعا على مكي نثري؟ أحيانا نعم، إن في الأمر فتنة، وأحيانا، يُفضّل أن نثرها بجرعات صغيرة شأنها شأن أن تستقطر النبيذ، تاركا النكهات «تنمو» من تلقاء نفسها.

أقدم لكم الكتب التي في جوزتي: وروبير بارات، في قعر طفولتي (الفكر الجامعي، 1981)، طفولة قضاها بـ (تلال شومون) في بداية القرن العشرين، طفل لنجار تحول إلى مصمم ديكورات، وفي السينما يوما تفرّج على رسومات إباحية مصورة بالأبيض والأسود، وسعم المكلفة باجلاس

مارسيليا (جنوب فرنسا)، كان السؤال الذي اقترح على الندوة المستديرة يدور حول: «حصة السيرة الذاتية داخل الشعر المعاصر: أي تجديد؟» وكان دومينيك راباتي، العراب، باشر النقاش كما يلي: «وهو يُستبعد بغرابية من التعريف الذي كان اقتصره فيليب لوجون في «الميثاق السيرذاتي» (1975)، بلزمتا الشعر في عصرنا مع ذلك على التفكير في الوشائج التي تجمع ذات الكتابة والذات الواقعية»، انظروا الآن، لقد أخذ الشعر يضرب الباب على السيرة الذاتية، ويبدو أنه يشكو من كونه «مبعّدا»، ماذا حدث؟ هل غدت الكلمة القويمة كلمة مسرورة؟ إننا بمانى عنه - يكاد جميع الكتاب الفرنسيين، حتى عندما يحكون حياتهم مباشرة - يبدون بوجه عيسو إذا جاز لنا أن نسئمي مثل ما يفعلون، لكن الأمر غدا أقل بكثير من ذي قبل، ينبغي أن نتجاوز هذه المناقشات، أن نعيد السيرة الذاتية أو أن نريدها أن تكون، فإن الأمر يمنع التفكير في ما هي عليه، والذي لا هو سيئ ولا هو جيد، الشعر لا يوجد

## كتبوا حياتهم به:

# الشعر الذي ضرب الباب على السيرة الذاتية!

الجمهور، في فترة الاستراحة، تعرض عليه سكرباتها ذات القطعات الست: «أخذ واحدة منها، أخذ اثنتين!»، لم يفعل لا واحدة ولا اثنتين، وأتى البيت وشرع في كتابة سيرته الذاتية على هذا الإيقاع، في مئة وأربع وعشرين صفحة، يقدم النص نفسه أكثر عاد، بيد أنه غريب ومؤثر كتشف أنه أسرع مما يجب قوله بصوت خافت، وعلى ترخيمات لازمة، وأن ذلك لا يأتي إلا من الشعر.

في المقابل، لا مشكلة لتحديد أوزان البحر الإسكندري لدى مارغريت داسي في ديوانها «مذكرات ابنة جيمور في بداية القرن العشرين داخل غابة لاند» (منشورات جاك بريسون، 1999)، وهو محكيّ بلبيل طفولة اليمه وحياة

مناضلة أعطتها مدرسة الجمهورية وسيلة تعبيرها وكرامتها، عدا أنه، في شكله الفيزيقي، كتاب جميل يزدان غلافه بشرطيتين تتوسطهما أشجار الصنوبر، هذا الصنوبر الذي منه يتدفق، مثل عصير الرائنج، شعر الحياة، كلام من المدرسة كذلك، لكن بشكل أكثر حداثة وتحزرا ما تنقله أبيات من الشعر الحر، أو بالأحرى أبيات شبيهة بأسلوب كولودير، نصبتها هوبير ليسبيتي في «طفل شرقي» (هارتمان، 1995) و«Les Troies J» (منشور صوتيا، 1999)، وهو ابن جزار أصبح، بفضل المدرسة العليا، مُرْسِنًا ومتعنا وهو يقرأ مقتطعات من نصوصه بصوت عال في الكثير من الموائد المستديرة التي تعدها جمعية من أجل السيرة الذاتية والتراث السيرذاتي (APA).

## محكيات طفولة غير عادية

وأما بقية «شعراء السيرة الذاتية»، المأثرة الأخرين فسأقدمهم لكم بايجاز: هم مؤلفون مُجربون تعفرون ببساطة على كتبهم في المكتبة أو عام ألف وتقبلون، بعد أن تقرأوا مقالة لاشانتل شافيريات - دومولين، على توطئة ووردزوث (أو لم لا على «مأثلات، فيكتور هوغو التي هي «مذكرات روح» تقع حقيقة في منتصف الطريق بين ديوان غنائي وحكي سيرذاتي، بحيث نؤكد الرومانسي، لكن ساطعي عن كل واحد من هؤلاء الثلاثة مقتطفا ماثرًا. في جوزتي نسخة من عمل ريمون كينو «بلوط وكلب» (رواية شعرية) (1937)، من سلسلة دار غاليمار القطع الصغير، وهو محكيّ طفولي، ومن ثمة محكي للعلاج التحليل النفسي الذي يردده صداه منذ البدء كما في الأبيات أدناه:

ولدت في هافر يوم الحادي والعشرين من فبراير عام ألف وتسعمائة وثلاثة. كانت أمي بائعة أقمشة وأبي بائع أقمشة: يطان الأرض فرحًا. لسبب غير مفهوم أعرف الظلم وأروع الصباح. حياها امرأة جشعة وبلهاء، مرضعة تلقنتي جرّها. عدا الحليب تعبت من الاعتقاد بأنني ظفرت منها بمادية. زامًا شفتي نوعًا من الإجاص، عضو أنتوي.

كما في جوزتي «الحياة العادية» (رواية قصيدة) لجورج بيرو (غاليمار، 1967)، التي أحببت أكثر أجزاءها الثلاثة المعنونة بسأوراق ملصقة، ويمكنني أن أقرأ



وليام كليف



جورج بيرو



ريمون كينو

خاتمها كالآتي: أخيرا أتحدث عن أشياء معيوشة عن طريق أنا طليبا ورزبا مبركم بيد أنك لا تتصورون واجب أن تضعوها على النافذة حتى تيبس بمحض إرادتها مثل كتان مغسول جيدا من كل قذارة ذاتياتنا العفنة التي تستصحل

بارادة الريح لكن لا ينبغي إثارتها فأذاك تحدث دون أن تقول شيئا وتُعزينا محدثة صغيرا ليس أكثر من الجلد العظام لتقتفي أثرك مُخامرا، وأ، بحياتها الجميلة المقاتلة بها، وببنتيسليا وخشي لك لن أكون سوى جسد عصي على الانقياد Vale Vale et me ama سانتسي سريعا وما أكتعه عبر مساء خريفي جميل بعقربة من كلبي الذي يعض براغيته فتضع في فمه من السفن أن أرغب في القيام به كما أسمع أطفالي وزوجتي الذين يُفخون جدار الليل يحفظ ما أكتبه الرضع الصغار من الدم يتمكّنون شفاههم.

كثُ هناك شاعر معاصر هو وليام كليف الذي نُشر عام 1993، عن منشورات ديفيرانس، عمله «سيرة ذاتية» (هذا هو العنوان) بخلافه الأزرق، يحكي على نحو مُنظم طفولته ومرافقه وشبابه، وقد قسمها إلى ثلاث متتاليات، زيادة على فاصل موسيقي، تعذيب وخانسة، وهي كلها تجري في شكل سلسلة من مئة سوناتة شعرية مبركة من 10، 12 أو 14 قدما، ويكسر الإقارها غير المطرب الإيقاعات المتوقعة ويشق الطريق لكلام مؤلم وصادق... هكذا تثار بداية الحب في السوناتة 64، بقدرما تتلاحم عبر رسم صغير للتحليل النفسي والتأمل الاسترجاعي، رواج ساحرة وسوداوية، حيث الكلمات (العبرات، الفصول والأسلحة) مُقفا كلاسيكيا، لكن مع شوها أيضا.

الحوصل أن تارت حفيظتي بلا مشيئة المسرح من لن أحدهم يفتني بخطواته خطواتي وباعده لمعبد يعلق إيماني لكن داخل الأمل وأن وجدت بسببي أنا لبسًا لجرأحتي أنا؟ إذ أتى لساعة أي شخص؟ أنا الذي لا أوك بأساني سوى الشوك اليابس فهذا ما يستهوي طبيعي الواهنة؟ يتكرم علي بأن يزورني في كوخ؟ يتمقتني بنظرته البعيدة الملالى بالدموع (في هذا العمر يبدو لنا الزمان لا نهائيا علينا أن نحيا دائما معتنقين أن أسلحتنا يمكنها دائما أن تسترجع الليالي وتخترقها) هكذا أعيش مأخذا بشرك فتنة جديدة.

من وفق وزراء ومسؤولين عراقيين حول سد اليسو، يشخصا عوا مل الضعف، بناء على مناقشة هذه المواقف، ومقدا حلولا وبدائل ممكنة. والفصلان الأول والثاني مجملهما يمثلان تمهيدا للفصل الثالث المهم. ويتضمن الفصل الثالث قراءة في اتفاقية قانون استخدام المجاري المائية الدولية في الأغراض غير الملاحة لعام 1997، التي دخلت حيز النفاذ في شهر مايو/أيار 2014، متناولا أهميتها وظروف إصدارها ووضع العراق التفاوضي حوله كتمونج. بينما يتضمن الفصل الرابع مرفقات غاية في الأهمية منها: رسالة وزير الخارجية العراقي السابق هوشيار زيباري إلى مفوضة الاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية عام 2007، وبعض من مواد الاتفاقية الحكومية العراقية مع الجانب السوري، والجانب التركي حول موضوع «سد اليسو» والتفاهات المتعلقة به.

ويصف مؤلف الكتاب العراقي اسماعيل داود طباعة وتوزيع هذا الكتاب، وفي هذا التوقيت (في المراحل الأخيرة لإكمال مشروع سد اليسو على نهر دجلة) بمثابة رمي حجر في مياه راكدة لتحرّيكها. متسائلا هل يعقل أن تعاطف المخاطر على أمن العراق المائي إلى حد يبده وجود نهر ذي دجلة والفرات بدون أن نحرك ساكنا».

## «الكويت: النظام البرلماني الكامل هو الحل» منشورات المؤسسة العربية للدراسات والنشر سبتمبر 2017

صدر كتاب «الكويت: النظام البرلماني الكامل المؤسسة العربية للدراسات والنشر (بيروت)، الكتاب من إعداد وترجمة محمد العيسى وتأليف مايكل هيرب أستاذ العلوم السياسية في جامعة ولاية جورجيا الأمريكية وآخرين. يناقش الكتاب أسباب أزمة الكويت السياسية المتمثلة في الصراع الزراعي المستمر خلال العقدتين الماضيتين، في نظام سياسي هجين يتكون من برلمان «منتخب» وحكومة «معينة» ما يؤدي إلى تكرار حل مجلس الأمة من قبل الأمير أو المحكمة الدستورية. يقدم المؤلف حلاً سياسياً لهذه الأزمة يتمثل في تبني النظام البرلماني الكامل، ويتكون الكتاب من عشرة فصول وسبعة ملاحق وثائقية، ويقع في 482 صفحة من القطع الكبير.

العراق، فيما يتفق الخبراء على أن منطقة الشرق الأوسط من أول المناطق في العالم التي ستجف فيها المياه، وهكذا يتوقع جفاف نهر دجلة والفرات في غضون العتدين أو نحو ذلك.

وينقل هذا المؤلف تصورا مغايرا للسائد، فهو يتعامل مع السدود العملاقة التي تبني على الأنهار الرئيسية «الجلجلة التي تضرب شريان الدم لدى الإنسان»، ويحذر من أن في حالة نهر دجلة لم يتبق سوى عدة أشهر لتضرب «جلجلة اليسو» هذا الشريان المهم. كذلك ينتقد بشدة الموقف العام الذي يتبناه الفاض العراقي «المطالبة بخصص» ويصفه بأنه موفك أثبت فشله وضره على أمن العراق المائي، ولم يعد لائما أو كافيًا في أي حال من الأحوال. ويرصد علاقة طردية بين سوء حال المياه وسوء حال الفواض العراقي، مذكرا «كلما مر الوقت قلت المياه وضعف الفواض العراقي». ويشدد على أن المفاوضات والمسؤول العراقي تعذر بأن الحكومة العراقية ليس لديها سندان قانوني للوقوف بوجه الحكومة التركية أو الإيرانية. ويصف هذا التقييم بأنه «ليس صحيحا بالمرة فهو يركز على ما هو غير متوفر».

ويقع المؤلف في أربعة فصول، يناقش الفصل الأول: سياسات دول جوار العراق في بناء السدود الكبيرة، بدون التشاور معه، وخلافا للأعراف والقوانين الدولية ومبادئ حسن الجوار، وأثر ذلك على أمن العراق المائي ووضعها الداخلي الهش، متناولا أمثلة مثل سد «اليسو» على نهر دجلة، معرجا على بعض السدود في إيران كتمانج. أما الفصل الثاني: فهو عبارة عن مراجعة سريعة لحلال وموقف الفواض والمسؤول العراقي في موضوع مجاري المياه الدولية المشتركة بعد عام 2006. كيف واجهوا السدود الكبيرة وأثرها على أمن العراق المائي، مستعرضا نماذج مخفارة

## «القصيدة التي كتبت بلسان مقطوع» لسوري آزاد عنز

صدرت للكاتبة والشاعرة السوري آزاد عنز مجموعة شعرية جديدة بعنوان «القصيدة التي كتبت بلسان مقطوع أو ميثاق الضجر» عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر/عمان. الديوان قصيدة واحدة مكتوبة بسرد تاريخي يتناول نشأة الخلق مروراً بالأحداث الجوهرية التي حدثت منذ بداية الكون وصولاً إلى النسخ في الصور والديوان الكون برمته، عدد صفحات الديوان 56 صفحة، من القطع المتوسط.

من الديوان: وأما الرقة السابع وهو الذي نسجت أبعادُه بين قدمي هاجر هو الذي تهجر وليدها بحثاً عن ماء اليقين، سبع مرات تذهب وتجيء بحثاً عن نبع الذهب وسبع جيئات ورجعات بين الجبل والجبل - سبع مشفات متتالية بين المحنة والمحنة - سبع مرات لا غير وهي تحيك مناسك الحج مقاساً لامة مقبلة استذكرا للمحنة.

«المفاوض العراقي وسد اليسو» لإسماعيل داود

وقراءة في اتفاقية قانون استخدام المجاري المائية الدولية في أغراض الملاحة لعام 1997

## «القصيدة التي كتبت بلسان مقطوع» لسوري آزاد عنز

## عمان - «القدس العربي»:

صدرت للكاتبة والشاعرة السوري آزاد عنز مجموعة شعرية جديدة بعنوان «القصيدة التي كتبت بلسان مقطوع أو ميثاق الضجر» عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر/عمان. الديوان قصيدة واحدة مكتوبة بسرد تاريخي يتناول نشأة الخلق مروراً بالأحداث الجوهرية التي حدثت منذ بداية الكون وصولاً إلى النسخ في الصور والديوان الكون برمته، عدد صفحات الديوان 56 صفحة، من القطع المتوسط.

## بيروت - «القدس العربي»:

صدر حديثاً عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت، كتاب «المفاوض العراقي وسد اليسو» يتناول موضوعا غاية في الحساسية، وهو موضوع الموارد المائية المشتركة في حوض نهر دجلة والفرات، وموضوع تتشع حوله المعلومات بسبب تحكّم الدول حول سياساتها المتعلقة به. ويكتسب المؤلف أهميته من كونه يشخص - بموضوعية - عوامل ضعف خطيرة في الموقف العراقي، ليؤكد أن العراق لم يستخدم الموارد المتاحة أمامه لحماية أمنه المائي، وي طرح الكتاب بدائل ممكنة، وإن مساحة العمل مفتوحة للجميع فكل له مسؤولية في الدفاع عن بقاء الرافدين، وخلال العقود الماضية مضت كل من تركيا وإيران في سياسة بناء السدود الكبيرة على دجلة وروافدها، بدون استشارة

## مهرجان القاهرة الدولي للمسرح المعاصر والتجريبي في دورته الـ 24 لم يحصد إلا إشادة ضيوفه وأتباعه المعهودين

القاهرة - «القدس العربي»

محمد عبد الرحيم:

سيظل الوضع الثقافي انعكاساً صادقاً إلى حد كبير للوضع السياسي القائم، ويبدو أن سياسات الصخب هي الشغل الشاغل لمسؤولي المهرجانات والفعاليات الثقافية أو الموسومة بالثقافية، بما أنه في الأول والأخر يحوز ثقة السلطة السياسية التي وثقت في قدراته الإدارية الخارقة. ومنذ العام التجريبي إلى «مهرجان القاهرة الدولي للمسرح المعاصر والتجريبي»، بدون محاولة معرفة التفرقة ما بين المعاصرة وفكرة التجريب، وأهدافها، إضافة إلى إلغاء الجوائز، بحجة عقوبة تنفي حالة التنافس، التي وصفها رئيس المهرجان سامح مهران، وأكد عليها منسق عام المهرجان ناصر عبد المنعم بالتبعية، فيقول الأول إن «إلغاء نظام التسابق يهدف إلى إزالة روح الغرقة والصراع بين الدول وهذا يعد رسالة من الممكن عكسها على الواقع السياسي أيضاً، فيث مثل هذه الرسائل نضعها على عاتقنا كمثقفين تنويريين».

وقد شارك في المهرجان الذي قام عليه التنويريون، والذي أقيم في الفترة حتى 19 أيلول/سبتمبر، 24 عرضاً مسرحياً، بواقع 7 عروض مصرية، و5 عروض عربية، و12 عرضاً أجنبياً، إضافة إلى الندوات النظرية والتعبيرية المعهودة، التي حملت عناوين من قبيل «تفكيك الفرضيات الثقافية والخطاب السائد في المسرح»، أو «أشكال المسرح المعاصر وقضية المعنى». وفي الأخير تم تكريم بعض الشخصيات المسرحية، مثل إريكا فيشر

من ألمانيا، المغربي حسن النعيبي، الأمريكي مارفن كارلسون، والصيني مينج جين خوي، واسم الراحل محفوظ عبد الرحمن، من قبل وزير التنوير (الثقافة سابقاً).

### التجريب والمعاصرة

بغض النظر عن مفهوم المعاصرة، وبالنظر إلى اشتراك العروض المسرحية المصرية في المهرجان،



تلاحظ أن هذه العروض كانت مُقامة بالفعل قبل بداية المهرجان، عروض تنتمي إلى مسرح الدولة في الغالب، ومعظمها في غاية التواضع، وتنتمي إلى أساليب وموضوعات مسرحية غارقة في التقليدية، فلا بد من تمثيل مصر في المهرجان، وبالتالي جاءت مشاركة هذه العروض كيفما اتفق وبمصدافة عرضها في مثل هذا التوقيت، وهو من سبيل مشاركة رحابة، ولا يخضع بالتالي لأي قواعد ورؤى مُسبقة، على المستوى الفكري والتقني والأدائي.

الأول والثاني في المهرجان القومي للمسرح المصري، حتى إن كان لا يتسم بالمعاصرة ولا بالتجريب بالطبع، وهو ما يتناقض والفكرة التي نشأ المهرجان من أجلها، كما جاءت دورته الأولى عام 1988. وهي رؤى وأفكار وتجارب مسرحية مختلفة لم تستسلم بعد لثباتها كقاعدة، بل مجرد فعل مسرحي في محل تجريب، بحيث يصبح الأفق الخيالي والجمالي أكثر رحابة، ولا يخضع بالتالي لأي قواعد ورؤى مُسبقة، على المستوى الفكري والتقني والأدائي.



ووفق هذه الأطر التجريبية لن نجد وقتها مشاركة لأي عرض مصري.

### ندوات التنمية البشرية

من خلال متابعة عروض الفرق المسرحية المصرية (المستقلة)، التي في الغالب تتفوق على عروض فرق الدولة وممثليها المرموقين من قبل الدولة، نجد الكثير من الوعي بفن ودور المسرح، وبالطبع لا تلقى مثل هذه العروض دعماً أو دعاية ورعاية مناسبة من الدولة ومسؤولي وزارة التنويريين، الذين يتكفون بإقامة ندوات أغلبها يتسم بالبلاغة الميتة، والأفكار المستهلكة، وكأنها منقولة عن مؤلفات سيئة الترجمة، وبالتالي يصبح جمهورها من الأصدقاء ومدمني الدعاية لرئيس المهرجان ومنسقة العام، الذي لم يتورع عن القيام بإخراج حفل الافتتاح، ويترأس لجنة المشاهدة في الوقت نفسه، أما بخصوص الورش الفنية - محل تباهي المسؤولين - فنرى أنها لا تستلزم قيام مهرجان حتى يمكن أن يستفيد منها طلبة المسرحيين، الأمر أصبح يقرب من كل محافل الوزارة بنداوات أشبه بمحاضرات (التنمية البشرية)، بحيث يظن من يحضرها أو يوحد له بأنه سيصبح بعدها فناناً مسرحياً كبيراً أو قديراً، ضمن درجات فنانين مسرح الدوله الموهبتين، بأن يكون برتبة فنان كبير أو قدير، وكل ما شابه من هذه السميات الفارغة.

## رحل عن عمر يناهز الـ 69 عاماً بعد صراع مع المرض الفنان مخلص المختار... حارس التراث العراقي تشكيلياً

بغداد - «القدس العربي»

من صفاء ذياب:

من قبل الجمهورية التونسية عام 1997، وفي عام 2005 حصل على تكريم من الملك عبد الله الثاني في الأردن.

كما شغل المختار منصب عميد الفنون الجميلة في بغداد بين عامي 1978 و1982، وشارك في تأسيس معهد الفنون الجميلة في الموصل ومعهد الفنون الجميلة في البصرة ومعهد الفنون الجميلة في السلبيمانية، كما شارك في تطوير معهد الفنون في بغداد بفتح فروع وأقسام حديثة ومضافة كفرع التصميم والمقام العراقي والآلات الموسيقية الهوائية، والدراسات السقوفونية والدراسات الجمالية، وتم تحويل فرع الخط والزخرفة العربية إلى قسم.

الناقد علي إبراهيم الدليمي يقول عن المختار إن لوحاته، كما عرفناها منذ بدايته، تعتمد على التصميم الهندسي المتوازن في ما بين الرموز والأشكال والألوان.. وجميعها مستمدة ومنطلقة من مشاهد تاريخية ومن صور التراث الفلكلوري العراقي الأصيل، الزخرفة بالفردات والرموز العظيمة، والمآثر الخالدة، والحنين إلى الماضي بمشاهدته الزاهية، واتساع مواضيعه والتلذذ بمعاني صورته المجدبة. كما استخدم المختار طوال تجربته بعض الاستعمالات والمقارنات ما بين الرؤية التشكيلية الخاصة، وجدانية التعبير الأدبية.. مستخدماً من ذلك لنفسه خطاً متميزاً ونمطاً مقرداً في أسلوبه، من خلال فنانيته الفنية التي تدعو المتلقي إلى محاولة اكتشاف أبعاد ومضامين اللوحات التي تحمل في طياتها أسراراً ودلالات ورموزاً وألواناً وإشارات لتمنحها عمقا تاريخيا عزيزاً، وبريقاً زاهياً لحاضرتنا ومستقبلنا التاريخي في توثيق وتكوين رائع، فقد استقى من ذلك ملامحه المتممة من جغرافية العراق، أرضه، هواءه، تربته.. مكانه وزمانه بشكل عام، مضيافاً إليها مأساة وصمود أبناء العراق، خلال سنين الحروب المتوالية والعدوان البغيض والدمار الشامل والحصار الطالم، لتنتهي بالوطنية.

ويضيف الدليمي: لقد عرف عن تجربة المختار، سطوحه الفنية ذات الطبقات اللونية المتعددة، بتقنيته آنية (الرش) المتممة بالريشة في ما بعد، واستخدامه الصور الكثيفة التي تخفي العمل الفني بالطرق الجمالية المتلاصقة والمتناسقة والمركبة والتداخلية بين المفردات والألوان. قد تقرب من أسلوب النحت البارز، لتقريب نظر الأبعاد الفنية التي تحيط بالكتل، لأن النحوتات البابلية والأكادية والسومرية لا تفرق بصره ومخيلته. سطح اللوحة عند المختار، هو مكان للنحت والتجريب والتقيب، وقد استطاع أن ينتج سطحا يخدم عناصر لوحاته التي تتخذ من المنمنمات والرموز الإسلامية فضاء لها، معتمداً على إبراز تفاصيل دقيقة في الأشكال، ضمن أسلوب زخرفي متوازن ومتوافق مع أرضية اللوحة (البيروانت)، إن الشغل على مفردات أخرى كالنقائض الزاهية والحشرات الجميلة واختلالات من بعض ملامح



دبلوم الكفاءة في الفن التشكيلي من المركز العالمي وشهادة دبلوم الكفاءة للفنانين المعاصرين في العالم من إيطاليا. في مسيرته الطويلة التي بدأها بمرعهه الأول عام 1972 في بغداد، وحتى معرعة الأخير عام 2012 في النمسا، أقام المختار أكثر من مائة وعشرين معرضاً في بغداد وإيطاليا، الكويت والأردن وتونس وألمانيا والصين وروسيا والنمسا، وغيرها من الدول والعواصم المعنية بالفن التشكيلي.. منى مدى أكثر من أربعين عاماً حصل على عدة جوائز، وعلى الميدالية الفضية من قبل البابا جوفاني، الفاتيكان 1975، الجائزة الأولى (الريشة الذهبية) إيطاليا 1977، وفي العام نفسه أيضاً حصل على الميدالية الذهبية في (المعرض الدولي آرت روما)، وجائزة بيكاسو الدولية الأولى (معرض بيكاسو ميرو) في بغداد 1985، ووسام 7 نوفمبر الذهبي، الذي منح له



### التزام أسبوعي

برولين حبيب \*

أخّر جندي غزّ اجنبي عن أرضه الطاهرة، وبعادة ما نهبه جنود المارينز من لوحات فنية وتكوز ومحتوات ونفاس وأثار تقدر بالمليارات من متاحف العراق ومركز للفن وغيره من المراكز، والتعويض على كل عراقي لما لحق بالعراق من أضرار مادية ونفسية جراء الاحتلال والحرب والعدوان على العراق في حربين ظلتين وحصار دام أكثر من 13 عاماً. مؤكداً أن معركتنا لن تنتهي إلا حين يتوقف الاستعمار الأمريكي البريطاني عن غزو بلادنا والبلدان الأخرى في آسيا وإفريقيا وغيرها.

ويرى شتات أنه في معارض الفنان مخلص المختار تنظر إلى لوحة تمجد دعاة السلام في العالم، تظهر فيها أعلام دعاة مناهضة الحرب والعدوان في إيطاليا وأوروبا وأمريكا. العلم ذو الألوان الصفراء والزرعاء والبرتقالي والأخضر الفاتح... تشدنا ألوان وخطوط مخلص المختار إلى عالمه وتجدينا إلى عراق الحضارة والتاريخ والتراث، فهذه ملوية ساسامه وأثار تينوي وقباب الساساجد، قبالاً- كما لسان المختار- إنه يخزن في ذاكرته القريبة الصور تم يعيد تشكيلها على القماش بألوانه السحرية، إن دور عن الفنانين العراقيين الرواد رؤيتهم للتشكيل العراقي ذي الخصوصية والتميز عما عداه، فالفن العراقي مزيج من الزخرفة والخط والأشكال التي تستحضر الماضي وصله بالحاضر، فتكون حضارة بلاد من بين النهرين هي الحاضر في اللوحة بينيتها المعزبة في معظم اللوحات تشاهد النور الملتصق والوعل والجاوسس بأعدتها وتجانسها وألوانها وقابها وشرفاتها ونوافها وأقواسها التي لا تنتهي.

فيما يبين الناقد رسمي الجراح في حديثه عن تجربة المختار: تأتي اقتراحات المختار المستندة إلى الأثر التاريخي والمعاري الباقى في العراق، على امتداد أرضه من شماله إلى جنوبه لتكشف عن جانب آخر من رؤية أجيال تلك الحضارات للأشياء والحياة وطوقها والبيئة والطبيعة.

ويعدّ الفنان تقنية الطابعة الخاصة التي توصل إليها في أثناء البحث الطويل، ويعرف المختار بها، إذ يترك للأعمال خلفيات بلامح يستمد من الأثر المعاري في المعابد الدينية القديمة في العراق، وجدران المواقع الأثرية ورموزها.. ويركز المختار على تقديم أعماله من خلال مشهدية لونية زخرفية متنوعة وكرنفالية يحضر فيها الإيقاع والتكرار اللوني الناشئ عن تقنية النافر والغائر في الطابعة.

المختار يصف أعماله بقوله: «إن الأشكال والأبطال، الأسطورة والتراث، «الميثولوجيا» كلها تحسوي على رموز، لحكايات وقصص وتعاويد استمدت من الحضارات والاديان، أكانت مكتوبة على رقم طبني أو منقوشة على منحوتة حجرية، إنه الأثر الذي تركه الأجداد الأولين، عبر العصور والحقب الزمنية منذ نشوء الخليقة على الأرض، عبر تكون هذه الرموز ضرباً من ضروب الخيال، أو هي الحقيقة نفسها». ويضيف ببعض من الشعائر والتقاليد، هي أخيلة مقدسة، لم يبتكرها الإنسان لوحده، فهناك الرسائل السماوية التي حملت إليها، خزائن الإيمان بالله سبحانه، عامرة بالمحبة والصدق والسلام. ويضيف، لا أريد أن أدخل في مباحث الأجهزة الحديثة، والمعلوماتية «عبر الإنترنت والحاسوب» أو أفكار العولة، وبعض من المذاهب البكرية الحديثة على كافة الأصعدة، الذي يهمني كناناً تشكيلياً معرفة أسرار الحياة الفاضلة برموزها المقدسة، مهما كانت وسائل الاتصال وتطوير تكنولوجيا الاتصالات، وطرائق التعبير عن إنسانيتنا الصادقة، بالأفكار والأقلام والألوان، يهمني تهذيب النفس وطهارة الروح والقلب واللسان، نحو المحبة والأخوة والسلام في الحياة.

يسألني الأصدقاء الذين يتابعون مقالاتي الأسبوعية هل من مشروع يتبع هذه الأفكار الأسبوعية التي أناقشها؟ أم أنها مجرد مقالات ينتهي دورها بانتهاء الأسبوع، كموجات البحر موجهة تأخذ موجة، ثم يأتي النسيان بعد أن تهدأ تلك الأمواج ليحرفها جميعها إلى قاع مجهول.

والحقيقة أنني لا أخطئ عن أي كاتب آخر، أحياناً أشعر بأن كل كلمة أخطها مهمة، فأحتفظ بها، وهذا ينطبق على قصاصات كتبها في سنن المرافعة، لا تزال تختبئ في أراج خزائني وكأنها مجوهرات ضمنية، رغم بساطتها المضحكة في الغالب.

بعض أسفاري وما أزال أعلمه على بعض مقالاتي وتصورتي الشعرية التي ضاعت، بدون أن انتبه كيف، ما ضاع مني خلال أسفاري، وما ضاع مني خلال انتقالني من بيت إلى بيت، حسب ظروف دراستي وعملي، ومنها ما أنقذه عن النسيان كما اسميه، حين أصبحت أصنف تصورتي حسب نوعها ومحتوياتها، وأجمعها في ملفات خاصة، متاملة أن أصدرها في كتب تباعا حسب أهميتها، وقلة هي النصوص التي وضعتها جانباً بعد إعادة النظر فيها، ذلك أن المقالات التي كتبها بين شهرين أو يومياً أو أسبوعياً أو حتى شهرياً - مرتبطة باللحظة التي نعيشها، فأحياناً يفرض السياسي نفسه، وأحياناً الثقافي يتأوع. فقد كتبت في بعض أسفاري وما أزال أطمح إلى كتابة المزيد، فما رأيته وتعلمته من السفر لا يقل أهمية عما علمته من الكتب، واحتكاكي بأدباء وكتاب وفنانين ونقاد، ما تعلمته له وزن لا يقاس بالميزان العادي الذي نفيس لجمعها، ولا مسلسل طويل لسردها بجزءها التاريخي الجميلة التي نذقت مع السلام السياسي ورؤيتهم بخيالات الثورة وانتكاسات مشتركة، قادها انقلابيون جاسوا من بزؤ الجهل والبقر، افتقروا للتقاليد الثقافية، رغم تحركهم «البريء» لتصحيح أخطاء الملكية والقضاء على الجائعين الذين ظلمتهم الطبقة الإرسقاطية في مصر.

نعم هناك مشاريع تسكن رأسي، ولأن لا أحد آمن بها كما أؤمن بها أنا، فأني أعمل بكل اجتهادي وقوتي لأوفر لها ذات يوم تويلاً خاصاً لتحقيقها، الحال وأصبح «الكتاب التورتيزيون» يشغلون العالم أكثر من كتاب المنابر الأسبوعية الأنيقة.

أقسم بالله أنني التقيت سيدة صافحتني بجرارة وهي تقدم نفسها على أنها كاتبة، وحين سألتها أين كتبت أجابتي بغاض من الثقة «على توير»، وبدون أن تضع وقتها الثمين، فتحت هامتها على صفحتها نفسها لتتحقق الفكرة العظيمة كما حلم بها؟ يخدم الحكم ويعود وكأته بنام ويستيقظ في دورة تذكيرية لا تنتهي، بل تزداد بريقاً كلما نهضت ووقفت أمامي بيهاء لم أره إلا في أرقعة مدينة ديزني لاند.

لقد عرفت دوماً سحر الأدب وإمكانية تحقيقه على أرضية الواقع يوم اقتنت لي أمي فستاناً يشبه فستانين سانتديلا، يوماً عرفت أن كل شيء ممكن، ولا شيء مستحيل أمام أحلامنا، غير مهمة إيقاف الموت أو تأجيله. أمنت بقوة الأدب لتغذية الحياة حتى لا تكون رتيبة ومملة، كما آمن من من مضوا خلف أحلامهم حتى تحققت.

وحتى لا أذهب بعيداً، فكل مقالاتي في «القدس العربي» صفتها إلى ثلاث مجموعات، وقد ترى النور سواء على المدى القريب أو البعيد، فالأمر مرتبط بالتشغالي وانعاسي في مشاريع إعلامية مختلفة. وهذا ما أراه صائباً ليس فقط بالنسبة لما كتبه، بل لما توجد به أقلام كتاب أدمن على قراءتهم ومتابعهم بدون هواده، كل حسب منبره.

فكرة التابعة الأسبوعية هذه نابعة من خلفتي الثقافية منذ كنت صبية، ورؤيتي الخاصة التي



اندرو. ك. داو\*

لأعصف بذاتي في رسائل وجدانية متحررة، وأتورق من النقد، لكي أجد نفسي جانياً لمخرب تشابهه على الأية، لأخوض معارك الحياة الأنيقة، لأتحمس طعم النصر في ذهائلي الهزائم القاصية، واهف نحو (أطلال) الغد، لأحول نكبات اليوم إلى وآحة من السجون الاختيارية..

لتعيد إنتاج جغرافيا المواقيت في قوالب الوجدان، ولتخلق لأنوثتها الجبسية العنان.. يا لبث العوالم تختفي من حولنا، بكل أجزائها، بكل خداعها؛ ولا تبقى منها إلا حروف كفاتك، لتنتعز طبقة الفوضى، عصية على الكتمان؛ لأجذب بها عنونا لخراطيني المترهلة، ولأرتب بها تفاصيل ذاتي المتناثر...

وَسَمْسُ الْمَغَارِبِ تُتَوَارِجُ خَلْفَ سَكِينَةِ اللَّيْلِ؛  
تجلس بهوء على ناصية الحياة، تتامل في ضجيج الأشياء بحثاً عن مفتاح للغاضبة الغامضة، تُتَوَدَّرُ بِبِائِلِهَا لِيُرْتَمَى، ثم تُتَوَشَّحُ بِضَوْءِ الْفَجْرِ الَّذِي يَحْجُرُقُ عَنَمَةً غَرَفَتِهَا؛  
تَعَانِقُ كَلِمَاتِهِ بِقُوَّةِ،

## «الشيخ جاكسون» يخرج بلا جوائز وسط دهشة الحضور «أم مخيفة» الجورجي يفوز بالنجمة الذهبية في مهرجان «الجونة السينمائي المصري» «فوتو كوبي» أحسن فيلم عربي

القاهرة - «القدس العربي»  
من فائزة هندواي:

اختتمت، فعاليات الدورة الأولى من مهرجان «الجونة السينمائي» المصري، بحضور مؤسسي المهرجان ونجومه، وتم إعلان الجوائز النهائية، التي نالها صناع الأفلام المشاركة في المهرجان، وأعلنت لجنة تحكيم الأفلام الروائية الطويلة عن جوائز مسابقتها، وهي حصول فيلم «أم مخيفة» على جائزة نجمة الجونة الذهبية، وتتضمن شهادة و50 ألف دولار، وحصول فيلم «الفضية 23» على جائزة نجمة الجونة الفضية، وتتضمن شهادة و25 ألف دولار، وفيلم «ارثيا» على جائزة الجونة البرنزية، وتتضمن شهادة و15 ألف دولار. وذهبت جائزة نجمة الجونة الذهبية لأفضل فيلم عربي روائي طويل إلى الفيلم المصري «فوتوكوبي»، وتتضمن شهادة و20 ألف دولار، وجائزة أفضل ممثل ذهبت

إلى بطل فيلم «أما» دانيال جيميني كاتشو، وجائزة أفضل ممثلة ذهبت إلى بطلة فيلم «وليلي» نادية كوندا.

وأعلنت لجنة تحكيم الأفلام الوثائقية الطويلة جوائز مسابقتها، وهي حصول فيلم «السهرة» على جائزة نجمة الجونة الذهبية، وتتضمن شهادة و30 ألف دولار، وحصل فيلم «بارود ومجد» على جائزة نجمة الجونة الفضية، وتتضمن شهادة و15 ألف دولار، وفيلم «السيدة فاتح» حصل على جائزة نجمة الجونة البرنزية، وتتضمن شهادة و7500 دولار.

بينما لم يحصل الفيلم المصري الطويل «الشيخ جاكسون» على أي جائزة وهو ما أثار اندهاش كثير من الحضور، حيث يرى كثير من النقاد أنه أفضل فنيا من فيلم «فوتو كوبي»، الذي حصل على جائزة أحسن فيلم عربي.

وقد برر البعض ذلك، بأنه جاء عقابا لأحمد الفيشاوي بطل الفيلم الذي أطلق لفظ جارحا في افتتاح المهرجان.



لقطة من فيلم «فوتو كوبي»



لقطة من فيلم «أم مخيفة»

## مغاربة وأوروبيون يبهرون الجمهور في مهرجان الرباط للجاز

الرباط - رويترز: تستضيف منطقة شالة الأثرية في العاصمة المغربية مهرجان الرباط لموسيقى الجاز. وتتميز دورة هذا العام باستضافة موسيقيين من النمسا ولوكسمبورغ وبلجيكا والبرتغال ورومانيا وبلغاريا. وأبهر السُودون الجمهور بعروضهم الإبداعية.

ومن الجانب المغربي أبدعت، في دورة هذا العام، المطربة المغربية نبيلة منعن العروفة بتحديث الموسيقى التقليدية المغربية ونشرها بين جيل الشباب.

وأحييت نبيلة منعن حفلات في المهرجان بصحبة فرقة شيك ستيو النمساوية.

وصفت نبيلة التي تحدر من عائلة عاشقة للموسيقى أداها مع الفرقة النمساوية بأنه كان باهرا.

وقالت «لم يسبق لنا أن التقينا بهذه الفرقة الموسيقية التي جاءت من النمسا وألمانيا، لكن كان هناك تفاهم كبير بيننا. كان جميلا لأن كل واحد منا كان يعمل بجوارحه وعواطفه وكل واحد كان كريما مع الآخر».

وقال لوكاس كرانزلييندر مدير فرقة شيك ستيو النمساوية «أعتقد أنه المزيج المثالي لأنني أرسلت قطعة موسيقية إلى نبيلة وطلبت منها إذا كان في إمكانها أن تصيف كلمات إلى هذا اللحن أو تجد كلمات أو لحنا يتماشى مع القطعة التي أرسلتها إليها. هذا الطلب كان محفوقا بمخاطر إلا أنها أبدعت واعتقد أن حفل هذه الليلة سيكون رائعا».

وكرانزلييندر أحد الموسيقيين الأوروبيين القلائل الذين يعزفون آلة الهجووج التقليدية الوترية، ومن المقرر طرح اليوم الفرقة الجديد (رايز أند رايز أجن) في 2018.

وقالت يوتا ونكر المديرية الفنية للجانب الأوروبي «أعتقد أن هناك فضولا من جانب الفنانين للتعرف على بعضهم. فعقولهم متفتحة ويريدون أن يعرفوا ماذا يحصل في الضفة الجنوبية للبحر الأبيض المتوسط في المجال الثقافي. أعتقد أن سر النجاح هو الفضول والبحث على ما هو جديد، وبالطبع فإن الموسيقى تجمع البشر».

وقال فيليب هولزبيلر رئيس القسم السياسي والإعلامي في مندوبية الاقتصاد الأوروبي في المغرب «لا يوجد مهرجان آخر في العالم يجمع فرقا موسيقية محلية مع نظيراتها الأوروبية في فن موسيقى الجاز التي هي قلب هذا المهرجان. وقد أصبح هذا الوضع عبارة عن علامة مميزة لأننا نقوم سنويا بتسجيل اللقاءات بين مختلف الأنماط الموسيقية على المنصة نفسها والتي تجعل كل أمسية في هذا المهرجان بالنسبة للجمهور بمثابة عرض فني عالمي».

واختتم المهرجان، الذي استمر أربعة أيام، أنشطته يوم أمس الأحد.



إحدى العزف المشاركة

## أو. جاي. سيمبسون حرا بعد تسعة أعوام حبا بشروط في سن السبعين

وبرىء النجم السابق عام 1995 من تهمة قتل زوجته السابقة نيكول براون سيمبسون وصديقها رون غولدمان، في قضية طغى عليها الطابع العنصري ولقت اهتماما واسعا ووصفت بـ«محاكمة القرن».

وأدين اللاعب السابق في تشرين الأول/أكتوبر 2008 بتهمة عدة منها السرقة تحت تهديد السلاح والاعتداء والخطف، بعدما قام وشركاؤه الخمسة الذين كان اثنان منهم مسلحين، بسرقة تجاري التذكارات.

وسقط نجم سيمبسون في السبعينيات من القرن الماضي مع فريق يوفالو بيلز لكرة القدم الأمريكية، إلى حين اعتزاله عام 1979 بعد تحقيق سلسلة أرقام قياسية، لينتقل بعدها إلى مهنة التمثيل.

وعثر على زوجته السابقة وصديقها مقتولين طعنا بالسكين في حزيران/يونيو 1994 خارج منزلها في لوس أنجلوس. وأوقف أو.جاي. بعد مطاردة مع الشرطة في لوس أنجلوس، تم بثها مباشرة عبر قنوات التلفزيون وتابعها الملايين في الولايات المتحدة وخارجها.

وبرىء من تهمة القتل إثر محاكمة امتدت تسعة أشهر، ما شكّل مفاجأة لجزء كبير من الأمريكيين. إلا أن التبرئة في المحكمة الجنائية لم تمنع إدانته بقتله في محاكمة مدنية عام 1997، وحكم عليه بدفع أكثر من 33 مليون دولار لعائلتي الضحيتين، لكنه لم يفعل.



أو. جاي. سيمبسون

لادانته بسطو مسلح عام 2007، علما أنه برىء سابقا من تهمة قتل زوجته السابقة وصديقها بعد محاكمة مثيرة للجدل.

وبعد جلسة استماع بثتها قنوات أمريكية وعابرة، صوتت لجنة إطلاق السراح في نيفادا بالإجماع على الإفراج عن سيمبسون الذي قال خلال الجلسة «التزامي تجاه التغيير هو أن أصبح شخصا أفضل».

أضاف «لو سمحت بحكم أفضل في حياتي، لما كان حصل أي من هذا»، في إشارة إلى قيامه عام 2007 باقتحام فندق يضم كازينو في لاس فيغاس للسرقة تجاري تذكارات رياضية، وصرح حينها أنه كان يحاول استعادة مقتنيات سرقها منه التاجر.

■ لوس أنجلوس - أ ف ب: بات نجم كرة القدم الأمريكية السابق أو.جاي. سيمبسون (70 عاما)، الذي برىء في محاكمة شهيرة من تهمة قتل زوجته السابقة وصديقها، حرا الأحد بعد إطلاق سراحه المشروط من السجن، بعدما أبدى تسعة أعوام خلف القضبان لادانته بالسطو المسلح.

وغادر سيمبسون مركز لوفلوك التاهيلي في ولاية نيفادا غرب الولايات المتحدة بعيد منتصف الليل بالتوقيت المحلي (السابعة صباحا غ)، حسب التحدثة باسم السجن برون كيبست.

وأضافت «لا أعرف وجهته المقبلة»، وكانت لجنة إطلاق سراح مشروط وافقت في تموز/يوليو الماضي على الإفراج عن سيمبسون في الأول من تشرين الأول/أكتوبر، إلا أن المرجح كان ألا يتم الإفراج عنه في نهاية الأسبوع، أو قبل الأثنين.

وردا على سؤال عن تقديم موعد خروجه من السجن، وأوضحت كيبست أن الخطوة تمت «لضمان السلامة العامة وتفاذي أي حادث محتمل». ورجح مالكوم لايفرن، محامي النجم السابق، انتقال موكله للإقامة في ولاية فلوريدا، وتضحية الوقت مع عائلته وأصدقائه وبمزاولة الغولف. وأضاف في تصريحات لفتاة أمريكية «لقد كان سلوكه مثاليا كسجين (...). أتوقع أن يكون كذلك» خلال فترة المراقبة بعد الإفراج عنه.

وحكم على أورنثال جيمس سيمبسون (70 عاما) الذي أصبح مثالا في مرحلة لاحقة، بالسجن عام 2008 لفترة تراوح بين تسع سنوات و33 سنة،

## إصابة الفنى مارلين مانسن خلال حفلة موسيقية



■ نيويورك - أ ف ب: ادخل مغني الروك القوي مارلين مانسن المستشفى بعدما أصيب بجروح خلال حفلة له في نيويورك إثر سقوط منشأة من الديكور على خشبة المسرح.

وظهر شريط فيديو بثه معجبون بالفنان، مارلين مانسن وهو يخفي في قاعة في نيويورك عندما سقط عليه سدسان كبيران كانا جزءا من الديكور.

وقال أحد وكلاء الفنان أن الفنى نقل إلى المستشفى من دون أن يعطى مزيدا من التفاصيل. وحرص مارلين مانسن (48 عاما) واسمه الأصلي برايسن وارنر على صوته كمغني روك قوتي التي اشتهر بها في التسعينيات.

وأتى الحادث قبل أيام قليلة من صدور البومه السادس «هافن أب سايد داون».

## آية... مصرية ترسم لوحات فنية مبهرة بمكونات الطعام

القاهرة - من محمد أيمن: سكر، وشاي، وعصير طماطم، وشيكولاتة، وأرز، ومعكرونة، وبسكويت، مكونات لا تعرف لها استخداما سوى في وجبات الطعام والمشروبات، لكن أنامل فتاة عشوائية مصرية، استطاعت أن تحول هذه الأدوات إلى لوحات فنية تثير إعجاب الجميع.

فبعد تلك الأدوات غير المألوفة في فن الرسم، حاولت الفنانة المصرية الشابة آية الشربيني، التغريد خارج الإطار، تاركة خلفها، الفرشاة والألوان الزيتية وغيرها، من العناصر التي تستخدم في هذا الفن.

وتهوى آية الشربيني (20 عاما، تسكن بالقاهرة)، الرسم منذ الصغر، وكانت دوما تلتقي بتشجيعها من الأهل والأصدقاء والمدرسين، لكن فكرة الرسم عبر استخدام مكونات الطعام أتتها بالمصادفة.

ففي إحدى الليالي المذي عام ونصف العام، خلال وقوعها في المطبخ لمساعدة والديها في إعداد وجبة طعام، جربت آية للمرة الأولى أن تستخدم الصلصة (عصير الطماطم) في الرسم بدلا من الفرشاة والألوان كما هو المعتاد من وسائل الرسم.

ونتيجة لموهبتها الفنية استطاعت أن تنتهي إلى رسمة أعجبت الكثيرين، بعد أن نشرتها على صفحتها بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك.

وبعد أن نجحت تجربتها الأولى في الرسم بعصير الطماطم، جربت آية الاعتماد على وسائل

أخرى، منها الشاي والسكر وحبوب الطعام، وأوراق الشجر، وهو ما لاقى أيضا إشادات موسعة من المحيطين بها ورواد مواقع التواصل الاجتماعي، وبدأت الفكرة في الانتشار، حسبما تروي.

مثل الإمام محمد متولى الشعراوي، الداعية المصري الشهير الراحل (1911 - 1998) نقله كبيرة في انتشار رسومات آية، بعد أن نشرت فيديو على صفحتها بموقع التواصل الاجتماعي فيسوك، يتضمن لوحة لصورته مرسومة بأدوات الطعام، في 18 نوفمبر/تشرين الثاني عام 2016، وحقق ما يزيد على 100 ألف مشاهدة.

وهي تشير إلى أنها في البداية كانت تخشى من ردود الفعل على لوحاتها خاصة وأنها تستخدم طريقة غير تقليدية في الرسم، لكن التجربة أثبتت عكس ذلك، وأصبح لها الكثير من المتابعين بشكل دائم.

ويبلغ عدد المتابعين لآية على صفحتها الشخصية بفيسبوك أكثر من 12 ألف شخص، وتستخدمها من أجل الترويج لروحها.

تستعين آية بمواد مألوفة في لوحاتها التي تستخدم فيها أشياء بارزة مثل حبوب العدس أو قطع البسكويت، وغيرها، وليأت لهذا النوع من الرسم، بعد أن كانت لوحاتها بالقلم الرصاص لا تلقى اهتماما كبيرا.

وتضيف: من يرسمون بالقلم الرصاص كثيرون، وأصبح هذا النوع من الرسم لا يقبل قبولا كبيرا من



آية مع إحدى لوحاتها

الجمهور، الذي يبحث عن كل ما هو جديد وملفت. ولأن التعليم في مصر لا يأتي بحسب الرغبات، بقدر ما يتحكم به الدرجات التي يحصل عليها الطالب في مرحلة الثانوية العامة (ما قبل الجامعة)، حُرمت من الالتحاق بكلية الفنون الجميلة، وحال بينها وبين هدفها درجة واحدة فقط.

وتشير آية الشربيني إلى أنها تدرس مرغمة في كلية العلوم، جامعة حلوان (حكومية)، وهي بالسة الثالثة، لكن هذا لم يمنعه من الاستمرار في موهبة الرسم، برغم توقفها فترة عنه في بداية التحاقها بكلية، لصعوبة الدراسة فيها والتي

تحتاج إلى تفرد تام. تحاول الفتاة العشرينية أن تنقل موهبتها عبر الحصول على كورسات في الرسم، وتعتمد الالتحاق بالقسم الحر بكلية الفنون الجميلة، بعد أن تنهي الدراسة في كلية العلوم، حيث أنها لن تعمل في نفس مجال تخرجها، حسب قولها.

لم تشارك آية الشربيني حتى الآن في معارض محلية أو دولية، نظرا لعدم وجود اهتمام بهذا النوع من الرسم حتى الآن في مصر الرسمية، رغم أنه لاقى قبولا كبيرا من جانب المواطنين، فيما تجد ضالتها في الانتشار عبر صفحتها الشخصية على فيسبوك، مستغلة الانتشار الواسع الذي تحققه

هذه الشبكة العنكبوتية. علي الراوي، فنان تشكيلي، يمتلك معرضا للوحات الفنية، في حي المهندسين (أحد أحياء العاصمة)، يقول إنه لا يوجد اهتمام من جانب أصحاب المعارض بهذا النوع من الرسم، رغم أنه يحقق انتشارا واسعا على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي.

ويؤكد، أنه يرى هذه اللوحات محاولات من جانب أصحابها، لإدخال أدوات جديدة على الرسم، والخروج عن صور اللوحات التقليدية، وعلى المستوى الشعبي انتشرت بصورة كبيرة، وتجد صدق واسعا ليس في المعارض الرسمية فقط.

وحسب الفنان التشكيلي، فإن هذا الرسومات تروق للامة من الجمهور بشكل كبير، حيث يرون فيها طريقة مبتكرة لتطويع أدوات مختلفة في لوحات فنية، تخرج من الشكل التقليدي للرسم الذي اعتاد الناس على رؤيته.

وعلى المستوى التقني، يوضح علي الراوي، أن هذه اللوحات تعتمد أكثر على حداثة الفكرة في الأدوات المستخدمة وليس على جودة اللوحة الفنية نفسها، أو الرسالة التي تحملها الرسمة، والتفرقة بين هذا وذاك سل بالنسبة للمتخصصين أو الجمهور ممن لديه ولع باللوحات الفنية.

(الأناضول)

## حل العنجد السابق

7	2	1	4	9	3	6	8	5
3	5	8	6	2	7	4	1	9
9	4	6	5	1	8	2	3	7
2	3	4	8	7	9	1	5	6
6	9	7	1	5	4	8	2	3
8	1	5	2	3	6	9	7	4
4	6	2	7	8	5	3	9	1
5	8	3	9	6	1	7	4	2
1	7	9	3	4	2	5	6	8

## السُّرطان

تتشعر بالملل بسبب الروتين في حياتك المهنية، حاول إدخال بعض التعديلات للخروج منه

الجدى

دع هموم العمل في مكانها، وقم ببعض التمارين الرياضية المفيدة لصحتك ولنفسيتك، وستلاحظ الفرق سريعا

الميزان

لن تجد صعوبة في تنفيذ أصعب المهام التي توكل إليك لأنك على قدر المسؤولية وتعتمد أسلوبا صحيحا

العقرب

يوم مناسب لشراء عقار جديد فالحظ يحالفك في الأمور التي تتعلق بالشراء والبيع. تمر علاقتك العاطفية بتجربة دقيقة، وقد تقع تحت خطر الطبعية أو البعاد أو الافتراق

الدلو

أجواء مستقرة اليوم عاطفياً والأوضاع هادئة بفضل الأجواء المريحة التي تحيط بك وبالشريك

الحوت

لا تلتق اللوم على الشريك، وكن مستعدا لتحمل المسؤولية حين تضطر إلى ذلك، وخصوصا أن الصراحة هي عنوان المرحلة المقبلة

القوس

تمارس صلاحياتك بدون تحفظ، وتبادر إلى اتخاذ خطوات صعبة لم تتجرأ على اتخاذها في السابق

الجدي

تسهر بالملل بسبب الروتين في حياتك المهنية، حاول إدخال بعض التعديلات للخروج منه

السرطان

تتشعر بالملل بسبب الروتين في حياتك المهنية، حاول إدخال بعض التعديلات للخروج منه

الجدى

دع هموم العمل في مكانها، وقم ببعض التمارين الرياضية المفيدة لصحتك ولنفسيتك، وستلاحظ الفرق سريعا

الميزان

لن تجد صعوبة في تنفيذ أصعب المهام التي توكل إليك لأنك على قدر المسؤولية وتعتمد أسلوبا صحيحا

العقرب

يوم مناسب لشراء عقار جديد فالحظ يحالفك في الأمور التي تتعلق بالشراء والبيع. تمر علاقتك العاطفية بتجربة دقيقة، وقد تقع تحت خطر الطبعية أو البعاد أو الافتراق

الدلو

أجواء مستقرة اليوم عاطفياً والأوضاع هادئة بفضل الأجواء المريحة التي تحيط بك وبالشريك

الحوت

لا تلتق اللوم على الشريك، وكن مستعدا لتحمل المسؤولية حين تضطر إلى ذلك، وخصوصا أن الصراحة هي عنوان المرحلة المقبلة

القوس

تمارس صلاحياتك بدون تحفظ، وتبادر إلى اتخاذ خطوات صعبة لم تتجرأ على اتخاذها في السابق

الجدي

تسهر بالملل بسبب الروتين في حياتك المهنية، حاول إدخال بعض التعديلات للخروج منه

السرطان

تتشعر بالملل بسبب الروتين في حياتك المهنية، حاول إدخال بعض التعديلات للخروج منه

الجدى

دع هموم العمل في مكانها، وقم ببعض التمارين الرياضية المفيدة لصحتك ولنفسيتك، وستلاحظ الفرق سريعا

الميزان

لن تجد صعوبة في تنفيذ أصعب المهام التي توكل إليك لأنك على قدر المسؤولية وتعتمد أسلوبا صحيحا

العقرب

يوم مناسب لشراء عقار جديد فالحظ يحالفك في الأمور التي تتعلق بالشراء والبيع. تمر علاقتك العاطفية بتجربة دقيقة، وقد تقع تحت خطر الطبعية أو البعاد أو الافتراق

الدلو

أجواء مستقرة اليوم عاطفياً والأوضاع هادئة بفضل الأجواء المريحة التي تحيط بك وبالشريك

الحوت

لا تلتق اللوم على الشريك، وكن مستعدا لتحمل المسؤولية حين تضطر إلى ذلك، وخصوصا أن الصراحة هي عنوان المرحلة المقبلة

القوس

تمارس صلاحياتك بدون تحفظ، وتبادر إلى اتخاذ خطوات صعبة لم تتجرأ على اتخاذها في السابق

الجدي

تسهر بالملل بسبب الروتين في حياتك المهنية، حاول إدخال بعض التعديلات للخروج منه

السرطان

تتشعر بالملل بسبب الروتين في حياتك المهنية، حاول إدخال بعض التعديلات للخروج منه

الجدى

دع هموم العمل في مكانها، وقم ببعض التمارين الرياضية المفيدة لصحتك ولنفسيتك، وستلاحظ الفرق سريعا

الميزان

لن تجد صعوبة في تنفيذ أصعب المهام التي توكل إليك لأنك على قدر المسؤولية وتعتمد أسلوبا صحيحا

العقرب

يوم مناسب لشراء عقار جديد فالحظ يحالفك في الأمور التي تتعلق بالشراء والبيع. تمر علاقتك العاطفية بتجربة دقيقة، وقد تقع تحت خطر الطبعية أو البعاد أو الافتراق

الدلو

أجواء مستقرة اليوم عاطفياً والأوضاع هادئة بفضل الأجواء المريحة التي تحيط بك وبالشريك

الحوت

لا تلتق اللوم على الشريك، وكن مستعدا لتحمل المسؤولية حين تضطر إلى ذلك، وخصوصا أن الصراحة هي عنوان المرحلة المقبلة

القوس

تمارس صلاحياتك بدون تحفظ، وتبادر إلى اتخاذ خطوات صعبة لم تتجرأ على اتخاذها في السابق

الجدي

تسهر بالملل بسبب الروتين في حياتك المهنية، حاول إدخال بعض التعديلات للخروج منه

السرطان

تتشعر بالملل بسبب الروتين في حياتك المهنية، حاول إدخال بعض التعديلات للخروج منه

الجدى

دع هموم العمل في مكانها، وقم ببعض التمارين الرياضية المفيدة لصحتك ولنفسيتك، وستلاحظ الفرق سريعا

الميزان

لن تجد صعوبة في تنفيذ أصعب المهام التي توكل إليك لأنك على قدر المسؤولية وتعتمد أسلوبا صحيحا

العقرب

يوم مناسب لشراء عقار جديد فالحظ يحالفك في الأمور التي تتعلق بالشراء والبيع. تمر علاقتك العاطفية بتجربة دقيقة، وقد تقع تحت خطر الطبعية أو البعاد أو الافتراق

الدلو

أجواء مستقرة اليوم عاطفياً والأوضاع هادئة بفضل الأجواء المريحة التي تحيط بك وبالشريك

الحوت

لا تلتق اللوم على الشريك، وكن مستعدا لتحمل المسؤولية حين تضطر إلى ذلك، وخصوصا أن الصراحة هي عنوان المرحلة المقبلة

القوس

تمارس صلاحياتك بدون تحفظ، وتبادر إلى اتخاذ خطوات صعبة لم تتجرأ على اتخاذها في السابق

الجدي

تسهر بالملل بسبب الروتين في حياتك المهنية، حاول إدخال بعض التعديلات للخروج منه

السرطان

تتشعر بالملل بسبب الروتين في حياتك المهنية، حاول إدخال بعض التعديلات للخروج منه

الجدى

دع هموم العمل في مكانها، وقم ببعض التمارين الرياضية المفيدة لصحتك ولنفسيتك، وستلاحظ الفرق سريعا

الميزان

لن تجد صعوبة في تنفيذ أصعب المهام التي توكل إليك لأنك على قدر المسؤولية وتعتمد أسلوبا صحيحا

العقرب

يوم مناسب لشراء عقار جديد فالحظ يحالفك في الأمور التي تتعلق بالشراء والبيع. تمر علاقتك العاطفية بتجربة دقيقة، وقد تقع تحت خطر الطبعية أو البعاد أو الافتراق

الدلو

أجواء مستقرة اليوم عاطفياً والأوضاع هادئة بفضل الأجواء المريحة التي تحيط بك وبالشريك

الحوت

لا تلتق اللوم على الشريك، وكن مستعدا لتحمل المسؤولية حين تضطر إلى ذلك، وخصوصا أن الصراحة هي عنوان المرحلة المقبلة

القوس

تمارس صلاحياتك بدون تحفظ، وتبادر إلى اتخاذ خطوات صعبة لم تتجرأ على اتخاذها في السابق

الجدي

تسهر بالملل بسبب الروتين في حياتك المهنية، حاول إدخال بعض التعديلات للخروج منه

السرطان

تتشعر بالملل بسبب الروتين في حياتك المهنية، حاول إدخال بعض التعديلات للخروج منه

الجدى

دع هموم العمل في مكانها، وقم ببعض التمارين الرياضية المفيدة لصحتك ولنفسيتك، وستلاحظ الفرق سريعا

الميزان

لن تجد صعوبة في تنفيذ أصعب المهام التي توكل إليك لأنك على قدر المسؤولية وتعتمد أسلوبا

## رامي عياش

### يصف فضل شاكر بـ «النتكة الصدئة»

لندن - «القدس العربي»:

مباشرة أنه موافق عليه. وانتقد البعض ما كتبه عياش، حيث عبر بعضهم عن استيائهم من وصف زميل له بهذا الكلام، خصوصاً أن فضل شاكر يعد مدرسة في الموسيقى والطرب، مشيرين إلى أن «محبى البوط العسكري» من الفنانين صاروا يعبثون بتاريخ زملائهم المشرف، كما كتب حسين أحد مستخدمي الموقع على «تويتر».



فاضل شاكر

أشعل الفنان اللبناني رامي عياش موجة التواصل الاجتماعي، بعد إهانته الفنان فضل شاكر وتشبيهه بـ «النتكة الصدئة» (أي علبه حديد صدئة)، وهو وصف كان شاكر قد استخدمه سابقاً بحق عياش. ونشر على حسابه الشخصي على «تويتر» تغريدة قال فيها: «من نسي فضل البلد الذي يعيش فيه واعتدى على جيشه، وأثبت أنه النتكة الصدئة الحقيقية، هو من حكم على نفسه بالسقوط... لشهداء الجيش اللبناني تحية». وهاجم عياش من خلال هذه التغريدة، فضل شاكر من دون أن يسميه، واستخدم الجملة نفسها التي كان قد استعملها شاكر في وصف رامي عياش قبل سنوات، في حين يبدو أن الوسط الفني غائب عن التعليق على الحكم الذي صدر بحق فضل شاكر، وكأنه يؤكد بطريقة غير

## عرض مسرحي لإحياء الفنون والآداب في تعز اليمينية

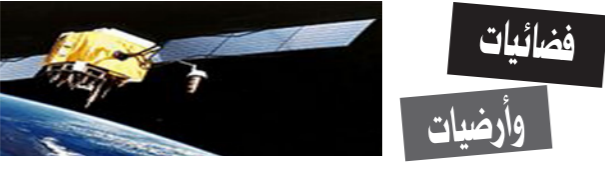
■ تعز (اليمن) - مراد العرفي: أقامت وزارة الثقافة في مدينة تعز اليمينية، عرضاً مسرحياً وفنياً، في محاولة لإحياء الفنون والآداب في المدينة التي تعد العاصمة الثقافية للبلاد. ونظم العرض المسرحي، ومعرض للصور الفوتوغرافية على هامش احتفالات البلاد بالذكرى 55 لثورة 26 سبتمبر، في قاعة جامعة السعيد، بحضور وزراء في الحكومة. ويعتبر هذا ثاني عرض من نوعه تشهده المدينة، منذ اندلاع الحرب بها منتصف فبراير/ شباط 2015، بين القوات الحكومية من جهة،



رامي عياش

المدينة، وبعث لمظاهر الحياة على حساب مظاهر الحرب والوضع الإنساني المتردي، وأشار أن سكان تعز، يوقنون إنهم ما يزالون في ثورة وحرب، ضد القوى التي تعيد إنتاج نفسها، في إشارة إلى سيطرة الحوثيين وقوات صالح على المدينة. والثلاثاء الماضي، أحيا اليمنيون الذكرى 55 لثورة 26 سبتمبر، التي قامت ضد حكم الإمام أحمد بن حميد الدين، شمالي اليمن. واكتسبت هذه الذكرى زخماً شعبياً هذا العام، خصوصاً أن المعارضين للحوثيين يرون أنهم (الحوثيين) امتداداً لحكم الإماميين.

ويحاصر مسلحو الحوثي مدينة تعز، التي تخضع معظم أحيائها لسيطرة القوات الحكومية والمقاومة. وفي 18 أغسطس/ آب 2016، تمكنت القوات الحكومية من كسر الحصار جزئياً من الجهة الجنوبية الغربية، وسيطروا على طريق الضباب. وخلفت الحرب التي تشهدها البلاد بين طرفي الصراع، أوضاعاً إنسانية صعبة، فيما تشير التقديرات إلى أن 21 مليون يعني (80% من السكان) في حاجة إلى مساعدات. (الأناضول)



## فضائيات وأرضيات

### المرأة السعودية ومشايخ «مولينكس»... ورئيس مسيحي لجلس «بقايا» الشعب السوري على رأي القذافي... التمثيل تدجيل

#### بسام البدارين \*

تستحق الناشطة السعودية سحر نصيف، التحدث بفرح لحظة «بي بي سي» عن لهفتها ورفضها فرحاً بمجرد إعلان الملك سلمان قراره بالسماح للمرأة السعودية بحمل رخصة قيادة سيارة. الفتاة الثانية في تلفزيون المملكة انقلبت إلى عرس وطني تغطية للقرار، الذي يمثل أصلاً أدنى حقوق البشر الطبيعيين. ما لفت نظري أكثر من كل شيء: هو السباق المحموم المهووس لدعم القرار الملكي والتسحيح له، خصوصاً من القوى الاجتماعية والنخب جميعها التي طالما دعمت وساندت حرمان المرأة من هذا الحق البسيط. المعارضون كلهم انقلبوا فجأة، فقد لخص «مشايخ المولينكس» بتوع فتاوى السلطان اجتهادهم الدينية القديمة، وتسابق رؤساء الجامعات لتدبير مصفات لسيارات الطالبات، وقرعت أجراس التهليل جميعها للقرار، الذي يعالج أصلاً وضعاً شاذاً، لا ينبغي أن ينطوي على «مكرمة».

هذه مأساة اجتماعية تظهر «فصاماً» من الصعب الشفاء منه. طبعاً نرحب بالقرار ونصق له، ونهنيق المرأة السعودية الصابرة... ونبارك للأمير الحويي محمد بن سلمان منتجع البحر الأحمر، التي ستفتح قريباً وخطوات الانتقال الترفيهي العاصف كلها. لكن: على طريقة مسرحية «مدرسة المشايخين» نقول: «حبة حبة يا علم... الانتعاش الاجتماعي جيد، لكنه يبقى مجرد «تحليل»، إذا لم يوازه انفتاح سياسي وإصلاح وحريات حقيقية، خصوصاً في مجال التعبير والرأي، إلا إذا كان المقصود تمكين المرأة من قيادة سيارة بين كثبان الصحراء لزيارة والدها أو زوجها أو ابنها المعتقل بسبب رأيه.

هنا حصرياً ستكتفل ما تسمى بـ «كتيبة الذباب الإلكترونية» بتأييد خفض السقف وتبرير الاعتقالات والأداء العرفي والهجوم الساحق الماحق بالعصافه تغريدات على كل من يعوق الانفتاح السياحي والاجتماعي أو يفكر ولو بجرعة صغيرة من الانفتاح السياسي.

#### شاشة أيام زمان

مفارقة في غاية الحساسية: لفت نظري لها صديق فنان، وهو يستذكر وجود ثلاث قنوات تلفزيونية تتحدث للأردنيين وتلبي احتياجاتهم في الماضي أيام الأحكام العرفية والعمل البوليسي، بينما توجد اليوم محطة تيممة بعد التحول الديمقراطي المزعوم. في أيام العسس واللجان العرفية الاقتصادية وعدم فتح الأردني فمه إلا عند طبيب الأسنان، كان المواطن يستطيع الاستمتاع على شاشة القناة الثانية المتخصصة بالبيت الأجنبي ببرنامج عن «الديمقراطية في اليونان مثلاً...» كان الفيلم يعبر ولا أحد ينتبه، حيث السلطة «غير خائفة» من برنامج من هذا النوع والمواطن غير منتبه أصلاً، لأن الدولة تدار من دون أي مظهر ديمقراطي.

الجميع كانوا سعداء لسبب غامض... اليوم يوجد برلمان وانتخابات وديمقراطية، وتوجد شاشة مركزية واحدة لا تتحدث إطلاقاً عن الديمقراطية ومليئة بالقوائم السوداء، بينما الشعب منزع ومحتقن... يا ترى لم؟

أيام الحكم العرفي كان الفن حاضراً بقوة مع الثقافة في البرامج وأيام الديمقراطية لا فن ولا ثقافة ولا ما يحزنون.

#### المسيحي السوري... أين الشعب؟



حمودة صباغ، المسيحي من مدينة الحسكة رئيساً لمجلس الشعب السوري... خير جيد بكل الأحوال، لولا تلك البهجة الاحتفالية، التي قدمتها محطة «المباين»، وهي تتعامل مع الخبر يوم الاقتراع وكأنه يتحدث عن «جنة على الأرض» اسمها سوريا.

نخبة من المعلقين استضافتهم مذيعة «المباين»، حتى ترسخ القناعة بأن سوريا موحدة واحدة وتتجاوز الطائفية، في برنامج خاص مع صور غرافيك لعوبة لنذيع شاب يقف إلى جانب صورة ملونة وكبيرة لمقاتلي حزب الله، وهم يحرسون «كنيسة» في معلو لا رغم أن الحزب أعلن - وهذه مشكلتنا الشخصية معه - أنه يخوض الحرب في سوريا لأن «قبر زينب لن يُسبى مرتين»!

من جهتي لا أقهم أو أنفهم إقصاء أي مكون، وأرحب بتسليم السلطة التشريعية في بلادي، وحتى السلطات جميعها لمسيحي أردني عروبي ومعها السلطة التنفيذية.

لكن احتفالية «المباين» تستغفني من جهتين: الأولى أن السيد صباغ يقود عملية مؤسسة لا دور لها من أي نوع، وظيفتها تنحصر في تمديد ولاية «السيد الرئيس» أو تعديل الدستور من أجله، ثم الاستماع لتلك الخطب الرئاسية الرنانة الطويلة المليئة بالفلسفة التي لا تظهر أي أسف ولو صغير على ضحايا الشعب.

والثانية أن لثني سوريا مدمر ونصف شعبها مشرد وغالبية مقدراتها بأيدي الإيرانيين والروس وغيرهم... صاحبنا رئيس مجلس الشعب المسيحي سيمتل من بصورة مُحددة، إلا إذا كان المقصود أن يجلس على صدر ما تبقى من الشعب، على أساس المقلوبة الخالدة للراحل معمر القذافي في كتابه الأخضر الشهير... التمثيل تدجيل».

\* مدير مكتب «القدس العربي» في عمان

## الخرطوم تحتضن عرض أول فيلم يوثق حياة الداعية «ساتي ماجد»

ويتناول مطلع الفيلم، الذي تجاوزت مدته 50 دقيقة، الفترة بين العامين 1912 - 1913، حيث بدأ الداعية ماجد العمل الاجتماعي؛ فأنشأ الجمعية الخيرية الإسلامية في مدينة ديترويت الأمريكية؛ بهدف التصدي للفقير العنيف الذي كان يلقاه الإسلام في الصحف الحلية. ويعرض الفيلم إشارات لعدد من الباحثين الأمريكيين توثق حياة الداعية في الولايات المتحدة، وتنقله بين عدد من المدن.

وقالت السودانية سارة أحمد، عقب متابعتها لعرض الفيلم، إنها المرة الأولى التي تتعرف فيها إلى جهاد الداعية السوداني ساتي ماجد، وخروجه المبكر للدعوة إلى الإسلام.

■ الخرطوم - من حسام بدوي: شهدت العاصمة الخرطوم، العرض الأول لفيلم وثائقي بعنوان: ساتي ماجد... شيخ الإسلام في أمريكا، الذي يروي حياة الداعية السوداني، شيخ ساتي ماجد (1883 - 1963). ويحكى الفيلم الذي أنتجته قناة النيل الأزرق السودانية (خاصة)، رحلة الداعية السوداني في الولايات المتحدة منذ العام 1904 وحتى 1927، كأحد أهم الدعاة السودانيين في مطلع القرن الماضي.

ويشير إلى أن الداعية عمل على تصحيح المفاهيم الخاطئة عن الدين الإسلامي في الولايات المتحدة.

## «غاز أون كاتري» يفوز في مهرجان الفيلم البريطاني في فرنسا



لقطة من الفيلم

■ رين (فرنسا) - ف ب: فاز فيلم «غاز أون كاتري» لفرنسيس لي حول قصة حب بين رجلين في مزرعة في يوركشر بجائزة «هيتشوك الذهبية» في الدورة الثامنة والعشرين لمهرجان ديترويت للفيلم البريطاني في غرب فرنسا. وتال الفيلم كذلك جائزة لجنة التحكيم التي ترأسها الممثلة والمرحجة الفرنسية نيكول غارسيا.

ويتناول الفيلم قصة جوني السذي يعمل في مزرعة والديه الفارقة في ضباب يوركشر وجورجي وهو عامل موسمي يصل إلى المزرعة للمساعدة. وقالت نيكول غارسيا لوكالة فرانس

24 إن الفنان الدكتور أنرف زكي، نقيب المهن التمثيلية، إن الفنان رؤوف مصطفى، وأقته الخنية صباح أمس الأحد عن عمر ناهز الـ 77 عاماً، مؤكداً أنه لم يتحدد موعد جنازته حتى الآن، وتنتظر أسرته عودة بناته من الخارج.

ورؤوف مصطفى فنان قدير، وعمل مذيعة في إذاعة بي بي سي في لندن قبل أن يعود لمصر ليمارس العمل في مجال «التمثيل»، حيث شارك في العديد من الأفلام في الأعمال الفنية، منها أفلام «دليل السمكة»، و«محاكي خلع» و«فيلم «بحب السليمان»، و«كشاف حساب»، ومسلسلات، مثل «سكة الهلال»، و«نور الصباح» و«لحظات حرجة» و«مسلسل عباس الأبيض» و«مسلسل «النصراوي»». وحصل الفنان الراحل على العديد من الجوائز، منها جائزة أحسن ممثل دور ثان من مهرجان الإسكندرية السينمائي الدولي عن دوره في فيلم «دليل السمكة»، وجائزة المهرجان الكاثوليكي عن دوره في الفيلم نفسه.

## وفاة الفنان رؤوف مصطفى عن عمر ناهز الـ 77 عاماً



القاهرة - «القدس العربي»:

■ الباكسي - من سرهاوت بوغرا: تتفّن التركية فلز يلماز، بتصميم أشكال متعددة من التيراريوم أو ما يعرف بالحدائق الصغيرة، معتمدة على مواد طبيعية خالصة مثل ريش عصفور وأجنحة حشرات وأعنان شجر وأغصان بحرية.

وراجت خلال الأونة الأخيرة، فكرة تزيين المنازل بتصاميم التيراريوم خاصة لدى الراغبين في التخلص من الزحام وضجيج المدن، كونها تجسد مناظر طبيعية صغرى تبعث السكينة في النفوس.

ويكون التيراريوم على هيئة حديقة صغيرة للغاية أو منظر طبيعي مصغر يتم تصميمه داخل إناء زجاجي أو أبيض عادي، وعادة ما يوضع في غرف الجلوس أو الصالونات داخل المنازل أو المحلات.

الفنانة التركية فلز، المقيمة في ولاية باليسكير (غرب)، تبدل جهوداً كبيرة من أجل تصميم نماذج رائعة من التيراريوم، عبر الاعتماد على المواد الطبيعية التي تجمعها من سواحل خليج أنرميت وأطراف جبال كاز في منطقة إيجة.

وقالت فلز - أم لطفيين - إنها تمتلك ورشة لإنتاج التيراريوم في منطقة الـ أوك التابعة لقضاء أنرميت، مشيرة إلى أنها تستمتع جداً بالعمل في هذا المجال بسبب حبها للطبيعة والنباتات.

وأكدت أن الجمال الطبيعي الذي تتميز به منطقة الـ أوك والغطاء النباتي الرائع في جبال كاز، زرعاً في نفسها شغف الطبيعة والنباتات، حيث كانت في المراحل الأولى تجمع كائنات مختلفة خلال جولاتها في المنطقة وسواحلها.

وأضافت في بداية الأمر أنها أمارس هذه المهنة كهواية ترفيهية، ومن ثم قررت تطوير خبراتها لإنتاج تصاميم متنوعة باستخدام مواد مختلفة إياها الطبيعية، مثل ريش العصافير وأجنحة الحشرات فضلاً عن الأعشاب البحرية وأعنان الأشجار.

فلز، قالت إن فترات تصميم التيراريوم تختلف وفقاً للأحجام والمواد المستخدمة بداخلها، وهناك بعض التصاميم التي تتطلب جهداً كبيراً وقد تنتهي خلال عام أو أكثر، وذلك عندما يصعب العثور على

## أنامل تركية ناعمة تلخص الطبيعة بـ «تيراريوم»

بسبب سهولة تنظيفها وعدم حاجتها لكثير من السقاية، فضلاً عن كونها عملية للغاية.

وكان تصميم التيراريوم يتم في بداية الأمر عبر الأواني الزجاجية المستديرة والبسيطة، لكن اليوم أصبحت تستخدم أدوات عديدة كالأحواض وقطع الأشجار الطبيعية وتوضع بداخلها نباتات متنوعة.

(الأناضول)

قطع لا يمكن الاستغناء عنها، وحسب الفنانة التركية، فإن تبع السلطان هو من أهم التصاميم التي أنجزتها خلال الفترة الماضية، وقد استغرق العمل عليه فترة طويلة، وهي منطقة تحمل بعض روايات التاريخية أن السلطان العثماني محمد الفاتح كان يتجول فيها.

وأكدت عدم وجود أي مواد مصنعة في تصاميم التيراريوم التي تعمل عليها ويتراوح سعرها ما بين

100 ليرة و10 آلاف ليرة تركية (ما بين 29 دولاراً و10 آلاف دولار).

وتابعت: ليست جميع أعمالها للبيع، لأن بعضها قد يستغرق أعواماً، واعتقد أن هذا الفن يعد نافذة لعالم مختلف عن الذي نعيش فيه اليوم، إذ لا يمكنك الإنشغال به إذا لم يكن لديك شغف لأجله.

ويشير متخصصون إلى زيادة اهتمام وإقبال الأتراك على التيراريوم خلال الأعوام الأخيرة،



الطبيعة في «تيراريوم»

## الاقتصاد السعودي يعود إلى الانكماش بتأثير سياسات التقشف وخفض الإنفاق



برانسون اثناء زيارته أمس الموقع الأثري الباقي من مدائن صالح في السعودية

### الملياردير ريتشارد برانسون ينوي الاستثمار في السعودية

وتقدر كلفة مشروع «جدة داون تاون الجديدة» بحوالي 18 مليار ريال سعودي (حوالي 5 مليارات دولار) مع 36 ألف فرصة عمل حسب بيان رسمي. ويهدف المشروع إلى بناء 12 ألف وحدة سكنية ستخصص لإقامة 58 ألف شخص، وكذلك محلات ومراكز ترفيهية.

وتندرج هذه المشاريع ضمن إطار خطة إصلاحات اقتصادية شاملة عنوانها «رؤية 2030»، التي طرحها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان للتقليل من الاعتماد على عائدات النفط.

وكانت السعودية أعلنت في الأول من أغسطس/آب إطلاق «مشروع البحر الأحمر» السياحي الضخم من خلال تحويل 50 جزيرة ومجموعة من المواقع على ساحل البحر الأحمر إلى منتجعات سياحية، ما سيؤدي إلى إيجاد 35 ألف فرصة عمل.

وسيتولى «صندوق الاستثمارات العامة» تمويل المشروع قبل فتح المجال أمام مستثمرين أجانب، على غرار برانسون، وكانت السلطات أعلنت في سبتمبر/أيلول الماضي إطلاق مشروع آخر لتطوير كورنيش جدة الواجهة البحرية للمدينة الواقعة في غرب المملكة.

جدة - أ.ب: قام الملياردير البريطاني ريتشارد برانسون بزيارة السعودية التي تسعى إلى تطوير قطاعها السياحي في إطار خطة لإعادة هيكلة اقتصادها، بغية التقليل من اعتمادها على النفط، حسبما أعلنت السلطات السعودية أمس الأحد.

وتعمد برانسون، مؤسس مجموعة «فيرجن»، الاستثمار في مشروع سياحي كبير على البحر الأحمر بعد زيارته جزراً ساحلية وموقع «مدائن صالح» الأثري، وفقاً لوزارة الثقافة والإعلام، وقال في بيان «إنها مرحلة مذهلة من تاريخ البلاد».

التقشفية التي تهدف للقضاء على عجز الموازنة بحلول عام 2020 ستؤثر على الأرباح على النمو الأرجح. وتخطط السلطات السعودية لطرح ضريبة قيمة مضافة بقيمة خمسة في المئة على كثير من السلع بحلول شهر يناير/كانون الثاني كما، تبحت زيادة الأسعار المحلية للوقود. وإذا لم يحقق الاقتصاد السعودي نمواً في الربعين والثالث من العام، فمن المرجح أن ينكمش هذا العام لأول مرة منذ الأزمة المالية العالمية عام 2008.

وكان صندوق النقد الدولي توقع نمو اقتصاد المملكة بنسبة 0.1 في المئة فقط خلال العام الحالي، وهو ما يعني انخفاضاً عن نسبة 1.7 في المئة التي حققها في 2016 و3.4 في المئة في العام السابق.

ولجأت الرياض إلى الاقتراض من أسواق رأس المال العالمية والمحلية فيما تصالوq التاقلم مع أسعار النفط المنخفضة. وبلغ مجموع العجز الذي سجلته السعودية في ميزانيتها منذ العام 2014 أكثر من 200 مليار دولار فيما يتوقع أن تسجل عجزاً في ميزانية العام الجاري تبلغ قيمته 53 مليار دولار.

من جهة ثانية صعد معدل البطالة بين السعوديين، في نهاية الربع الثاني من العام إلى 12.8 في المئة، مقارنة مع 12.7 في المئة في الربع الأول. وحسب البيانات الربعية لنشرة سوق العمل الصادرة أمس الأحد عن الهيئة العامة للإحصاء، فإن معدل البطالة الإجمالي في السعودية (سعوديين وأجانب) بلغ 6 في المئة، مقابل 5.8 في المئة في الربع السابق له.

وبلغ عدد المشتغلين 13.84 مليون فرد، منهم 3.05 مليون سعودي، و10.79 مليون أجنبي يعملون في القطاعين العام والخاص.

وتستهدف السعودية في «رؤية 2030»، خفض معدل البطالة بين مواطنيها إلى 9 في المئة بحلول عام 2020 وإلى 7 في المئة بحلول 2030.

وتسعى الدولة إلى توفير 450 ألف وظيفة للسعوديين، وإحلال 1.2 مليون وظيفة يشغلها أجانب بمواطني بحلول 2020. وكففت المملكة عملية «سعودة» (توطين) العمالة في القطاعين العام والخاص، في أعقاب هبوط أسعار النفط الخام منذ منتصف 2014، وأعلنت عن توطين العمل في قطاعات الاتصالات والتأمين والنقل.

■ دبي - الرياض - وكالات: أظهرت بيانات رسمية صدرت أمس الأول أن اقتصاد المملكة العربية السعودية عاد إلى الانكماش مرة أخرى، بعد ركود قطاع النفط وتضرر القطاع الحكومي بسياسات التقشف وخفض الإنفاق، الهادفة إلى تقليص العجز في ميزانية الدولة الناتجة عن انخفاض أسعار النفط.

وتقلص الناتج المحلي الإجمالي، الذي تم تعديله لمواجهة التضخم، بنسبة 2.3 في المئة عن الربع السنوي الثاني، في الفترة من الأول من أبريل/نيسان إلى نهاية يونيو/حزيران، بعد أن تراجع 3.8 في المئة في الربع الأول. ويحدد الاقتصاديون الركود بوجه عام بحدوث فترتين متتاليتين من انكماش الناتج المحلي الإجمالي على أساس معدلات كل ربع على حدة.

وكانت السعودية شهدت حالة من الركود في أوائل 2016، وأدى اتفاق لدعم الأسعار بين منتجي النفط على مستوى العالم إلى قيام السعودية بتقليص إنتاجها أوائل هذا العام، وهو ما أدى إلى تراجع الناتج المحلي الإجمالي، وتقلص قطاع النفط 1.8 في المئة في الربع الثاني مقارنة بعام سابق، بعد أن تراجع 2.3 في المئة في الربع الأول. ومن المقرر أن يسري الاتفاق حتى نهاية شهر مارس/آذار المقبل، لكن مصادر في منظمة «أوبك» وصناعة النفط توقعت مد تقويض الإنتاج، وهو ما يعني أن الاقتصاد السعودي ربما لن يحصل على دعم من القطاع النفطي لعدة شهور أخرى.

وفي الوقت ذاته قلصت الحكومة الإنفاق لتجنب أزمة مالية بسبب انخفاض عائدات صادرات النفط. ونتيجة لذلك نما القطاع غير النفطي للدولة بمعدل واحد في المئة فقط في الربع الثاني، مقارنة بالفترة المقابلة من العام الماضي، بعد أن تقلص 0.1 في المئة في الربع الأول. وفي غياب الدعم الكسبي من إنفاق الدولة، عانى القطاع الخاص ولم يتحسن سوى بمعدل 0.4 في المئة في الربع الثاني مقارنة بالعام الماضي، منخفضاً عن نسبة نمو 0.9 في المئة في الربع الأول.

وقالت الحكومة أنها تخطط لحزمة تحفيزية خلال الربع الرابع من العام الجاري، تتضمن قروضاً حكومية ومزايا مالية أخرى لتشجيع الاستثمار والنمو في القطاع الخاص. وحجم الحزمة غير واضح، لكن المزيد من الخطوات

### الجزائر تعيد إحياء مشروع الاستثمار في الوقود الصخري

■ الجزائر - الأناضول: أعلن رئيس الوزراء الجزائري، أحمد أويحي، أمس الأحد عن إعادة إحياء مشروع الاستثمار في الوقود الصخري، الذي جُمِد قبل عامين بسبب احتجاجات شعبية.

وقال علي هامش هامش فعالية اقتصادية في محافظة وهران الساحلية «الحكومة تشجع الاستثمار في مجال المحروقات، لا سيما الوقود الصخري.. لدينا قدرات في هذا المجال».

وكانت الجزائر أطلقت عمليات تنقيب واستكشاف في جزيرتين للغاز الصخري، في منطقة عين صالح (جنوب العاصمة) في 2015، لكنها أوقفت النشاط بسبب احتجاجات ورفض شعبي وسياسي للمشروع، بدعوى خطره على البيئة.

وأضاف شركة سوناطراك قادرة على إيصال فكرة الاستثمار في الوقود الصخري ليس مغامرة.. بل إن ذلك سيضمن الاستثمار في ترقية الداخل الوطنية في مجال الطاقة.. وصنفت وكالة الطاقة الدولية الجزائر من بين أكبر ثلاثة احتياطيات في العالم من الغاز الصخري القابل للاستخراج، بعد كل من الصين والأرجنتين، باحتياطيات تفوق 20 ألف مليار متر مكعب.

وقال رئيس الحكومة الجزائرية «إن الاستثمار في مجال النفط الصخري سيضمن الاستثمار في ترقية الداخل.. والنفط سيهيئ المحرك الأساسي للاقتصاد الوطني وستراقف الحكومة سوناطراك لتنشيط مشاريعها».

والجزائر بلد غازي بامتياز، إذ بلغت صادراتها من الغاز خلال العام الماضي 54 مليار متر مكعب، وفق أرقام رسمية، وتسمى إلى بلوغ 57 مليار متر مكعب في نهاية العام الجاري.

وترتبط الجزائر بأوروبا عبر ثلاثة أنابيب للغاز تعبر البحر المتوسط، الأول يمر عبر تونس يصل إلى جزيرة صقلية الإيطالية، والثاني عبر الأراضي المغربية وصولاً إلى إسبانيا، وأنيوب ميدغاز الذي يربط الجزائر بمنطقة الليبية الواقعة جنوب إسبانيا.

### مصر تتجه إلى التوسع في إصدار أدوات الدين لما تبقى من العام الحالي

■ القاهرة - الأناضول: كشفت بيانات لوزارة المالية المصرية أمس الأحد أنها تعزم التوسع في إصدار أدوات الدين (السندات والأذون)، بنسبة 51.2% خلال الربع الثاني من السنة المالية الجارية التي تنتهي في الثلاثين من يونيو/حزيران المقبل. وأعلنت وزارة المالية على موقعها الإلكتروني، نيتها إصدار أدوات دين بـ389.2 مليار جنيه (22.11 مليار دولار)، في الربع الثاني من السنة، مقابل 257.3 مليار جنيه (14.6 مليار دولار) في الفترة المقابلة من السنة السابقة بارتفاع 51.2%.

وقررت الوزارة إصدار أدوات دين بقيمة 371 مليار جنيه (21 مليار دولار)، في الربع الأول من السنة الجارية، مقابل 306 مليار جنيه (17.3 مليار دولار) في الفترة المقابلة من السنة الماضية بزيادة قدرها 21%.

وتستدتين الحكومة المصرية من خلال إصدار سندات وأذون الخزينة، على آجال زمنية مختلفة، وتعتبر البنوك الحكومية أكبر المشترين لها.

وارتفع الدين العام المحلي إلى 3.073 تريليون جنيه (174 مليار دولار) في مارس/آذار الماضي، مقابل 2.496 تريليون جنيه (141.8 مليار دولار) في مارس 2016.

وفي وقت سابق أمس توقع وزير المالية المصري، عمرو الجارحي، ارتفاع عجز الموازنة في بلاده خلال العام المالي الجاري إلى 9.5%.

وكان مشروع الموازنة المصرية خلال العام المالي الجاري، يستهدف خفض عجز الموازنة إلى 9.1% (الدولار يساوي 17.60 جنيه مصري في المتوسط).

### ضريبة القيمة المضافة للمرة الأولى في دول خليجية سعياً إلى التوازن المالي بعد تراجع عائدات النفط

■ دبي - أ.ب: بعدما تراجعت عائداتها النفطية بشكل كبير، قلصت دول خليجية المساعدات ورفعت الأسعار لاحتواء العجز في موازنتها، وهي تتجه إلى فرض ضريبة القيمة المضافة للمرة الأولى.

ويرى خبراء أن هذا الإجراء، الذي سيبدل حيز التنفيذ في أول يناير/كانون الثاني المقبل في الإمارات والسعودية، سيؤثر على التضخم، وسيطاول في شكل كبير العمال الأجانب أصحاب الداخل المحدودة أو المتوسطة.

وضريبة القيمة المضافة التي نصح بها صندوق النقد الدولي للمساهمة في إرساء توازن في المالية العامة ستشكل قطيعة مع الماضي، وستناهز نسبتها خمسة في المئة على أن تشمل غالبية السلع والخدمات.

ولم يسبق للدول الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي أن لجأت إلى فرض ضرائب، ولكن موازنتها تأثرت إلى حد كبير بتراجع أسعار النفط، رغم تجديد الرواتب وتقليص المكافآت، ورفع أسعار الكهرباء والوقود، وإجراء تنفيذ المشاريع الكبرى. كذلك تراجعت احتياطياتها بسبب اللجوء المنتظم منذ ثلاثة أعوام إلى الاحتياطي النقدي والصاديق السيادية.

وقد اعتبر مكتب التدقيق «ديلويت» في تقرير صدر أخيراً أن «العمل بضرورة القيمة المضافة اعتباراً من أول يناير 2018 يشكل بداية تغييرات اقتصادية واجتماعية هي الأكبر والأكثر دالة منذ اكتشاف النفط».

وستطاول هذه الضريبة في شكل مباشر المواطنين الخليجين الذين يشكلون نصف عدد السكان في دول مجلس التعاون البالغ نحو خمسين مليوناً، وذلك بعدما ظلوا إلى حد كبير في منأى من إجراءات التقشف.

وقال السعودي خالد محمد الذي يعمل في قطاع العقارات في دبي «يمكنني القول أن المواطنين لن يكونوا راضين عن ارتفاع الأسعار الناتج عن ضريبة القيمة المضافة».

وسبق أن اتخذت السعودية والإمارات إجراءات تقشف عدة. وهما تمثلان 75 في المئة من اقتصاد مجلس التعاون الخليجي، الذي يقدر بـ1400 مليار دولار، ويقيم فيها ثمانون في المئة من مجمل عدد سكان المجلس، وفي هذا الإطار، قلصت الرياض المساعدات العامة، وضاعفت الإمارات ابتداءً من أمس الأحد أسعار السجائر ومشروبات الطاقة، مع رفع أسعار المشروبات الغازية

بنسبة خمسين في المئة، وذلك في نطاق ضريبة جديدة اتفقت عليها دول التعاون الخليجي وتطبق على المواد الاستهلاكية لواء ضارة بالصحّة.

واما الدول الأربع الأخرى في مجلس التعاون حتى نهاية 2018 لتطبيق ضريبة القيمة المضافة بموجب اتفاق إقليمي.

وتوقعت «كابيتال ايكو نوميكس» ارتفاع نسبة التضخم بما يتراوح بين أربعة و4.5 في المئة في السعودية وتناهز أربعة في المئة في الإمارات.

لكن عدداً من السلع ستكون مستثناة من ضريبة القيمة المضافة. وأوضح براين بلاموندون، من «أي اتش اس ماركيت ايكونوميكس» الاستشارية، ومقرها الولايات المتحدة، أن السلع والخدمات المرتبطة بالغذاء والتربية والصحة والياه والطاقت المتجددة والنقل والتكنولوجيا ستحتجى بمعاملة خاصة. وأوضح أن «عدد الاستثناءات من شأنه تحديد مفاعيل ضريبة القيمة المضافة على الاستهلاك المنزلي».

ولفت إلى أن هذه الضريبة ستزيد إجمالي الناتج المحلي للدول المعنية بنسبة تراوح بين 0.5 و1.5 في المئة (بين سبعة مليارات و21 مليار دولار سنوياً) في حين أن صندوق النقد الدولي توقع زيادة بنسبة اثنين في المئة.

وفي رأي الخبراء أن المتضرر الأكبر من الضريبة الجديدة هم ملايين العمال الأجانب وخصوصاً، أولئك الوافدين من آسيا.

وقال الهندي رضوان الشيخ الذي يعمل في مطعم في دبي، وتنتظر زوجته مولوداً وينفق على زويه في الهند «سيكون الأمر صعباً على جميع أصحاب الرواتب المحدودة، نحن الآن وقبل الضريبة نواجه صعوبات مالية. فكيف وكم ستكون قاردين على التوفير بعد تطبيق ضريبة القيمة المضافة؟».

غير أن صندوق النقد الدولي يرى أن العمل بالضريبة المتوقعة لن يدفع الأجانب إلى مغادرة الخليج بعدما استفادوا طويلاً من عدم وجود الضرائب.

أما الخبير الاقتصادي الكويتي جاسم السعدون فلا يبدي ثقة بنجاح هذه الضريبة، ويقول «يجب انقاع الناس بان الضريبة ستؤم شيئاً من العدالة الاجتماعية وبيان عائداتها ستستخدم في مشاريع تنموية، وبإنته ستتم مكافحة الفساد، لكن إيا من هذه العوامل ليس مضموناً».

### العقوبات تسبب أضراراً طيفية

### تباطؤ نمو اقتصاد قطر مع تراجع قطاع النفط

■ دبي - رويترز: أظهرت بيانات رسمية أمس الأحد أن نمو الاقتصاد القطري تباطأ في الربع الثاني من العام، مسجلاً أدنى معدلاته منذ الأزمة المالية العالمية عام 2008، نظراً لتراجع قطاع النفط، بينما تسببت العقوبات التي فرضتها دول عربية أخرى على الدوحة في ضرر طفيف.

ونما الناتج المحلي الإجمالي، المعدل وفقاً للتضخم، 0.6 في المئة فقط عن العام الماضي في الفترة من أبريل/نيسان إلى يونيو/حزيران، مسجلاً أبطأ وتيرة نمو منذ الأزمة في 2009-2010. ونما الناتج المحلي الإجمالي بزيادة 0.5 في المئة عن الربع السابق.

وانكش قطاع التعدين والمحاجر، الذي يتضمن إنتاج النفط والغاز، 2.7 في المئة عن العام الماضي، وكان السبب الرئيسي وراء التباطؤ. وفي ديسمبر/كانون الأول الماضي، اتفقت قطر ومنتجون عالميون آخرون للنفط على خفض إنتاج الخام لدعم الأسعار.

ونمت القطاعات غير النفطية من الاقتصاد 3.9 في المئة عن العام الماضي في الفترة من أبريل إلى يونيو، انخفاضاً من نمو بلغ 4.9 في المئة على أساس سنوي في الربع الأول، بينما استقرت مقارنة مع الربع الذي سبقه، وهو ما يشير إلى أن العقوبات تركت تأثيراً ولكن ليس بما يكفي لدفع قطر إلى الركود.

وقلعت السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة والبحرين ومصر العلاقات الدبلوماسية وسائل النقل مع قطر في الخامس من يونيو متهمه إياها بدعم الإرهاب، وهو ما تنفيه الدوحة.

وعطلت العقوبات بشكل مؤقت وصول كثير من الواردات إلى الدوحة نظراً للقيام السعودية بإغلاق حدودها مع قطر. واضطرت شركات نقل بحري إلى اتخاذ مسارات جديدة بعد فقدان دبي كمركز تازنيزت للشحنات.

ورغم ذلك، أشارت أرقام الربع الثاني إلى أن هذا التحطل لم يشكل ضرراً بالغاً لاقتصاد قطر. واستقر إنتاج الصناعات التحويلية مقارنة مع العام الماضي

بنسبة خمسة في المئة، وذلك في نطاق ضريبة جديدة اتفقت عليها دول التعاون الخليجي وتطبق على المواد الاستهلاكية لواء ضارة بالصحّة.

واما الدول الأربع الأخرى في مجلس التعاون حتى نهاية 2018 لتطبيق ضريبة القيمة المضافة بموجب اتفاق إقليمي.

وتوقعت «كابيتال ايكو نوميكس» ارتفاع نسبة التضخم بما يتراوح بين أربعة و4.5 في المئة في السعودية وتناهز أربعة في المئة في الإمارات.

لكن عدداً من السلع ستكون مستثناة من ضريبة القيمة المضافة. وأوضح براين بلاموندون، من «أي اتش اس ماركيت ايكونوميكس» الاستشارية، ومقرها الولايات المتحدة، أن السلع والخدمات المرتبطة بالغذاء والتربية والصحة والياه والطاقت المتجددة والنقل والتكنولوجيا ستحتجى بمعاملة خاصة. وأوضح أن «عدد الاستثناءات من شأنه تحديد مفاعيل ضريبة القيمة المضافة على الاستهلاك المنزلي».

ولفت إلى أن هذه الضريبة ستزيد إجمالي الناتج المحلي للدول المعنية بنسبة تراوح بين 0.5 و1.5 في المئة (بين سبعة مليارات و21 مليار دولار سنوياً) في حين أن صندوق النقد الدولي توقع زيادة بنسبة اثنين في المئة.

وفي رأي الخبراء أن المتضرر الأكبر من الضريبة الجديدة هم ملايين العمال الأجانب وخصوصاً، أولئك الوافدين من آسيا.

وقال الهندي رضوان الشيخ الذي يعمل في مطعم في دبي، وتنتظر زوجته مولوداً وينفق على زويه في الهند «سيكون الأمر صعباً على جميع أصحاب الرواتب المحدودة، نحن الآن وقبل الضريبة نواجه صعوبات مالية. فكيف وكم ستكون قاردين على التوفير بعد تطبيق ضريبة القيمة المضافة؟».

غير أن صندوق النقد الدولي يرى أن العمل بالضريبة المتوقعة لن يدفع الأجانب إلى مغادرة الخليج بعدما استفادوا طويلاً من عدم وجود الضرائب.

أما الخبير الاقتصادي الكويتي جاسم السعدون فلا يبدي ثقة بنجاح هذه الضريبة، ويقول «يجب انقاع الناس بان الضريبة ستؤم شيئاً من العدالة الاجتماعية وبيان عائداتها ستستخدم في مشاريع تنموية، وبإنته ستتم مكافحة الفساد، لكن إيا من هذه العوامل ليس مضموناً».

### تأجيل إدراج البورصة السعودية في مؤشر مهم يدفعها إلى الهبوط... وقبول الكويتية يدعم أسهمها

وهبط مؤشر سوق دبي 0.5 في المئة، مع تراجع سهم «دي.إس.بي» للحدائق الترفيهية 2.9 في المئة. لكن سهم «الخليجية للاستثمارات العامة» ارتفع 2.2 في المئة، بعدما قالت الشركة أنها استكملت إعادة هيكلة دين قيمته 2.1 مليار درهم (572 مليون دولار)، وهو ما يمنحها مهلة حتى 2023 للتخارج من أصول غير أساسية، ولم تذكر الشركة مزيداً من التفاصيل.

وفيما يلي إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم في الشرق الأوسط أمس: في السعودية هبط المؤشر 0.7 في المئة إلى 7234 نقطة، كما هبط مؤشر دبي 0.5 في المئة إلى 3545 نقطة، بينما زاد مؤشر أبو ظبي 0.3 في المئة إلى 4411 نقطة.

وانخفض المؤشر 0.2 القطري في المئة إلى 8292 نقطة، كما انخفض المؤشر الكويتي 0.1 في المئة إلى 6672 نقطة.

وصعد المؤشر العُماني 0.4 في المئة إلى 5156 نقطة، وكانت البورصة البحرينية مغلقة أمس. وفي مصر ارتفع المؤشر 0.6 في المئة إلى 13977 نقطة.

إلا أن تأكيد رفع التصنيف دعم أسهمها مثل سهم «أجيالتي»، أكبر شركة للمخازن في المنطقة، الذي ارتفع 1.2 في المئة، وسهم «بنك الكويت الوطني» الذي قفز 3.3 في المئة.

وارتفع مؤشر «كويت15»، الذي يضم أكبر 15 سهماً من حيث القيمة 1.9 في المئة، بينما تراجع المؤشر الرئيسي للسوق 0.1 في المئة.

وفي أنحاء أخرى، انخفض مؤشر بورصة قطر 0.2 في المئة، مسجلاً خسائر ثلاث جلسات متتالية، مع هبوط معظم الأسهم الكبيرة على قائمته، وتراجع سهم «مصرف الريان» الإسلامي 1.3 في المئة.

وزاد المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية 0.6 في المئة، واكتسب المؤشر زخماً الأسبوع الماضي بعدما أخذ في الاعتبار العدول عن تشديد السياسة النقدية.

وارتفع المؤشر العام لسوق أبوظبي 0.3 في المئة مدعوماً بالأسهم القيادية، مع صعود سهم بنك أبوظبي الأول، 0.5 في المئة.

■ دبي - رويترز: هبطت البورصة السعودية أمس الأحد بعد أنباء بشأن «إف.تي.إس.إي»، لمؤشرات الأسواق قررت إرجاء إدراج الرياض في مؤشرها للأسواق الناشئة الثانوية، بينما حققت الأسهم القيادية الكويتية أداءً قوياً بعدما قررت شركة المؤشرات إدراج الكويت.

وفي مراجعتها السنوية لتصنيف الدول، أشادت «إم.إس.سي.آي»، بالإصلاحات في سوق الأسهم السعودية، لكنها قالت أنها بحاجة إلى مزيد من الوقت لتقييم آثارها الفعلية.

وتراجع المؤشر الرئيسي للسوق السعودية 0.7 في المئة، وشهدت الأسهم القيادية المرشحة للانضمام إلى المؤشر أكبر ضغوط بيع، مع انخفاض سهم الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك»، واحد في المئة، بينما هبط سهم مجموعة ساميا المالية، 1.3 في المئة.

وقررت «إف.تي.إس.إي» إدراج الكويت في مؤشرها للأسواق الناشئة في سبتمبر، وأيلول 2018، ورغم توقع كثير من المستثمرين لتلك الأنباء،



## كاتالونيا الراغبة في الانفصال ركيزة أساسية للاقتصاد الإسباني



سياح يستمتعون بالشمس والموسيقى امام كاتدرائية برشلونة احدى نقاط الجذب السياحي في اسبانيا

وشواطئ كوستا برفا أكثر مناطق إسبانيا استقطابا للسياح الأجانب بولاية تيمبل لارتفاع. وزار المنطقة أكثر من 18 مليون وافد

فابرا، وجامعة برشلونة، وجامعة برشلونة واسعة، كما تضم برشلونة دور نشر كبيرة. وتعتبر كاتالونيا بعاصمتها برشلونة

كذلك تتمتع كليات الاعمال فيها على غرار

الأغذية الزراعية وصناعة السيارات دعامتي الصناعة الكاتالونية، التي تحظى بمركز كبير على صعيد الخدمات اللوجستية. وتعتبر الأغذية الزراعية أكبر القطاعات الصناعية في المنطقة لجهة الوظائف والإيرادات، وهي تلقى دعما من قطاع اللحوم ولا سيما صادرات لحوم الخنازير. يضاف إلى ذلك انتاج الزيوت وعلف الماشية ومنتجات البقالة.

ويتركز فيها نحو نصف المنتجات الكيميائية في إسبانيا، والتي تتركز كذلك في تاراغونا. وحسب أرقام الإقليم فإن إيرادات كاتالونيا تفوق إيرادات النمسا والدنمارك. وفي 2016 حلت ثانية خلف كاستيا اي ليون في قطاع صناعة السيارات. ولدى شركات «نيسان» و«فولكسفاغن» مصانع فيها لماركة «سيات»، وتحلل إسبانيا المرتبة الثانية في صناعة السيارات في الاتحاد الأوروبي خلف ألمانيا.

ومنذ تسعينيات القرن الماضي تستثمر كاتالونيا في قطاع الأحاث ولا سيما في مجال العلوم الحيوية، كعلم الوراثة، و علم الأعصاب، و علم الخلايا، حيث بات القطاع يمثل 7 في المئة من إجمالي الناتج المحلي لكاتالونيا. وتنتشر فيها العديد من المستشفيات المتطورة ومراكز الأبحاث، ولا سيما في مجال تعجيل الجسيمات في القطاع النووي. وتقول أنها تحصل الصدارة أوروبا لجهة نسبة شركات الأدوية للفر.

إلى ذلك، تسجل التكنولوجيا الحديثة حضورا بارزا في برشلونة التي تستضيف سنويا «ملتقى عالم الهاتف المحمول» وتعتبر جامعاتها من الأفضل في إسبانيا. ومن بين أول خمس جامعات إسبانية تدر في تصنيف شنغهاي لأفضل الجامعات في العالم هناك ثلاث جامعات كاتالونية هي بومبيو

مدرسد – أف ب: تعتبر كاتالونيا، التي يدفع قاداتها في اتجاه الاستقلال عن إسبانيا، إحدى ركائز الاقتصاد الإسباني المتعش صناعا وسياحيا لكنه يبرز في المقابل تحت وطأة دين كبير. وقد ساهمت في 2016 بـ19 في المئة من إجمالي الناتج المحلي الإسباني، وهي تنافس مدريد لتكون أغنى المناطق الإسبانية. وهي تحتل المرتبة الرابعة لجهة إجمالي الناتج المحلي للفرد مع 28.6 ألف يورو (33.6 ألف دولار)، خلف مدريد، وإقليم الباسك الشمالي، ونافارا المجاورة. ويبلغ متوسط إجمالي الناتج المحلي للفردي في إسبانيا 24 ألف يورو.

وتسجل كاتالونيا نسبة بطالة منخفضة على غرار العاصمة الإسبانية مقارنة بباقي مناطق البلاد. وقد بلغت نسبة البطالة 13.2 في المئة في الربع الثاني من 2017 مقابل 17.2 في المئة على الصعيد الوطني.

كما تحتل صدارة المناطق الإسبانية في مجال التصدير وجذب الاستثمار بفارق شاسع. ففي 2016 وفي الربع الأول من 2017 تم تصدير ربع ما تنتجه إلى الخارج. واجتذبت 14 في المئة من الاستثمارات الأجنبية في إسبانيا في 2015 بفارق كبير عن باقي المناطق الإسبانية باستثناء العاصمة مدريد التي استقطبت 64 في المئة من تلك الاستثمارات، حسب أحدث البيانات الصادرة عن وزارة الاقتصاد.

وتتمركز في برشلونة عاصمة كاتالونيا المقار الرئيسية للعديد من الشركات الكبرى كجموعة «مانغو» للمنسوجات، و«كاشيا بنك»، ثالث أكبر مصرف في إسبانيا، وشركة الغاز الطبيعي «غاس ناتسورال»، وعماق الطرق السريعة «برتيس»، وشركة العطور «يويغ» التي تملك «نيلا ريتشي» و«باكو رابان»، و«جان بول غوتييه»، ويشكل قطاعا

## رئيسة وزراء بريطانيا تقول ان لديها استراتيجية للخروج من الاتحاد الأوروبي

رسوم تعليم الطلاب، في محاولة لكسب تأييد الشبان الذين احتشدوا حول جيريمي كوربين زعيم حزب العمال. ورغم تعهدها باتفاق مليارات إضافية مازال يتعين عليها أن تخطو بحزن لتجنب توسيع هوة الخلاف داخل حزبا، حيث يخشى المحسمون للخروج من الاتحاد الأوروبي من أن تقدم الكثير من التنازلات للاتحاد. وفي رسالة ليؤلا قالت ماي إن الحكومة تفعل ما يتعين عليها القيام به إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق. وأضافت إن إدارات حكومتها تعكف على إعداد خطة بخصوص ما ينبغي فعله إذا انهارت محادثات الخروج من الاتحاد الأوروبي.

40 عاما، حيث يقول المفاوضون الأوروبيون إنهم لم يحققوا بعد تقدما كافيا للانتقال لبحث العلاقة المستقبلية بين الطرفين. وبعد مؤتمر التسمم بالإيجابية لحزب العمال المعارض الأسبوع الماضي، تأمل ماي في إشغال حماس آلاف المحافظين الذين شعروا بالخذلان بسبب حملة انتخابية كارثية لقيت فيها زعيمهم باسم «مايوت»، على اسم إنسان ألي يعاني من أفعال تجعله يردد كلمات بلا معنى.

لما السوزراء إلى وسائل الإعلام للحديث عن خلافاتهم، ليس فقط بشأن الخروج من الاتحاد الأوروبي، بل أيضا بشأن موقف الحكومة من التقشف، إن يشعر العديد من المحافظين بالقلق بشأن تنامي شعبية حزب العمال المعارض الرئيسي. وبعد موافقة الوزراء على السعي لفترة انتقالية بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في مارس/آذار 2019، قال جونسون عشية المؤتمر إن الفترة الانتقالية يجب ألا تزيد عن عامين، وأن بريطانيا يجب ألا تقبل أي أحكام جديدة للاتحاد الأوروبي أو محكمة العدل الأوروبية خلال الفترة الانتقالية، ولا تقدم مدفوعات لدخول السوق الموحدة بعد انتهاء المرحلة الانتقالية، وألا توافق على اتفاقات طوعية مع الأطراف لكسب حق دخول السوق الموحد.

عرض وزير الخارجية بوريس جونسون، الذي ربما يكون المنافس الرئيسي لماي، أربعة خطوط حمراء في المحادثات المقعدة مع الاتحاد الأوروبي، وقالت فيما بدا أنها مناشدة لأعضاء الحزب الذين ما زالوا غاضبين بشأن نتيجة الانتخابات «استعنا للرسالة الصادرة عن هذه الانتخابات. لكنني كنت واضحة تماما، فانا دعوت للانتخابات وقدت الحملة وأحمل المسؤولية، وأنا أسفة لأن بعض أعضاء البرلمان الجديدين جدا فقدوا قاعدهم». وقالت ماي عن كلمة القتها في إيطاليا الشهر الماضي في محاولة لبدء محادثات الخروج من الاتحاد الأوروبي التي كادت أن تتعثر «ما لدي هو حكومة متحدة بشأن مهمتنا... ومتفقة على الأسلوب الذي انتهجناه في فلورنسا». وأضافت «بوريس (وزير الخارجية) قطعنا يؤيد خطاب فلورنسا والنهج الذي نتخذه».

مانشستر – رويترز: اعتذرت رئيسة الوزراء البريطانية تريزا ماي أمس الأحد عن فقدها لأغلبية حزبا المحافظ في الانتخابات التي جرت في يونيو/حزيران الماضي، وردت على منتقديها قائلة إن لديها استراتيجية الصحيحة لقيادة بريطانيا والتوصل إلى اتفاق للخروج من الاتحاد الأوروبي. وترد ماي، التي تواجه دعوات من داخل حزبيها للتسني، انتهاز فرصة المؤتمر السنوي لحزب المحافظين في مانشستر هذا الأسبوع لتعديل جدول الأعمال، وتقسيم المال للطلاب والأشخاص الذين وصفهم من قبل بأنهم «بلاك ديدرون شؤونهم» في بريطانيا. وهونت في حديث لها مع تلفزيون هيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي) من شأن خلاف بين الوزراء في حكومتها، قائلة أنهم متحدون وراء برنامجها وتحقق على سياسة الخروج من الاتحاد الأوروبي. جاء ذلك بعد يوم من

## الزعيم الصيني يبحث على دراسة الرأسمالية ولكنه يقول إن الماركسية مازالت الأساس

عمان – الأناضول: أظهرت بيانات رسمية صدرت أمس الأحد ارتفاع الاستثمارات الأجنبية المتدفقة (مباشرة وغير مباشرة) إلى الأردن بنسبة 74 في المئة على أساس سنوي، خلال الربع الثاني من العام الحالي، مقارنة بالفترة المماثلة من 2016. وحسب بيانات للبنك المركزي الأردني، سجلت الاستثمارات ما قيمته 440.4 مليون دينار (621 مليون دولار)، مقارنة مع 253.1 مليون دينار (357 مليون دولار) خلال الربع الثاني من العام الماضي.

على الرغم من تغير الزمان وتطور المجتمع فإن المبادئ الأساسية للماركسية مازالت صحيحة. وقال «إذا انخرطنا أو تخلينا عن الماركسية فإن حزبنا سيقفد روحه وتوجهه. وفيما يتعلق بالقضية الأساسية المتعلقة بتعزيز الدور القيادي للماركسية، فعلىنا التمسك بعزيمة راسخة وعدم التذبذب في أي وقت أو تحت أي ظروف». وقال أنه يجب على الحزب أن يحسن دمج المبادئ الأساسية للماركسية في «واقع الصين المعاصر والتعلم من إنجازات الحضارات الأخرى لخلق وتطوير الماركسية». وحسب تقرير (شينخوا) فإن «شي طلب أيضا من أعضاء الحزب دراسة الرأسمالية المعاصرة وجودها وأنماطها». وحولت الصين اقتصادها منذ أن بدأت إصلاحات

ثاني أكبر اقتصاد في العالم. ويجري الآن دعم وتشجيع الشركات الخاصة. ولكن القطاع المملوك للدولة مازال محركا رئيسيا للنمو والاستثمار. على الرغم من أن بعض الصناعات مثل صناعة الحديد والصلب تعاني من ارتفاع مستويات الإنتاج الفاضل بشكل مثير للقلق. وقال شي أنه يجب على الحزب أن يطور باستمرار الاشتراكية بالسمات الصينية، وأن يعزز باستمرار القوة الوطنية الصينية الشاملة، وأن يُظهر بشكل كامل مزايا النظام الاشتراكي للصين.

شعبيا ومؤتمر الحزب في 18 أكتوبر/ تشرين الأول الجاري، وسيشهد تعزيز شي سلطته بشكل أكبر وتقديم جيل جديد من الزعماء الكبار.

## تقديرات تشير إلى امتلاك كوريا الشمالية موارد معدنية بقيمة 2.79 تريليونات دولار

سول – د ب أ: أشارت تقديرات إلى أن كوريا الشمالية تمتلك موارد معدنية محتملة تصل قيمتها إلى نحو 3200 تريليون وون (2.79 تريليون دولار)، تهيمن شركات صينية على تطويرها، بينما تظل مغلقة أمام كوريا الجنوبية بسبب العقوبات. ونقلت وكالة (يونهاب) الكورية الجنوبية عن تقرير لشركة الموارد الكورية، المملوكة للدولة والمعنية بتأمين إمدادات الموارد المعدنية لتلبية احتياجات الصناعة، أن القيمة المقدرة للمعادن غير المستغلة في كوريا الشمالية تجاوزت نهاية العام الماضي 14 ضعف الموارد في كوريا الجنوبية والمقدرة بـ230 تريليون وون. ووفقا للوكالة، فقد وقعت الجارة الشمالية 38 اتفاقية مع شركات أجنبية لتطوير مناجم معدنية، تنتج بين الذهب والفضة والفحم، 33 منها شركات صينية. وتنتسب الأخرى بين اليابان وفرنسا وسويسرا.

مضاعفة مبالغ الاقتطاعات التي يمكن لأصحاب الداخل استخدامها لخفض أعبائهم الضريبية، وخفض الحد الأعلى للشرحة الضريبية وخفض ضرائب الشركات من 35 إلى 20 في المئة. ويضمن المشروع أيضا خفض الضرائب لكباتات شركات «تعتبر» عائلاتها إلى أصحابها، والغا ما يسمى بالضرائب الأبدنية المصمة لنسح التهرب الضريبي للأثرياء الذي يعلنون مبالغ اقتطاعات كبيرة. ورحبت الدوائر الصناعية بالخطة هذا الأسبوع، وقالت أنها ستعيد إحياء الشركات المنهكة وتعزز التوظيفات، وادنا ما يروج قطاع الصناعة الأمريكي لضرائب أقل للشركات ولنظام ضريبي سهل. قائلا إن تلك تعيق النشاط الاقتصادي وتمنع التوظيفات. ولم يعتمد تقرير

الزعيم الصيني بحث على دراسة الرأسمالية ولكنه يقول إن الماركسية مازالت الأساس

الزعيم الصيني بحث على دراسة الرأسمالية ولكنه يقول إن الماركسية مازالت الأساس

## شركات تعدين سودانية ترفض بيع الذهب للبنك المركزي بسبب ضعف الأسعار

المعدنين الأهليين والشركات. من جهة ثانية أعلن الوزير عن تأسيس بورصة الذهب مع نهاية العام الجاري، لتجنب تهريب الذهب إلى الخارج. وتعمل 13 شركة على بيع جزء من إنتاجها إلى البنك المركزي. ويفضل العاملون المحليون في التعدين تهيرويه بدلا من بيعه للحكومة السودانية، لأن ذلك يحقق لهم أرباحا أكبر. وبلغت صادرات السودان من الذهب العام

الماضي 28.9 طن وفقا لإحصائيات وزارة المعادن، فيما بلغ الإنتاج السنوي 93.4 طنا. ويساهم قطاع التعدين الأهلي بنسبة تتجاوز 80 في المائة من إنتاج الذهب في السودان، يعود ريعها لصالح المعدنين الأهليين، الذين تقدر أعدادهم بنحو مليون شخص. وبلغت إيرادات الذهب خلال الشهور الستة الأولى من العام الجاري 1.6 مليار دولار أمريكي، وفق تقرير صادر من وزارة المعادن السودانية. ويعول السودان على الذهب

بيعه، ويشترى بنك السودان، الذهب المنتج من الشركات بناء على «سعر الحافز»، الذي يساوي 15.70 جنيه للدولار، بينما يصل سعر إنتاجها من الذهب للبنك المركزي، منذ يونيو/حزيران الماضي، نتيجة لضعف الأسعار. وأضاف، على هامش فعالية اقتصادية في الخرطوم، أن اعتماد بنك السودان المركزي لأسعار شراء منخفضة عن أسعار السوق غير الرسمية (الموازية)، دفع الشركات إلى وقف

الخرطوم – الأناضول: قال هاشم علي سالم، وزير المعادن السوداني، أمس الأحد إن شركات التعدين في البلاد أجمعت مع بيع إنتاجها من الذهب للبنك المركزي، منذ يونيو/حزيران الماضي، نتيجة لضعف الأسعار. وأضاف، على هامش فعالية اقتصادية في الخرطوم، أن اعتماد بنك السودان المركزي لأسعار شراء منخفضة عن أسعار السوق غير الرسمية (الموازية)، دفع الشركات إلى وقف

الدوري الإنكليزي

# السيتي يهزم تشلسي في عقرب داره ويقاسم يوناييتد الصدارة... وأرسنال مستمر في انتصاراته



صراع على الكرة بين نجم السيتي دي برون (17) صاحب هدف الفوز وبين لاعب تشلسي ويليان

فيرجيل فان دايك الذي شارك أساسيا للمرة الأولى هذا الموسم مع ساوثهامبتون، وحقق وستهام فوزا متاخرا على سوانزي 1-0 صفر ليقتد عليه في الترتيب بينما تعادل بورنموث بدون أهداف مع ضيفه ليدستر.

الرائعة، وسجل البديل بيتر كراوتش هدفا ليمنح ستوك سيتي الفوز 2-1 على ضيفه ساوثهامبتون الذي تعادل بواسطة مايا يوشيدا بعدما افتتح مامي بيرام ضيوف التسجيل، وأهدر سعيدو براهينو، الذي فشل في التسجيل للمباراة الـ30 على التوالي، ركلة جزاء احتسبت ضد

محدودة بينما لعب اليكسيس سانشيز مهاجم أرسنال كرة بعكبه بطريقة رائعة في منطقة جزاء الضيوف ليصنع الهدف الثاني لزميله اليكس ايبوي في الدقيقة 56 لتسفر سرعة وتحركات أرسنال عن فوز مستحق.

وهذه سانشيز مرمى برايتون بشكل دائم عبر تمريراته

وتوتنهام خلال شهر سبتمبر/أيلول، وقال كايين: «بمقارنة عدد الأهداف بالمباريات فربما هذا أفضل شهر في مسيرتي، خاصة بعد ما حدث في أغسطس. أشعر بحالة جيدة وأشعر بثقة وأنا هنا لهز الشباك»، ولا يجد ماوريسيو بوشيتينو كلمات لوصف مهاجمه الأساسي الذي تلقى حماسة جماهير الفريقين أثناء استبداله قرب النهاية. وقال: «كايين يعيش وقتا مذهلا، هو يسجل الأهداف وتشاطه مدهل وكذلك الحال لطريقة تحركه بدون كرة».

وتعافى وانفورد من تأخره بهدفين وتعادل 2-2 مع مستضيفه وست بروميتش البيون ليقتدم للمركز الخامس بعدما تقدم صاحب الأرض بهدفين في ثلاث دقائق في الشوط الأول على سالومون روندون وجوني ايفانز. وأبقى عبدالله دوكوري وانفورد في المباراة بهدف في الشوط الأول قبل أن يدرك البرازيلي ريتشارليسون التعادل في الدقيقة الأخيرة من الوقت بدل الضائع.

وحافظ أرسنال على سجله المثالي على ملعبه هذا الموسم بفوزه بسهولة 2-0 صفر على ضيفه برايتون، وأجرى ارسين فينغر، الذي يحتفل بمرور 21 عاما على توليه تدريب أرسنال، تسعة تغييرات على الفريق الذي تألق في الدوري الأوروبي الخميس الماضي ومع ذلك بدأ أرسنال المباراة بقوة. وأرسل المهاجم الفرنسي الكسندر لكاويت تسديدة ارتدت من القائم في الدقيقة الثانية قبل أن يمنح ناتشو مونزال التقدم لأصحاب الأرض بعد 16 دقيقة من البداية عندما سد بقوة بين بحر من أجساد مدافعي برايتون ليضع الكرة في الشباك، وهذا الهدف الثاني للاعب الإسباني في الدوري والأول له منذ أكثر من أربع سنوات، وتآلق مات رايان حارس برايتون ومنع أرون رامزي من مضاعفة النتيجة قبل الاستراحة، وشن هجوم برايتون هجمات

لندن - رويترز: استعاده مانشستر سيتي صدارة الدوري الإنكليزي الممتاز بفارق هدف واحد عن غريمه مانشستر يونايتد بعد فوز مستحق 1-0 صفر على مستضيفه بالاس حامل اللقب، وبعدهما سحق يونايتد ضيفه كريستال باستاد «ستامفورد بريدج».

وأحرز كيفن دي بروين لاعب تشلسي السابق هدف الفوز للسيتي في الشوط الثاني، وتراجع تشلسي، الذي بدأ الجولة في المركز الثالث خلف ثنائي مانشستر يونايتد للمركز الرابع بعدما ساعد هدفان من هاري كايين فريقه توتنهام على انتصار مريخ 4-0 صفر على مستضيفه هدرسفيلد، وتقادى بالاس الهزيمة 5-0 صفر للمرة الثانية على التوالي وبعدها خسر أمام السيتي لكنه أصبح ثاني فريق منذ بداية الدوري الممتاز بالمسمى الجديد الذي يخسر أول سبع مباريات لكن على العكس من بورنموث في موسم 2009-2010 فهو لم يحرز أي هدف، وجاء هدف لوكاكو المتأخر باستاد «اولد ترفورد» ليضمن استمرار الغزاة التهديفية ليوناييتد حيث أحرز أربعة أهداف في مباراة واحدة ست مرات هذا الموسم، وهز خوان ماتا ومرسون فيلاني في الشباك في الشوط الأول وحسنت الأمور عندما اضاف فيلاني هدفه الثاني بضربة رأس في الشوط الثاني، وواصل هاري كايين مستواه المذهل وتبع ثلاثيته في دوري أبطال أوروبا الأسبوع الماضي بهدفين جديدين حيث تقدم توتنهام 3-0 صفر على هدرسفيلد الوافد الجديد في الشوط الأول، وسجل بن يفيغز الهدف الآخر في الشوط الأول وأضاف البديل موسي سيوزكو الهدف الرابع قبل نهاية المباراة، ورفع كايين، الذي لم يحرز أي هدف في أغسطس/ آب، رصيده إلى 13 هدفا مع امتلكنا

الفرص لكننا لم نستغلها، بينما استغل السيتي فرصه، كل التهينة لمانشستر سيتي»، ورات صحيفة «غارديان» أن أداء السيتي كان مذهلا أيضا بسبب أن الفوز جاء في غياب هدافه أغويرو الذي تعرض لكسر في الضلع خلال حادث تصادم وقع في امستردام الخميس الماضي.

امتلاك لاعب واحد يتفوق على جميع من حوله، السيتي دائما بدا وأنه يلعب بزيادة عددية داخل الملعب، كان رائعا وتلاعب بتشلسي تماما»، واعترف الإيطالي انطونيو كونتي مدرب تشلسي بأن السيتي كان أفضل من فريقه، وأكد: «واجهنا فريقا رائعا، وصنعنا بعض

للموسم، وأوضح: «تشلسي البطل لم ينجح في السير على نفس نهج الموسم الماضي، في الوقت الذي قدم السيتي أداء رائعا مثل الذي كان عليه في بداية الموسم الماضي عندما بدأ وأنه في طريقه لتحقيق إنجاز ما»، وأضاف: «لا أحد يضاهي دي برون في أدائه وكلمة الفصل جاءت من خلال

وبينما ميندي وسرخيو أغويرو كان السيتي أفضل من تشلسي طوال الوقت وسيطر على مجريات اللعب تماما»، وتحدثت صحيفة «إندبندنت» عن التناقض بين أداء وجهود السيتي في الموسم الماضي حيث تراجعت نتائجه بشكل ملحوظ رغم بدايته الرائعة

لندن - د ب أ: أشادت وسائل الإعلام والنقاد بفوز مانشستر سيتي على ملعب تشلسي، في الوقت الذي أثنى فيه النجم الإنكليزي السابق آلان شيرر على المدرب الإسباني بيب غوارديولا. وقال شيرر في تحليله للمباراة: «كان أداء مذهلا حقاً»، وأضاف: «رغم غياب فينسنت كومباني

## إشادة واسعة بالسيتي بعد الفوز المثير

## 29 جريحا في سقوط سياح خلال مباراة اميان وليل

باريس - أ ف ب: جرح 29 مشجعا بينهم خمسة اصابتهم خطيرة بعد سقوط سياح فاصل خلال مباراة اميان وليل في مدينة اميان بشمال فرنسا. وانهار السياج الذي يفصل بين المدرجات وأرض الملعب، عندما اندفع مشجعو ليل لتحية اللاعب فودي بالو ثوريه الذي افتتح التسجيل، وسقط عشرات منهم على أرض الملعب وسحقوا تحت ثقل الآخرين فوقهم، وأدى الحادث الى توقف المباراة التي كانت تجري في إطار المرحلة الثامنة للدوري الفرنسي، وقال جورج بينيل (21 عاما) أحد مشجعي ليل واصب بجروح في الساق والظهر: «جري ذلك بسرعة، فجأة سقط كل شيء فوقي، لم يعد هناك صوت أو صورة وغادرت المكان بعد ذلك برفقة رجال الاطفاء»، وتوقفت المباراة بعد الدقيقة السادسة عشرة، وتلت الحادث حالة من الفوضى بعد وصول طاقم الصليب الاحمر ورجال الاطفاء لتقديم الاسعافات الأولية للجرى على أرض الملعب، وتفيد حصيلة نقلها مركز الطب الجامعي في فرنسا أن 29 مشجعا اصيبوا بجروح في البطن والصدر والجمجمة، بينهم خمسة اصابتهم خطيرة، وبين الضحايا ثلاثة قاصرين يبلغون 17 و16 و14 عاما، وفتحت السلطات تحقيا في قضية «التسبب غير المتعمد» بجرح اشخاص، لمعرفة «سبب سقوط» السياج، كما قال النائب العام في اميان الكسندر دي بوشير، وأضاف: «نسعى لمعرفة اذا كان هناك تقصير محدد»، موضحا انه «تم اطلاق الموقع الذي سيخضع لفحص خبراء في الأيام المقبلة»، وذهن استاذ ليكورن بخرم اميان حيث وقع الحادث، في 1999 ويتسع لحوالي 12 الف شخص، ويشهد اشغال تجديد.



عناق حار بين نيمار وكافاني ليضحدا قصة خلافهما

## الدوري الفرنسي نيمار يعانق كافاني ويقود سان جيرمان إلى اكتساح بوردو

أجواء الفريق في الأيام الماضية حيث صنع نيمار الهدف الثاني للفريق لزميله كافاني، وجاء الهدف اثر هجمة سريعة مرر منها مياي الكرة إلى نيمار المنذفع أمام منطقة الجزاء حيث مررها النجم البرازيلي بدوره ببينية إلى كافاني الذي حولها إلى داخل المرمى على يسار الحارس بللمسة هائلة وساحرة، وتعانق اللاعبان نيمار وكافاني أمام الجميع ليؤكد اللاعبان زوال الخلاف بينهما أو على الأقل تهدئة الخلاف بينهما، ولكن بوردو لم يستسلم لليأس حيث استغل الفريق تراجع حدة هجوم سان جيرمان بعد الهدف الثالث وسجل الفريق هدفا في الدقيقة 31 لاستعادة بعض الثقة، وكثف بوردو من محاولاته الهجومية في الدقائق التالية لكن دون جدوى حيث افتقدت محاولاته للفعالية المطلوبة، لكن الرد جاء قاسيا من سان جيرمان في الدقائق الأخيرة من هذا الشوط حيث سجل أصحاب الأرض هدفين آخرين بتوقيع نيمار ودراسكلر في الدقيقتين 40 و45، وجاء الهدف الرابع من ركلة جزاء احتسبها الحكم اثر لسة يد على أوتافيو فيما نال زميله فوكاسين يوفانو فيتش للاعتراض على الحكم، وسدد نيمار ركلة الجزاء ووضع الكرة على بعين الحارس ليؤكد الفوز الكبير لفريقه.

وفي الدقيقة 45، قاد دراسكلر هجمة مرتدة سريعة لسان جيرمان وانطلق بالكرة من وسط الملعب ثم تبادل الكرة مع زميله مياي الذي اعادها اليه عاليا واقتنصها دراسكلر بتسديدة قوية رائعة من داخل منطقة الجزاء ليكن هدف السادس في الدقائق الخمس لسان جيرمان، سان جيرمان هذا التفوق إلى هدف سادس في الدقيقة 58 اثر هجمة سريعة منظمة مرر منها دراسكلر الكرة إلى مياي لييسجل الهدف السادس.

وفيما استعد الفريقان للخروج من المباراة، حصل سان جيرمان على ركلة جزاء في الدقيقة الأخيرة سدهاها مالكوم دي أوليفيرا محرزا الهدف الثاني لبوردو.

باريس - د ب أ: واصل البرازيلي نيمار والأوروغواني إدينسون كافاني ممارسة هوايتهم في هز الشباك وتعانق اللاعبان أمام الجماهير في المدرجات، وقادا فريقهما إلى الفوز الكاسح 2/6 على بوردو في المرحلة الثامنة من الدوري الفرنسي، وفاز ثنائي على ميتز 1/صفر وكان على رين 1/صفر وتعادل ديجون مع ضيفه ستراسبورغ 1/1 وغانغون مع تولوز 1/1.

## الدوري الإيطالي نابولي يعزز صدارته بثلاثية في كالياري... والإنتر يعبر بينفينتو بثنائيه

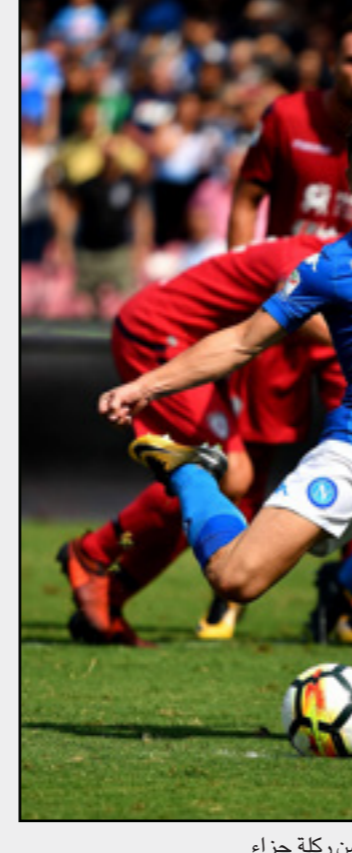
### نابولي يعزز صدارته بثلاثية في كالياري... والإنتر يعبر بينفينتو بثنائيه

روما - د ب أ: عزز نابولي موقعه في صدارة الدوري الإيطالي بعد فوزه على ضيفه كالياري 3/0 صفر في المرحلة السابعة، التي شهدت فوز الإنتر على مضيفه بينفينتو 2/1، وكيفيو على ضيفه فيورنتينا بالنتيجة ذاتها، ولانسيو على ضيفه ساسولو 1/0، فيما تعادل سيال مع ضيفه كروتوني 1/1، وتورينو مع ضيفه فيرونا 2/2.

وحقق نابولي فوزه السابع على التوالي ليرفع رصيده في الصدارة إلى 21 نقطة بفارق ثلاث نقاط أمام يوفنتوس الذي لعب في وقت متأخر أمس مع ضيفه اتلانتا، وظل كالياري في المركز الرابع عشر بعدما تجدد رصيده عند ست نقاط، وتقدم السلوفيني مارك هامسيك بهدف لنابولي بعد مرور أربع دقائق ثم أضاف البليجيكي دريس ميرتيز الهدف الثاني من ركلة جزاء في الدقيقة 40 قبل أن يحرز السنغالي كاليو كوليبالي الهدف الثالث في الدقيقة 47.

واقتنص الإنتر فوزا صعبا من مضيفه بينفينتو، ليحقق انتصاره الثاني على التوالي والسادس هذا الموسم، وارتقى للمركز الثاني برصيد 19 نقطة، في حين واصل بينفينتو، الوافد الجديد، بدايته الكارثية، بعدما تلقى خسارته السابعة على التوالي، ليظل قابعا في مؤخرة الترتيب بلا نقاط، وتقدم الإنتر بهدفي مارسيلو برونوفيتش في الدقيقتين 19 و22، قبل أن يقلص بينفينتو الفارق عن طريق ماركو ديلساندرو في الدقيقة 42، وعلى الملعب الأولمبي بالعاصمة روما، قلب لاتسيو تأخره بهدف أمام ضيفه ساسولو إلى فوز كبير 1/0، وياد ساسولو بالتسجيل في الدقيقة 27 عن طريق دومينيكو بيراردي من ركلة جزاء، قبل أن يتعادل لويس

البيروتو للاتسيو في الدقيقة 45، ونصب لاعبو لاتسيو السيريك لساسولو في الشوط الثاني، حيث أضاف ستيفن دي فراي تشيرو إيموبيلي مهرجان الأهداف، بتسجيله الهدف



التألق ميرتيز يسجل الهدف الثاني لنابولي من ركلة جزاء

لهز الشباك مرة أخرى، بعدما سجل الهدف الثالث في الدقيقة 58، وأضاف ماركو بارولو الهدفين الرابع والخامس في الدقيقتين 64 و69، فيما ختم تشيرو إيموبيلي مهرجان الأهداف، بتسجيله الهدف

## الدوري الألماني هدف كاغوا القياسي يمنح دورتموند الفوز على أوغسبورغ

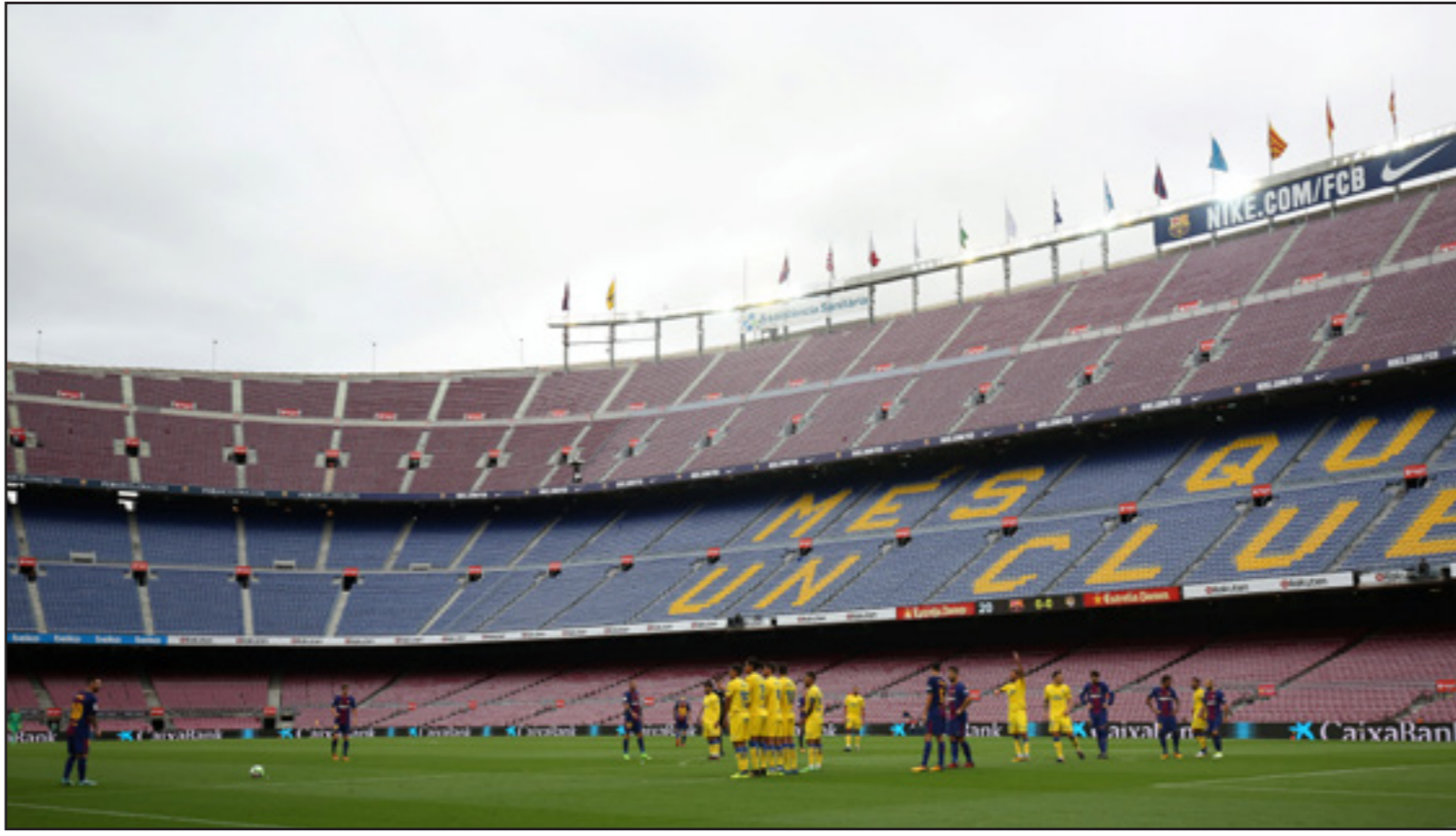
برلين - رويترز: أصبح شينجي كاغوا أكثر لاعبي اليابان تسجيلا للأهداف في الدوري الألماني عبر العصور عندما أحرز هدف الفوز ليروسيا دورتموند 2-1 على مستضيفه أوغسبورغ، وتعافى دورتموند، الذي أهدر ركلة جزاء في الشوط الثاني، من هزيمته الأسبوع الماضي أمام ريسال مدريد في دوري أبطال أوروبا ليتعبد بصدارة الدوري بفارق خمس نقاط عن أقرب منافسيه حيث رفع رصيده إلى 19 نقطة من سبع مباريات، وحل هوفنهايم صاحب المركز الثاني ضيفا في وقت متأخر على فرايبورغ بينما لعب في الوقت ذاته بايرن ميونخ حامل اللقب، صاحب المركز الثالث برصيد 13 نقطة، ضد هيرتا برلين، وأحرز كاجاوا البالغ عمره 28 عاما هدفة 38 في الدوري ليتفوق على رقم شينجي أوكازاكي بتسديدة رائعة من فوق الحارس مارفين هيتس، وكان كايوبي أدرك التعادل لأوغسبورغ بعدما وضع أندريه يارمولنكو دورتموند في المقدمة بهدف في الدقيقة الرابعة، وحصل دورتموند على العديد من الفرص لتعزيز تقدمه في شوط أول من جانب واحد حيث أخطق بيير إيجريك أوباميانغ متصدرا ترتيب هدافي البطولة في الأفراد بالحارس هيتس بينما سد كاجاوا فوق العارضة.

وكاد لورنزو إنسيني أن يسجل الهدف الثاني لنابولي في الدقيقة 24 من ضربة رأس قوية بعد مجهود رائع من ميرتيز في الناحية اليمنى، وشن نابولي هجمات متلاحقة على مرمى الفريق الضيف ولكن جميع محاولات كاييخون وميرتيز وإنسيني باءت بالفشل، واحتسب الحكم ركلة جزاء لنابولي قبل خمس دقائق من نهاية الشوط الأول نتيجة عرقلة فيليبو رومانيا ليرتيز داخل منطقة الجزاء، لييسجل منها النجم البليجيكي الهدف الثاني لأصحاب الأرض.

وبعد مرور دقيقتين من بداية الشوط الثاني سجل السنغالي كاليو كوليبالي الهدف الثالث لنابولي إثر ركلة حرة نفذها جورجيتيو فريلو ووصلت إلى كوليبالي أمام المرمى مباشرة ليسدد دون عتاء في الشباك، وكان كاييخون قريبا جدا من تسجيل الهدف الرابع لنابولي بعدما توغل ببراعة بين دفاعات كالياري قبل أن يسدد كرة قوية أعدهاها الحارس اليسيو كزانيو بأطراف أصابعه إلى ركنية، وتوالت الفرص الضائعة من نابولي خاصة عن طريق ميرتيز وكاييخون وإنسيني، والتي كانت كفيلة بمضاعفة رصيد الفريق من الأهداف.

الدوري الإسباني

ميسي يقود برشلونة إلى هزيمة لاس بالماس بثلاثية في «كامب نو» خال من الجماهير



ميسي (أقصى اليسار) يحاول تسديد ركلة حرة وسط استاد خال تماما من الجماهير

■ برشلونة - د ب أ: وسط أجواء الاستفقاء الكئولوني المثير للجدل، استأنف النجم الأرجنتيني ليونيل مبراسنة هوايته في هز الشياك وسجل ثنائية جديدة ليقود برشلونة إلى فوز كبير 3/صفر على لاس بالماس في المرحلة السابعة من الدوري الإسباني، والتي شهدت أيضا تعادلا متفيرا 4/4 بين ريال سوسيداد وريال بيتيس.

وأقيمت المباراة على استاد «كامب نو» في غياب الجماهير بسبب أجواء الاستفقاء على استقلال إقليم كتالونيا عن إسبانيا والذي أسفر عن إصابة المئات في مواجهات مع الشرطة حسب ما افاد آدا كولاو عمدة برشلونة. وحافظ برشلونة على العلامة الكاملة هذا الموسم وحقق انتصاره السابع على التوالي ليحرز صدارته برصيد 21 نقطة قبل فترة التوقف الدولي، موسعا الفارق مع أشبيلية الثاني إلى خمس نقاط. ومنى لاس بالماس بالهزيمة الثالثة على التوالي، وهي الخامسة له في الموسم الحالي ليجمد رصيده عند ست نقاط. وانتهى الشوط الأول بالتعادل السلبي ثم افتتح سيرخيو بوسكيتس التسجيل بهدف من ضربة رأس في الدقيقة 49 وأضاف ميسي الهدفين الآخرين في الدقيقتين 77 و79 ليرفع رصيده إلى 11 هدفا في صدارة الهدافين. وخيم التعادل الإيجابي 4/4 على المباراة المثيرة بين ريال سوسيداد وضيفه ريال بيتيس. وتقدم أنطونيو سانابريا بهدف لبيتيس في الدقيقة السادسة ثم تعادل ويليان خوسي دي سيلفا لسوسيداد في الدقيقة 13. وأضاف ميكيل اويرزابال الهدف الثاني لسوسيداد في الدقيقة 26 ولكن بعد دقيقتين أدرك زهير فضال التعادل لبيتيس. وتكفل سانشيز خواكين بتسجيل الهدف الثالث لبيتيس في الدقيقة الثانية من بداية الشوط الثاني ثم تعادل خافيير برينو لسوسيداد في الدقيقة 57. وأحرز سرخيو ليون الهدف الرابع لبيتيس في الدقيقة 84 ولكن بعد دقيقتين فقط أدرك ديبغو يورينتسي التعادل لسوسيداد. ورفع بيتيس رصيده إلى 13 نقطة في المركز الرابع مقابل عشر نقاط لسوسيداد في المركز الثامن.

■ برشلونة - د ب أ: أدلى نجم المنتخب الإسباني وبرشلونة جيرارد بيكيه بصوته في الاستفتاء الذي أجراه إقليم كتالونيا حول الاستقلال عن إسبانيا.

وكتب بيكيه (30 عاما) في تغريدة على «تويتر» مرفقة بصورته وهو يتنسم ويصافح الموظفين في أحد مراكز الاقتراع: «أدليت بصوتي. معا، لا يمكن توقيفنا في الدفاع

عن الديموقراطية». ويدافع بيكيه علنا عن استقلال إقليمه، وفي رسالة أخرى له عبر «تويتر» نشرها قبل ثلاثة أيام، حث اللاعب البارز زملاءه الكتلونيين على «الغناء بصوت

جيرارد بيكيه يصوت في استفتاء كتالونيا!

ادار الملاعب

الأسطورة بويول: ميسي أفضل لاعب في التاريخ!

■ برشلونة - الأناضول: أثنى الأسطورة الإسبانية كارليس بويول، على النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي لاعب برشلونة حيث يرى أنه أفضل لاعب في العالم على مر التاريخ. وقال: «بالنسبة لي ميسي أفضل لاعب في التاريخ، الحقيقة في حفل زفافه وبقينا على تواصل. أرى أن ميسي في مستوى رائع وسيظل كذلك». وأوضح: «وتيرة ميسي سريعة جدا، أتمنى أن يلعب 500 مباراة إضافية، وأفضل أن تكون مع برشلونة». وتابع: «ميسي لا يهتم للفتايات، في الملعب يسعى فقط للفوز وتسجيل الأهداف، أنا أحب شخصية ليونيل، وطريقة فهمه لكرة القدم، هو شخص خجول جدا وانطوائي، وحين يكون ميسي في الملعب يصبح تنافسيا للغاية، ويحاول بشئى الطرق». وأكد بويول: «فوارديولا عندما كان مدربا للبارسا حذرني من إصابة ميسي، فقلت له إن أردت تجنب إصابته فأوقف التدريبات الآن». وأوضح: «كل شيء يتعلق بميسي منير للإعجاب، لكنني سأركز على طموحه ورغبته للتطور وتقديم الأفضل لكرة القدم». وختم بالقول: «من الصعب جدا مراقبة ميسي فهو يملك وسائل مختلفة للتخلص منك، ومن المستحيل أن ينجح لاعب واحد في ذلك».

عدوى تبعد كارباخال عن الريال 6 أسابيع

■ مدريد - الأناضول: أعلن ريال مدريد، إصابة مدافعه داني كارباخال بعوى فيروسية لها تأثير على محيط القلب سستعده عن مواجهة إسبانيول في الجولة السابعة للدوري الإسباني. ولم يتم الكشف عن مدة غياب اللاعب إلا أن صحيفة «ماركا» أشارت إلى أنه من المحتمل غيابه عن الملعب 6 أسابيع، ويأتي مرض كارباخال في ظل غياب مارسيلو ونيو هيرنانديز أيضا. ووفقا لوسائل إعلام فإن المدرب الفرنسي زين الدين زيدان قد يبدأ بالصاعد المغربي أشرف حكيمي أمام إسبانيول.

ليفركوزن يفتقد جهود أرانغير ثلاثة أسابيع

■ برلين - د ب أ: أعلن باير ليفركوزن الألماني، أنه سيفتقد جهود لاعب الوسط التشيلي تشارلز أرانغير لثلاثة أسابيع بسبب إصابة يتهزم في ركلة الساق (عضلة السمانة). وتعرض اللاعب للإصابة خلال مشاركته في المباراة، التي تعادل فيها ليفركوزن مع ضيفه شالكه 1/1 مساء الجمعة، ضمن الدوري الألماني، وسيعيب أرانغير عن منتخب تشيلي في مباراته الجماعية أمام الإكوادور، الخميس المقبل، والبرازيل في العاشر من تشرين الأول/أكتوبر المقبل، ضمن تصفيات كأس العالم.

بيليتش مدرب وستهام «سأم» الحديث عن مستقبله!

■ لندن - رويترز: قال سلافن بيليتش مدرب وستهام إنه «سأم» الحديث عن مستقبله مع النادي الانكليزي، وسجل البديل ديفارا ساكو هذا مقابرا في الدقيقة 89 ليفوز وستهام 1-صفر على ضيفه سوانزي السبت محققا ثاني انتصاراته فقط هذا الموسم ليخفف الضغط عن بيليتش، الذي تعرض فريقه لصحبات استهجان من جماهيره بين الشوطين، وقال: «أشعر بالضغوط. هذا الأمر ليس وليد اليوم فالتحركات ظهرت منذ فترة طويلة ليس فقط على ولكن على أسماء أخرى سرعان ما تتبدل وتتغير». وتابع: «سأتم الحديث عن هذا الأمر أسبوعيا. رغم أنه ليس شئيا لطيفا إلا أنني نجحت في الاحتفاظ بتركيزي والفوز بالبناريات، فلنأما اليوم، ليس بطريقة رائعة لكن تحقق ما أردنا».

المدرّب دياز يلجأ بالرحيل ورئيس الهلال السعودي يسأله

■ الرياض - د ب أ: لمح الأرجنتيني رامون دياز، مدرب الهلال السعودي، إلى احتمال رحيله عن تدريب الفريق في الفترة المقبلة. ورفض دياز التعليق على أحداث مباراة الهلال مع الفاسية، واتقنى بالقول: «لا أود الحديث عن المباراة وسأركز على بطولة آسيا ولا أعرف هل سأرحل أم أبقى مع الفريق». وفي سياق متصل، منح دياز، اللاعبين راحة من التدريبات، على أن يغادر الفريق إلى أبوظبي، استعدادا لمواجهة بيروزي الإيراني، مساء الثلاثاء، في إياب نصف نهائي دوري أبطال آسيا. وفسر نواف بن سعد، رئيس نادي الهلال تصريحات دياز بشأن المدرب كان غامضا من صافرات استهجان جماهير الهلال. وتابع: «دياز كان محبطا من الحضور الجماهيري حتى بعد الفوز الكبير ضد بيروزي». وختم: «ما ذكره دياز عن رحيله كان بسبب غيبه لا أكثر، هو شخص يحترم العقود ويحفي بالتمانات مع الجميع، الغضب كله بسبب الجماهير وأنا أيضا عاتب على ذلك».

الاتحاد الدولي لرفع الأثقال يوقف روسيا والصين!

■ برلين - د ب أ: أوقف الاتحاد الدولي لرفع الأثقال روسيا والصين وسبع دول أخرى لعام واحد بسبب مخالفات متعلقة بالمنشطات، وقال رئيس الاتحاد تاماس أجان: «أوصنا في الاتحاد أن تعاطي المنشطات الذي يحدث في بعض المناطق غير مقبول مطلقا، وأن أعضاءنا يحملون مسؤولية ضمان أن الرياضة نظيفة في بلادهم. إذا لم يتحملوا مسؤوليةياتهم لضمان أن أرفعهم الأثقال لديهم لا يتعاونون بالمنشطات، سيفقدون حقهم في المشاركة». وإلى جانب روسيا والصين، تم إيقاف أرمينيا وأذربيجان وبيلاروس ومولدوفا وكازاخستان وتركيا وأوكرانيا، وتواجه هذه المنتخبات ضياح فرصة المشاركة في بطولة العالم في الولايات المتحدة الشهر المقبل.

الدوري الجزائري شباب بلوزداد يتعادل سلبا مع سطيف ويقاسمه الصدارة

■ الجزائر - د ب أ: حسم التعادل السلبي القصة التي جمعت بين شباب بلوزداد ووقاف سطيف، ضمن الجولة الخامسة من دوري المحترفين الجزائري.

ورفع الفريقان رصيدهما إلى 11 نقطة، ليخردان بالصدارة متقدمين بنقطة واحدة على شبيبة الساور و شباب قسنطينة على مولودية الجزائر 1/صفر. وفاز اتحاد بسكرة على شبيبة القبائل على ضيفه دفاع تاجنانت 1/ صفر محققا فوزه الأول على أرضه منذ بداية الموسم، وسجل تانفي هدف شبيبة القبائل في الدقيقة 78. وكان بوسع دفاع تاجنانت اقتسام الصدارة مع شباب بلوزداد ووقاف سطيف، ضمن الجولة الخامسة من دوري المحترفين الجزائري.

ورفع الفريقان رصيدهما إلى 11 نقطة، ليخردان بالصدارة متقدمين بنقطة واحدة على شبيبة الساور و شباب قسنطينة على مولودية الجزائر 1/صفر. وفاز اتحاد بسكرة على شبيبة القبائل على ضيفه دفاع تاجنانت 1/ صفر محققا فوزه الأول على أرضه منذ بداية الموسم، وسجل تانفي هدف شبيبة القبائل في الدقيقة 78. وكان بوسع دفاع تاجنانت اقتسام الصدارة مع شباب بلوزداد ووقاف سطيف، ضمن الجولة الخامسة من دوري المحترفين الجزائري.

الدوري المصري الداخلية يهزم المقاصة وطنظا يتعادل مع بتروجيت

■ القاهرة - د ب أ: حقق الداخلية فوزه الأول في الموسم الحالي وتغلب على مصر المقاصة 1/2 ضمن الجولة الرابعة من الدوري المصري.

وتقدم محمد زكيا بهدف للداخلية من ركلة جزاء في الدقيقة 45 ثم جاء الهدف الثاني بطريق صديقه بدم أحمد محسن لاعب المقاصة في حالة فنية في مرماه في الدقيقة 53 ثم سجل حسين الشحات الهدف الوحيد للمقاصة في الدقيقة 81.

وارتفع رصيد الداخلية إلى أربع نقاط في المركز الثاني عشر وتجمد رصيد المقاصة عند ثمانية نقاط في المركز الثالث عشر.

الدوري السعودي الهلال ينفرد بالصدارة... والأهلي يكتسح الرائد بخماسية

■ الرياض - د ب أ: انفراد الهلال حامل اللقب بصدارة الدوري السعودي بعد فوزه على ضيفه القادسية 2/1 في المرحلة الخامسة. واكتسح أهلي جدة ضيفه الرائد 3/5 كما فاز الفيصلي على ضيفه الاتفاق 3/ صفر.

وحقق الهلال فوزه الرابع مقابل تعادل وحيد وفاز على ضيفه القادسية. وتقدم البرازيلي كارلوس إدواردو بهدف للهلال في الدقيقة 12 ثم رد البرازيلي الآخر إلتون بهدف التعادل للقادسية في الدقيقة 51، لكن بعد ثماني دقائق فقط سجل الغزولي جيلمين ريفاس هدف الفوز للهلال، الذي رفع رصيده في الصدارة إلى 13 نقطة وتجمد رصيد القادسية عند سبع نقاط في المركز السابع. وتقدم الأهلي بأربعة أهداف حيث افتتح ليوناردو دا سيلفا التسجيل بعد مرور دقيقتين وسجل السوري عمر السومة الهدفين الثاني والرابع في الدقيقتين 46 و63 فيما جاء الهدف الثالث بواسطة صالح العمري في الدقيقة 57. ورد الرائد بهدفي صقر عفيف في الدقيقتين 70 و77 ثم أنهى المباراة بعشرة لاعبين بعد طرد سلطان لاعبين منذ الدقيقة 54 بعد طرد ياسين الشياخي الحادي عشر قبل الأخير.

الدوري القطري أم صلال يهزم الأهلي ويصعد إلى المركز الثالث

■ الدوحة - د ب أ: تقدم أم صلال إلى المركز الثالث في دوري نجوم قطر بفوزه على ضيفه الأهلي 2/صفر في المرحلة الثالثة، وفاز العربي على ضيفه قطر 1/2.

وتقدم الإيفواري ياتيك ساجبو بهدف لأم صلال في الدقيقة 23 وأضاف ماهر يوسف باكور الهدف الثاني في الدقيقة 93. ولعب الأهلي بعشرة لاعبين منذ الدقيقة 54 بعد طرد ياسين الشياخي الحادي عشر قبل الأخير.

فورمولا-1 فرستابن ينتصر في سباق ماليزيا... وهاميلتون يحل ثانيا يعزز صدارته

وفقدت أحد اطاراتها وعاد فيتل بعدها إلى حارة الصيانة بمعاونة سيارة مواطنه باسكال فيرلين سائق ساوبر. ولم يتخذ المشرفون أي إجراء.

وقال فيتل الذي سجل الأمامية في السباق بعد يوم من معاناته في التجارب التأهيلية بسبب مشكلة في المحرك: «أعتقد أنه لم ينظر أمامه». وقال ستروول (18 عاما) الذي أنهى السباق في المركز الثامن إنه كان يقود السيارة ببطء إلى حارة الصيانة قبل أن يقع «الحادث» الغريب جدا. لم يكن مقصودا من الطرفين، ويملك هاميلتون حاليا 281 نقطة مقابل 247 نقطة لفيتل قبل خمسة ساعات على النهاية.

وقال هاميلتون: «كانت لهم اليد العليا اليوم، أشعر بانتي في حالة جيدة لكن أمامنا بعض العمل في السيارة. أفقدنا السرعة هذا الأسبوع. يتعين علينا مواصلة العمل بقوة». واستمرت معاناة فاليتري بوتاس حيث أنهى السباق في المركز الخامس مع مرسيدس بينما حل المسيسيكي سيرجيو بيريز سائق فورس إنديا سادسا. وقال بوتاس: «سيرارتي أفقدت السرعة.

كانت هذه المشكلة الأساسية. عندما كنت أحاول القيادة بأسرع ما أستطيع كانت تزداد المعاناة. يتعين أن نجلس جميعا سويا لحل المشكلة». وعادل ستوفل فاندورنه سائق مكلارين أفضل نتيجة على مدار مسيرته بعدما حل سابعاً متفوقا على ستروول والبرازيلي فيليبيا ماسا ثنائي وليامز. وحصل استيبان اوكون على النقطة الأخيرة لفريق فورس إنديا. وستقام الجولة المقبلة على حلبة سوزوكا في اليابان الأحد المقبل.

■ سيبانغ (ماليزيا) - رويترز: منح الهولندي ماكس فرستابن سائق رد بول نفسه أفضل هدية في عيد ميلاده الـ21 بالفوز بسباق جائزة ماليزيا الكبرى ضمن بطولة العالم للفورمولا-1، بينما حل البريطاني لويس هاميلتون سائق مرسيدس ثانيا ليوسع الفارق مع أقرب مطارديه على الصدارة إلى 34 نقطة.

وحقق فورزناكي المصنفة الأولى من مركز أول المتنافسين قبل أن ينهيه ثانيا، بينما قلل الألماني سباستيان فيتل سائق فيراري الضرر بعدما بدأ من المركز الأخير لينهي السباق في المركز الرابع.

وانتهى الاسترالي دانييل ريكاردو زميل فرستابن في رد بول السباق في المركز الثالث. وقال كريستيان هورنر رئيس رد بول عبر دائرة الاتصال الداخلية للفريق بعدما عبر سائقه خط النهاية متفوقا بفارق 12.7 ثانية على هاميلتون: «عمل ممتاز ورائع ماكس، كانت أفضل هدية في عيد ميلادك الـ21. بداية رائعة لعقد جديد في حياتك».

والانتصار هو الثاني في مسيرة فرستابن بعدما حقق انتصاره الأول في إسبانيا العام الماضي وجاء بعد يوم واحد على عيد ميلاده. وقال فرستابن عن خطفه في اللقطة الرابعة: «السيارة كانت رائعة وشاهدت هاميلتون يعاني قليلا... بالطبع لديه الكثير الذي يدافع عنه في البطولة أكثر مني». وتابع: «منذ تلك اللحظة كان سبياقي الخاص والسيارة كانت رائعة. امتلكت السرعة.

كلما زادت الانطلاق بسرعة كانت السيارة تطاوعني. كان سبياقا مذهلا وصعبا جدا لكنني حققت انتصارا لا يصدق».

بطولة ووهان: غارسيا تهزم بارتي وتحرز اللقب

■ ووهان (الصين) - رويترز: أحرزت الفرنسية كارولين غارسيا لقبها الأولى على المستويات الرفيعة بالتوجع ببطولة ووهان المفتوحة للتنس للسيدات بعد تغلبها على الأسترالية أشلي بارتي 7-6 و6-7.

تأملت إلى دور الثمانية في بطولة فرنسا المفتوحة، ثمانية إرسالات ساحقة وحسمت ثمانية من 16 فرصة لكسر الإرسال لتنتصر في ساعتين و43 دقيقة. وقالت غارسيا: «اللقب هو أفضل شيء يمكن أن يحققه المرء في عالم التنس سواء كانت البطولة صغيرة أو كبيرة. لهذا نقابل كل عام. أنا سعيدة جدا». ووضعت غارسيا ضربات إرسال بارتي تحت ضغط متواصل في الشوط الأول لكن اللاعبة الأسترالية انقذت نقطتين لكسر

عالم التنس فوزنياكي تحفل ببلوغ البطولة الختامية عبر الفوز في بكين

■ بكين - د ب أ: احتفلت الدنماركية كارولين فوزنياكي ببلوغ البطولة الختامية لوسم الربطة العالمية للرابطة، عبر الفوز على الصينية وانغ كيانغ 1/6 و6/7 (4/7) و1/6 في الدور الأول لبطولة الصين المفتوحة.

وحققت فوزنياكي المصنفة الأولى في العالم سابقا فوزها الثالث خلال أربع مواجهات جمعتهما بوانغ، حيث احتاجت إلى ساعتين من أجل التأهل للدور الثاني. وسبق لفوزنياكي التي تشارك في البطولة الختامية في وقت لاحق هذا الشهر، للمرة الخامسة في مسيرتها، الفوز بلقب بطولة بكين في 2010. وتامل فوزنياكي في مزيد من الحظ في جولتها الآسيوية بعد أن حصلت أول لقبها هذا الموسم قبل أسبوعين في طوكيو.

وتلقت اللاعبة الدنماركية في الدور الثاني مع الروسية آناستاسيا بافلوشكوفا، واستهلكت البولندية



## أستانة 6: توزيع مناطق النفوذ وتجميد أحادي ومناهة ملف اللاجئين

ميسرة بكور \*

ما يزيد عن أربعمئة قتيل سقطوا نتيجة القصف الهجومي الذي نفذته الطائرات الروسية على مناطق سورية متعددة، معظمها إن لم نقل جميعها تقع ضمن مناطق خضف التصعيد «المزومة» التي استتبنتها موسكو وشركاؤها في الأستانة.

لا نذكر هذه الأرقام بدافع الإستغراب أو الاستنكار رغم أن الموضوع أكبر من الإدانة والاستنكار لكن نظرحه للدلالة على أن هذا الإستهداف والتصعيد في القتل والتهجور واستهداف المشافي وتجمعات النازحين، هي المخرجات الحقيقية لحوار أستانة 6.

بعد ما اتفقت عليه موسكو وحلفاؤها رسمياً في الأستانة، دعونا نعود إلى النقاط الأهم التي جاءت على لسان مندوب موسكو «الكنسندر لافرتنييف» في تصريحات صحافية، في ختام محادثات الأستانة، أن عملية «الفصل» بين المعارضة السورية البنية والإرهابيين لم «تكتمل» بعد، داعياً المعارضة إلى التحلي بمواقف بناءة والتخلي عن طرح مطالب مستحيلة التنفيذ، ومنها فكرة إنشاء «جيش وطني»، باعتبار أن الهدف منه يمكن في مواصلة الجهود لإسقاط تنظيم الأسد، وفي تصريحات أخرى لسؤولين روس قالوا فيها أن الخطوة التالية ستكون محاربة كل الفصائل التي تدعو لإسقاط تنظيم الأسد.

من هنا علينا أن نفهم ونذكر سبب التصعيد الروسي الأخير وحجم التوحش الذي حملته الطائرات الروسية الاستراتيجية.

«مخرجات الأستانة الحقيقية»

كما توقعنا، استمرت روسيا في دعم تكتيكها ضمن استراتيجية أكبر، تقسيم الثورة السورية إلى ثلاثة أقسام معارضة سياسية تعيش في المنفى عملت على تهميشها، فصائل مسلحة مدججة بقلب بما يحكيه النساج ال

إيران ي وتبطلع ما يقدمه الطياخ الروسي، ومعارضة متطرفة يجب القضاء عليها، وأوجدت شرخاً كبيراً بين هذه الفئات الثلاث حتى يسهل عليها القيادة والسيطرة.

لو تدبرنا بعناية ما تمخض عنه أستانة 6، «من نتائج سنختصرها بـ

التجميد لمدة ستة أشهر قابلة للتמיד، مقابل عدم حرق وتدمير مناطق تخفيف التصعيد. ستة أشهر هي الفرصة التي منحتها موسكو لنفسها للقضاء على الثورة السورية وفي حال الفشل تمدد لنفسها.

لاحظوا أن موسكو لم تطرح التجميد الثاني كما فعلت الصين بموضوع كوريا الشمالية وتبنته لاحقاً موسكو، الأمر الذي رفضته مندوبية الولايات المتحدة في مجلس الأمن واعتبرته بالسخيف، وقال عنه دولاند ترامب إنه من غير المعقول يطلب منا أن نجمد أنشطتنا في الوقت الذي يطور فيه العدو «كوريا الشمالية» المزيد من الأسلحة، بيت القصيد الذي ترفضه الفصائل المشاركة في الأستانة أن تفهم.

التجميد مقابل التجميد الذي طرحته موسكو بخصوص كوريا الشمالية ورفضته واشنطن، عادت لطرحه على الفصائل السورية المشاركة في الأستانة ولكن الطرح الروسي «التجميد» ليس مقابل التجميد بل من أجل أن لا تقتلوا جميعكم ومن ثم قتلتم كما هو حاصل، ولم تفرض الأمر ذاته على ميليشيا تنظيم الأسد والعصابات متعددة الجنسيات الداعمة له، ولا يطبق الأمر ذاته «التجميد» على المنظمات الإرهابية الكردية النزاع العسكري لحزب العمال الكردستاني الإرهابي المتطرف.

اتفاق تخفيف التصعيد

فرض على الفصائل الثورية تجميد نقاط قتالها مع تنظيم الأسد ومع الميليشيات الانفصالية الكردية، وسمح هذا التجميد «تخفيف التوتر» لميليشيا الأسد أن تنقل قواتها من الجبهات المجددة إلى جبهات جديدة في ظل الاستنزاف الكبير الذي تعاني منه تلك الميليشيا من اتساع مساحة الجبهات ونقص عدد مقاتليها وطول طرق الامداد وعدم تأميتها الأمر الذي سهل وساهم بسيطرة تنظيم دمشق على مزيد من الأراضي الخارجة عن سيطرته.

الأمر الثاني الذي علينا أن ندرکه دون لبس أن إيران حصلت على مباركة دولية واعتراف رسمي بوجودها في سوريا باعتبارها طرفاً ضامناً ومراقباً لمناطق «التجميد» تخفيف التوتر، ولزيادة في الشعور بيت ربما تنشر قواتها للفصل بين القوات، وللمراقبة.

«أستانة 6» تعد «المسار الأخير الذي دق في نعش الفصائل الثورية

المعارضة بعد أن استطاعت موسكو تقسيمها إلى سياسية وعسكرية، والعسكرية قسمتها أيضاً إلى أقسام «معتدلة، أقل اعتدالاً، متشددة، إرهابية».

الجولة السادسة لأستانة، كان هدفها الرئيسي توزيع الكعكة السورية ووضع خرائط مناطق نفوذ الأطراف الدولية والإقليمية أمريكا الميليشيات الكردية، وروسيا، في المقام الأول، وإيران «حزب الله» وتركيا.

هذا ليس استنتاجاً بل حقيقة تعزها الظروف الأخيرة التي شهدتها الساحة السورية، مثل الحديث حول صفقة بين إيران وتركيا لتبادل الاعتراف بنفوذ كل منهما، إيران، جنوب دمشق، مقابل مناطق نفوذ تركية في محافظة ادلب، الأمر الذي اكتمل نتائج استانا ستة، فضلاً عن التصريحات الروسية المتأهية بسيطرة الأسد على أغلب المناطق السورية، أستانة، تجاهل ملف المعتقلين وادخاله في متاهة لا متناهية من تشكيل لجان تحث عن سيل الإفراج عنهم بعد أن يتم التأكد من أو ضاعهم وإيجاد الأليات المناسبة والقوات المختصة لمناقشة أنجع السبل الكفيلة بالوصول لمعرفة هل هم معتقلون أم مفقودون أم أنهم «دواعش» أو من أصحاب الفكر المتطرف، والباحثان في هذا المقام يستمر دون كلل أو ملل.

أمريكا ضمنت مصالحها

واشنطن عملت في الفترة الأخيرة على ضمان مصالحها في سوريا خاصة في الشمال والبادية السورية، بإنشاء المطارات والقواعد، وتدعيم الوجود الكردي عسكرياً، ما سمح لهم بالتقدم ضد تنظيم الدولة في الرقة ودير الزور.

بالعودة إلى إيران، منذ أعلنت واشطن موافقتها على اتفاق «خضف التوتر»، جنوب غرب سوريا بالتوافق مع الروس، فإنها عملياً قد وافقت وشرعت الوجود ال إيران ي على بعد 40 كم من الحدود الفلسطينية والأردنية، الأمر الذي لم يرق لتنتياهاو.

مزيد من إضعاف المعارضة

نعقد أن الهدف الأخير لجولة محادثات الأستانة حول وضع خرائط

مناطق تخفيف التوتر، والحديث حول محاولة التوصل لرقابة مشتركة بين الدول الضامنة الثلاث في ادلب، يأتي لتعزيز إضعاف وضع المعارضة السورية خاصة العسكرية، بفضلها عن المعارضة السياسية وبغرض التجميد الأحادي عليها.

وهذا ما يمكن قرأته في طلب الأردن من الجيش الحر تسليم معبر نصيب لتنظيم الأسد، وهو أيضاً أحد مفرزات مناطق تخفيف التصعيد.

أستانة 6، تكريس بقاء الأسد

نتوقع أن تكون الخطوة التالية بعد تقسيم الغنيمة السورية في «أستانة 6» هي الذهاب لعقد جولة جديدة من مباحثات جنيف. وسيتم الإعداد لتلك الجولة من خلال مؤتمر ثانٍ للمعارضة في الرياض. في حال فشل مؤتمر الرياض في تشكيل وفد واحد للمعارضة يمثلها في جنيف، فإن القوى الدولية ستستبعد الفصائل المعارضة التي تعترض على مخرجات الأستانة والتوافق الروسي الدولي على مخرجات الحل النهائي في سوريا بالقرارة الروسية.

قبل السؤال عن توقعاتنا لجولة جنيف المقبلة، المتوقع أن تكون تكريسا لبقاء الأسد، وتقنين تقسيم النفوذ بين القوى الدولية. الفئات السورية التي ستعترض على الخطط الروسي ستجد نفسها خارج اللعبة الدولية على سوريا، أو سيكون مصيرها يشابه مصير فصلي «أحمد العبدو» و«أسود الشرقية»، أو مصر فيصل «حركة شباب السنة» التابعة لفصائل الجبهة الجنوبية العاملة جنوب سوريا، الذي اتهمته المتحدة باسم الخارجية الروسية، «ماريا زاخاروفا»، أن فصل «شباب السنة» التابع للجيش السوري الحر، يملك عدة صواريخ تحمل رؤوساً مزودة بمواد سامة.

إعلان ترامب وقف المساعدات العسكرية للجيش الحر، والضغوطات الأردنية على الفصائل المسلحة في البادية بالانسحاب إلى الأردن وتسليم معبر نصيب لتنظيم الأسد كل هذه المؤشرات تصب في بركة واحدة لتعزيز بقاء الأسد، بالتعبير الروسي الانتقال لمرحلة القضاء على الفصائل التي تنادي بإسقاطه.

\* كاتب وباحث سوري



### تعقيب

مقال نزار بولحية،  
تسرّب عدوى المساواة من تونس إلى جيرانها العرب

#### اضطهاد النساء في أوروبا

كانت أوروبا مشهورة باضطهادها للنساء، حتى أنه كان في ألمانيا أن يستعلن النساء لا يستعلن للعمل بدون إذن من الزوج، واستمر الحال إلى خمسينيات القرن الماضي، وحتى اسم العائلة على المرأة أن تغيره لصالح الزوج.

ونحن نعرف أن النهضة الصناعية والحروب هي التي أجبرت أوروبا على تغيير القوانين التي تخص المرأة، وعندما أصبحت المرأة مستقلة مادياً بدأت تتحرر من هذه القيود. يعني أن أي هزة اقتصادية تحرم المرأة من العمل ستعيد الأمور إلى أسوأ ما كانت عليه.

أما تونس والبلاد العربية التي لا تستطيع تأمين عمل أو حتى مستقبل للشباب الذين يحملون شهادة جامعية مثل المرحوم البوعزيزي فمثل هذه القوانين تعتبر نفاقاً وتزلفاً للغرب، ثم هناك شيء واحد يجب أن لا يجهله الفرانكفونيون في تونس، وهو أن سن القوانين سهل ولكن تطبيقها قد يجلب مشاكل أكثر مما تحل، وخاصة في مجتمعات مثل مجتمعات المغرب وتونس وغيرها. تونس تحتاج لهضة صناعية عندها سوف تتحرك المرأة بدون قوانين وشروط.

محمد السوري

## تعقياً على رأي «القدس العربي»: حول سماح السعودية للنساء بقيادة السيارات

### الحرية والعدالة أساس النهضة

تحليل رائع وواقعي للموضع الحالي في السعودية بكل تناقضاته بشكل مختصر وتمتدلسل. للأسف الشديد مع كل ما تملكه الحكومة السعودية من إمكانيات هائلة من الناحية المادية والمكانة الدينية إلا أنها لم تنجح في أن تكون دولة عصرية منتجة وبناء بنية تحتية صناعية وتنموية.

الفتاح لأي نهضة هو الحرية والعدالة اللتان لا وجود لهما في المنظفة العربية، والأدنى من ذلك أننا تنفق المليارات لواد الحرية والعدالة.

محمود

### الشرعية المتوجهة

هناك نساء سعوديات يقمن بقيادة السيارات، وهذا يعني أنهن حصلن على رخص قيادة من دول أجنبية أو عربية، وقد تمتعت بهذا الحق في كل دول العالم ما عدا السعودية، هل يمكن اليوم أن يبرر حكام السعودية هذا القانون لقيادة المرأة للسيارة بعد أن كان مخالفاً للشرعية لمدة قرن تقريباً. الشرعية هنا باتت مطاطة.

أحمد - سوريا

### أنظمة مستبدة

إن الأنظمة المستبدة في كل مراحل التاريخ تنظر إلى الدين باعتباره الأساس القادر على حشد الجماهير وتوجيههم، ولأن الطغاة حريصون على تثبيت عروشهم حتى يوم القيامة، فإنهم يحرصون على السيطرة على المؤسسات الدينية، واستقطاب علماء السلاطين الذي يُفصلون

### مرتبنة المواطنة

أنا لا يسعني إلا أن أحيي هذه الخطوة الأولى والتي في مجتمع عادي لا نتحدث عنها أصلاً... لكن نحن نتحدث عن آخر حصون الاستعداد الظلامي للنساء التي بدأت جدرانها تتساقط، وهذا شيء جيد لتواصل النضال والضغط لمزيد من الخطوات في حق المرأة السعودية لترتقي إلى مرتبة الإنسان في انتظار مرتبة المواطنة وهذا شيء آخر.

مصطفى - تونس

### اتجاه عكسي

كان مطلوباً من هذه الدولة من قبل حاكميها الحقيقيين في الغرب لعب دور المتطرف وتشويه الدين من خلال انتهاج مبدأ تحريم أغلب ما هو حلال لتنتشر صورة الإسلام المتطرف. والآن تأتي الأمور في الاتجاه الآخر لتنتشر صورة الإسلام المتطرف ولكن في اتجاه الإباحات كمنهج دبي والإمارات حتى لا تمثل الدين الصحيح وهذا سبب معاداتهم للإسلام الوسطي.

الغزعي ابو ابراهيم

### الشرع والواجب

لا شيء يمنع شرعاً المرأة من قيادة السيارة ولكن المشكلة هي أن علماء السلاطين وهم ما يسمون زورا وبهتاناً بهيئة كبار العلماء جاهزون لإصدارية فتوى حسب رغبة وطلب ولي أمرهم. فيبعد أن كانت قيادة المرأة للسيارة من أكبر الكبائر والمنكرات أصبحت بين عشية وضحاها حلالاً بل وواجباً شرعياً فقط لأن ولي أمرهم ببساطة غير رأيه

الفتاوى حسب مزاج الطغاة والعصابة الحاكمة بالحديد والنار. ونحن نجد أن المؤسسات الدينية تابعة للأنظمة السياسية، وليس لها صوت مستقل، بل هي تتكلم بأمر السلطة السياسية، وقد فهم الحكام أهمية توظيف الدين لصالح تثبيت سلطتهم، وأهمية ارتباطهم بالقيم الدينية ظاهرياً لجذب الرأي العام، وحشد الجماهير حولهم.

محمد جابر - السعودية

### المرأة فخر وزينة

لا يجب المغالاة في وصف ما كان إلى حد اعتبار ذلك «إحتقارا للمرأة»، لسك وضع خصوصيته وأحياناً تكون هناك صعوبة في الإنفلات من قانون الإستثمارية بجزئية معينة، فالأمر هو مجتمعي وشأن حضارة أكثر مما هو ديني. وصدقا إمتهان المرأة وإستغلالها كسلة في المجتمعات الغربية أمر مهن، وإن كان أيضاً لا يصح التعميم. ولكن بصورة عامة المرأة العربية أينما كانت هي فخر وزينة العرب بحشمتها وقراراتها.

د محمد شهاب أحمد - بريطانيا

### خير البر عاجله

السماح للمرأة السعودية بقيادة السيارة أمر مؤجل تطبيقه إلى شهر حزيران/يونيو المقبل يعني يمكن التراجع وعدم تنفيذه. أليس خير البر عاجله.

أتسبح أمر يصدر عن ملك السعودية هو حل النظام الملكي في السعودية، ثم مغادرة العائلة المالكة للبلاد وتركها لأهلها يقررون ما يفيدهم وما ينهض بلدهم.

ديناز

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)  
وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعترض عن نشرها  
«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«مفبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة. نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية إلى العنوان الالكتروني:

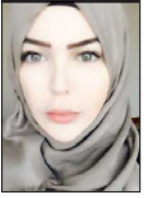
1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ United Kingdom

menbar@alquds.co.uk



## «دون كيشوت» في أرض الحجاز

### إحسان الفقيه\*



هناك في فرنسا، كان ديكارت مشغولاً بصياغة التصور الجديد للذات العقلانية التي تكتشف أسرار الكون وتشير أفواره، وفي إنكلترا كان جسان لوك بمنهج التجريبي الاستقرائي يُنزع الفيلسوف الفرنسي صاحب النهج العقلي الاستنباطي في منهجية توشل العقل إلى الحقيقة، فكلما ذهب إلى تقيس العقل الذي ساد ذلك العصر التنويري في القرن الـ17.

وفي ذلك المخ «ولد «دون كيشوت» في خيال الروائي الإسباني ميخائيل دي سيرفانتيس»، شخصية هزلية على مشارف الخمسين، مسكونة بأب الفروسية البائدة، والشغف بالبطال الأسطوري قابع العظم وناصر المهور، ودون أدنى امتلاك لثقافات البطولة الجامحة، يُقَرُّ بطول الرواية بحدِّ الفروسيين من مرقدها، فاستخرج سيفاً مُنهالاً ورمحاً هزياً يتوافق مع جواده الأضغف، واصطفى في رحلة المحج خلية يُهدِي لها انتصاراته على عاده الفرسان، ثم اختار لرفقة الطريق فلأخاً سانجاً على وعد تنصيبه حاكماً لإحدى الجزر التي سوف يُجزِّرها «دون كيشوت».

انطلق في عُصرة الهوس ونهاوي الصدود بين الواقع والأوهام، ليقوم بمغامراته السانجّة، إلى أن قاده خيله العابت إلى الصراع مع طواحين الهواء، حين توهم أنها شياطين ذات أذنٍ تبتُّ الشر في عالم البشر، ففرس فيها رمحه فغلَّق بها، فطوَّحَ في الهواء، لينزل على الأرض وقد تكسرت عظامه، فظل في فراش المرض يلعن الفروسية والبطولة.

قدمه طوبلة اليبست كذلك؟ هكذا رأيتها بعد كتابتها. لم يكن بيدي ولا بيد عمور، بل مسطوة أدمج بين الرواية والواقع فزاً مداركي، فاستمسخت.

في أرض الحجاز دارت معركة حامية أوطيس، لا تختلف عن فراش «دون كيشوت»، مع طواحين الهواء، تمَّت صياغة أحداثها، واختيار طرفي النزاع فيها، والنخ فيها بالقرن الذي يستبيل الانظار، إلى أن تم حسم الصراع، فالمتصّر يتمرّع فرحاً بنشوة الظفر، والمهزوم يجزّ أدبائل الخيبة وينشد في رثاء عالمه الحزين.

هل كانت أمّتنا تنصّها الهوموم حتى تصير قيادة المرأة السعودية للسيارات قضية كبرى تشغل الرأي العام السعودي والعربي والإسلامي، بينما الأعداء يستلقتون على ظهورهم من فرط الضحك إزاء هذا الأراء الكوميدي؟

المسألة بزمّتها منذ سنن قوانين المنع التي وقت قرار الإباحة، كانت صراعا مع طواحين الهواء، لم ينته بحسب الأمر غير قرار سعيادي، بل تمتدّ أفقه لندخل في ذمومة من التفسيرات ورود الأفعال مُنشحة بالنظرة السطحية.

فريق يرى أن السماح للمرأة السعودية بقيادة السيارة نازلة حلت بالإسلام، وهزيمة للفضيلة، وفتح لأبواب الشورور، وكان البقاع صارت المدينة الفاضلة التي داعبت أعلام أفلاطون، فلا ينقصها سوى النزاع حول مسالة لا تعود أن تكون قراراً إدارياً تمّ دعمه بفتاوى رسمية في قضية اجتهادية لم يأت بها نص.

وفريق آخر يرى في القرار انتصاراً للمرأة السعودية، وأنه أهدأ إليها خفيها المسلموب، ومكافئتها للضمومة، فكان اغتباط تلفه تفسيرات غوغائية للحقوق من جهة المنع والتمنع، لكنني مع ذلك أجد نفسي أمام نزعة الشخصية في تحديد المشكلة الرئيسية في ذلك القرار، هل كانت المشكلة في القرار الرسمي بآته؟

لا أرى ذلك، فألم يكن قوله بسهولة إذا كان قد أتى ضمن منظومة إصلاحات مجتمعية، خاصة أن قيادة المرأة السعودية كما أسلفت، لم يأت دليل على منعه، وكل الفتاوى المانعة مبنياها على التوسع في سد الذرائع، وهو الأمر الذي تحذر منه دائماً.

إذن، هل كانت المشكلة في تغيير الفتوى؟ لا أراه كذلك، لأن الفتوى بتغيير الزمان، وهناك علماء أجداء عُثروا كثيراً من آرائهم الفقهية، فالشافعي له مذهب قديم قبل نزوله مصر، وآخر جديد، والإمام أحمد كثيراً ما تنقل عنه في المسألة وروايتان من المؤكد أن إحداهما سابقة للأخرى.

المشكلة في تعنت العلماء باستعمال أحادية القول في مسائل يسوغ فيه الخلاف، ومبالغتهم في الحظر تحت عذة من العذات، وهذا التوسع دائماً يجب نتاج عكسية، فالمشكلة في ثورة علماء الملة على كل من عارض قرار المنع الأول، فاتهمهم بتبعيع الدين، ومنهم القرضاي وضعية المرأة السعودية، والإسبال السننار على موجات النقد الغربي إزاء مسالة قيادة السيارات.

جاء القرار مصحوباً بمظاهر لم تُعدها السعودية، تُدبّي بفتح الباب على مصراعيه أمام التيسر اللبيري، على غرار ما حدث في احتفالية اليوم الوطني، واعتبره البعض تحوُّلاً إيجابياً في المسار الاجتماعي السعودي، في الوقت الذي يُصَيِّق فيه الخناق على هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بعد تهميش دورها، في ما يبدو أنه توطئة لإغلائها.

وجاء القرار في وقت مُطلِّق فيه حملات الاعتقال التي طالت رموز العلم والدعوة من غير المنتسبين إلى المؤسسة الرسمية، وهو الأمر الذي يؤكد حقيقة استسلام التجربة الأمنية للنظام المصري، جاء القرار في خضمّ التناسق مع الرؤى الإماراتية التي انطلق منها وزير الخارجية الإماراتي نبيش بشرق أوسط جديد، يسود فيه النظام العملي، وجاء القرار في ظل تهنئات بتطبيع الملتك مع الكيان الصهيوني، أجبرنا على قبولها، الصمت حيال القضية الفلسطينية، وإظهار وجه العداة للمقاومة، ومحاصرة وملاحقة دول وكليات وشخصيات مُزعجة للكيان الإسرائيلي.

فألى أين تتجه السعودية؟ نسأل لها اله السلامة. عدا هذه المخاوف، فلا يبدو الأمر أن يكون إحدى معارك دون كيشوت.

\*كاتبة أردنية

## عبدالناصر الراحل إيلنا

والسجونين السياسيين، ولم يبق في السجون السياسية يوم رحل - مساء 28 سبتمبر 1970 - سوى 273 شخصاً، كان بينهم عدد لا بأس به من جواسيس العدو الإسرائيلي، فلم تنته تجربة عبد الناصر أبداً مع هزيمة 1967، بل كانت تدخل أرقى مراحل نضجها واكتمالها، وكان عزم عبد الناصر أكيدا على التقدم من الديمقراطية الاجتماعية المتحققة إلى الديمقراطية الإسلامية المأمولة، وبقوة مجتمع عظيم الحيوية، صنعته الإجازات والتحويلات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الكبرى.

كانت مصر العفية تولد من جديد، وتحوّل المحنة إلى منحة، وكان عبد الناصر يصوب الأخطاء الكبرى التي وقعت فيها تجربته، وبثقة هائلة من شعبه في القوة والمثال، وفي لحظة اختمار وتضج الحلم، مات صاحبه، وترك الحلم وديعة لدى شعبه، الذي لم تضلله الدعايات المضادة أبداً عن حقيقة عبد الناصر، فقد شهد بأب عينيه مصارع الذين عاندوا الحلم وسأوه، وظل حلم عبد الناصر وجداناً للمرشدة لمسور وأمتها العربية، والمسطرة المستقيمة التي يقاس عليها كل انحراف، وهو ما يفسر الحيوية الفائقة الخالدة لاسم جمال عبد الناصر في حياتنا، واشتعال المعارك من حوله، وكانه مات بالأمن تواء، أو كأنه مات بعد، فالذين يكرهونه يتفقون أحقادهم في غل لا تطفئ نارهم، والذين يحيونه يواصلون الحلم، ويكملون سيرة «بطل الأوقاس المفتوحة»، ويرسمون في خيالهم وجدانهم وفلهم صورة «مصر الجديدة»، التي حلم بها عبد الناصر، وكاد يحققها واقعاً جاعياً، لو أن قدر الموت سبق أقدار الحلم، وإن كان الشعب الذي صنع عبد الناصر، ظل أميناً على الحلم، وأشعل ثورتين عظيمتين، لم تبلغا الغاية التي وظننا على حال «الزييس»، في الأسطورة المصرية القديمة، تجمع أشلاء «أوزوريس»، وتضع من نثار الحلم القديم حلماً جديداً.

تقدم، مات عبد الناصر كإنسان قبل قرابة الخمسة عقود، لكن عقلنا عبد الناصر لا يموت أبداً، ووحى حلمه لا ينقطع، فقد رفضنا من الحلم إلى السلام بعد نصر 1973، وكانت تلك مفارقة كبرى، أن ننصر في السلم ونهزم في التاريخ، لكن المفارقة المثمة صنعت بدورها مفارقة جديدة، فلم يرحل حلم عبد الناصر عننا، بل رحل إلينا، وسكن أفئدة شعب بخاليه السحاق، وتناسل فينا جيلا فجيل، والحلم الذي يسكن شعباً لا يهزمه الزمن، فالشعوب لا تموت.

\*كاتب مصري

## بين «حماس» و«فتح» أي مصالحة مع أي سلطة؟

خلاقاً لحال التعاون والتنسيق الذي بقي قائماً بين حركة «الجهاد الإسلامي» ودمشق دونما تراجع.

هذا الغموض في موقف «حماس» من سوريا بعد إعلان مشروع «المصالحة الوطنية» حمل قائد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة أحمد جبريل على الاتصال برئيس المكتب السياسي لـ«حماس»، يحيى السنوار ومطالبته بالتواصل مع دمشق لإحياء روابط التعاون والتنسيق، كما كانت عليه قبل عاصفة «الربيع العربي» للغمومة. كل هذه الملاحظات تدفع المراقب المتبع لتطورات المشهد الفلسطيني على طرح سؤالٍ مفتاحي: أي سلطة فلسطينية تريد «حماس» مصالحتها والتعاون معها؟ هل هي سلطة الرئيس محمود عباس (المنتهية ولايته) التي ما زالت تتمسك باتفاق أوسلو وترتجي خيراً من مقاضات مع «إسرائيل» بروعاية الولايات المتحدة، وترفض تالياً اعتماد خيار المقاومة ضد دولة العدوان والاحتلال والاستيطان؟ أم هي سلطة أخرى لا يراها عباس تاتي بعد انتخابات عامة نتيجة تنفيذ بنود المصالحة الوطنية العتيدة؟

سؤال آخر، مفتاحي أيضاً، طرحه التطورات حليفاتها السابقة «حماس»، إلى التعاون مع بعض اطراف المعارضة الإسلامية المسلحة في مخيم اليرموك، وذلك عقب اشتداد وتيرة عمليات عسكرية وأخرى إرهابية ضد الحكومة السورية، ما أدى لاحقاً إلى سيطرة «النصرة» و«داعش» على معظم أحياء المخيم المذكور. صحيح أن العلاقات بين دمشق و«حماس» لم تنقطع رغم توترها الشديد، بفضل بقاء التواصل قائماً بين كتاب القسام وإيران، إلا أن التعاون بين الطرفين في إطار محور المقاومة، توقف

\*كاتب لبناني

## هل 5 أكتوبر آخر ممكن في الجزائر؟

أن يبعد منفاسيه من مراكز السلطة أو يضعفهم على الأقل، بعد أن اتهمهم بالوقوف في مواجهة التصاحات التي دعا إليها الرئيس (الشانالي).

الحل كان حاضراً في الشارع على شكل حركة اجتماعية شعبية، من دون قيادة، أو هكذا على الأقل بدت، يمكن استعمالها بسهولة، للضغط على النظام السياسي من خارجه، لعبة سياسية هي مزيج بين الأمنّي والسياسي، كان يكفي فيها استعمال الحراك اليومي الذي كانت تعيشه الأحياء الشعبية في المدينة الجزائرية، حراك يتم النظر إليه من أعالي قصر المرادية كحركة دهساء و«غاشي»، مهما الوحيد قضايها الاقتصادية والاجتماعية التي كانت توصف بالمشروعة، بشرط أن تبقى بعيداً عن السياسة والتسييس.

ما لم يقع في الحسبان وقع فعلاً، فقد تسيست الحركة بسرعة (في أي أيام)، بعد أن ركبتها تيار إسلامي سلفي جذري، كان حاضراً بقوة، في أحياء المدن وحواريها، بعيداً عن عيون المؤسسة الأمنية والسياسية، التي لم تول أهمية كبيرة له. قصر نظر، بل على سياسيي، لا يمكن تفسيره إلا بالنظرة الاحتقارية التي كانت تنظر بها هذه النخب، السمساعة عصرية، إلى النخب الشعبية، ذات التوجه الإسلامي الجذري، التي استطاعت بسرعة أن تترك هذا الحراك الاجتماعي، حراك تسامحت معه في بداية ظهوره، مؤسسات الدولة، بنيت استعجالاً لاحقاً كرافعة للتغيير، من خارج مؤسسات الدولة، حتى بعد أن منحتها بسرعة هذه الجماعات الدينية السلفية، خطاباً مسلحاً يمكن حاضراً في الأصل لدى هذا الحراك الشعبي «الخام»، انقلب بسرع على الساحر وما كان مطلوباً كرجة من خارج النظام، تحول إلى زلزال عنيف حطم البناء المؤسساتي للنظام السياسي، الذي لم يعد قادراً على إعادة الأمور إلى مجراها، إلا بإقحام الجيش

\*كاتب جزائري

التصحيح للنظام الدولي لصحة أمم وحضارات الشرق والجنوب، وطنية التحرير الفجر لطاقات أمة وشعب، حبسوه طويلاً في قمامق التاريخ، وعزلوه عن أنبل ما فيه وعن روح عصره، واعتادوا التذليل عليه والتحكم باسمه، وسرقة موارده وثرواته وحاضره ومستقبله، وهم أنفسهم الذين يواصلون الحرب ضد عبد الناصر إلى اليوم، وهم لا يحاربون قبرا ولا ميتا، بل يحاربون حلما يراود أجيالا جديدة عفوية.

رأت بعينها ما فعله المعادون بالخلقة لعنى جمال عبد الناصر، وشهدت مخازي اليمين الثوري واليمين الديني، وكلهم من الماركة ذاتها ومن البضاعة نفسها، وتماركوا في سيرة العداة الثأري من حلم عبد الناصر، ووجدا ضالهم معا في التعسي على حكم عبد الناصر، وتزويد الدعوى السقيمة ذاتها، وهي أن عبد الناصر لم يكن ديمقراطياً، وأنه كان ديكتاتورا، وبدون أن يلتفت أحد إلى معنى الديكتاتورية المدعاة، فقد كان عبد الناصر ديكتاتوراً لشعبه لا على نبله، ولم يكن محايدا حتى يرضى عنه السكل أو يعقل، بل كان منحازا للشعب العامل وصناع الحياة إلى الحد الأقصى، وكان يشق الطريق إلى الحلم عن معرفة وتجربة، وكانت عقريته الكبرى في المقدره على التصحيح الذاتي، ولم يدع أبداً أن نظام دولته كان ديمقراطيا بما يكفي، ولا أنه يوفر القدر المطلوب من حريات السياسة، وكان نقده هو الأضعف

لنظامه خاصة بعد هزيمة 1967، فلم يخل مسؤوليته عما جرى، وأعلن سقوط دولة الانتهاكات والتجاوزات، وأعاد بناء الجيش من نقطة الصفر، وضع لصر جيشها العصري، وحارب على جبهة السلاح وجبهة المجتمع، وانحاز إلى مغزى مظاهرات الطلاب في 1968، وأعلن أن الشعب يريد التغيير و«أنا معه».

وفي الوثائق السرية لاجتماعات الدوائر العليا، كان إحيازة قاطعا صريحا إلى الديمقراطية والتحول لنظام التعدد الحزبي، وكان نقده جارفا للقبضة الأمنية والتزلف البيروقراطي، وكان يؤكد أن التغيير السياسي الواحد صنع من ورق، كان يخطط لما هو أبعد من نصر على جبهة السلاح، ويحلم بالتحدم إلى اكتمال تجربته الثورية مع إزالة آثار العدوان، كانت مصر قد حققت حركة تصنيع غير مسبوقة ولا ملحقة، ووقرت بمعدلات التنمية الحقيقية إلى أعلى ذروة في تاريخها، وفي تجارب الأمم الناهضة وقتها في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية، وكان نفوذ ووزن الطبقة العاملة والوسطى يتسع باطراد، وكانت مصر قادرة على تجاوز الحن، واطلق عبد الناصر سراح أغلب المعتقلين

صوره وحدهما في ميادين ثورة وغضب كاسح، تلاقت موجاته من ثورة 25 يناير 2011 إلى ثورة 30 يونيو 2013، لا تخدها وجوه الثورة المضادة التي سبقت إلى غنائم الحكم والتحكم، وهي نفسها التي خانت نصرا حققه جيش جمال عبد الناصر، وداست حلمه بأقدام الغزاة الأمريكيين والإسرائيليين، وتتصور أنها ملكت الحاضر والمستقبل، ولا يفزعها سوى حلم عبد الناصر المستكن في الصدور، وصور عبد الناصر التي تبدو كرايات حرب لا تنتهي، ترفعاها أجيال، لم تره، ولم تعشه، بل عاشت أزمان الحملة العاتية ضدّه، والتكفير بحلمه، تصوروا أنهم ضللوها فاتكرت ضلالهم، واعتصمت بصور عبد الناصر، كأنها التميمية ضد الذل،

## الحلم الذي يسكن شعباً لا يهزمه الزمن، فالشعوب لا تموت

وكانها سند الحصانة ضد بسوس الزمن، وكانها الجبل الذي لا تهزمه زمان، مهما عصفت وزمجرت وأرعدت واستبدت بلون السماء.

وليست القصة في عصمة لا يدعيها أحد لعبد الناصر، فهو لم يكن معصوماً ولا نبيا منزلا، بل قيمته الكبرى أنه كان من بين منطيننا ومن أشواقنا، بلا وتوش ولا رياء، وبشخص استثنائي اخصر أفضل ما فينا، فلم تندمج روح الأمة في شخص، كما حدث مع عبد الناصر، كان إحيازة قاطعا نهائيا بلا ذرة تردد، انحاز للقراء والوطنية المصرية والوقومية العربية، وصدق فيه قول جمال حمدان عن الناصرية التي هي الوطنية المصرية في اكمل معانيها، وطنية الاستقلال الكامل سياسيا واقتصاديا وثقافيا، وطنية العدالة والانصاف الاجتماعي، وطنية التصنيع الشامل المدني والحربي، وطنية الكفالية في الإنتاج والتوزيع، وطنية الأولوية الحاسمة للعلم والبحث والتكنولوجيا، وطنية خلق مجتمع جديد من قلب المجتمع القديم، وطنية العداة لإسرائيل جيلا وراء جيلا، وطنية الوحدة العربية لأمة مرقزة مستباحة، وطنية النهوض والتجديد الحضاري، وطنية الانتصار لدين العدالة والمساواة والتوحيد، وطنية

عبدالناصر لم يكن أسطورة، بل حقيقة لرجل عظيم الاستثنائية، اعتلته مصر من روحها العبقرية المنفردة، وأعطاها من عقله وقلبه وإخلاصه وكفاحه، عاش ومات، انتصر وانهمزم وصمد، واستراح في قبره المشهور بكوبري القبة، لكن سيرته لم تمت أبداً، فقد عبر موته إلينا، وواصل الرحيل فينا، وتجدد إلهامه لمصر وأمتها العربية الحزينة، وهي تحلم بصباح جديد، تحمل شمسها قاطع وجه عبد الناصر.

بل يمتد عبد الناصر متهزوماً ولا منتصرا، بل مات على الجبهة المعركة، ولم يكن أبداً من أبطال القصة المتخفية، الذين عاشوا وماتوا وأنجزوا بين قوسين، وأغلت على سيرهم أوقاس التاريخ، وعدوا من أبطال السياسة أو قادة السلاح، لكن عبد الناصر كان سيرة أخرى تماما، فهو بطل الأوقاس المفتوحة، يطل الدراما التي لم تكتمل، عاش وأنجز بأكتر من أي بطل آخر في تاريخنا، لكنه مات دون حلمه، وتركنا بسكون أن نحسن أحلامنا، وبات لكل منا، أن يكمل حلم عبد الناصر بطريقته، كان حلمه عفيا، فلم يمت معه، كان شخصه الاستثنائي، قد اندمج وشعبه وأمته، ترك جيشه على الجبهة يحارب، ولم يخذله الجيش الذي أعاد تأسيسه من نقطة العدم بعد هزيمة 1967.

كانت التعية جارة من حول الحلم، كانت مصر كلها على جبهة السلاح، كانت تريد الثأر لهزيمة لحقت وسبقت، وعبرت خطوط النار في حرب أكتوبر، وحققت ما يعلو على معنى المعزة، وفي عمرة النصر الفريد، كانت مصائر اللد في انتظارنا، وكانت نبوءة الشعب الثاقبة تتحقق سريعا، فقد خرجت مصر كما لم تخرج أبداً في وداع رجل، وكما لم تخرج أي أمة فسي وداع زعماء ولا أنبياء، وصنعت الجسازة الأعظم في مطلق التاريخ الإنساني من قبل ومن بعد، وكان هتاف الناس الدواعي المصنوم لآفنا، كان التمشيد لم تصوره أنه سيرحل مبكرا، وتخبره في جزع عن هول مصائر تنتظرها، ويسيل دمعا وهي تعني، «يا ناصر يا عمود الفل من بعدك هتشفق اللذ»، وقد كان، وإن تدرج الزمن قليلا إلى ما بعد ذلك فقد إطلق النار على جبهة حرب أكتوبر 1973، وخذلان السياسة لانتصار السلاح، وخيانة الحلم التي تركه عبد الناصر وديعة لدى شعبه وأمته، وتوالى اللذ والانحطاط عصورا، إلى أن خرجت مصر من جديد، وكانها مقبلة لتوها من صفوف جنازة عبد الناصر، ترفع

### د. عصام نعمان\*



رئيس «حماس» في غزة، يحيى السنوار، أعلنها بصراحة وصراحة: «أي شخص سيعيق إتمام المصالحة سيكسر عنقه، سواء كان من «حماس» أو غيرها.

«حماس» تستهمل كل شيء من أجل تمكين الحكومة، ولن تسمح بعرقلة عملها ولن يتيسر في الانقسام بأي حال من الأحوال، وكبي لا يبقى لدى أي جهة شك بأن كل قادة «حماس» يشاطرونه هذا الموقف، أكد السنوار إن «القائد العام لكتائب القسام (الذراع العسكرية للحركة) محمد الصيغف هو من الداعين بقوة لخيار المصالحة الوطنية».

نعم، السكل في «حماس» مع المصالحة الوطنية، لكن هل المصالحة الجاري طبخها بين غزة ورام الله والقاهرة وعواصم أخرى هي المصالحة الوطنية المرتجاة؟

من المبكر طرح السؤال الآن، لذا فإن توفير الجواب المقتع يبدو معتذراً في الوقت الحاضر. ومع ذلك يمكن استتصاف بعض جوانب المصالحة الحكمي عنها من خلال ما تسرب من تفاصيل وتحركات بين قادة «حماس» في غزة ونظرائهم في «فتح» برام الله. ظاهر الحال يدل على أن المصالحة تبدو إدارية، والسؤال حاد ما مالية، لكنها ليست سياسية. بعد فقد تقرّر أن صلح «حماس» على معج موظفي الثنات العليا الاثنين (اليوم) على أن يتبعها وفدان: الأول من جهاز «الخابرات المصرية» والأخر من الأمم المتحدة لرافقة تنفيذ الاتفاق. أبرز أعضاء وفد الحكومة مسؤول جهاز «الخابرات الفلسطينية» ماجد فوج، ومسؤول جهاز «الأمن الوقائي» زياد هب الريح. بعد وصول الوفد المصري السياسي والأمني، يصل الوفد الأممي

### ناصر جابي\*



في كل خريف وبداية أكتوبر تحديداً، ينطلق الإعلام الجزائري عن حديث عن تكري الخامس من

أكتوبر 1988 وكيف أن الجزائر على صفيح ساخن وعلى فوهة بركان.

توقعت أن تتحقق ولا مرة واحدة، منذ ثمانية وعشرين سنة خلت. فالتاريخ علنا أنه يجب أن لا يكرر نفسه بهذه الطريقة شبه الألية، كما نحاول أن نوهننا به هذه الكتابات الموسمية، رغم التشابه بين خلفه ديكور الأحداث التي فُجرت أكتوبر 1988 وما هو حاضر من

## هناك خوف كبير من التغيير ركب الجزائريين أفرادا ومؤسسات، بعد تجربة الفسل في إصلاح نظامهم في السابق

ديكور هذه الأيام، فقد كانت وراء أكتوبر 88 خلفية، أزمة اقتصادية واجتماعية خائفة، سببها الرئيسي، كان التهور الكبير في أسعار البترول، التي لاحت منذ 1986. أزمة أثرت بشكل واضح على الأداء الاقتصادي والمالي للبلاد. فزادت نسب البطالة وتدهورت حياة الجزائريين

برئاسة مبعوث الامم المتحدة إلى الشرق الاوسط نيكولاي ميلادينوف. هذان الوفدان سيشاركان في بحث ملف دمج موظفي حكومة «حماس» السابقة (التي كانت تدير شؤون القطاع) في قوائم موظفي حكومة الفلسطينية.

## العلاقات بين دمشق و«حماس» لم تنقطع رغم توترها الشديد، بفضل بقاء التواصل قائماً بين كتاب القسام وإيران

المصالحة الإدارية تبدأ بدعوة من حكومة رام الله موظفيها المستنكفين عن العمل في الوزارات إلى العمل مع موظفي حكومة غزة السابقة، في ظل موافقة ميدئية من «حماس» على معج موظفي الثنات العليا (وكلاء الوزارات) في مواقع أدنى، وذلك كبادرة إيجابية لتحرير المصالحة، فيما تمسك «فتح» بقيادة الأجهزة الأمنية.

هذه الترتيبات لا تشمل أمن العابر، ذلك أن قضيتها ستجري مناقشتها خلال مباحثات تشكيل حكومة «وحدة وطنية» تخلف حكومة «الوفاق الوطني» التي

في المدن التي اكتظوا فيها، هذه الفضاءات التي طغت فيها على السطح أزمة السكن والنقل وندرة المواد الغذائية، كتجنيبة منطوية للخيارات الاقتصادية التي نسي قام بها النظام السياسي بعد الاستقلال.

الخلفية التي كانت وراء أحداث أكتوبر 1988 لم تكن اقتصادية واجتماعية فقط، رغم أهمية هذه العوامل، فقد كانت هناك أزمة سياسية حادة مع النظام السياسي وراء ستار المشهد المؤسساتي المتآكل، كان لها التأثير الكبير في اندلاع الأحداث.

فقد كان هناك صراع كبير، بين عدة مراكز قرار سياسي، لم تتوافق على إصلاح النظام من الداخل. فقد تبين لرئاسة الجمهورية وبعض مراكز القرار التابعة لها كالمؤسسة الأمنية، أن «مشاريها الإصلاحية» فشلت بعد أن جربتها لدة قصيرة خلال سنتي 1986/1987.

فقد جربت الانفتاح الإعلامي، كما حصل مع أسبوعية «الجزائر الأحداث»، كما جربت السماح لجمعيات حقوقية بالعمل بطريقة قانونية، النشي نفسه الذي حاولت القيام به مع جمعيات لبناء الشهداء.

كما هو واضح استثمرت هذه السياسة في مشاريع، تمك قدر كبيراً من الشريعة، كحقوق الإنسان وحرية الإعلام والتاريخ الوطني، من خلال جمعية أبناء الشهداء التي لا يمكن أن تتمم بعداؤها لحزب جبهة التحرير، العمل على صالح قوى أجنبية، معادية للجزائر، بسرعة تأكد هذا التيار «الإصلاحي» أن إمكانيات إصلاح النظام السياسي من الداخل، اعتمادا على هذه الفتوى الوسطى بالذات التي تمكك قبايليه للتجنيت، صعب المنال، بل مستحيل لعدة أسباب منها، ضعف حضورها الاجتماعي وانقساميتها الثقافية، فقد تبين أن النظام السياسي كان في حاجة إلى رجة أكبر، من خارجه، لكي يتغير. لم تكن هناك خيارات كثيرة أمام هذا التيار الإصلاحية الذي أراد

## السودان وفشل فترات الانتقال

د. الشفيق خضر سعيد\*



■ قطاعات واسعة من الشعب السوداني، أضحيت تدمير في الطرقات، سُدَّامَة الوجوه، كأنما تُسْقَى فوراً سُحْبًا الحنظل، على حد قول ابن شُداد العباسي، فعلى مدى العقود الثلاثة الماضية، ظلنا نحن السودانيون، نجني حنظلًا عظيمًا، تطرحه شجرة هجين من ثلاثة أصول، غرست في تربة بلادنا الخصبة قبل ثمان وعشرين عامًا، ولا زلنا نتجرع نقيع ثمارها، أما الأصول الثلاثة لهذه الشجرة الهجين، فهي: أولاً، نهج حزب المؤتمر الوطني الحاكم منذ ثلاثة أعوام، والمتمثل في مواصلة الانقلاب بإدارة البلاد، غير عابٍ بإحداها من المتسارع نحو الهاوية السحيقة، متوهمًا أنه بهذا النهج سيحافظ على مكتسباته ومكتسبات الشريحة الاجتماعية التي يعبر عنها. تلك المكتسبات التي اغتصبها عنوةً، وظل يراكمها، بقوة الحديد والنار، منذ استيلائه على السلطة، وهو في نسخته الموحدة، خلال هذه الفترة، وقَّعت العديد من إتفاقات السلام والتصالح بين الحزب الحاكم ومعارضيه، أجمعت كلها على ضرورة تنفيذ حزمة من التدابير الانتقالية، تنهي دولة الحزب الواحد وتؤسس لدولة المواطنة والوطن التي تبني أجهزتها على أساس قومي، وتعزز وحدة البلاد، لكن، استمر نهج الحزب الحاكم في تعارض تام مع تنفيذ هذه التدابير الانتقالية، وظل مصرًا على عبور فترات الانتقال وهو مسير تمامًا على كل مفاصل أجهزة الدولة، متوكلًا بصيرته العمياء التي لا ترى الإنهيار الملازم لهذا الوضع والذي حتماً سيهدد أيضًا مكتسباته ومصالحه، كما حدثنا التاريخ القريب في إنهيارات المعسكر الاشتراكي.

الأصل الثاني، هو عجز المعارضة في أن تفرض التغيير بالشكل الذي تريده، فلا هي منتمت من إنجاز انتفاضة تطيح بالإتقان وتفرض واقعًا مختلفًا وديناميكية جديدة، لا علاقة لهما بما هو رهن، ولا هي عبر التفاوض مع النظام نجحت في تعديل ميزان القوى لنفرض شرًا في إطار برنامج إجماع وطني يتصدى لإنجاز مهام فترات الانتقال، وكما ظلنا نردد، ومعنا الكثيرون، فإن أي بديل للوضع الراهن في البلاد سيحدث على ضوء الطريقة التي سيدب بها تغييره.

أما الأصل الثالث للشجرة الهجين، فهو منهج المجتمع الدولي في التعامل مع الأزمة السودانية، القائم على جزئية الحلول وثنائية التفاوض، لذلك يأتي بنتائج مؤقتة وهشة وسريعة الإنهيار، ولا يقدم حلولاً دائمة وجذرية لازمة، فإنفاقية السلام الشامل، الموقعة بين الحكومة والحركة الشعبية لتحرير السودان، الفصل المعارض في جنوب البلاد، تجاوزت مسألة وقف الحرب الأهلية لتتناول جوانب الأزمة السودانية كافة، والمتعلقة في قضايا: الهوية وعلاقة الدين بالدولة، الديمقراطية، نظام الحكم، التنمية وتقسيم الثروة، تركيبة القوات النظامية، علاقات السودان الخارجية، الخ، كما أنها سعت لإحداث تغييرات أساسية في بنية الدولة السودانية، بما في ذلك تقرير مصير البلاد، دولة موحدة أم دولتان، في نهاية الفترة الانتقالية، واعتقد، من البداية الإقرار بأن هذا النوع من القضايا لا يمكن أن يقر فيه طرفان فقط، الحكومة والحركة الشعبية لتحرير السودان، بعيدًا عن القوى السياسية والاجتماعية الشمالية والجنوبية الأخرى، علما بأن الإجماع الوطني في القضايا المصرية هو الضمان الوحيد لاستمرار السلام في الجنوب، وتمده ليطفي ثيران الحرب المشتعلة في دارفور، ويمنع تجديدها، المحتمل أنذاك والمتحقق لاحقًا، في جنوب كردفان وجنوب النيل الأزرق، والمجتمع الدولي، لم يستدق، أو يتعظ، من فشل نهجه المائل في بلدان أخرى، مثل ساحل العاج وسيراليون، وغاب عن أذهان قائده وساسته، أو لم يرغب وتكتمهم أرادوا ذلك بوجههم، أن الإجماع الوطني لا يمكن بلوغه إلا عبر تحويل كافة الإتفاقيات الموقعة، والتي ستوقف لاحقًا، إلى اتفاق وطني شامل يخاطب الأزمة الوطنية في كل جوانبها، وتشارك في مناقشته وإقراره وتنفيذه، كل القوى السياسية والاجتماعية في البلاد، أما الإتفاق الموقع بين الحكومة والحركة الشعبية لتحرير السودان، فلم يحقق سلامًا شاملًا، لا في الشمال ولا في الجنوب، بل فقت البلاد إلى دولتين، تُقطع أوصال كل منهما، الآن، حرب أهلية ضرورية.

التوقيع على اتفاقية السلام الشامل في 2005، والتوقيع، لاحقًا، على إتفاقيات القاهرة والشرق وأبوja ودوحة، وإعتماد الدستور الإنتقالي الذي يحكم البلاد اليوم، كل ذلك جدد الأمل في إعادة بعث الحياة في نسج المجتمع السوداني بعد طول سنوات من الدمار والتخريب، وفي إعادة بناء الدولة السودانية الديمقراطية الموحدة، لكن، سرعان ما تبدد الأمل وصار سرابًا، بسبب الفشل الذريع في التعامل مع تدابير فترات الانتقال.

فقتصر هذا الأمل، وتحقيقه على أرض الواقع، كان يستوجب التعامل مع فترات الانتقال باعتبارها مسألة صورية وأساسية تخاطب جوهر ما يمكن أن يحقق ذلك الأمل، لا أن يتم الإبقاء بعصر التدابير الانتقالية على مجرد التغيير السطحي والشكلي، وحصده في إعادة توزيع بعض كراسي السلطة على الموقعين على الإتفاقات من المعارضين، بعد أن يتنازل الحزب الحاكم نصيب الأسد، ويضمن تفعيل آلية حكمه حتى في الكراسي التي تؤول لأخريين، إن النجاح في تنفيذ التدابير الانتقالية لا علاقة له بالمناصب والمناصب، وإنما يسبق تنفيذ مهام جوهرية، في مقدمتها:

- 1- تأسيس شكل الملائم الذي يحقق تقاسمًا عادلًا للسلطة بين مختلف الكوئيات القومية والجنوبية في السودان، ويحقق ممارسة سياسية معفاة في ظل نظام ديمقراطي تعددي.
- 2- توزيع الثروة وخطط التنمية بما يرفع الإحباط والإمالة عن المناطق المهمشة، مع إعطاء استبقية مناطق التوزع العرقي والقومي والاجتماعي، وذلك في إطار المشروع الاقتصادي العلمي الذي يراعي عدم تدهور مواقع إنتاج الفائض الاقتصادي، في الأطراف، وعدم استنزاف مركز ومصدر الخبرة العلمية، في المركز.
- 3- حسم علاقة الدين بال دولة، وقضايا الهوية والثقافة واللغة والنجاح في تنفيذ المهام الانتقالية الجوهرية، بشفافية وبنح الواحدة البلاد، بينما فشل هو أساس الحرب الأهلية وقتلت الوطن، وأي مشروع للتغيير، لا يضع هذه الرؤية نصب عينيه، سيخلف مجرد وهم يجرث في البحر.

\* كاتب سوداني

## من كردستان إلى كاتالونيا

بطاقات الاستفتاء 1.5 مليون من ملصقات الإعلان عنه، وتوجه الحكومة المركزية لتطبيق فقرة دستورية تلغي استقلالية الإقليم وتسمح لها بالسيطرة التامة عليه لمنع الاستفتاء والغاء أي آثار قد تنتج عن القرار. غير أن التصعيد الكبير للحكومتين المركزيتين، المقصود منه فني حكومتى إقليم كردستان وكاتالونيا عن قراريهما أدى إلى مفاعيل معاكسة وجعل أصوات قادة ومؤيدي الأحزاب المعارضة لحكومتى الإقليم، أو للانفصال، تتراجع أمام دعوات الاستقلال، فبعد أن كان هناك تعادل بين أصوات مؤيدي ورافضي الاستفتاء في كاتالونيا تصاعدت العواطف القومية وأعلنت دفعًا غير متوق لبارزاني وبويدغوننت.

وبعض النظر عن المسائل التي ستترتب على المواجهة الحاصلة بين قيادتي الإقليمين والحكومتين المركزيتين، وعن الاستقطاب الحاصل داخل إسبانيا والعراق والدول القريبة المتخوفة من تشجع التيارات

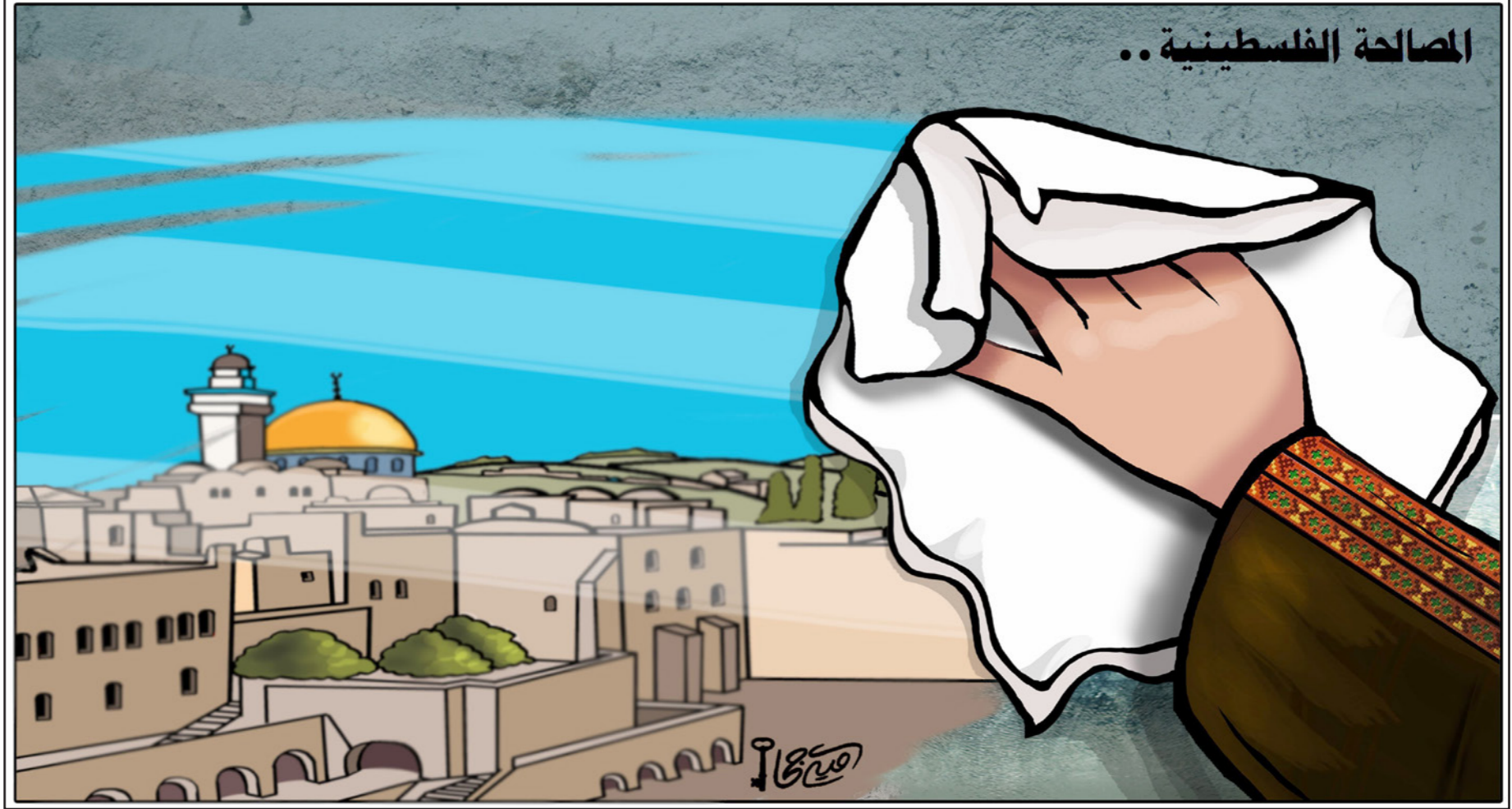
عن بلدان أوروبا الشرقية) كانت تخضع لدكتاتوريات عسكرية يمينية خلال الستينيات والسبعينيات، وهو أحد العوامل التاريخية التي ما تزال تؤثر في الحالة الإسبانية الراهنة، رغم محاولة الأوروبيين تناسي ذلك. يقود رئيسا الإقليمين، كارليس بويدغوننت، ومسعود بارزاني، حملتي الاستفتاء والانفصال، فيما قاد رئيسا الحكومتين، ماريانو راخوي، وحيدر العبادي، حملة تعتبر الاستفتاءين غير دستوريين، واستخدامهما كل ما في مكنتهما، قضائيا وعسكريا، لمنع الإقليمين من ممارسة الاستفتاء.

وفيما قامت بغداد بحظر جوي وتحشيد عسكري على حدود الإقليم وطالته بتسليم المطارات والمراكز الحدودية، فإن مدريد قامت بإجراءات كبيرة أيضا لكسر الاستفتاء ومنع إعلان نتائجه فاعتقلت 14 كبار المسؤولين في الإقليم، وداومت 12 مركزا حكوميا، وأغلقت نصف مراكز الاقتراع، وصارت 10 ملايين من

مضت حكومة إقليم كاتالونيا أمس قدمًا في قرارها إجراء استفتاء مواطنيها على الاستقلال، وذلك بعد أسبوع واحد من إجراء حكومة إقليم كردستان العراقي بإجراء استفتاء مشابه، وهو أمر رفضته الحكومتان المركزيتان في مدريد كما في بغداد وقامت بكل ما يمكنهما لمنع.

ورغم اختلاف الظروف بين الإقليمين، ووجودهما في فارتين مختلفتين، واختلاف الظروف التاريخية والجغرافية فإن هناك تشابهات سياسية لا تحطها العين، ولا يفيد القيام بإجراء مقارنات بين الحالتين في تحليل أسباب وصول الأزمات إلى ذروتيهما الحاليتين فحسب بل يكشف، من حيث لا نحسب التشابهات في الأحوال البشرية، بعد أن كت سكان منتقنا عن مقارنة انفسهم بأوروبا، ناسين أنها القارة التي قادت خلال القرن الماضي أكبر حربين عالميتين في تاريخ البشرية، وأن بلدانا منها، كإسبانيا والبرتغال واليونان (ناهما)

## المصاحفة الفلسطينية ..



## د. سعيد الشهابي \*

■ ليس مستبعدًا أن تؤدى سياسات الجيل الحالي من السياسيين في بعض الدول الغربية إلى تغيرات كبيرة في توجهات شعوبها بعيدا عن النظم الأرسالي. فمذ أن الأزمة المالية قبل حوالي عشرة أعوام المرتبطة بتراجع أداء النظام المصرفي

بدأ تراجع ذلك النظام والانعكس ذلك في انحدار مستوى المعيشة في عدد من هذه البلدان خصوصا بريطانيا، وتراجع العملات وارتفاع أسعار المعيشة وتداي ملكية المنازل وتصاعد الدين العام والخاص وتوسع الفجوة بين الأغنياء والفقراء، ونجم عن ذلك عدد من الأمور: أولا تراجع الثقة السياسية في النظامين السياسي والمالي في العالم الغربي، ضعف أداء حكومات تلك الدول على المستوى الدولي، وتراجع نفوذها في العالم، وتداي منظومة القيم والحقوق التي تنامت بعد الحرب العالمية الثانية، وبموازاة ذلك أصبحت «الدولة العميقة» أكثر نفوذا بعد أن حدث تغير في المزاج الشعبي العام بعيدا عما كان يعبر عن ثوابت تلك الشعوب خصوصا نظامها

الاشتراكي، كما تراجعت الحريات بعدلات كبيرة، وكشفت ظاهرة الازهاام الدولي عجزا غير مسيوق في الحفاظ على الامن والسلام الدوليين، في الاسبوع الماضي ذكر استطلاع للرأي العام أجراه معهد «يغاتم» وهو مؤسسة بحثية يمينية، ان الرأي العام اصبح أكثر ميل نحو الاشتراكية، بعد ان تعاطف اعتقاد برأيتها النظام الأرسالي بالفاسد الناتج عن الطمع والاثانية، جاء التقرير خلال انعقاد المؤتمر السنوي لحزب العمال وتعق زمامة السيد جيري كورين الذي كان يعتر حتى وقت قريب بعيدا عن جوهر المؤسسة الديمقراطية وأنه يحمل سياسات هامشية لا تؤهله لدور سياسي محوري، بينما أكد في خطابه الهم للمؤتمر ان حزب العمال الذي يرأسه «مركز النقل الحقيقي» في السياسة البريطانية، وقال التقرير المذكور ان الناخبين يرغبون ان تقوم الحكومة بعملية تأميم المؤسسات التي باعها الدولة للقطاع الخاص مثل بنك الحديد، والسيطرة على الرواتب العليا لوظفي الدولة والقطاع الخاص ووضع تشريعات أكثر لتقليل الممارسة الاقتصادية، واعتبر ذلك رسالة قوية لقطاع المحافظين الذي يعقد مؤتمره السنوي هذا الاسبوع وسط صعرات داخلية حول المفاوضات المتعددة مع اوروبا بشأن تنظيم خروج بريطانيا من الاتحاد الاوروبي، بالاضافة لتراجع

## وسام سعادة\*

■ المبعص الكولونيالي تكأزه كالمصيدة، «جوهره» صنيع الاستعمر في أخطاط وقطع الخرائط حاضر في الحالتين المتعاكستين: بنوهم امتداد التعامل، في لحظة ما، ومنها فسادها، مع الحدود الترابية للمستعمرات السابقة وشبه المستعمرات، كما لو كانت حدودا محضات وطنية لكيانات تحقق استقلالها، كما لو لم تكن كل قبل مستعمرة، وقد باتت في حلل من أي مسالة للماضي الاستعماري الذي اقضى رسمها، وبالتعسف، في القلب الأخر، يطلب نفص هذه الحدود من اساسها، واقتضاء رميةا في البحر ما دام رسمها غزاة قادمون من وراء البحار الأدهى، ان التاريخ المعاصر للعالم الثالث، وخصوصا في المنطقة العربية، يعجب بظواهر متقلبة خبيث عشواء بين هاتين الحالتين.

أول العغل هنا ان الكيانات الوطنية المولدة كولونياليا لم تكن جميعها على نفس درجة الاصفناع ونفوره حين ولادتها، ولا هي سلكت الدرب نفسه وحققت النتائج ذاتها لجهة عملية تشكيل سرديية جامعة لها حظ من الحيوية والمثانة، والعقد الاجتماعي في ايمانها غير من الحيوية وتدريب من الصمينة متعدد في كل جيل.

فسار التقسيم الارادي العفائي ليس معوم الأثر عند النظر الى أمر هذه الكيانات، خصوصا في القرن التاسع عشر، في المرحلة التي تقلصت فيها مساحة السلطة، أما اشذت الرابطة المركزية الدولية الحديثة بين ولاياتها المتبقية، بالتوازي مع استقلال ولاياتها البلقانية تباعا، وخضوع ولاياتها في الشمال الافريقي للاستعمارات الأوروبية، تباعا أيضا، الأفكار الكيانية المصرية والسورية والمنطقية العربية، يعجب بظواهر متقلبة خبيث بنفس الشكل الذي اتخذته في مرحلة ما بعد الحرب العالمية

الجزمكية، بينها. صلابة «الكيان اللبانية»، كانت، للمفارقة، من نوع مانع، وصلابة «الكيان العراقية»، كانت من نوع خشن فوق الزوم، «المبوعة» الكيانية اللبنانية لم يلخصها افضل من الشيخ بيار الجميل، في صيغة «قوة لبنان في ضعفه»، والكيان العراقية، المتصلحة مع تاريخ اقدان السوري والكردو اشوري حتى في ظل «البعث»، والملكة على يد غير الكلاسيكية لبعثا العباسيين من جهة اخرى، بدت غير

## مؤتمرات الأحزاب البريطانية تؤكد تغير المزاج العام

شعبية رئيسة الوزراء، تريزا ماي والتنافس على رئاسة الحزب لاستبداله.

ثمة ظواهر عديدة طرأت على المجتمع البريطاني في السنوات الأخيرة، وادت إلى هذا التحول الذي يعتبر، فيما لو وجد طريقه للحكم، زلزالا سياسيا كبيرا لم يخطر على بال رموز النظام الرسمالي المتجذر في أجهزة الحكم. من هذه الظواهر تراجع مستوى المعيشة للمواطن البريطاني العادي وهي نتيجة متوقعة من النظام الرسمالي الذي ينمي ظواهر الطمع والجشع والاثانية ويغلب المصلحة الفردية على المصالح العامة، ومن المؤكد ان طريقة تعاطي المؤسسة البريطانية الرسمية مع الأزمة المصرفية في 2008 قد ساهمت في تعميق الشعور بعدم كفايتها للاستمرار، فحين تزداد طبقة الأثرياء في السنوات العشر الأخيرة بنسبة 50 بالمئة ونسبة الفقراء بما أكثر من ذلك، فإن ذلك يدفع المتضررين لاجراء النظر في موقفهم من النظام السياسي والاقتصادي لاعداء الفكر في الكثيرين الذين العام ومعدل التضخم ويصبح متفردا على الكثيرين من اصحاب الكفالات من الطبقة الوسطى امتلاك منزل عالمي مناسب، وحين ترتفع الدين الشخصي ليصبح المواطن اسيرا لدى القطاعات المصرفية التي تصدر بطاقات الائتمان، فان من المؤكد ان يسود ذلك إلى ثورة عارمة، تبقى صامته بسبب النظام البوليسي القوي، ولكنها تغير عن نفسها بمواقف مختلفة عما كان مولفا، وهكذا يصيح السيد كورين باطروحاته المنطقية من توجهاته الاشتراكية التي لا يخشى غضفها ابدًا، متناغما مع المزاج الشعبي العام، الامر الذي يبدو ان المؤسسة الحاكمة غير قادرة على استيعابه، وحين تفشل استطلاعات الرأي العام في التنبؤ باتجاه ذلك المزاج والاعتكاسات على صناديق الاقتراع، فيفضل رموز حزب المحافظين (وهو التجسيد السياسي للنظام الرسمالي) في تمرير مشاريعهم (كما حدث مع رئيس الوزراء السابق ديفيد كاميرون في استفتاءه على الانتماء للاتحاد الأوروبي) او جذب الناخبين لنجومه تقوياً بشمال في الانتخابات البرلمانية (كما حدث مع السيد تريزا ماي هذا العام) فان ذلك مؤشر على تغيرات فكرية ونفسية مجتمعية، ويرغم هذا الفشل ما تزال المؤسسة الحاكمة في بريطانيا غير قادرة على استيعاب تغير المزاج العام البريطاني، ويعبر عن موقفه اليأس ان كورين اكثر استيعابا لهذا التغيير وتناغما معه، الامر الذي يتفقد حزب المحافظين



ورئيسه، ولذلك يستمر الحزب الحاكم في سياساته التي تتميز بالخطب، سواء حول الشأن المحلي والاضاع المعيشية ام على صعيد السياسة الخارجية.

وفي خطاب كورين الاسبوع الماضي امام المؤتمر السنوي لحزبه في مدينة براتون الساحلية، جرح تأكيده على ضرورة وقف امداد الاسلحة بالسلاح الذي استخدم في الحرب على اليمن وادى لقتل آلاف الارباء رجالا ونساء واطفال. كما قال انه سيوقف الدعم البريطاني لحكومة البحرين لمنعها من سحق الشعب، هذه التصريحات تأتي في وقت تتصّف الضغوطات فيه على كل من الولايات المتحدة وبريطانيا لوقف شحناتها في الحرب على اليمن بتزويد السعودية بالسلاح والعلومات والمؤسسة ترفض هذا التوجه.

هذا التعتد الرسمي البريطاني من بين العوامل المؤثرة على المزاج العام والتوجه الايديولوجي والسياسي لقطاعات واسعة، فهو تعبير عن سعي المؤسسة الحاكمة لابقاء السياسة ضمن قوالب ثابتة لا تتغير بتغير الظروف والاضاع، وعدم مراعاة التوق العام وتجاهل معاناة الجماهير، ومن المؤكد ان كارثة احراق احد الابراج السكنية في وسط العاصمة قبل بضعة شهور ساهم في استنهاض الهمم بتزويد السعودية بالسلاح والعلومات والمؤسسة توجيه الموريسخ والقابل، مع ذلك ما تزال المؤسسة ترفض هذا التوجه.

هذا التعتد الرسمي البريطاني من بين العوامل المؤثرة على المزاج العام والتوجه الايديولوجي والسياسي لقطاعات واسعة، فهو تعبير عن سعي المؤسسة الحاكمة لابقاء السياسة ضمن قوالب ثابتة لا تتغير بتغير الظروف والاضاع، وعدم مراعاة التوق العام وتجاهل معاناة الجماهير، ومن المؤكد ان كارثة احراق احد الابراج السكنية في وسط العاصمة قبل بضعة شهور ساهم في استنهاض الهمم بتزويد السعودية بالسلاح والعلومات والمؤسسة توجيه الموريسخ والقابل، مع ذلك ما تزال المؤسسة ترفض هذا التوجه.

هذا التعتد الرسمي البريطاني من بين العوامل المؤثرة على المزاج العام والتوجه الايديولوجي والسياسي لقطاعات واسعة، فهو تعبير عن سعي المؤسسة الحاكمة لابقاء السياسة ضمن قوالب ثابتة لا تتغير بتغير الظروف والاضاع، وعدم مراعاة التوق العام وتجاهل معاناة الجماهير، ومن المؤكد ان كارثة احراق احد الابراج السكنية في وسط العاصمة قبل بضعة شهور ساهم في استنهاض الهمم بتزويد السعودية بالسلاح والعلومات والمؤسسة توجيه الموريسخ والقابل، مع ذلك ما تزال المؤسسة ترفض هذا التوجه.

\* كاتب بحريني

## التفاوت الكولونيالي وخشونة الكيان العراقي التي أهدرت



مكتفية بهاتين السرديتين، ومحاثة لجرعات زائدة تفسيرية للكيان بالنتيجة، من القمع الدامي للاشوريين، الى «الفرد» ضد اليهود، الى المجازر المتبادلة بين الشيوعيين والقوميين العرب، والى حد كبير بين الامم والشعبية العرب السنة من خلالها، في فترة الجمهورية، الى سحب البعث الجنسية من ذوي الاصول المعترفة فارسية بجهة مكافحة الشيوعية، السى حلجية والانفال، السى التخلفية المذهبية الفتوية المعكوسة مع عودة الميليشيات من ايران، في مرحلة الاحتلال الامريكي، والانحزارية الكاويوسية، كما لو ان ايجاد جذور سرديية موهلة في العراقة والقدم للكيان، ومعق كلاسيكي عباسي له، لا يكفي، على مستوى سرديات، للانتقال بعد ذلك الى ما هو أكثر مباشرة في عملية تشكيل القوميين الاجتماعي والوطني، فحضرت مكافحة الشيوعية مع البعث، ثم حضرت المظلومية مع فترة حزب الدعوة، دعوة التآليف بين التخلين الامريكي والعراقي.

واخذت هذه المظلومية الثأرية والتغلبية تضرب يمنة وبسيرة، سحبت من الكيان دعامة العباسية، وبهت معها دعامة التوامة في التاريخ القديم، استنهات بالضغط في الديمقراطية والفرالية التي انترجت في دستور ما بعد البعث، فمستخفها الى استيعابها للسنسة العرب، او ا بجهة اجشاث البيعت وثانيا بجمعية مكافحة الازها، وتوعية ناقمة على الاكرد في الشمال، ولا تفهم نادا، يو اليها الاكرد ضد العرب السنسة، والعرب السنسة ضد الاكرد، رغم ان كل سطوع للفتوية القابضة على حكم بغداد، تخليبه حزب الدعوة والميليشية الحشدية، لم يشعر الاكرد والعرب السنسة لا بمشترك مذهبي ولا بمشترك ففعي بينهما، ذلك ان التخريب الذي حققه البيعت على هذا

\* كاتب لبناني

رئيسة التحرير:  
**سناء العاقل**

القُدس العربي  
بومبية • سياسية • مستقلة  
تأسست عام 1989  
النشأة:  
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

Editor in Chief  
**SANA ALOUL**

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

تطبع في لندن ونيويورك وبروكلين وبروكلين وريما وعمان وتوزع في أنحاء العالم

Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman  
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East,  
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):  
UK 9EJ 9E • Hammersmith Bridge Road • 1st Floor Landmark House • هاتف: 8008 741 0208 (6 خطوط) • فاكس: 8902 741 0208

مكتب القاهرة، 43 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)  
\* هاتف/فاكس: 25282918 (202)

مكتب المغرب، 8 زقة المرح شقة 6 حسان - الرباط  
\* هاتف/فاكس: 23152 5377 00212

مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): 1st Floor Landmark House  
Hammersmith Bridge Road • UK 9EJ 9E United Kingdom  
هاتف: 8008 741 0208 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,  
Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Morocco Rania St. Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الأشتراكات:  
الاشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

## مبتكرات فيرونيك في باريس

أحد مبتكرات المصممة «فيرونيك ليروي»  
التي عرضت في باريس ضمن أزياء  
موسمي الربيع والصف المقبلين.



● في قاعة منجم - مختبر حيفا للثقافة، تستضيف مدينة حيفا معرضاً فنياً بعنوان «قريب لا أراه ويعيد أمامي» - يشارك فيه الفنانون بشار خلف، بشير فقير، نقي الدين السبائين، خالد حوراني، دنيا مطر، رأفت أسعد، سليمان منصور، سماح شحادة، عامر الشمولي، محمد جولاني، محمد حواجري، محمد صالح خليل، ميخائيل حلاق ونبل عثاني. يستمر المعرض الذي يفتتح يوم الخميس المقبل إلى 26 تشرين الأول/أكتوبر الجاري.

● الدكتور محمد اشتية رئيس المجلس الاقتصادي الفلسطيني التقى، أمس، لجنة مبادرة الأمل لدعم إنشاء مركز خالد الحسن لأمراض السرطان ووزارة النخاع الشوكي، وأعلن البدء قريباً في حفر أساسات المركز. وكان تم إطلاق المبادرة من تونس، خلال حفل فني أحيته الفنانة التونسية يسرا محنوشي.

● استقبل رئيس المجلس البلدي لمدينة ورزازات المغربية، مولاي عبد الرحمان الدرسي، وفداً من السينمائيين النيجيريين، الذين تجولوا في عدد من الاستوديوهات السينمائية في المدينة، التي يتم فيها تصوير الأفلام العالمية والوطنية، وذلك في إطار تبادل التجارب والأفكار بين مهنيي السينما في البلدين.

● يستضيف منتدى عبد الحميد شومان، في عمان، في السادسة والنصف من مساء اليوم، الأمين العام للمنتدى العربي للبيئة والتنمية في بيروت «أده»، المهندس نجيب صعب، في محاضرة بعنوان «البيئة العربية في عشر سنين»، يقدمه فيها ويدير الحوار مع الجهور الدكتور منجد الشريف.

● أعلنت جائزة «الملتقى» للقصة القصيرة العربية في الكويت، عن قائمتها الطويلة، وتضم: أمال سيد رضوان فايد وعزة محمد رشاد ووجدي الكومي - مصر، وتيم هندي وشهلا العجيلي - سوريا، وزهير كريم وضياء جبيلي ولؤي حمزة عباس - العراق، ومحمود الرحيبي - عُمان، ومحمود الريماوي - فلسطين.

● المطرب المصري علي الحجار أعلن أنه أوشك على الانتهاء من تسجيل جميع أغنيات اليوم الجديد، ولم تتبق سوى أغنية واحدة من كلمات طارق علي والحان حلمي بكر.

## أحوال الناس

أعلنت جائزة «الملتقى» للقصة القصيرة العربية في الكويت، عن قائمتها الطويلة، وتضم: أمال سيد رضوان فايد وعزة محمد رشاد ووجدي الكومي - مصر، وتيم هندي وشهلا العجيلي - سوريا، وزهير كريم وضياء جبيلي ولؤي حمزة عباس - العراق، ومحمود الرحيبي - عُمان، ومحمود الريماوي - فلسطين.

● المطرب المصري علي الحجار أعلن أنه أوشك على الانتهاء من تسجيل جميع أغنيات اليوم الجديد، ولم تتبق سوى أغنية واحدة من كلمات طارق علي والحان حلمي بكر.

## طاجيكستان تمنع البكاء وارتداء الملابس السوداء في الجنازات

● وضَّحَ رئيس طاجيكستان، إمام علي رحمن، الذي يحكم الدولة السوفييتية السابقة منذ عام 1992 الخناق على السلوكيات التي يعتبرها نموذجاً للإسلام الأصولي. وقد خلقت الشرطة لحي عشرات الآلاف من الرجال، ومنعت أي شخص دون سن الأربعين من الحج

خطرت على المشيعين أيضاً ارتداء الملابس السوداء في الجنازات، وقالت لجنة الشؤون الدينية، إن هؤلاء المكونين على من ماتوا لا يجب عليهم جذب شعرهم أو لطم وجوههم، ويحظر أيضاً بموجب القوانين التي تنظم الجنازات في البلد ذي الغالبية المسلمة استئجار مشيعين في الجنازات.

● لندن - «القدس العربي»: في قرار غريب، طالبت دولة طاجيكستان المواطنين بالامتناع عن التحديق والبكاء بصوت عال أثناء الجنازات. ووفق صحيفة «تايمز» البريطانية فإن طاجيكستان،

## صبي بريطاني .. ينتحر!

● لندن - «القدس العربي»: بعد أن غير نظام أتكه أقدم رفاقه على السخرية منه فانتخذ قراراً بالانتحار. عمل سابقاً مديراً لإحدى المزارع، بصفته «مؤسس السلام والوحدة الوطنية»، وزعيم الأمة» كلما ذُكر اسمه على الهواء أو في وسائل الإعلام المطبوعة.

وكان قد تحول إلى نباتي وأخبر رفاقه الذين صاروا يصفونه بصفتا مقززة ويرمون عليه كرات اللحم ويلاحقونه، وقالت أمه إن ابنها سقط ضحية التنمر الذي طاله من قبل رفاق بسبب نظام غذائه الجديد.

## جهاز شخصي لقياس تلوث الهواء

● سان فرانسيسكو - د ب أ: كشفت شركة فرنسية النقاب عن جهاز جديد لقياس معدل تلوث الهواء، ويتميز هذا الجهاز برخص ثمنه وصغر حجمه، فضلاً عن إمكانية استخدامه لقياس معدلات انتشار ثلاثة من أخطر أنواع ملوثات الهواء.

ويحمل الجهاز الجديد اسم «فلو»، ويمكن استخدامه جهازاً محمولاً في اليد، أو وضعه داخل حقيبة صغيرة لاستخدامه وقت الحاجة، وهو متوافر في الأسواق حول العالم ولا يتجاوز سعره 200 دولار. ونقل الموقع الإلكتروني «نيو ساينستس» المتخصص في الأبحاث العلمية والتكنولوجية عن رومان لاكومب رئيس شركة «يلوم لايز الفرنسية التي ابتكرت الجهاز قوله إن «فلو» تم اختباره بواسطة مئة متطوع هذا الصيف في وسط لندن، ويجري حالياً استخدام النتائج لرسم خريطة لجودة الهواء في أكثر من ألفي كيلومتر من الأرضة في مختلف أنحاء العاصمة البريطانية.

وأضاف: «نحن نريد مساعدة البشر على امتلاك الهواء الذي يتنفسونه». ويرغم توافر العديد من أجهزة قياس معدلات تلوث الهواء في الأسواق، إلا أن «فلو» هو أول جهاز من نوعه يمكنه قياس معدلات انتشار ثلاثة من أخطر الملوثات، وهي المكونات المتطايرة والذرات المحمولة جواً وأكاسيد النترجين، حسبما ذكر موقع «نيو ساينستس».

## القبض على شرطي هندي متهم باغتصاب طفلة في السابعة

وتسجل الهند أرقاماً قياسية في الاعتداءات الجنسية على الأطفال مع 20 ألف حالة تم الإبلاغ عنها في 2015 حسب بيانات حكومية. وشهدت البلاد قوانينها لمكافحة العنف الجنسي بعد واقعة اغتصاب جماعي في حافلة أدت إلى مقتل طالبة جامعية في 2012 ما أثار موجة استنكار عالمية، غير أن هذه الهجمات لا تزال منتشرة بكثرة.

وأضاف «رسلناها للخضوع لفحص طبي وننظر التقرير النهائي»، وأشار إلى أن «الشرطي سيخضع لفحوص طبية لتأكيد ما إذا كان يتناول الكحول في مكتبه». وذكرت وكالة «برس ترست أوف انديا» أن سكانا محليين غاضبين حاولوا مهاجمة مقر الشرطة للاحتجاج على جريمة الاغتصاب. غير أن الجموع هذات بعدما تم إبلاغهم بتوقيف الشرطي وفق تادا.

نيودلهي - أ ف ب: أوقف شرطي هندي للاشتباه في اغتصابه طفلة في السابعة من العمر عندما كان في حالة سكر مقرضته، على ما أفاد مسؤول رفيع في الشرطة الأحد. وقال المسؤول الرفيع المستوى في الشرطة المحلية قبيبن تادا إن زملاء الشرطي تقدموا بإبلاغ بعد العثور على الطفلة عارية في مكتبه في ولاية أوتار براديش في شمال الهند مساء السبت.



## معلمة أمريكية تنشئ سرداباً لممارسة الجنس مع تلاميذها القاصرين

● لندن - «القدس العربي»: في حادثة مفرزة، ضجت وسائل الإعلام الأمريكية، بالحكم على معلمة انتحلت «سرداباً» لممارسة الجنس مع تلاميذها القاصرين. ووفق صحيفة «ديلي ميل»، فإن دانيال ماتكو، البالغة من العمر 36 عاماً، تورطت في ممارسات جنسية مع طلابها بعد أن أقامت لهم سرداباً في المدرسة لممارسة الجنس، وأشارت الصحيفة إلى أن محكمة أمريكية أصدرت قراراً بسجنها 6 سنوات.

والمعلمة متهمه بـ «ممارسة الجنس مع تلاميذها القصر الذين لم تتجاوز أعمارهم 15 عاماً في مدينة بالو ألتو في ولاية كاليفورنيا». وقامت باتكو بالممارسات مع القاصرين بين سبتمبر/أيلول ونوفمبر/تشرين الثاني من عام 2015، داخل حرم المدرسة التي عملت فيها.

## سرقة لوحة لرينوار قبل عرضها في مزاد علني

● نانتيير (فرنسا) - أ ف ب: سرقت لوحة للرسم بيار - أوغست رينوار بعنوان «بورتريه شابة شقراء» من قاعة مزادات في سان - جيرمان - إن - لاي قرب باريس عرضها للبيع على ما أفاد مصدر في الشرطة. ويقدر سعر لوحة الفنان الفرنسي من 25 - 30 ألف يورو وقد سرقت خلال عرضها في انتظار طرحها في مزاد كان مقرراً الأحد. واكتفى السارق بنزع اللوحة عن الجدار ومغادرة المكان من دون أن يراه أحد على ما أوضح المصدر نفسه. وكان يفترض أن تكون اللوحة القطعة الرئيسية في المزاد. وياشرت أجهزة الأمن المحلية تحقيقاً في القضية وهي تعول على كاميرات المراقبة لمعرفة هوية السارق.

## هواء طلق

يوم الترجمة العالمي:  
إذا كانت «خيانة»!

صبحي حليدي

منذ تأسيسها، في سنة 1953، اعتادت «الرابطة الدولية للمترجمين» إحياء يوم الترجمة العالمي، في 30 أيلول (سبتمبر) من كل عام. وفي أيار (مايو) الماضي، كانت الجمعية العامة للأمم المتحدة قد صوّتت على القرار 288/71، الذي اعتبر هذا التاريخ يوماً سنوياً عالمياً للترجمة. واستندت الحثيثات على سلسلة عناصر، بينها الإقرار بأن «احترام تنوع العالم الثقافي واللغوي هو مقتضى جوهري لتعزيز روح الانفتاح والمساواة والحوار؛ وأنّ الترجمة الاحترافية، كنجارة وفنّ، تلعب دوراً هاماً في إعلاء مبادئ وأهداف ميثاق الأمم المتحدة، وفي التقريب بين الأمم، وتسهيل الحوار والتفاهم والتعاون، والإسهام في التنمية، وتوطيد السلام والأمن العالميين».

وأما هذا اليوم تحديداً، فإنّ الرابطة الدولية اختارت تيمناً بالقدوس جبروم (347-420)، المؤرخ واللاهوتي الدلماسي (كرواتيا الراهنة)، الذي سافر إلى فلسطين، وأقام في بيت لحم بدعم من سيدة أرسنقراطية، حتى وفاته. وهناك ترجم «الكتاب المقدس» إلى اللاتينية، عن الأصل العبري، كما دون سلسلة حواشٍ وشروحات على الأناجيل. وإذ يسجل باحثون معاصرون تحفظات جدية على مستوى إلقائه للعبرية، وبالتالي يشككون في أمانة ترجمته؛ فإنّ القدوس جبروم أعتبر، مع ذلك، شفيع المترجمين.

في المقابل، إذ انتشر بالانتساب إلى رهط المترجمين، فإنّ شفيعي شخصياً - والحديث عن «الشفاعة»، هنا، من باب الجاز بالطلبع - هو المترجم الأمريكي غريغوري راباسا (1922-2016)، الذي أشرف إليه في مناسبات سابقة، باحترام وتقدير وحسن اقتداء، لأنّي اعتبره أحد كبار مترجمي الأدب في عصرنا.

لقد أهدى إلى الإنسانية عشرات الأعمال الروائية الرفيعة، مترجمة من الإسبانية إلى الإنكليزية، لأفنان من أمثال ميغيل أنخيل أستورياس، غابرييل غارسيا ماركيز، ماريو فارغاس يوسا، خوان غويتيسولو، خوسيه ليزاما ليزا (صاحب «الغردوس»، التي لا تقل في البراعة الفنية عن رواية مارسيل بروست «البحث عن الزمن الضائع»)، أوسمان لئيس، لويس رافائيل سانشينز «مؤلف «نغمة ماشو كاماشو»، وتعدّ النظير، في الإسبانية، لرواية جيمس جويس «عوليس»)، خوليو كورتازار، خورخي أمادو، يواكيم ماشادو أو أسيس...

ولا يخفى أنّ ذبوع صيت ماركيز في أربع رياح الأرض كان قد بدأ مع صدور الترجمات الإنكليزية، والأرجح أنها كانت أحد أهمّ الاعترافات وراء فوزه بجائزة نوبل سنة 1982؛ وليس غريباً، استطراداً، أن يصرح ماركيز بأنّ «مائة عام من الوحدة، هي، في الإنكليزية، أجمل منها في الأصل الإسباني» كذلك أعلن أستورياس أنه لم يكن يتخيل كيف كان يمكن لروايته «قبطان الرمال» أن تصل إلى القارئ الغربي، لولا ترجمة راباسا؛ وغويتيسولو، وهو نفسه ذو باع طويل في الترجمة، كان يُدخل على أعماله التعديلات التي يريتها راباسا أنها ضرورية عند الترجمة إلى الإنكليزية. وفي كتابه البديع «إذا كانت هذه خيانة: الترجمة ومطابقتها»، يدون راباسا مذكرات شخصية حول ملابسات - هي، في الآن ذاته، مصابغ ومشاقق ولذائف وأفراح...- ترجمة قرابة 40 عملاً، تمثل ذرى فنّ الرواية في أمريكا اللاتينية.

والحال أنّ الترجمة راقتت الوعي البشري، الإيماني واللغظي والكتابي، على مرّ العصور؛ لأنّ البشر، بادئ ذي بدء، يتكلمون لغات مختلفة، وحقيقة وجود عشرات الآلاف من اللغات، التي استُخدمت أو يتواصل استخدامها على سطح كوكبنا الصغير، إنما هي تعبير بليغ عن الغنى المذهل للذات الإنسانية. وهكذا فإنّ الترجمة ضرورية ما دامت اللغة أبعد بكثير من مجرد اتصال بين متكلمين، وهي ضرورة مفتوحة لا تنتقص من أهميتها هذه الدرجة أو تلك من «الخيانة»، الدالّية أو اللسانية أو الأسلوبية. وإذا كانت أبسط تعريفات المترجم هو أنه وسيط تحويل الإشارات والتعطيلات والمعاني إلى نظائر موازية في لغة أخرى، فإنّ أعقد تعريفاته ليس ذلك الذي يعتبره جاسر الهوّة بين ثقافة وأخرى.

وكما هو معروف، شهد تاريخ البشرية طورين ذهبيين ارتقت فيهما ممارسة الترجمة إلى سوية كيفية ونوعية استثنائية، كتلت مناقلة المعارف بين ثقافة وأخرى، على نحو كانت له آثار حاسمة في التطور الحضاري؛ ترجمة النصوص اليونانية إلى اللغة الصينية، وترجمة الفلسفات والعلوم من الإغريقية والسرمانية إلى العربية. وفي المثال النقيض، لم تتردد أوروبا معصرون الغلام في محاكمة الباحث والمترجم والناشر الفرنسي إتيان دوليه (1509-1546)، وإدانته، وتعذيبه، وخنقه، وإحراق جسده باستخدام نسخ من ترجمته ذاتها، وذلك بتهمة الإلحاد، انكأ على ترجمة ثلاث كلمات في «محاورات» أفلاطون، أوحث بالثنشكيك في فكرة الحلود.

وفي يقيني شخصياً، استثناساً بتجربة في الترجمة أسفرت عن ثمانية أعمال، بين فلسفة ورواية وتاريخ ونظرية أدبية، فضلاً عن مئات القصائد لعشرات الشعراء، ودراسات كثيرة مفردة في ميادين معرفية متنوعة؛ فإنّ أرقى ما يمكن أن يحققه المترجم هو خلق هوية متجانسة بين النصّ الأصلي والترجمة، لا ليكون الثاني بديلاً عن الأول، بل لكي يشغل وظيفته ما أمكن. ولعل هذا يؤكد أنّ المترجم «يريد الروح الإنسانية»، كما عبّر شاعر روسيا الكبير بوشكين، حتى إذا كانت السجادة النفيسة سوف تُبسط على قفاهما، كما وصف الشاعر الداغستاني رسول حمز توف ترجمة الشعر!